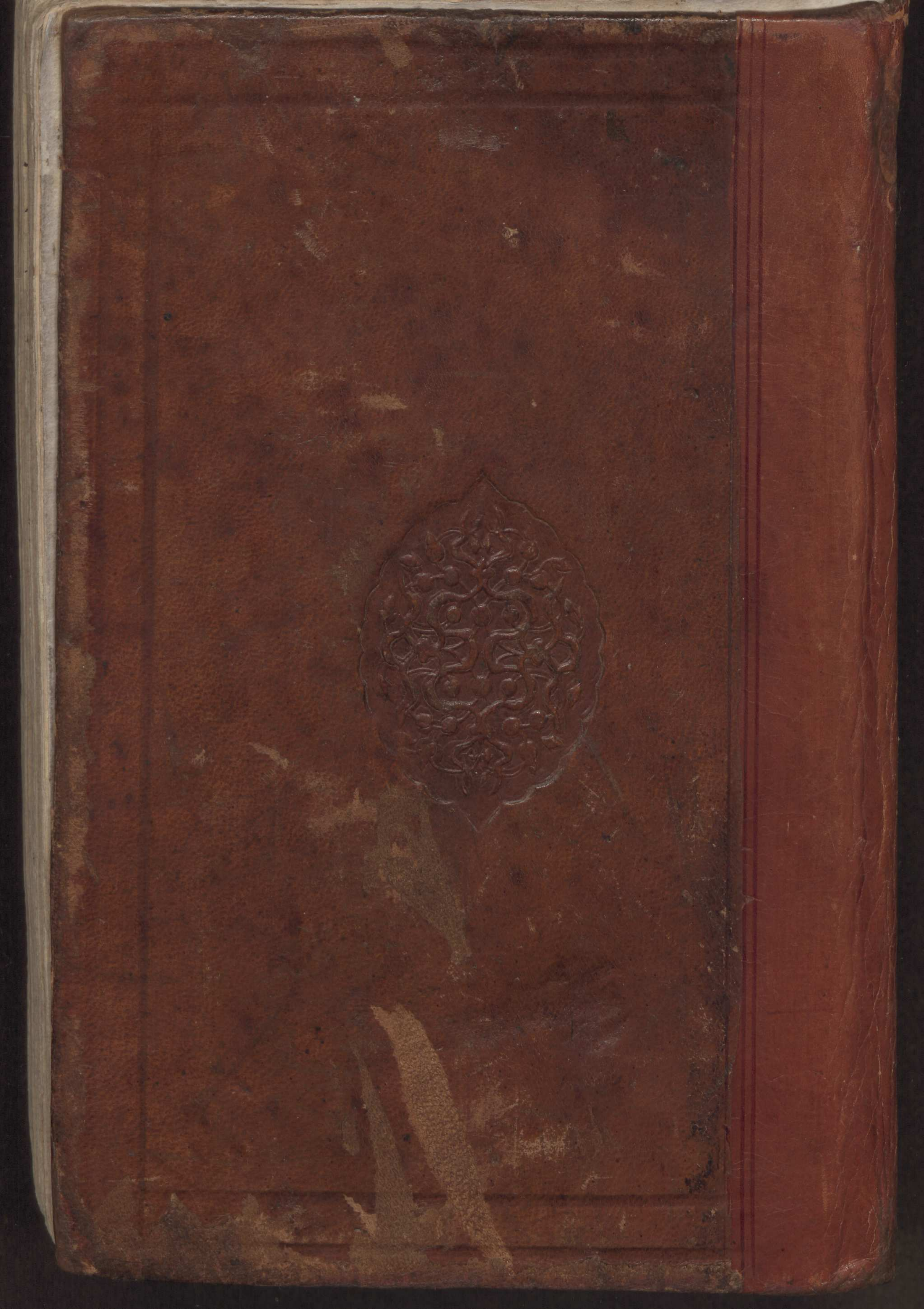
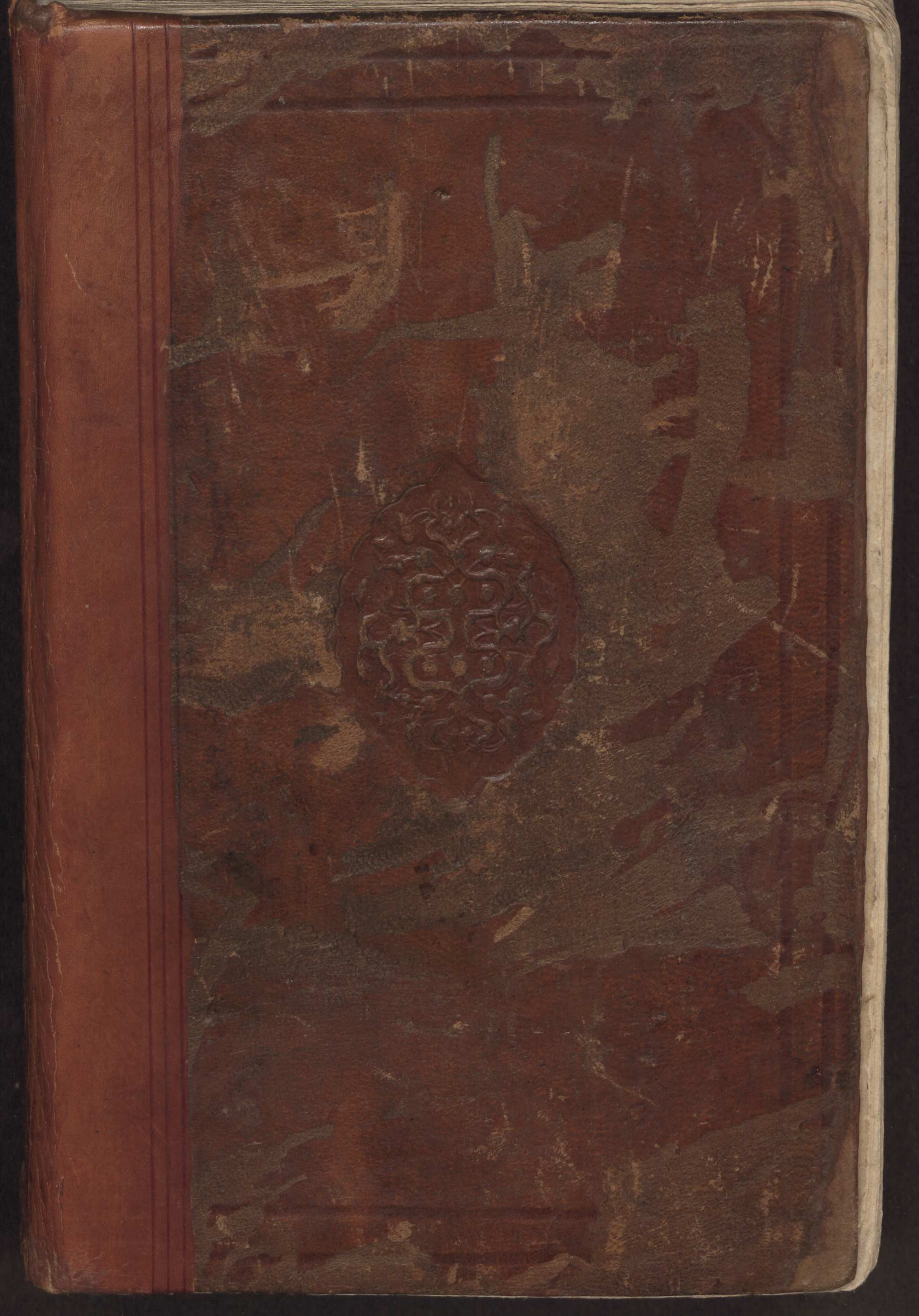
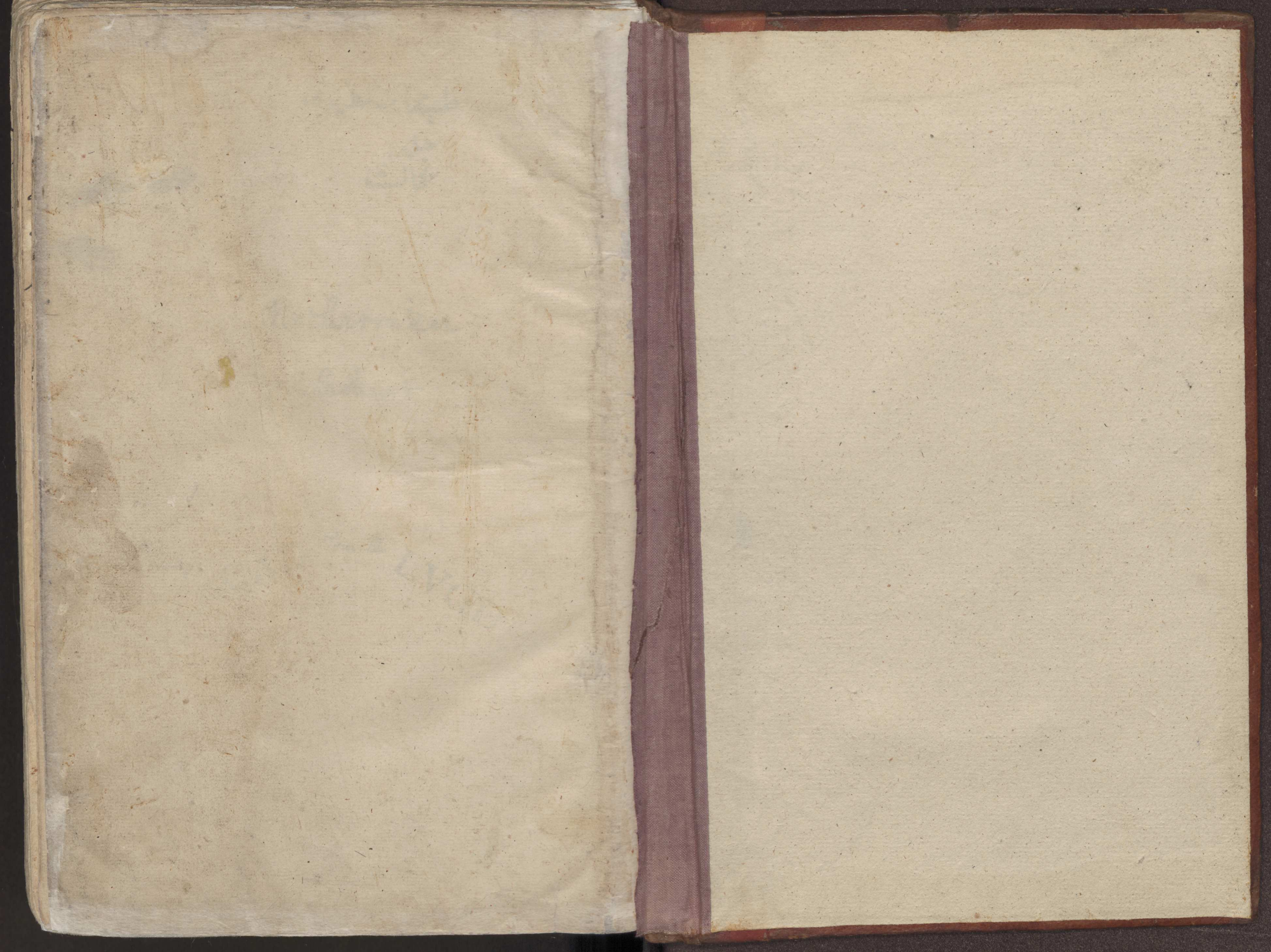











محمد بن تركي التركي

طبقات مطرزی

جلد
ثالث

Motharrezii

Thabacat

ex oriente accepit
E. Scheidius
1767.

Tom. III

ترجمة ابن تيمية واسمه احمد

ابن تيمية 1

محمد بن قلاوون في يوم الجمعة سابع عشر شهر رجب من السنة المذكورة دار
بنفسه على الحانات والخمارات واراق خمورها وكسر اوانيها وشقق
ظروفها وعزر الخمارين هو وجماعته وكان الناس يمشون معه وهو
يدور على الجماعات ويقرا عليهم سورة القتال وايات الجهاد واحاديث
الغزو والرباط والحرس وحثهم على ذلك فلما عاد التتار الى حلب في
سنة سبعمائة وانجفل الناس منهم وكان قد خرج عسكر ورجع ركب ابن تيمية
خيل البريد الى مصر فدخل الى القلعة الجبل في اليوم الثامن من خروجه من
دمشق وذلك في شهر جمادى الاولى واجتمع بالسلطان واركان الدولة وحض على الجهاد في سبيل الله واغلظ في القول
وامرا بالقلعة ثم عاد الى دمشق وقد حرض الدولة على قتال التتر فلما
كان في اول ذي القعدة سنة احدى وسبعمائة قام عليه جماعة ممن سالوا
الامير عز الدين ايبك الافرم نايب دمشق منعه ما يتعاطاه من التعزير واقامة
الحدود وكان قد حلق رؤوسا وضرب جماعة ثم سكنت القضية وفي
شهر رجب سنة ثلث وسبعمائة احضر ابرهيم القطان صاحب الدلق
الكبير وقص اظفاره وشعره الطويل وشاربه المسبل وامره بترك الصياح
والفحش واكل الحشيشة وترك لباس الدلق الكبير وقطعه وكان فيه
قطع كثيرة من بسط وغير وفي سابع عشره احضر الشيخ محمد البلاسي
فتاب على يده واشهد عليه بترك المحرمات واجتنابها وانه لا يخالط
اهل الذمة ولا يتكلم في تعبير الرؤيا ولا في شي من العلوم بغير معرفة وكتب
عليه بذلك مكتوبا وفي يوم الاثنين سادس عشر سنة حضر ومعه عدة من
الحجارين وقطع الصخرة التي بجوار مسجد دمشق حتى زالت واراح الناس
من امرها فانها كانت تزار وتنذر لها الناس ويتبركون بها وفي
المحرم سنة خمس وسبعمائة توجه مع الافرم الى جبل كسروان وغزا
اهله وشد وسطه السيف والتركاش وافتى بقتالهم وعاد وقد
انتصر عليهم وفي جمادى الاولى اجتمع عند الافرم جماعة من الفقرا الاحمدية
الرفاعية وحضر ابن تيمية واراد الفقرا اظهار شي من احوالهم فقال
لا يسع احد الخروج عن الشريعة بقول ولا فعل وقال هذه حيل
يتحيلون بها في دخول النار واخراج الزبد من الحلق ومن اراد دخول

النار فليغسل جسده في الحمام ثم يدلكه بالخل وبعد ذلك يدخل النار ولو
دخل لا يلتفت الى ذلك بل هو فعل الدجال عندنا وكان جمعا كبيرا فقال
الشيخ صالح شيخ المنيبع نحن احوالنا تنفق عند التتار ما تنفق عند
اهل الشرع وانفصل المجلس على انهم يخلعوا الاطواق الحديد وان من
خرج عن الكتاب والسنة يضرب رقبته وكتب ابن تيمية عقيب هذه
الواقعة جزوا في حال الاحمدية ومبدا امرهم واصل طريقتهم وما فيها
من الخير والشر وفي يوم الاثنين ثامن شهر رجب طلب ابن تيمية والفقها
الى القصر الابلق عند الافرم وساله عن العقيدة فاحضر عقيدته
الواسطية وقريت في المجلس وبحث معه فيها وانفصل المجلس ولم يكمل
ثم انهم اجتمعوا يوم الجمعة ثاني عشره بعد الصلاة وحضر الشيخ صفي
الدين الهندي واقاموه للبحث معه ثم اقاموا الشيخ كمال الدين بن الزملكاني
فاقعد وبحث معه من غير مسامحة فرضوا ببحثه واثنوا على فضايله وانفضوا
والامر قد انفصل

واتفق بعد ذلك ان بعض
قضاة دمشق عزر شخصا من اصحاب ابن تيمية وطلب جماعة ثم اطلقوا
فوقع هرج في البلد وكان الافرم قد خرج للصيد فقرا في يوم الاثنين
ثاني عشرين رجب المذكور الشيخ جمال الدين المزي فصلا في الرد على
الجهمية من كتاب افعال العباد للبخاري تحت النسر فغضب بعض
الفقها لذلك وقال نحن المقصودون بهذا ورفعوا الامر الى قاضي
القضاة الشافعي فطلبه ورسم عليه فقام ابن تيمية واخرج المزي من الحبس
بنفسه وخرج الى القصر واجتمع هناك بقاضي القضاة واثنى على
المزي فغضب القاضي واعاد المزي الى الحبس فبقي اياما فرسم الافرم
فنودي في البلد بمنع الكلام في العقايد ومن تكلم فيها حل دمه
وماله ونهبت داره وحانوته وعقد في تاسع شعبان مجلس بالقصر
لابن تيمية فرضي الجماعة بالعقيدة وعزل قاضي القضاة نجم الدين نفسه
بسبب كلام سمعه من ابن الزملكاني ثم ورد في ولايته من مصر فورد
كتاب السلطان باحضار ابن تيمية واحضار قاضي القضاة نجم الدين

ابن

ابن صصرى الى مصر فتوجها في ثاني عشر شهر رمضان على البريد فلما
دخل ابن تيمية الى مدينة غزة عمل في جامعها مجلسا وتوجه الى قلعة الجبل وهناك
عقد بالقلعة مجلسا واراد ان يتكلم فلم يمكن من الكلام على عادته
وحبس في البرج اياما ثم نقل الى الجب ليلة عيد الفطر هو واخواه
واكرم قاضي القضاة نجم الدين وخلع عليه واعيد الى دمشق ومعه
كتاب قرئ بدمشق يتضمن مخالفة ابن تيمية في العقيدة والزام الناس
بذلك خصوصا اهل مذهبه والوعيد بالعزل والحبس ونودي بذلك
في البلاد الشامية وكثر المتعصبون على ابن تيمية بالقاهرة واوذي
الحنابلة وحبس تقي الدين عبد الغني بن الشيخ شرف الدين الحنبلي والزم
ساير الحنابلة بالرجوع عن عقيدة ابن تيمية وشنع عليه واشار
القضاة على قاضي القضاة شرف الدين الحراني بموافقة الجماعة
فوافق والزم جماعة من اهل مذهبه بذلك واخذ خطوطهم ومر على
الحنابلة ما لم يجر عليهم مثله وكان ذلك كله بقيام الامير ركن الدين
بيبرس الجاشنكير تعصبا للشيخ نصر المنبجي وفي اوايل شهر ربيع
الاول سنة ست وسبعماية اعتقل شرف الدين محمد بن يحيى الحراني احد
اصحاب ابن تيمية بقلعة الجبل بعد ان اجتمع بالامير سلار والامير
بيبرس وتكلم عندهما كلاما طويلا واستمر في الحبس الى سادس
شعبان فاطلقه الامير سلار وفي سلخ شهر رمضان جمع الامير
سلار القضاة ما خلا الحنبلي والباجي والجزري والنمراوي وتكلم في
اخراج ابن تيمية فقال الفقها والقضاة بشرط ان يلتزم امورا منها
الرجوع عن بعض العقيدة وبعثوا اليه ليحضر فلم يوافق على الحضور
وتكرر اليه الرسول مرات وهو مصمم على عدم الحضور فانصرفوا
من غير شي فلما كان في ثامن عشر ذي الحجة منها ورد كتاب ابن تيمية من
الحبس على الافرم يخبره بحاله فاثنى الافرم على علمه وشجاعته وقال انه
ما قبل شيا من الكسوة السلطانية ولا من الامرا ولم ياخذ شيا فلما
... فلما كان في صفر سنة سبع وسبعماية اجتمع قاضي القضاة
بدر الدين محمد بن جماعة الشافعي بالشيخ تقي الدين بن تيمية في دار الامير

الا وجي بكرة الجمعه رابع عشرينه بقلعه الجبل وطال بينهما الكلام وتفرقا
قبل الصلاه وفي شوال اشتكى الشيخ كريم الدين الاملي شيخ الصوفيه بالقاهره
وابن عطا وجماعه نحو الخمسمايه يعني من ابن تيميه وكلامه في ابن العربي
الصوفي وغيره الى امرا الدوله فردوا الامر في ذلك الى ابن جماعه فعقد
له مجلس وادعى عليه ابن عطا باشيا لم يثبت منها شي لكنه اعترف انه قال
لا يستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم استغاثه بمعنى العباده ولكن يتوسل
به فقال بعض الحاضرين ليس في هذا شي وراى ابن جماعه ان هذا اساءة
ادب وعنفه على ذلك فحضرت رسالة اليه ان يعمل في ابن تيميه ما
تقتضيه الشرع في ذلك فقال قد قلت له ما يقال لامثاله فلم يقنعهم
ذلك وخير ابن تيميه بين الاقامه بدمشق والاسكندريه بشرط
الحبس فاختار الحبس ودخل عليه جماعه في السفر الى دمشق ملتزما
ما شرط فاجابهم وركب البريد ليلة الثامن عشر من شوال وسار فارسل
اليه من الغد بريدا اخر رده الى عند ابن جماعه وقد اجتمع الفقها فقال
بعضهم ما ترضى الدوله الا بالحبس فقال ابن جماعه وفيه مصلحة له
واستناب شمس الدين التونسي المالكي واذن له ان يحكم عليه بالحبس
فامتنع وقال ما ثبت عليه شي فاذن لنور الدين الزواوي المالكي فتحير
فقال ابن تيميه انا امضي الى الحبس واتبع ما تقتضيه المصلحه فقال
الزواوي فيكون في موضع يصلح لمثله فقيل له ما ترضى الدوله الا بالحبس
فارسل الى حبس القاضي واجلس في الموضع الذي اجلس فيه قاضي
القضاه تقي الدين ابن بنت الاعز لما حبس واذن له ان يكون عنده من يخدمه
وكان هذا جميعه باشارة الشيخ نصر المنبجي واستمر في الحبس يستفتى
ويزوره الناس وما تيه الفتاوي الغريبة المشكله من الامرا والاعيان
في الليلة الاربعا العشرين من شوال طلب اخواه زين الدين وشرف الدين
فوجد زين الدين ورسم عليه وحبس عند الشيخ تقي الدين فلم يزل الى
ان قدم مهنا بن عيسى امير العرب الى السلطان فدخل على الشيخ وهو
بالسجن في اوايل شهر ربيع الاول سنه تسع وسبعمايه وزاره واخرجه
بعد استاذن في ذلك فخرج يوم الجمعه ثالث عشرينه الى دار النيابه بالقلعه

وحصل بينهم بحث كبير الى وقت الصلاه ثم عادوا الى البحث حتى دخل الليل
ولم ينفصل الامر ثم اجتمعوا بمرسوم السلطان يوم الاحد خامس عشرينه
مجموع النهار وحضر اكثر الفقها فيهم نجم الدين ابن الرفعه وعلا الدين الباجي
وفخر الدين ابن بنت ابي سعد وعز الدين النمراوي وشمس الدين بن عدلان
ولم يحضر القضاه وطلبوا فاعتذروا وانفصل المجلس وبات ابن تيميه عند
النايب فاشار الامير سلار بتاخيره اياما لياوي الناس فضله ويجتمعوا به
فعقد له مجلس اخر بالمدرسة الصالحيه بين القصرين ثم اخرج من القاهره
الى الاسكندريه مع امير ولم يمكن احد من جماعته يسافر معه ودخل
اليها ليلا وحبس في برج ثم توجه اليه اصحابه واجتمعوا به فاقام الى ثامن
شوال وطلب فسار الى القاهره واجتمع بالسلطان في يوم الجمعه رابع
عشرينه فاكرمه وتلقاه في مجلس حفل فيه القضاه والفقها واصلح
بينهم وبينه ونزل الى القاهره فسكن بجانب المشهد الحسيني وتردد اليه الامرا
والفقها والاجناد وطوايف الناس اليه فلما كان في العشر الاوسط
من شهر رجب سنة احدى عشر وسبعمايه طلبه احد المتعصبين عليه
في مكان خال واسا عليه الادب وعلم بذلك اصحابه فحضر اليه كثير من
الجند وتحدثوا في الانتصار له فابى ذلك ومنعهم منه ثم خرج الى دمشق
مع العسكر قاصدا الغزاه وتوجه الى القدس وسار على عجلون وزرع
فدخل دمشق في اول ذي القعدة وقد غاب عنها اكثر من سبع سنين ومعه
اخواه وجماعه من اصحابه فخرج اليه خلق كثير وتلقوه وسروا به سرورا
كثيرا وفي يوم الاربعا العشرين من شوال سنه ست عشر وسبعمايه
توفيت والدته ست النعم بنت عبد الرحمن بن علي بن عبدوس الحرانيه
بدمشق ودفنت بمقابر الصوفيه وكان مولدها في سنه خمس وعشرين
وستمايه تقريبا وولدت تسعه اولاد من الذكور ولم ترزق بنتا
وفي يوم الخميس منتصف شهر ربيع الاخر سنه ثمان عشر وسبعمايه اجتمع
قاضي القضاه شمس الدين الحنبلي بالشيخ تقي الدين واشار عليه بترك الافتا
في مسالة الحلف بالطلاق فقبل اشارته فلما كان مستهل جمادى الاولى
منها ورد البريد من مصر ومعه مرسوم السلطان بمنعه من ذلك وانه

من فتيا تكلم بها ونودي بذلك في البلد فلما كان يوم الثلثا تاسع عشر شهر
رمضان سنة تسع عشرة وسبعماية جمع الفقها والقضاة عند الامير تنكز
نايب الشام وقري عليهم كتاب السلطان وفيه فصل يتعلق بالشيخ تقي الدين
بسبب فتياه في مسالة الطلاق فعوتب على فتياه بعد المنع وانفصل
المجلس على تاكيد المنع ثم عقد له مجلس في يوم الخميس ثاني عشر شهر رجب
سنة عشرين وسبعماية بدار السعادة بدمشق وعاودوه في فتيا الطلاق
وحاققوه عليها وعاتبوه بسببها ثم انهم حبسوه بقلعة دمشق فاقام
بها الى يوم الاثنين يوم عاشورا سنة احدى وعشرين فاخرج بعد العصر
بمرسوم السلطان وتوجه الى منزله وكانت مدة سجنه بالقلعة خمسة اشهر
وثمانية عشر يوما وفي يوم الاثنين بعد العصر السادس من شعبان
سنة ست وعشرين اعتقل بقلعة دمشق بعد ما حضر اليه الامير بدر الدين
امير مسعود بن الخطير الحاجب بمرسوم السلطان بذلك ومعه مركوب
فاظهر السرور وقال انا كنت منتظرا لذلك وهذا فيه خير كثير وركب
ومشوا معه الى القلعة فاخليت له دار واجري له فيها الما واقام معه اخوه
زين الدين يخدمه باذن السلطان ورسم له بما يقوم بكفايته وكان سبب
هذه الكاينة فتوى وجدت بخطه في المنع من السفر واعمال المطي الى زيارة
قبور الانبيا والصالحين وفي يوم الاربعا منتصف شعبان امر قاضي
القضاة جلال الدين القزويني بحبس جماعة من اصحابه بسجن الحكم وكان
ذلك باشارة نايب الشام وعزر جماعة على دواب ونودي عليهم ثم
اطلقوا الا شمس الدين ابن قيم الجوزية فانه حبس بالقلعة وفي يوم
الاثنين تاسع جمادى الاخرة سنة ثمان وعشرين وسبعماية اخرج ما كان
قد اجتمع عنده من تصانيفه بالمكان الذي هو فيه معتقل بقلعة دمشق من الكتب
والكراريس والاوراق ومن دواة واقلام ومنع من الكتابة ومطالعة
الكتب وتصنيف شي من العلوم البتة وحملت في مستهل شهر رجب من
القلعة الى مجلس الحكم فوضعت بخزانة في المدرسة العادلية وكانت اكثر
من ستين مجلدا واربع عشرة ربطة كراريس فنظر القضاة والفقها فيها
وتفرقت في ايديهم وكان سبب هذا انه وجد له جواب عما رده عليه القاضي

المالكي

وفتوى في ان الطلاق الثلاث بكلمة يرد الى واحدة صح

[illegible]

المالكي بديار مصر فاعلم السلطان بذلك فشاور القضاة فاشاروا بهذا
ولم يزل بالقلعة حتى مات يوم الاثنين العشرين من القعدة سنة ثمان
وعشرين وسبعماية فحضر جمع كثير الى القلعة واذن لهم في الدخول وغسل
واتوا بنعشه من القلعة الى الجامع الاموي وحال اذن الظهر صلي الامام الشافعي
من غير ان يستطول صلاة المشهد على العادة ثم صلي عليه وتوجهوا به الى مقابر
الصوفية فما وصلوا به اليها حتى اذن العصر واراد جماعة ان يخرجوا
من باب الفرج او باب النصر فلم يقدروا من شدة الزحام وحمل على
الايدي والروس والاصابع وكان الناس يلقون عمايمهم على نعشه
ويجرونها اليهم طلبا للتبرك بذلك وكان في عنقه خيط عمل من زيبق
لاجل القمل وطرحوه فاشتري بجملة مال. وكتب بخطه من التصانيف
والتعاليق المفيدة والفتاوي المشبعة في الفروع والاصول شيئا
كثيرا يبلغ عدة احمال فمما كمل منها كتاب الصارم المسلول على
منتقص الرسول وكتاب تبطيل التحليل وكتاب اقتضا الصراط
المستقيم وكتاب تاسيس التقديس في عدة مجلدات وكتاب الرد
على طوايف الشيعة اربع مجلدات وكتاب رفع الملام عن الايمة الاعلام
وكتاب السياسة الشرعية وكتاب التصوف وكتاب الكلم الطيب
وكتاب مناسك الحج ومسايل كثيرة جدا يقوم منها عدات كثيرة من
المجلدات واكثر مصنفاته مسودات لم تبيض والذي يوجد منها الان
بايدي الناس قليل من كثير فانه احرق منها شي كثير لا يعلمه الا الله وقد
ذكر شيخنا الذهبي ان تصانيفه في هذا الوقت تكون اربعة الاف كراسة واكثر
وفسر كتاب الله مدة سنين من صدره ايام الجمع

وصلي عليه بالقلعة ثم حمل على اصابع الرجال صح

وحزروا من صلى عليه من الرجال الاف وحزر من النسا خمسة عشر الف امراة وقيل اكثر من ذلك صح

والحديث ورد البدع بالكتاب والسنة صح

ولما ولي مشيخة دار الحديث بعد والده وهو شاب وحضر الاعيان
واثنوا عليه وعلى فضايله وعلومه قال الشيخ ابرهيم الرقي الشيخ تقي
الدين يوخذ عنه ويقلد في العلوم فان طال عمره ملأ الارض علما وهو على
الحق ولا بد ما يعاديه الناس فانه وارث علم النبوه وقال كمال الدين
ابن الزملكاني لقد اعطي ابن تيميه اليد الطولى في حسن التصنيف
وجوده العباره والترتيب والتقسيم والتبيين وقد الان الله له
العلوم كما الان لداود الحديد ثم كتب على بعض تصانيفه هذه الابيات

ماذا يقول الواصفون له وصفاته جلت عن الحصر
هو حجة لله قاهرة هو بيننا اعجوبة العصر
هو اية في الخلق ظاهرة انوارها اربت على الفجر

ثم نزع الشيطان منها وغلبت على ابن الزملكاني اهويته فمال عليه
مع من مال وقال قاضي القضاه تقي الدين ابو الفتح محمد بن دقيق العيد لما
اجتمع به عند حضوره الى القاهره في سنه سبعمايه رايت رجلا كل
العلوم بين عينيه ياخذ ما يريد ويدع ما يريد وحضر عنده العلامه اثير
الدين ابو حيان فقال عنه ما رات عينانا مثله ومدحه في المجلس بقوله

لما اتينا تقي الدين لاح لنا داع الى الله فرد ما له وزر
على محياه من سيما الالى صحبوا خير البريه نور دونه القمر
حبر تسربل منه دهره حبرا بحر تقاذف من امواجه الدرر
قام ابن تيميه في نصر شرعتنا مقام سيد تيم اذ عصت مضر
فاظهر الحق اذ اثاره درست واخمد الشر اذ طارت له الشرر
كنا نحدث عن حبر يجي فها انت الامام الذي قد كان ينتظر

ثم دار بينهما كلام جرى فيه ذكر سيبويه فتسرع ابن تيميه فيه بقول
نافره عليه ابو حيان وقطعه بسببه ثم عاد اكثر الناس ذما له واتخذه
ذنبا لا يغتفر وكان قاضي القضاه ابو عبد الله الحريري يقول ان لم
يكن ابن تيميه شيخ الاسلام فمن هو وكان قاضي القضاه نجم الدين ابو
العباس بن صصرى لا يسامح لمناظريه في بلوغ مرادهم وضربه ويقول لي
ذلك وقال فيه الامام الاوحد القاضي الرئيس كاتب الاسرار

شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله العمري هو البحر من اي النواحي جيته
والبدر من اي الضواحي اتيته جرت اباوه لشاو ما قنع به ولا
وقف عند حد(?) ما تعبه(?) طلبا لا يرضى بغايه ولا يقضى له بنهايه رضع
ثدي العلم منذ فطم وطلع وجه الصباح ليحاكيه فلطم وقطع الليل والنهار
دايبين واتخذ العلم والعمل صاحبين الى ان انسى السلف بهداه وانأى
الخلف عن بلوغ مداه وثقف الله به امرا[illegible] يفني جسامه في بته
في التوما اثر اخمصها وعزمه ليبس من عاد انها السام على انه من
بيت نشات منه علما في سالف الدهور ونبيات منه عظما على المشاهير
الشهور فاحيا معالم بيته القديمه اذ درس وجنى من فننه الرطيب ما
غرس واصبح في فضله ابه الا انه ابة الحرس عوضت له الكدى فرجها
وعارضته البحار فضحضحها ثم كان امه وحده وفردا حتى نزل لحده
اخمل من القرنا كل عظيم واخمد من اهل الغنا كل قديم ولم يكن منهم الا
من يجفل عنه اجفال الظليم ويتضال لديه تضاول الغريم
ما كان بعض الناس الا مثلما بعض الحصا الياقوته الحمرا
جا في عصر ماهول بالعلما مشحون بنجوم السما تموج في جانبيه بحور
خضارم وتطير بين خافقيه نسور قشاعم وتشرق في اندينه بدور دجنه
وصدور اسنه وثيار جنود رعيل وبحار اسود غيل الا ان صباحه
طمس تلك النجوم وبحره طم على تلك الغيوم ففاءت سمرته على تلك التلاع
واطلت قسورته على تلك السباع ثم عبيت له الكتايب فحطم صفوفها
وخطم انوفها وابتلع غديره المطمئن جداولها واقتلع طوده المرجحن
جنادلها واخمدت انفاسهم ريحه واكمدت شرارتهم مصابيحه
تقدم راكبا فيهم اماما ولولاه لما ركبوا ورا
فجمع اشتات المذاهب
ونقل عن ايمة الاجماع فمن سواهم مذاهبهم المختلفه واستحضرها
ومثل صورهم الذاهبه واحضرها فلو شعر ابو حنيفة بزمانه
وملك امره لادنى عصره اليه مقتربا او مالك لاجرى وراه اشهبه
ولو حنبا او الشافعي لقال ليت هذا كان للام ولدا وليتني كنت له
ابا او الشيباني ابن حنبل لما لام عذاله اذا غدا منه لفرط العجب

اشيبا لا برد اود الظاهري وسنان لباطن لطنا تحقيقه من منتحله
وابن حزم والشهرستاني لحشو كلا منها ذكره امنه في نحله والحاكم
النيسابوري والحافظ السلفي لاضافه هذا الى استدراكه وهذا الى
رحله نترد اليه الفتاوي ولا يردها وتعد عليه فيجيب عليها باجوبه كانه
كان ما عدا بعدها ابدا على طرف اللسان جوابه فكانما هو دفعه صيب
يغدو مساجله نغر صافح ويروح معترفا بذلة مذنب .: ولعد تظافر
عليه عُصَب الاعدا فَهجوا اذ هدد نحله وأفحموا اذ زمزم ليجني الشهد نحله
ورفع الى السلطان غير مره ورمي بالكبايد وتربصت به الدواير وسعي به
ليوخذ بالجرايد وحسده من لم ينل سعيه وكثر فاز تاب ونزو ما زاد
على انه اغتاب وأزعج من وطنه تاره الى مصر ثم الى الاسكندريه وتاره
الى محبس القلعه بدمشق وفي جميعها يودع اخبيه السجون ويلذع بزبانى
المنون وهو على علم يبسط صحفه ويدخر تحفه وما بينه وبين الشي الا
ان يصنفه ويقرطه ولو سمع امري واحد ويشنفه حتى تستهدي
اطراف البلاد طرفه وتستطلع ثنايا الاقاليم شرفه الى ان خطفته اخر
من في سجنه عقاب المنايا وجذبتها الى مهواتها قواده الرزايا وكان قبل
موته قد منع الدواة والقلم وطبع على قلبه منه طابع الالم فكان مبدا مرضه
ومنشا عرضه حتى نزل قفار المقابر وترك فقاد المنابر وحل ساحه تربه
وما نجا ذرو اخذ راحه قلبه من اللايم والعاذر فما تسلا بل حبي وعرف
قدره لان مثله ما رُئي وكان يوم دفنه يوما مشهودا ضاقت به البلد
وظواهرها وتذكرت به اوايل الرزايا واواخرها ولم يكن اعظم منها منذ
مبين سنين جنازه رفعت على الرقاب ووطيت في زحامها الاعقاب
وسار مرفوعا على الرؤوس متبوعا بالنفوس تحدوه العبرات وتتبعه الزفرات
وتقول له الامم لا فقدت من غايب ولا قلامه ان اقفعه لا ابعد كل ابدس
شجرات وكان مجددا ما يوخذ عليه في مقاله وينبذ في جفرا عتقاله
لا تبرد له غله بالجمع بينه وبين خصمايه بالمناظره والبحث حيث العيون
ناظره بل ببدد حاكم متحكما عنقا او عنعه من الفتوي او ما شيبا من جع
هذه البلوي لا بعد اقامه بينه ولا بقام دعوي ولا ظهور حجه بالادله

ونفوح

وضوح حجه للتاميل وكان يجد لهذا ما لا يبزاح فيه ضور سكوي ولا يطفي
ضرم عدوي وكل امري حاز المكارم محسود
كضرا بر الحسنا قلن لوجهها حسدا او بغضا انه لدميم كل هذا
لتبريزه في الفضل حيث قصر عن النظرا وتجليته كالمصباح اذا اظلمت
الارا وقيامه في دفع حجه التتار وافتحامه وسيوفهم بسدفق بحبه البدار
حتى جلسوا الى السلطان محمود غازان حيث تجم الاسد في آجامها
وتسقط القلوب في دواخل اجسامها وتجد النار فتورا في ضرمها لذ
والسيوف فرقا في قرمها خوفا من ذلك السبع المغتال والنمرود المختال
والاجل الذي لا يدفع بحيله محتال فجلس اليه واوما بيده الى صدره وواجهه
ودرا في نحره فطلب منه الدعا فرفع يديه ودعا دعا منصف اكثره عليه
وغازان يومن على دعايه وهو مقبل اليه ثم كان على هذه المواجهه
القبيحه والمشاققه الصريحه اعظم في صدر غازان والمغل من حل من طلع
معه اليهم وهم سلف العلما في ذلك الصدر واهل الاستحقاق لو وقعه القدر
هذا مع ما له في جهاد في الله لم تغز عنه في ظلال الوشيج ولم يجز عنه فيه ارتفاع
الشيح مواقف حروب باشرها وطوايف ضروب على شوها وبوارق
صفاح حاشرها ومضايق رماح حاشرها واصناف خصوم لد اقتحم
معها الغمرات وواكلها مختلف الثمرات وقطع جدالها قوي لسانه
وجلادها شبا سنانه قام بها وصابرها وبلي بصاغرها وفا بي
اكابرها واهل بدع قام في دفاعها وجهد في حط يفاعها وتخالفه ملل
بين لها خطا التاويل وسقم التعليل واسكت طنين الذباب في خياشيم
رووسهم بالاضاليل حتى نامو في مراقد الخضوع وقامو واوراقهم تتساقط
للوقوع باذله اقطع من السيوف واجمع والسجوف واجلا من فلق
الصباح واجلي من فلق اذا اوشت في وجه خطيب توقع على كعبه
الا ان سابق القدور او قعه في خلل المسايل وخط خطا لا يا من فيه
مع الاختيار قايله فسلط ذباب الاعدا على سلبطه واطلق ابدي الاعدا
في معربطه ولتم نارهم سقعه واري اقساطهم شرفه فلم نزل اثار في
عرضه منهوبا وعرضه موهوبا وصفاته متصدع ورفاته لا

يتجمع ولعل هذا الخبر اربابه واربع الحسن منقلبه وكان النعمه للخلاف
ومقصد لغير طريق الاسلاف وتقويته للمسايل الضعاف وتقويضه عن
دروس السعاف تغيير مكانته من خاطر السلطان وتسبب له التغرب عن
عن الاوطان وتنفذ اليه سهام الالسنه الرواشق ورماح الطعن في
بدر كل ماشق فلهذا المنزل منغصا عليه طول مدته لا تكاد تنفرج عنه جواب
شدته هذا مع ما جمع من الورع والى فيه من الغلو حاله يحذا فيه الوجود
من الجود كانت تاتيه القناطير المقنطره من الذهب والفضه والخيل المسومه
والانعام والحرث فيهبه باجمعه ويضعه عند اهل الحاجه في موضعه
لا ياخذ منه شيا الا ليهبه ولا يحفظه الا ليذهبه كله في سبيل البر
وطريق اهل التواضع لا اهل الكبر لم يميل به حب الشهوات ولا حب الله
من ملاذ الدنيا بل الصلاه والغذا فسبت ملوك جنكزخان عليه
ووجهت دسايس رسلها اليه وبعثت تجد في طلبه فنوسبت عليه
لامور اعظمها خوف فتوته وما زال على هذا ومثله الى ان جرعه اجله
واتاه بتيسير الجنه يستعجله فانتقل الى الله والظن به انه لا يخجله
قال وحكى من شجاعته في مواقف الحرب فوبه شتى حب ونوبه كسروان
لم يسمع الا عن صناديد الرجال وابطال اللقا واجلاس الحروب تاله
باشر القتال وما له يحرض عليه قال وكان يجيد من المال في كل سنه لا
يجاد يحصى فيدفعه جميعه الالف وميين لطموسمته درجابيه ولا يستفقه
في حاجه له وكان يعود المرضى ويشيع الجنايز ويقوم بحقوق الناس
ويتالف القلوب ولا ينسب الى ما حدث لديه مذهبا ولا يحفظ لمتكل عنه زله
ولا يشتهي طعاما ولا يمنع من شي منه بل هو مع ما حضر لا تنجهم
مراه ولا يتكدر صفوه ولا يبسام عفوه قال ورثيت له مناما
صالحه ورثاه جماعات من الناس بالشام ومصر والعراق والحجاز
والعرب من افضل قال ورثيته بقصيده لي وهي
اهكذا بالدياجي يحجب القمر ويحبس النو حتى يذهب المطر
اهكذا تمنع الشمس المنيره عن منافع الارض احيانا فتستتر
اهكذا الدهر ليلا كله ابدا فليس يعرف في اوقاته سحر

اهكذا

اهكذا السيف لا تمضي مضاربه والسيف في الفتك ما في عزمه خور
اهكذا القوس ترمي بالعرا وما تنصمي السرمايا وما في باعها قصر
اهكذا ايتوى البحر الخضم ولا يلوى عليه وفي اصدافه الدرر
اهكذا ابتغ الدين قد عبثت ايدي العدى وتعدى نحوه الضرر
الا بن تميه ترمى سهام اذى من الانام ويدمى النياب والظفر
تذ السوابق ممتد العباه لا يناله مللا فيها ولا ضجر
ولم يكن مثله بعد الصحابه في علم عظيم وزهد ما له خطر
طريقه كان يمشي قبل مشيته بها ابو بكر الصديق او عمر
فرد المذاهب في اقوال اربعه جاووا على اثر السباق وابتدروا
لما بنوا قبله عليا مذاهبهم بنى وعمر منها مثلما عمروا
مثل الايمه قد احيا زمانهم كانه كان فيهم وهو منتظر
ان يرفعوه جميعا رفع مبتدا فحقه الرفع ايضا انه خبر
امثله بينكم يلقى بمضيعه حتى يطيح له عمرا ذم هدر
يكون وهو اماني لغيركم تنوبه منكم الاحداث والغير
والله لو انه في غير ارضكم لكان منكم على ابوابه زمر
مثل ابن تميه ينسى بمحبسه حتى يموت ولم يكحل به بصر
مثل ابن تيميه ترضى حواسده بحبسه او لكم في حبسه عذر
مثل ابن تميه في السجن معتقل والسجن كالغمد وهو الصارم الذكر
مثل ابن تميه يرمى بكل اذى وليس يجلى قذى منه ولا نظر
مثل ابن تميه تذوي خمايله وليس يلقط من افنانه الزهر
مثل ابن تميه شمس تغيب سدى وما ترقت لها الاصال والبكر
مثل ابن تميه يمضي وما عبقت بمسكه العاطر الاردان والطرر
مثل ابن تميه يمضي وما نهلت له سيوف ولا خطيه سمر
ولا تجاري له خيل مسومه وجوه فرسانها الاوضاح والغرر
ولا تحف به الابطال دايره كانهم انجم في وسطها قمر
ولا تعبس حرب في مواقفه يوما ويضحك في ارجايه الظفر
حتى يقوم هذا الدين من ميل ويستقيم على منهاجه البشر

بل هكذا السلف الابرار ما برحوا يبتلى اصطبارهم جهدا وهم صبروا
تاسّ بالانبيا الطهر كم بلغت فيهم مضرة اقوام وكم هجروا
في يوسف في دخول السجن منقبة لمن يكابد ما يلقى ويصطبر
ما اهملوا ابدا بل امهلوا المهن والله يعقب تاييدا وينتصر
ابذهب المنهل الصافي وما نقعت به الظما وسقى الحماة الكدر
مضى حميدا ولم يعلق به وضر وكان وضرى في الناس و وذر
طود من الحلم لا يرقاه قنن كانما الطود من اجنانه حجر
بحر من العلم قد فاضت بغيته فغاضت الابحر العظمى وما شعروا
يا ليت شعري هل في الحاسدين له نظيره في جميع العلوم ان ذكروا
هل فيهم لحديث المصطفى احد يميز النقد او يروي له خبر
هل فيهم من يضم البحث في نظر او مثله من يضم البحث والنظر
هلا جمعتم له من قومكم ملا كفعل فرعون مع موسى لتعتبروا
قولوا لهم قال هذا فابحثوا معه قد امنا وانظروا الجهال ان قدروا
تلقى الاباطيل اسحار لها دهش فيلقف الحق ما قالوا وما سحروا
فليتهم مثل ذاك الرهط من ملا حتى يكون لهم في شانهم عبر
وليتهم اذ عنوا للحق مثلهم فامنوا كلهم من بعد ما كفروا
يا طالما نفروا عنه مجانبة وليتهم نفعوا في الضيم او نفروا
هل فيهم صادع بالحق مقوله او خايض للوغى والحرب تستعر
رمى الى نحر غازان مواجهة سهاما مدرعا عوفه القدر
بنيل راهط والاعدا قد غلبوا على الشام وطار الشر والشرر
وشق في المرج والاسياف مصلتة طوائفا كلها او بعضها التتر
هذا واعداه مثل الدور اشجعهم مثل النسا بطل الباب مستتر
وبعدها كسروان والجبال وقد اقام اطوادها والطود منفطر
واستحصد القوم بالاسياف جهدهم وطالما بطلوا طغوى و بطروا
قالوا اقبرناه قلنا ان ذا عجب حقا للكوكب الدري قد قبروا
وليس يذهب معنى منه منتقد وانما يذهب الاجسام والصور
لم يشكه ندما من لا يصب دما تجرى به ديما تهمى وتنهمر

لهفي عليك ابا العباس كم كرم لما قضيت قضى من عمره العمر
سقى ثراك من الوسمي صيبه وزار مغناك قطر كله قطر
ولا يزال له برق يغازله حلو المراشف في اجفانه خور
لقد مسكت يا من ما له مثل تاسى المحاريب والايات والسور
يا وارثا من علوم الانبيا نفبا اورثت قلبي نارا وقدها الفكر
يا واحد السنة استثني به احدا من الانام و ابقى و اذر
يا عالما بنقول الفقه اجمعها اعنك تحفظ زلات كما ذكروا
يا قامع البدع اللاتي تجنبها اهل الزمان وهذا البدو والحضر
ومرشد الفرقة الضلال نهجهم من الطريق فما جاروا ولا سهروا
الم تكن للنصارى واليهود معا مجادلا وهم في البحث قد حصروا
وكم فتى جاهل غر انتبت له رشد المقال فزال الجهل والغرر
ما انكروا منك الا انهم جهلوا عظيم قدرك لكن ساعد القدر
قالوا بانك قد اخطات مسالة وقد يكون فهلا منك نغتفر
غلطت في الدهر او اخطات واحدة اما اجدت اصابات فتعتذر
ومن يكون على التحقيق مجتهدا له الثواب على الحالين لا الوزر
الم تكن بالحديث النبوي اذا سيلت تعرف ما تاتي وما تذر
اشاك من شبه فيها ومن شبه كلاهما منك لا يبغي له اثر
عليك في البحث ان تبدي غوامضه وما عليك اذا لم يفهم البقر
قدمت لله ما قدمت من عمل وما عليك بهم ذموك او شكروا
هل كان مثلك من يخفى عليه هدى ومن سمايك تبدو الانجم الزهر
وكيف تحذر من شيء تزل به انت التقي فماذا الخوف والحذر

وقال زين الدين عمر بن الوردي يرثيه

عثا في عرضه قوم سلاط لهم من نثر جوهره التقاط
تقي الدين احمد خير حبر خروق المعضلات به تخاط
توفي وهو محبوس فريد وليس له الى الدنيا انبساط
ولو حضروه حين قضى لالفوا ملايكة النعيم به احاطوا
فيالله ماذا ضم لحد ويالله ما غطى البلاط

فهم حسدوه لما لم ينالوا مناقبه فقد مكروا واوشاطوا
ودانوا عن طرائقه كسالي وكلٌّ في اذاه لهم نشاط
وحسن الادب في الاصداف مجر وعند الشيخ بالسجرا اغتباط
بال الهاشمي له اقتدا فعد ذا اقفوا المتون ولم يسواطو
الما لا ولا به كان يرجوا ولا وقف عليه ولا رباط
ولا جاراه في كسب مال ولم يعهد له بكم اختلاط
سيطهر قصدكم با جانبيه ونيتكم اذا انصب السواط
فها هو مات عنكم واسترحتم فعاطوا ما اردتم ان تعاطوا
وحلوا واعقدوا من غير رد عليكم وانطوى ذاك البساط

محمد بن محمد بن حيدره بن العباس بن علي بن خالد بن الحسن بن علي ابو عبد الله
الـ[illegible] الباذرائي الشاعر مولده [illegible] سنة تسع عشره
وستمايه بالقاهره وكان حسن القول مليح العباره بارع الشعر يحفظ
الكثير من التاريخ والشعر وسمعته يمدح ابو حيان

محمد بن محمد بن خضر بن سمري بن العدل بن جراح بن ...
جراح بن عروه بن هشام بن حاتم بن عجلان بن عقيل بن مرة بن عقيل بن هبة بن
عروه بن الزبير بن العوام   الدين القرشي الزبيري العيزري ثم
الغزي الشافعي ولد في ربيع الاخر سنه اربع وعشرين وسبعمايه ونشا
بالقاهره واخذ الفقه عن ابن عدلان وعن الدين احمد بن محمد العطار المتصدر
بالجامع الحاكمي ومحي الدين الدمنكلوني شارح التنبيه وقرا على البرهان
الحكري بالقراات السبع قراءة عاصم وحمزه والكسائي وحج في الاخر
سنه سبع واربعين وسكن غزه ودخل دمشق فاخذ عن البها المصري وعن
العلم الحسباني واذن له البدر محمود بن علي بن هلال في الافتا واخذ عن
القطب التحتاني وصنف تعليقا على الرافعي سماه الظهير على فقه الشرح
الكبير في نحو خمس مجلدات واوضح المسالك في المناسك واسنى المقاصد في
القواعد وله اسولة على جمع الجوامع للسبكي اجابه عنها في منع الموانع وشرح
التنبيه والفية ابن مالك في النحو ومختصر ابن الحاجب في الاصول وغير ذلك وتوفي في
العشرين ذي الحجه سنه ثمان وثمانمايه

محمد بن محمد بن خلف بن قديد ابو الفضل حدث عن الربيع بن سليمان المرادي
وغيره توفي سنه خمس عشره وثلثمايه

محمد بن محمد بن خليل بن عبد المحسن بن عبد الرحمن الانصاري امام ميته
في خصيب وكتب بعد ابيه للشيخ ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر القرطبي
تفسيره للقرآن وغير ذلك من مصنفاته ومات بعد سنة خمس وسبعين
وستمائة وكان خطه يشبه خط ابيه

محمد بن محمد بن خيرون وقيل محمد بن عمر بن خيرون وقيل محمد بن
خيرون ابو عبد الله وابو جعفر المعافري القيرواني المقرئ الاندلسي
سكن القيروان رحل وقدم مصر فاخذ بها القراءات عن محمد بن
سعيد الانماطي وابي بكر عبد الله بن سيف المقرئ وعبيد بن رجا وابي
الحسن اسمعيل بن ابي يعقوب الازرق المدني ودخل العراق وسمع
بها من اصحاب عبار المدني ويحيى بن معين وعاد الى القيروان وسكنها
وحدث بها وبقرطبة وقدم بقراءة نافع على اهل افريقية وكان الغالب
على قراءتهم حرف حمزة ولم يكن يقرأ بحرف نافع الا الخواص حتى قدم بها
فاجتمع اليه الناس ورحل اليه اهل القيروان من اجل ذلك وكان
ياخذ اخذا شديدا على مذهب المشيخة من اصحاب ورش وتوفي يوم
الاثنين نصف شعبان سنة ست وثلثمائة وكان رجلا صالحا
فاضلا كريم الاخلاق اماما في القراءات مشهورا بذلك ثقة مامونا
واحد اهل زمانه في علم القرآن

محمد بن محمد بن داود بن حسن جمال الدين الهواني مات بعد سنة
ثلث وتسعين وثمانمائة

محمد بن محمد بن داود ابو عبد الله بن الباسميول الانصاري
الدمياطي وقيل محمد بن ابي محمد ولد في سنة ست او سبع وتسعين وخمسمائة
بدمياط وحدث بها وتوفي في اواسط شهر رجب سنة ثمان وسبعين وستمائة

محمد بن محمد بن الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل ابو سليمان
روى عن جده الربيع بن سليمان المرادي صاحب الامام الشافعي وعن
القاضي بكار بن قتيبة روى عنه ابو سعيد بن يونس توفي ٧ ايام من
ذي الحجة سنة ثمان عشرة وثلثمائة

محمد بن محمد بن الربيع بن سليمان المرادي ابو اسمعيل اخو ابي سليمان
المعدل ذكره ابن يونس روى عن جده وهو اصغر من اخيه مات في جمادى سنة عشرين وثلثمائة

محمد بن ابي محمد بن سبيق المصري الفقيه المالكي احد العلماء الاجلة افتى مدة
بمصر على مذهب الامام مالك ومات بها في عشر الثمانين وخمسمائة

محمد بن محمد بن شوبان بن محمد بن أبي الغيث أبو عبد الله بن أبي بكر
الدمشقي الخياط الجماجمي قدم مصر وسمع بها ومولده بدمشق في ثاني عشر
رمضان سنة ثمانين وخمسمائة وتوفي بها في العشر سنة تسع وستين
وستمائة

محمد بن محمد بن زكريا بن يحيى بن مسعود أبو عبد الله السويداوي
المقدسي سمع الحديث وكان عدلا مقبولا عند الحكام يتكسب بتحمل
الشهادة وله معرفة بالشروط توفي يوم الخميس العشرين من شهر رمضان
سنة احدى وثلثين وسبعمائة بالحسينية خارج القاهرة وتقدم ذكر ابيه

محمد بن محمد بن زكريا أبو عبد الله اليمامي الضاحي من قرية
اليمامة سمع بمصر المقداد بن داود الرعيني ومات وعشرين سنة
سنة احدى وسبعين ومائتين

محمد بن محمد بن سالم بن يوسف بن رضا عبد المحسن بن الشكر أبو الفتح
السبتي وسكون اللام أبو عبد الله بن أبي عبد الله بن أبي الغنائم
القرشي النابلسي الشافعي قاضي نابلس ولد بها سنة عشر وستمائة
حدث هو وأبوه وأخوه أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف ببلاد
مصر وغيرها وهو من بيت الفضل والقضاء توفي ليلة الأحد عاشر
ربيع الأول سنة أربع وتسعين وستمائة

محمد بن محمد بن سعد الله بن ابي الفهم بن رمضان ابو عبد الله الكلابي
الحلبي نزيل دمشق الفقيه الحنفي المعروف بابن الوزان ولد بحلب ليلة الاربعا
سابع عشر صفر سنة ثمان وستين وخمسمائة ودرس بدمشق وكان من
العدول بها وقدم الاسكندرية ومصر وسمع بها من البوصيري وغيره
ومات بدمشق يوم الاحد رابع عشر المحرم سنة خمسين وستمائة

محمد بن محمد بن سعيد بن ندى بن جعفر الصاحب الكبير محي
الدين ابو المظفر بن الصاحب الوزير الفقيه الشهيد شمس الدين ابي بكر
الجزري استاذ علم الدين ايدمر التركي المحيوي الشاعر واصله من
ولد شرف الدولة من آل عقيل بن المسيب صاحب الموصل وكان
جده سعيد بن ندى طحانا واتصل ابوه محمد بن سعيد وتوفي ووزر لمعز
الدين محمود بن سنجرشاه بن غازي بن مودود صاحب الجزيرة ثم وزر
من بعده لابنه سنجرشاه بن محمود وتوفي سنة عشرين وستمائة وعرف
بوزير الجزيرة وكان فقيها فاضلا فوزر بعده ابنه عماد الدين ابو
محمد القسم بن محمد ثم استقل محي الدين هذا بوزارة الجزيرة مدة وكان
فاضلا محبا للفضلا مقربا لهم مفضلا عليهم ملازمهم ابدا ويتحفونه
بالفوايد ويولفون له التصانيف الحسنة فممن كان عنده الامام
رشيد الدين الفرغاني والشيخ اثير الدين الابهري وصدر الدين الخلاطي
وضيا الدين ابو طالب السنجاري والشيخ شرف الدين التيفاشي وشهاب
الدين ابو شامة وعلي بن سعيد المغربي وله صنف كتاب المغرب في
محاسن المغرب وكتاب المشرق في اخبار المشرق ونجم الدين القمراوي
وكان مشغوفا بجمع المحاسن مولعا باحيا الرسوم البرمكية فلما فتح
السلطان الملك الكامل محمد بن العادل دمشق وعبر الفرات اجتمع به
فاحبه واقام يتدرج في الاجتماع به اربع سنين ثم فاوض صاحب
الجزيرة فيه واضافه اليه وخوله في النعم وزاد في بره وعمل عند
اجتماعه بالملك الكامل يقول له الطيب المتنبي

وما شيت الا ان ادل عواذلي على ان رأيي في هواك صواب
واعلم قوما خالفوني فشرقوا وغربت اني قد ظفرت وخابوا

فاشتد اهتزاز السلطان لهذا الاستشهاد وقال يا محي الدين انت
والله اولى بها من المتنبي وكان قد صحب الملك الاشرف موسى بن
العادل وتمكن منه ثم تحول الى القاهرة وتقدم في خدمة الملك الكامل وتوفي
بدمشق يوم الاثنين سابع جمادى الاخرة سنة احدى وخمسين وستمائة

وابتلى المحيوي [illegible] ويعرف محي الدين بوزير الجزيرة صح

ودفن بسفح قاسيون ومولده بحوليه ابن عمر سنة احدى وثمانين وخمسمائة
وبلغ عند الكامل الغاية وعمله اكبر اهل الدولة وترك بالله اولاد فضلا
ادبا شعرا عبد العزيز وعبد المجيد ومحمد وكان حسن الاخلاق كثير
البشر مكرما للداخل عليه عديم النظير في فضايله وعلومه وادبه
مضروب به المثل في مكارمه وله مصنفات منها لطايف الوارادات
وكتاب معالم التدبير وكتاب مراشد الملك وكتاب ضوابط الملك
وكتاب وظايف الرياسة وكتاب التذكرة الملوكية ومدحه عدة من
الشعرا مثل زكي الدين بن ابي الاصبع واكثر من امداحه وشرف الدين
قريه وبدر الدين بن السحف واحمد بن منهال وشرف الدين بن الحلاوي ووجيه
الدين بن العالمه والوزير شرف الدين محمد بن نظيف وزين الحافظ صاحب
جعبر ويوسف بن علي القرشي ونجم الدين بن المنفاخ الطبيب ومحمد بن عمار
الملك ومحمد بن محمد بن مسكين وعثمان بن سعيد المغربي في اخرين وله ترسل
جيد منه اكتب به الى اخيه الصاحب عماد الدين محمد وقد طلب منه شيا
من ملبوسه ابن انت مما نحن فيه اكتب اليك وتكتب الي والغفلة شامله
والحيرة شايعة وقد رين على القلوب وزاد الوله حتى الهى العقول وقد
حتى اعشى الابصار لقد كان في غفلة من هذا فوا عجبا كيف لا يتفطن الا بعيبه
ونتشوق لكثرة الهجوم حول الفوافيه ولا او فيه ان شرحت فاضت
نفوس عن عيون وترامت الى مهاوي لا ثم فيه ظنون ولو ابديت
بعضه لخفت ان يغطى بعض الناس وان اوضحت فيه اخشى ان لا تحمله
سمع ولا يسعه قرطاس والرضا بالقضا يمنع من استنبطا منفذ اللقا
ومن غرايب هذه الحال ان يكون في شرق الارض واكون في غربها
فنستدرج الامال الاجسام حتى تجعلها كعاب قوسين او ادنى
ثم يتفطن بنا الزمان فيجعل احسنا منا سماها ومرمينا بقوسه الى البعد
ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يجتمعان
هي شاميه اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يمان
ولقد عام السابح في بحر الفكر ليستخرج من قعره ما نستعين به على هذا
الدهر فلم ير الا ثرابعد عين فبعثت شعارا بليه واستدعى دثارا من

سامية

15

سامية لينلاقي فيها جسوم ما تلاقي قلوبنا في الوقت الحاضر
بعليك هو كثير وانما من الله جمع الشمل وهو على جمعهم اذا يشا قدير
قلبت هوى الاحبة كان عدلا فحمل كل قلب ما اطاقا وبالجملة البسي اذا
صار الموت في غامض علمه تعالى من حيث الصورة كان امل بطانته
وظهارته ان يصل منه بنا نعيم العين وسرور النفس ويبهج النفس من
كونه في نعيم وفي غرف من عليين وفي جنة عالية قطوفها دانية
واكلها دايم وبين اشجار وانهار وفي جنات ونهر في مقعد صدق
عند مليك مقتدر وصاحبكم وبعيدكم في هذه الحالة يتقلب في هذه
النعمة يصلكم خير الثواب عنه بهذه الحظوة فليرض بهذا
المقدار في الاجتماع فاحسبوه في غامض علم الله تعالى من حيث المعنى
ولما توجه فلذة الكبد وسر الروح وسواد الناظر وسويدا
القلب وشارفنا ثنايا الوداع اهملت مشروع التشييع
حذرا ان يفيض عيون وتتقرح جفون ويظهر مكتوم وتلجي ضرورة
الى ما لا يليق بذي المراتب الابية والجنايز العظيمة
ولما شيعناها ودبت دبيبها الى موضع الاسرار ولت بها اقتفي
مخافة ان يسطو على دخيلها فيظهر منه بعض ما كان قد خفي
والله المشكور وبه المستعان في جميع الامور وهو الخليفة عليكم لي
وعلى الكم والسلام

محمد بن محمد سعيد بن سيدي بن جعفر الوزير عماد الدين

محمد بن محمد بن سعيد بن حسين بن سعيد بن محمد وقيل محمد بن
محمد بن سعيد بن الحسين بن محمد بن علي بن محمد ابو بكر بن ابي عبد الله بن ابي
المفاخر الهاشمي العباسي المأموني النيسابوري الاصل
المصري الشافعي الجنائزي المدير ... ولد يوم الاحد
اول المحرم سنة سبعين وخمسمائة وكان مديرا يغسل الاموات
في القاهرة وهو من بيت حديث حدث هو وابوه وجده
وسمع من جده ابي المفاخر وابي الطاهر اسمعيل بن ...
الزيات وابي القسم البوصيري وجماعة توفي يوم الاحد
رابع عشر من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وثلاثين وستمائة

محمد بن محمد بن سعيد ابو عبد الله بن ابي عبد الله
ابي عمر القيسي الجياني المعروف باللوشي وابن
الصباغ العاصي الخطيب ولد سنة احدى وستين وخمسمائة
سمع ابا بكر بن الجد وابا ذر الخشني في اخرين وقدم مصر
حاجا فسمع من ابي عبد الله الحضرمي وابي الحرم مكي وابي الطاهر
ابن عوف وعاد بعد حجه الى جيان وولي خطابتها
وقضاها وحدث واقرا وكان سريا فاضلا من
جلة اهل العلم والفضل توفي بجيان يوم الاربعاء حادي
عشر شهر رمضان سنة احدى وثلاثين وستمائة

محمد

ابو القسم بن الوزير الصاحب شمس الدين ابي بكر المعروف بوزير الجزيره
الجزري كان فاضلا اديبا شاعرا عاقلا سمع اخيه محي الدين ابي
المظفر محمد الى القاهرة في ايام الملك الكامل محمد بن العادل واقام بها
الى ان كانت ايام الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل ... رتبه
في قلعة الروضة التي استجدها وتوفي في اخر سنة احدى
وخمسين وستمائة قال ابن سعيد ولم يكن هو ولا اخوه
ممن يديرون كاس الراح ولا ممن يقول بالاغتباق والاصطباح
وانما كان من الشعراء الذين يقولون ما لا يفعلون وفي الكلام
يفعلون ما لا يقولون وا... نشدله من شعره
اذا ما ابصرت هذا النسيم ... اذا هو ومد
لامد الراح الا ... مثل ورد
فتحت بالمزح منها اعين بات بسهد
بين اشجار وريحان على ... ورد
والسد الى ...
اقدح زناد اللهو بالاقداح واضف اليه لطائف الافراح
هذا الربيع وجه من احببته واشرب على الالحان صفو الراح
فعلام تهجع والحمام مسجع والدهر في عرس وفي افراح
سافر بطرفك في الرياض وحسنها تستغن عن حسن ...
فالخد ورد والعيون ... والثغر نور اقاح

محمد بن محمد بن عثمان بن حمايل بن علي بهاء الدين ابو بكر بن غانم ولد
سنة خمس وستين وسبعمائة وحفظ كتاب التنبيه في الفقه على مذهب
الامام الشافعي والجزولية في النحو ومقامات الحريري وقال الشعر
وولي كتابة السر بطرابلس وبها مات

محمد بن محمد بن سليمان بن الحرث بن عبد الرحمن ابو بكر الازدي المعروف
بابن الباغندي الواسطي سمع من احمد بن عمرو بن السرح ويونس بن عبد
الاعلى وعبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد وروى عن عبد الرحمن
عبد الله بن عبد الحكم ومحمد بن عبد الله بن نمير وابي بكر وعثمان ابني ابي شيبة
وشيبان بن فروخ وعلي بن المديني وجماعة من اهل مصر والشام والكوفة
وبغداد والبصرة سمع منه الطبراني وكان كثير الحديث رحل فيه الى
الامصار البعيدة وعني به العناية العظيمة واخذ عن الحفاظ والائمة
كالحسين بن اسمعيل المحاملي ومحمد بن مخلد الدوري وابي بكر الشافعي وقد نجح
ابو احمد والحاكم ابي احمد وابي بكر الاسماعيلي اخرين قال الخطيب وكان
فهما حافظا عارفا وبلغني ان عامة ما حدث به كان يرويه من حفظه
وقال انا اجيب في ثلثمائة الف مسئلة في حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان يسرد الحديث من حفظه وبهذه مثل تلاوة القران السريع
القراءة وكان يقول حدثنا فلان حدثنا فلان وهو يحرك راسه حتى
تسقط عمامته وقام مرة ليصلي فكبر ثم قال حدثنا محمد بن سليمان لوين ثم قال
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وسيل ابو بكر بن عبدان عنه
هل يدخل في الصحيح فقال لو خرجت الصحيح لم ادخله فيه قيل له لم قال لانه
كان يخلط ويدلس وقال الاسماعيلي لا اتهمه في قصد الكذب ولكنه
خبيث التدليس ويصحف ايضا قال الخطيب لم يثبت من امر ابن
الباغندي سوى التدليس ورايت كافة شيوخنا يحتجون بحديثه
ويخرجونه في الصحيح توفي يوم الجمعة لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثنتي عشرة
وثلثمائة ببغداد

محمد بن محمد بن سليم بن ابي العز بن وهب تقي الدين بن محيي الدين بن
صدر الدين قدم الى القاهرة واشتغل وحصل ومات ولم يبلغ الثلاثين
في ليلة الجمعة سابع عشر شهر ربيع الاخر سنة ثلث وثلثين وسبعمائة
بدمشق وابوه كان من اكابر الفقهاء وولي جده قضاء القضاة

محمد بن محمد بن سنقر بن عبد الله ابو عبد الله بن ابي عبد الله
العادلي المعروف بناصر الدين استاد دار المجدي سمع بدمشق من
ابي الثنا محمود بن عبد اللطيف السلمي وبمصر من ابي القسم بن الطفيل
وبالقاهرة من ابي الحسين عبد الله بن محمد بن عبد الوارث الانصاري
ومولده بالقدس يوم الاثنين ثالث المحرم سنة عشر وستمائة
في

محمد بن محمد بن سهل بن احمد بن سهل ابو القسم بن ابي عبد الله بن ابي
الحسن الوزير الازدي الاندلسي الغرناطي من بيت كبير معروف
بالجلالة والفضل والرياسة والثروة ومولده يوم عرفة سنة
اثنتين وستين وستماية وسمع ببلده على الحافظ ابي جعفر بن
الزبير وغيره ولم يدخل في شي من الولايات وقدم مصر وحج سنة سبع
الطيبة وقدم دمشق وسمع بها صحيح البخاري قراءة [illegible] وكان
عالما فاضلا عارفا له دين متين وورع وزهد وكان لا يقبل لاحد
شيا اجتهد قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة على ان ياكل عنده شيا
فلم ياكل وكان كثير النظر في كتاب المحلا للحافظ الفقيه ابي محمد
ابن حزم وكان كثير العبادة والاجتهاد في طلب العلم مع التقشف
والسكون اقام بالقاهرة زمانا ومات بها قافلا من الحج عرض الاسهال
ليلة الثاني عشر من المحرم سنة ثلاثين وسبعماية ودفن خارج باب
النصر ومن شعره

يا صاحبي اعذراني في الهوى وسلاه هل كنت ممن نأى محبوبه فسلا
ابيت والشوق يبكيني ويحرقني كانني الشمع لما فارق العسلا

وكان وافر الجلالة ببلده يرجعون الى رايه من يولي الملك ويلقبونه الوزير
وكان سمحا [illegible] الا تعمم بل تطيلس على طاقيته وكان يتصدق سرا
[illegible] الذي يحمل الى منزله ملاكه بالغروب فيعرفه الناس ويصادوا ويقصدونه
فاذا طلب منه شيا انكره كلا وقال له ليس ما قيل لك صحيحا انما سوكه بعد يوم
او اكثر وهو على ارادة ولقي في حجه كاعرافيه ذهب وغيره وانفق له ونتصدق
من السنين دنانير احادوها

على ابي العباس احمد الحجار وصحيح مسلم على ابي العسقلاني واحد عشر وقطب الدين عبد الكريم

محمد بن محمد بن سلامة بن يوسف بن علي بن عبد الدائم ابو البركات
ابن ابي عبد الله بن ابي الخير القضاعي البلوي الاسكندراني الفقيه
المالكي العدل مولده بالاسكندرية سنة ثلث وسبعين وخمسماية
وتفقه على عمه ابي القسم عبد الرحمن بن سلامة وناب عنه بالثغر ودرس
بالمكينية مدرسة في حدايد وسمع بها من ابي الطيب عبد المنعم بن
يحيى وقدم الى القاهرة وشهد عند قاضي القضاة صدر الدين ابي القسم
عبد الملك بن درباس وعند من بعده من الحكام ودرس بالمدرسة
الفاضلية من القاهرة وحدث وكان فقيها حسنا دينا عفيفا
رضي الاخلاق ذا سمت وسيرة جميلة محببا الى الناس كتب عنه
الحافظ عبد العظيم المنذري وتوفي بالقاهرة يوم الخميس تاسع عشرين
شهر رمضان سنة عشر وستماية ودفن بسفح المقطم وله ابن
اسمه احمد بن محمد بن محمد بن سلامة

محمد بن محمد بن صابر بن محمد صابر بن بندار ضياء الدين ابو جعفر القيسي
الاندلسي المالقي ولد بمالقة سنة خمس وعشرين وستمائة وسمع الكثير وقدم
القاهرة حاجا فسمع بها وبدمشق وكتب بخطه كثيرا وكان سريع
الكتابة سريع القراءة كثير الفوائد بارعا خيرا فاضلا له مشاركة جيدة
في عدة علوم توفي شهر ... بالقاهرة في يوم ...
سنة اربع وستين وستمائة

محمد بن محمد

محمد مهدي عباسي

محمد بن محمد بن عباس بن ابي بكر بن جعوان بن
عبد الله بن جعوان شمس الدين ابو عبد الله ابن ابي عبد الله بن ابي
الطاهر الانصاري الدمشقي النحوي اللغوي المحدث الشافعي
ولد بدمشق ليلة السبت ثاني المحرم سنة خمسين وستمائة
وسمع بها من جماعة وقدم القاهرة فسمع على قاضي القضاة
شمس الدين ابي بكر محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي
وغيره وبرع في العربية على الجمال محمد بن مالك وتوفي شابا
في ليلة الخميس سادس عشر جمادى الاولى سنة اثنتين
وثمانين وستمائة بدمشق وكان اماما في النحو واللغة حافظا
للحديث معتمدا فيه احد الائمة الفضلاء العلماء العقلاء
كتب الى الهيثمي تبوك
كتبت كتابي من تبوك لتسعة مضت بعد عشر في المحرم ولت
واني بحمد الله ارجو لقاكم اذا صفر عشرون منه تبقت

الصمت على ... [illegible]

محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله ابو بكر بن ابي
بكر بن ابي محمد الشيباني البغدادي الواعظ ولد ببغداد سنة ثلاث
وثمانين وستمائة وقدم الى القاهرة ووعظ بها وكان قوي الجنان يخاطب
ابناء الدنيا بالكلام الخشن ويعدد لهم قبائح افعالهم

محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي الاشعث ابو بكر الرزي قدم مصر وحدث
بها توفي يوم الاربعاء لثمان عشر من شعبان سنة اربع وخمسين ومائتين

محمد بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن النفاح وقيل محمد بن محمد بن عبيد الله
ابن النفاح بن بدر وقيل محمد بن محمد بن يزيد بن سليم النفاح ابو الحسن
وابو عبد الله الباهلي البغدادي نزيل مصر وسمع ابا عمر حفص بن عمر
الدوري واسحق بن ابي اسرائيل والوليد بن شجاع وسمع بمصر ابن ابي
مقاتل البلخي وابا الربيع سليمان بن داود ابن اخي رشدين بن سعد
واستوطن مصر وحدث بها قال ابو عمرو الداني امام من اصحاب
الحديث مشهور ثقة روى عنه سعيد بن السكن وخرج في مصنفه
روى الحروف عن ابي عمر الدوري وقال ابن يونس قدم مصر قديما
وكتب بها نحو سنة خمسين ومائتين وكان ثقة ثبتا من اهل الامانة
عدلا وذكر الخطيب عنه انه قال اضاع قليله والله يجعل منها البركة
وعن البرقاني سالت محمد بن اسحق الصغاني عن ابن النفاح فاثنى عليه
وقال سمعت منه بمصر وكان ممن سافر وقال السمعاني كان ثقة
ثبتا توفي يوم الثلثاء العشرين من شهر ربيع الاخر سنة اربع عشرة وثلثمائة

محمد بن محمد بن عبد الله بن حسنويه بن جبيل ابو جعفر الجمال البغدادي
قال السمعاني سكن سمرقند وحدث بها عن احمد بن عبيد الله النرسي
وجعفر بن محمد بن شاكر الصايغ وغيرهما وقال الخطيب كان ثبتا صحيح
السماع سافر الكثير وكتب بالشام ومصر والحجاز واليمن خرج عن
بغداد قديما وحصل حديثه عند الخراسانيين وما وراء النهر سمع
بالعراق من احمد بن محمد بن عيسى البرتي وابي بكر بن ابي الدنيا وباليمن من
عبيد بن محمد الكشوري وعمار بن المبارك وبمصر من ابي علاثة محمد بن عمرو

بفتح النون والفاء وتشديدها ثم الف بعدها خاء معجمة وقيل حاء مهملة وقيل جيم

ابن خالد وخير بن عرفة ويحيى بن عثمن بن صالح وهاشم بن يونس العصار
ويحيى بن ايوب بن بادي العلاف وبكر بن سهل الدمياطي وبدمشق من ابي
زرعة الدمشقي وغيرهم من اهل مصر والشام والعراق وكان ثقة في
الحديث فاضلا انتخب عليه ابو بكر الحافظ النيسابوري وكتب عنه الحفاظ
مات بسمرقند في الحجة سنة ستين ولم يبلغ ولم يبلغ مايه وقال الحاكم ابو عبد
الله محمد من بخراسان في عصره واكثر مشايخنا رحلة واثبتهم اصولا
واصحهم سماعا

محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز المعروف بابن حاجي واسمه
الوناني كتبت عنه بالاسكندرية الشهاب احمد ابيك الدمياطي في ٢٨
رجب سنة خمس وعشرين وسبعمايه

محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك بدر الدين ابو عبد الله بن الشيخ
جمال الدين ابي عبد الله الطائي الجياني ثم الدمشقي اخذ عن ابيه فبرع في
علم النحو في المعاني والبيان والبديع والعروض والمنطق وشارك
في الفقه والاصول مشاركة جيدة وكان ذكيا فهما حاد الخاطر له معرفة
تامة بالعلوم الادبية ومع ذلك لم يقدر على نظم بيت واحد وكتب اليه بعض
اصحابه ابياتا فحاول ان يجيبه عنها وجلس في بيته يوما كاملا فلم يفتح عليه
بشي حتى استعان بجار له في المدرسة على الجواب هذا مع انه اجاز على قول
ابي جلنك والبان يحسبه سنانير رات قاضي القضاة فنفشت اذنابها
كراسة وتكلم على ما في هذا البيت من علوم البلاغة وشرح الفية والده
في النحو شرحا منقحا اعترض فيه على ابيه في مواضع واختصر معاني وبيان
المفتاح وسماه المصباح وشرح غاية الحسن وصنف روضة الاذهان
في المعاني والبيان ايضا ومقدمة في المنطق ومقدمة في العروض واعاد
بالامينية لعلا الكمال الزملكاني وحضر عند الشيخ شمس الدين محمد الايكي
في درسه فلم يتكلم فخطر الدرس فقال له الايكي يا شيخ بدر الدين لم لا
تتكلم فقال له اقول وقد عدت عليك احدى وثلاثين لحنة واستوطن

محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود بن الحسن بن الحسين بن اسعد
جعفر بن الحسين بن علي بن محمد بن عمار بن ياسر رضي الله عنه ابو حامد
ابي عبد الله المعروف بابن الشن بنونين ولد بمصر يوم الخميس ثاني
عشر من شوال سنة تسع وثلثين وستمايه

ومن شعره ارى شيبة تنجو اساليا فيما تشوبه الظنون
ان لم يكن لك ما تريد فكن مريدا ما يكون وقال رايت والدي في
النوم وانشدني اصنع الخير يكن من اهله فلعمري اهله في منعه
ودع الشر فلا ما قرب به تامن الشر ومن يات معه

محمد بن محمد بن عبد الله بن القسم بن المظفر بن علي قاضي القضاة ابو
حامد محيي الدين بن قاضي القضاة كمال الدين بن العصار بن محمد الشهرزوري
الموصلي كان جد ابيه ابو احمد القسم بن المظفر حاكما مدة بسنجار واربل وسنجار
ومات سنة تسع وثمانين واربعمايه وابنه المرتضى ابو محمد عبد الله بن
القسم ولي قضاء الموصل وروى الحديث وقال الشعر وتوفي سنة
احدى عشرة وخمسمايه وابنه قاضي الخافقين ابو الفضل محمد بن عبد الله والد
ولي قضاء الموصل وتردد عن عماد الدين زنكي اتابك الى بغداد في
الرسايل مرارا ثم اسعل الى دمشق وولي القضاء بها وصار في درجة
الوزارة يحكم في البلاد واستناب ابنه محيي الدين ابا حامد صاحب
الترجمة في الحكم بمدينة حلب ولم يكن من مثل نور الدولة يخرج عن
امره في الولاية وشد الدواوين وذلك في ايام الملك العادل نور
الدين محمود بن زنكي وتوجه في الرسالة الى بغداد في الايام المقتفوية
للاصلاح بين نور الدين المذكور وصاحب الروم قلج ارسلان
فلما مات نور الدين اقره السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
على ما كان عليه حتى مات في المحرم سنة اثنتين وسبعين وخمسمايه
بدمشق وقيل له قاضي الخافقين لكثرة البلاد التي وليها وولده محيي الدين

صاحب الترجمة في سنة سبع عشرة وخمسمائة وتفقه ببغداد وسمع بها الحديث
وقدم مصر وولاه نور الدين قضاء حلب نيابة عن أبيه فلما مات أبوه
ومات نور الدين تولى قضاء الموصل ومدرستها وتمكن عند صاحبها
عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود بن زنكي واستولى على جميع
أموره وتوجه رسولاً عنه إلى بغداد مراراً وكان أبو المحاسن يوسف بن
شداد في خدمته ولم يزل على قضاء الموصل إلى أن مات بها يوم الأربعاء
رابع عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين وخمسمائة وكان فاضلاً
عالماً متفنناً في العلم مضطلعاً من علم الأدب له النظم المليح ويوصف
بالبذل والعطاء والجود والسخاء والتواضع وحسن الخلق واللطف
قيل إنه أنعم في بعض رسائله إلى بغداد بعشرة آلاف دينار أميرية على
الفقهاء والأدباء والمحاويج ويقال إنه لم يعتقل من حكمه بالموصل
غريم على دينار فما دونه بل كان يؤدي ذلك عن الغريم من ماله
وحكي عنه مكارم كثيرة ورياسة ضخمة وكان من النجباء عريقاً في النجابة
تام الرياسة كريم الأخلاق رقيق الحاشية ومن شعره في نزول
الثلج والغيم

ولما شاب رأس الدهر غيظاً ... لما قاساه من فقد الكرام
أقام يميط عنه الشيب غيظاً ... وينثرها اماط على الأنام

وله

أأحبابنا إن شتت الدهر شملنا ... وأصبح عهدي عندكم دارس العهد
فلا تحسبوا أن الصبابة بالنوى ... تخف وأن الشوق ينقص بالبعد
حملتم جميعاً كلكم شوق واحد ... وحملتموني شوقكم كله وحدي
فوالله لا آنست عيني بالبكا ... سلواً ولا أوحشت قلبي من الوجد

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن جبير الأندلسي قدم مصر وسمع إلى
[illegible] في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي زاهر أبو حامد البلنسي المكتب
أخذ القراءة عن أبيه وسمع الحديث وقرأ عليه أبو عبد الله الأبار
وذكر أنه كان صالحاً محافظاً على الخير جيد الضبط بارع الخط وصلى
بالناس ببلنسية دهراً طويلاً وكان من أهل العدالة والنزاهة بمكان
ورحل حاجاً في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة فمرض بالإسكندرية

وتوفي

وتوفي بعيذاب قاصداً الحج في آخر سنة ثلاث وثلاثين وستمائة

محمد بن محمد بن عبد الله بن مهلهل بن غياث بن نصر نجم الدين
ابن فتح الدين المعروف بابن العنبري الواعظ أحد الوعاظ عن الشيخ
عز الدين بن عبد السلام بن غانم المقدسي وكان صوته عالياً مطرباً
يعظ بالجامع الأزهر ويستدعى إلى الأماكن وسافر إلى دمشق
توفي بالقاهرة في ~~[illegible]~~ سادس شعبان سنة عشر وسبعمائة

محمد بن محمد بن عبد الله أبو عبد الله الظاهري أخو الحافظ جمال
الدين أبي العباس أحمد بن محمد سمع مع أخيه كثيراً وقدم إلى القاهرة وسمع
بها من أبي عيسى عبد الله بن علاق وسمع بقوص للحجاج على أبي المعالي
محمد بن خلد بن حمدون وسمع الحرمين فمات بها

محمد بن محمد بن عبد الله أبو عبد الله المخزومي العراقي ويعرف
بالعاقد من أعيان العدول بمصر والقاهرة وأكابرهم وكان قاضي
القضاة صدر الدين عبد الملك بن درباس كثيراً ما يعتمد عليه في
الأمور ويصدر عن رأيه وكان من أهل الصلاح والخير مشهوراً
بالتحري ونزاهة النفس ولد سنة ست وعشرين وخمسمائة وحدث
بكتاب العنوان في القراءات وكان الثناء عليه جميلاً توفي يوم
الاثنين العاشر من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وستمائة بالقاهرة

محمد بن محمد بن عبد الله ناصر الدين بن صغير علاء الدين بن صغير الطبيب
المصري ولد سنة إحدى وتسعين وستمائة وقرأ الطب والحكمة
على أبيه وقرأ الأدب على علاء الدين القونوي وصار من أطباء السلطان
الملك الناصر محمد بن قلاوون وسار معه إلى الحجاز سنة اثنتين وثلاثين
وسمع أبيه وركب البريد من القاهرة إلى دمشق لمداواة الأمير الطنبغا
المارداني نائب حلب فلم يدركه حتى تمكن منه المرض فعاد إلى دمشق وقد
تغير مزاجه فمرض به ومضى إلى القاهرة ومات بها في ذي القعدة سنة تسع
وأربعين وسبعمائة في الطاعون وكان ظريفاً فيه خلاعة وكان يسمو بنفسه
لا يطب إلا أصحابه أو بيت السلطان وهو من بيت كلهم أطباء وكان لطيف
العشرة دمث الأخلاق له يد في ضرب العود

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الفتوح بسكون الواو والخاء المعجمة ابو عبد الله الحسيني الفاسي قدم مصر وسمع الحديث وجاور بمكة وكان صالحا كادنا مات بمصر في ثامن عشرين صفر سنة تسع عشرة وسبعمائة

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يعيش ابو عبد الله اللخمي البلنسي مولده سنة خمس وثمانين واربعمائة روى ببلده عن ابي محمد بن خيرون وابي علي الصدفي ورحل سنة ست وخمسمائة فحج واقام بمصر نحوا من عشرين سنة وسمع بالاسكندرية من ابي بكر الطرطوشي وابي طاهر السلفي وجماعة وقفل في سنة ست وعشرين وكان ثقة حدث ومات بشاطبة بعدما ام بالناس في سنة ست وعشرين وخمسمائة

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الجليل ويكنى ابن ابو عبد الله ابن القوبع بفتح القاف وسكون الواو وفتح البا الموحدة ثم عين مهملة القرشي التونسي المالكي الامام الاوحد العلامة ولد بتونس ليلة السابع من شهر رمضان سنة اربع وستين وستمائة وقدم القاهرة وهو شاب سنة تسعين وستمائة وسمع على الشيخ ابي اسحق ابرهيم بن عمر بن احمد بن فضل الواسطي واحمد بن علي بن الحسين بن ابي نصر الدمشقي واحمد بن محسن بن مكي واحمد بن هبة الله بن عساكر واحمد بن يونس بن بركة الاربلي والحسن بن علي بن ابي بكر الخلال والخضر بن عبد الرحمن بن الخضر بن عبدان الدمشقي وعبد الله بن مروان بن عبد الله الفارقي وعلي بن عمر بن يحيى الكتوني وعمر بن عبد المنعم بن عمر ابن القواس ومحمد بن حمزة بن عمر بن ابي عمر المقدسي ومحمد بن سليمان ابن سومر ومحمد بن عبد السلام بن المطهر بن ابي عصرون وابي ثعلب بن احمد بن ابي ثعلب الفاروثي سمع عليهم في رحلته الى دمشق

المحقق البارع المتقن المتفنن جامع اشتات الفضائل

قال القطب عبد الكريم الحلبي وكان اوحد زمانه في علوم شتى وقال الصلاح خليل الصفدي لم ار له نظيرا في مجموعه واتقانه وتفننه واستحضاره واطلاعه كلما يعرفه يجيد فيه من اصول وحديث وفقه وادب ولغه ونحو وعروض واسماء رجال وتاريخ وشعر يحفظه للعرب والمولدين والمتاخرين وطب وحكمه ومعرفه الخطوط وقد برع في ذلك ومهر واذا تحدث في شي مرح لك كانه متكلم على دقائق ذلك الفن وغوامضه ويكتفي بقول القايل انما افنى عمري في هذا الفن قال الشيخ تقي الدين السبكي ما اعرف احدا مثل الشيخ ركن الدين ولما وقع على السيره الى اللفها فتح الدين محمد بن سيد الناس علم فيها على مايه وعشرين موضعا وصحح عليه انسان في امالي القالي فكان يسابقه الى الفاظ الكتاب فبهت ذلك الرجل فقال له لي عشر سنين ما كررت عليها وكان اذا انشد احد شعرا في اي معنى كان انشد هو في ذلك المعنى جمله كثيره من شعر المتقدمين والمتاخرين كانه كان بالامس يكرر عليه وناب في الحكم عن القاضي المالكي بالقاهره مده ثم ترك الحكم تدينا وقال يتعذر فيه براه الذمه ولم يسمع عنه انه ادى شيا في حكم ولا حابى فيه احدا ودرس بالمدرسه المنكوتمريه من القاهره ودرس الطب بالمارستان وكان يدمن النظر في كتاب الشفا لابي علي بن سينا لا يخل بالنظر فيه ليله من الليالي فلما قيل له الى متى تنظر فيه قال انما اريد ان اهتدي وكان فيه سام وملل وضجر في بحثه وغالب احواله وكان حسن التودد كثير التودد الى الناس من غير احتياج الى احد فانه كان لديه المال نحو الخمسين الف درهم فضه وكان يتصدق سرا وكان يلثغ بالرا لثغه قبيحه فيجعلها غينا وكان ذا راي من يضرب كلما تخاصمه وتنهره ويقول هو شريكك في الحيوانيه وتوفي بالقاهره يوم الاثنين سابع عشر ذي الحجه سنه ثمان وثلثين وسبعمايه ودفن خارج باب النصر وكتب على سوره ق مجلدا وحضر سوق الكتب بالقاهره والشيخ بها الدين بن النحاس حاضر وكان مع المناجي ديوان ابن هاني المغربي فاخذه وجعل يترنم بقول ابن هاني

فكان

فكانت لحظاته سيوف ايبك وكوس خمرك ام مراشف فيك وكسر التا وفتح الفا والسين والقاف فالتفت اليه ابن النحاس وقال يا مولانا ما ذا نصب بكسر فقال له ابن القوبع سلك الحيله المعروفه منه والنغمه انا ما اعرف الذي تريده انت من رفع هذه الاشيا على انها اخبار المبتدات مقدره في هذه فكانت لحظاته كذا ام كذا وانا الذي اقوله اغزل وامدح وتعدى الفاسق فكانت لحظاته اما سيوف ايبك وارشف كوس خمرك ام مراشف فيك فخجل ابن النحاس وقال يا مولانا ما ولا في شي ما تقصد وانشغل الناس فقال استخفافا بالنحو واحتقارا له وايش النحوي الا نسا قال الفتح محمد بن سيد الناس كنت انا وشمس الدين ابن الاكفاني ناخذ عليه في المباحث المشرقيه فابيت ليلتي افكر في الدرس الذي اصبح ناخذ عليه واجهد فكري واعمل بعقلي وفهمي الى ان يظهر لي فيه شي اجزم انه المراد به هذا فاذا تكلم الشيخ ركن الدين كنت انا في واد وهو في واد وقال له ابن سيد الناس مره قال الشيخ تقي الدين بن تيميه عمل ابن الخطيب اصول الدين اما اصولي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى اخرها فقف وابن القويع
وقال قوله يا عين عمل الناس وصنعوا وما افكروا فيك وسحص
فابعاد ولي مغضبا ومن يبعده
جوى تلظى في الفؤاد استعاره وجمع هتون لا يكف انهماره
عداواها هذا بردها ذاك بصوبه ولبس يما العين تقطعا سناره
ولو عاين حاذ الجمال بانس فحاز الفؤاد المستهام اسناره
كلفت به بدرا كما فوق طوقه ودعص ما تثنى عليه ازاره
غزال الصدر كناس ومرتع ومن حب قلبي شيحه وعراره
من الشمس يبدي غدا في الصبر خده اذا ما بدا ياقوته ونضاره
جوى بما بحاما الشباب بروضه فازهر فيه ورده وبهاره
يشبب غرا ما في حشاي نعيمه فيبدو بانفاس الصبا دشراره
ويشرد معي منه نظم مو شي كنور الاقاحي حفه جلناره
يعل بعذب من سرود رضابه نفاوح فيه مسكه وعقاره
واشهو اجفاني وسنان دعج يحيير ذكرى غنجه واجوراره
حكاني ضعفا اوحكى منه موثقا وخصرا نحيلا عال صبري اختصاره
معنى يردف لا ينو شغله فيا شد ما يلقى من الجار جاره
عالى ذا امشرود كلا معسور ومن يجني اعنسانه وليساره
تالف من هذا وذا غصن بانه تواقت به ازهاره وثماره
يجمع فيه كل حسن مفرق فصار له قطعا عليه مداره
ذلك

2426

زلال ولكن اين منه وروده ولان ولكن اين مني اهتصاره
وسلسال راح صرف كاسه وعود دعني سكره وخماره
وبدر تمام مشرق الضوء باهر لا فقي منه محقه وسراره
دنا ونائ في الدار غير بعيد ولكن لعزا صده ونفاره
وحين درى ان شدا اسرى حبيبه احل الى البلوى وشا اقتداره
حلفت ليلتي من فقد النوم بو بها كما قد حكى ليلا طلا ما نهاره
كتمت الهوى لكن بدمعي وزفرتي وستهى تساوى سره وجهاره
بلثم سجلات عليا بانه امام غرام قلي وكيف استتاره
ادور بسطي في العزار وتاره بمرال تغني القرط اصغ سواره
وجل الذي اهوى عن الحلي زينه ولما يقارب ان يلب عذاره
اراحة نفسي كيف صرت عذابها وجنة قلبي كيف صار استعاره

ابو بكر ٣

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة بن محمد بن محمد بن موسى بن عبد الجليل
ابن ابو هريرة ابن الشيخ تقي الدين الدجوي الشافعي صاحب الفنون
ولد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة واشتغل في فنون من العلم ما بين
فقه وحديث وتفسير وعربية ونحو واصول وتاريخ وادب
وفاق في كثير منها وعمر دهره حفظه وكثر استحضاره و جذب
الى ... ... فادخ من مقداره بمباشرة خطه
ذنبه ... بسببها ذكره وكان ثقة ... ... امرها
مات في ليلة الاحد ثاني عشر جمادى الاولى سنة تسع وثمانمائة

ان

محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف في
القضاة بدر الدين ابو عبد الله بن قاضي القضاة بهاء الدين ابي البقا
الخزرجي الانصاري السبكي الشافعي ولد في ثامن عشر شعبان
سنة احدى وستين وسبعمائة واسمع على الحافظ ابي عبد الله الذهبي
وعلى ابي العز عمر وابن ... الخباز وعبد الرحيم بن اليسر وتفقه بابيه
وغيره وولي نظر بيت المال وقضا العسكر وتدريس الفقه بالمدرسة
المنصورية وتدريس الشافعي بالقرافة ثم ولي قضا القضاة بالديار
المصرية يوم الاثنين ثامن عشر شعبان سنة تسع وسبعين وسبعمائة
عوضا عن البرهان ابراهيم بن جماعة على كره وعرفه فاخذ تدريس
المنصورية منه للشيخ ضيا الدين القزويني واخذ تدريس الشافعي
سراج الدين عمر البلقيني وكثر التكبير عليه من الناس بسبب المال
في القضا واخره من قضاة الاعمال الرشوة واستكتاره من النواب
في الحكم بالقاهرة فقام الامير بركة مع الامير برقوق في عزله واعادة
ابن جماعة فعزله في ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة احدى وثمانين
فلزم داره الى ان اعيد بعد عزل ابن جماعة في سلخ صفر سنة اربع
وثمانين فغلب عليه ابنه جلال الدين محمد مع صغر سنه حتى لم
يكن له مع ابنه تصرف ومد الابن يده الى اشيا طاهر فيها من
الاعمال وهم من بين بعماره املهم مصر اموال جمة واخذ منهم كثيرا
وحمل الى اهل الدولة او عن حميد وفي دلالته هذه جلس الامير

علی الافاضل الامجاد الاعلام والاحكام

28

محمد بن محمد بن عبد الباري بن جمرة بن ابي السيد بن ابي الحسن بن محمد الانصاري الفقيه شمس الدين ابو عبد الله احد شهود القيمة سمع من ابي الفتح عبد الله بن عبد الكريم القيسي المغربي كثيرا ومن ابي عيسى عبد الله بن علاق وحدث بمصر ومات اول سنة تسع عشرة وسبع مائة

محمد بن محمد بن عبد الحكم بن الحسن بن عقيل بن شويف بن رفاعة غدير ابو بكر وابو الطاهر وابو عبد الله وابو القسم له كتاب اربعين السعدي العروف بابن الماشطه المصري سمع من ابي الحسن علي بن الجميزي والرشيد الحافظ ابي الحسين يحيى بن علي القرشي وغيرهما وحدث وخطب بجامع ... الطين خارج مصر ومولده في جمادى الاخرة سنة اثنين واربعين وستمائة وتوفي في خامس عشر رجب سنة تسع وسبع مائة بمصر وكان معدلا

محمد بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خلف ابو القسم صدر الدين ابن شرف الدين ابي عبد الله القرشي المصري سمع من العز الحراني وابن خطيب المزه وابن الانماطي وغيرهم وكان خطيبا صالحا حدث وتوفي يوم الاربعا ثامن عشر شهر رجب سنة ثلث وثلثين وسبع مايه

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن جماهر ابو بكر التجيبي الطليطلي روى ببلده عن جماعة وقدم مصر حاجا فسمع بمكة من ابي معشر الطبري وكريمة المروزية وبمصر من ابي عبد الله القضاعي كثيرا وابي بكر احمد ... الجنيني الشيرازي وابي العباس بن نفيس المقري وابي اسحق الحبال وبالاسكندرية علي ابي علي الحسين بن معافا وكان معتنيا بالجمع والاكثار والرواية عن الشيوخ توفي ببلده سنة ثمان وعشرين واربعمائة

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان بن رافع ابو عبد الله الاسدي الحلبي محي الدين قدم الى مصر ودرس بالمدرسة المسرورية وحدث عن جده وعن ابي سعد ثابت بن مشرف وابي البقا يعيش النحوي وجماعة ثم ولي قضا حلب الى ان مات في ثالث جمادى الاولى سنة اثنين وسبعين وستمايه وقبل مات يوم الخميس العشرة ... وسنه معروف بالعلم والدين والتقدم والسنة

ولد بحلب في خامس ... سنة اثنين عشر وست مايه

ابن ابي عبد الله

ابن الماشطه

... برقوق على تخت الملك ولقب بالملك الطاهر ثم صرف ... ابن ... اذن عليه انه اخو ... بركة ابيه خمسة الاف دينار بعد ... اوقعه السلطان مع خصمه بالميدان واهانه ... وانعم ... مائة الف درهم فضه وولي عوضه الواعظ ناصر الدين ... محمد بن ... ميلق في رابع ... سنة سبع وثمانين ... ثم اعيد بالله مرة بعد الصدر محمد المناوي في ... سنة احدى وتسعين الى ... وتوجه معه ... الطاهر برقوق فاصابته معره ... شقحب ... الطاهر برقوق فاقره مدة ... بالعادل ... ومحي الدين ... رجب سنة اثنين وتسعين ثم اعيد ... عوضا عن المناوي ... السلطان ... الاخر ... في ثالث عشر ربيع الاخر سنة ... وتسعين ... السلطان ... عاد ... عزله بالمناوي ... شعبان سنة سبع وتسعين ... ربيع الاخر سنة ... ثلاث وثمان مائة ... الصوفية خارج ... النصر وكان خيرا ... صاحب ... وتجمل ... بعده ... القضا واخذه من قضاه الاعلام والله يعفو لنا وله

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الباقي شرف الدين ابو عبد الله بن
زكي الدين يعرف بابن الفار العسقلاني كان بمصر في جمادى الاولى سنة
تسع وخمسين وستمائة ومن شعره

ستر وجدي في الهوى هتكوا ودمي في حبهم سفكوا
لا تطالب ريمهم بدمي ما عليه في الهوى درك
انا راض ان يراق دمي في ذرى بعض ما سلكوا
بقنا اعطافهم طعنوا وظبا الحاظهم فتكوا
اخذوا قلبي فليتهم بعده للجسم ما تركوا
من مجيري من هوى قمر كل اعضائي له فلك
لو راى العذال صورته مثل ما عاينت لانهتكوا

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الغالب بهاء الدين ابو عبد الله بن
شرف الدين ابي عبد الله بن عماد الدين ابي القسم السكري الشافعي
ولد بمصر سنة تسع عشرة وستمائة وسمع الامام ابا الحسن علي بن الجميزي
وحدث وهو من بيت العلم والخطابة والرياسة والحديث

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الكافي بن الكهف كمال الدين ابو
عبد الله الاسكندري الشافعي مولده في سنة خمس واربعين وستمائة
وحدث عن ابي القسم سبط السلفي وكان حيا سنة سبع وسبعمائة

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن محارب ابو عبد الله
القيسي الاغرناطي الاصل الاسكندري المولد والدار ولد سنة
خمس وقيل سبع وخمسين وستمائة بالاسكندرية وسمع بها من الفقيه
ابي الطاهر بن عوف وابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضرمي وعبد
العزيز بن فارس بن الحسين الطبيب وابي القسم عبد الرحمن بن مكي بن
موقا وابي الشاء حامد الحراني وابي علي منصور بن خميس بن ابرهيم
اللخمي وابي الحسن علي بن الفضل وست بنت اسمعيل بن عوف وابي عبد الله

الارتاحي

الارتاحي وهبة الله البوصيري ورحل الى بلاد المغرب ودخل
الاندلس فسمع الحديث بسبتة واغرناطة ودخل دمشق وبغداد
فسمع من جماعة كثيرين شيئا كثيرا وكتب بخطه وحدث توفي بالاسكندرية
للنصف من جمادى الاخرة سنة احدى واربعين وستمائة

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن عبد الكريم بن حسن
ابن علي بن ابرهيم بن علي بن احمد بن دلف بن ابي دلف القسم بن عيسى بدر الدين
ابو عبد الله بن قاضي القضاة جلال الدين ابي عبد الله بن قاضي القضاة
سعد الدين ابي القسم بن امام الدين ابي حفص العجلي الكوجي القزويني
الموصلي الدمشقي الشافعي خطيب الجامع الاموي بدمشق نشا مع
ابيه بدمشق وخطب بالجامع الاموي وهو شاب مع وجود المشايخ
الكبار ككمال الدين بن الزملكاني والبرهان الفزاري وشيخ الاسلام تقي
الدين بن تيمية ثم استقل بها لما انتقل ابوه الى قضاء الديار المصرية
وصار يتوجه في كل سنة على البريد من دمشق الى القاهرة ويحضر
عند السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ويلبس تشريفا ويقيم عند
ابيه مدة ثم يعود على البريد الى دمشق ويكون بذلك في مجد كبير وحرمة
وافرة ووجاهة زائدة فلما اعيد والده الى قضاء دمشق استنابه في الحكم
حتى مات فتطاول بعده لقضاء دمشق فلم يتهيا له وحاول ذلك مرارا
فلم يتجب وطلب الى القاهرة فاقام بها مدة وعاد الى دمشق وهو حزين

يا سيد الناس يا كل مسلك انصافه وقف علينا

فلم يقم سوى ايام ومات في ثاني جمادى
الآخرة سنة اثنتين واربعين وتسعمائة
وقد جاوز الاربعين قليلا وكان قد اتقن
الخطابة وانفصلت عبارته ولفظها
فصيحا وقرأ المحراب قراءة حسنة طيبة
النغم وفيه سعادة وافرة في حياته وكان
وافر الحرمة كثير الحشم طاهر اللحم حسن البزة
جميل الصورة

[illegible]

محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بدر الدين ابو عبد
الله بن عز الدين ابي المفاخر بن شرف الدين عرف بابن الصائغ الانصاري
الدمشقي الشافعي

محمد بن محمد بن عبد القادر بن نصور بن خلف بن نعمة بهاء الدين أبو عبد الله
أبو الفضائل المعروف بابن المفسر الأنصاري المسكي نسبة إلى مسكة قرية
من قرى عسقلان المصري المقرئ العدل مولده سنة تسع وعشرين وستمائة
سمع جده لأمه أبا العباس أحمد الإرتاحي والإمام أبا محمد عبد الله بن محمد
البادراي وحدث توفي

ومن شعره إلى الله في حالة عادها جسمي شبيه الخيال
أتى ليالي الوصل خوف النوى وفي ليالي الهجر أرجو الوصال
فهذا ما شئت فاصنع والحمد لله على كل حال ومنه
يا من رضاه منتهى مقصدي ووصله للقلب يشفي الغليل
إن كان يرضيك ضنا مهجتي لم يبق منها العشق إلا القليل
فها كها فاصنع بها ما تشا وحسبنا الله ونعم الوكيل وكتب على إجازة
أجزت لمن سمى جميع رواتي وما صح عني من قريض محرر
وهذا رعاك الله خط محمد أبي عبد الله نجل المفسر

محمد بن أبي محمد بن عبد الرحمن بن أبي محمد إسماعيل بن أبي عمر موفق الدين
أبو عبد الله بن العطار اللخمي الإسكندراني الفقيه النحوي كان فاضلا
محدثا مفيدا أتقن قراءته وحصل وتصدر في العلوم وتوفي قافلا من
الحج على طريق الشام أواخر المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة و س[illegible]

قلت لما ما استطعت فإني أمزج الراح بالدموع ورودا
وأدرها فالوقت قد طاب ولكن لو أمنا من الحبيب صدودا
وله في [illegible]
قلبك سلم لهجرها فقطعت من هجرها لبكاك الآماق
ما إن همت أجفان عينك بالبكا إلا وهم بخدك الإحراق

محمد بن أبي محمد بن عبد الرحمن بن أبي محمد جمال الدين أبو عبد الله بن
العطار الإسكندراني حدث عن ابن طرخان ومات بالإسكندرية
سنة ثلث وثلثين وستمائة

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعد [illegible]
[illegible] بالقاهرة [illegible] وسمع [illegible]
[illegible] الرحيم [illegible] الحسين [illegible]
[illegible] وكان [illegible]

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن إسمعيل بن إبرهيم أبو عبد الله القرشي الإسكندري ولد بها سنة ثمان وعشرين وستمائة وحدث في سنة ثلث وثمانين وستمائة

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي بن علي بن معروف جمال الدين أبو عبد الله بن صلاح الدين أبي القسم بن أبي محمد المعروف بابن السكري مولده في شوال سنة خمس وخمسين وستمائة وسمع من ابن علاق والنجيب عبد اللطيف الحراني ومحمد بن الحسين بن رشيق وغيره وحدث وكان عدلا نقة خيرا متواضعا كيسا توفي بالقاهرة ليلة الثالث من المحرم سنة ثمان وثلثين وسبعمائة ودفن بالقرافة

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن رستم نور الدين أبو بكر الخراساني الإسعردي ولد بإسعرد يوم الأحد سادس عشرين ربيع الأول سنة ست وخمسين وستمائة بدمشق وقدم مصر وسار إلى مدينة سيوط وله شعر منه قوله في سيوط وليلة صرف الزمان بأحسنها لا [illegible]
بتنا ونجم الليل في علوائه ولسنى البدر فرع أشمط
والطل في سلك الغصون كلؤلؤ نظم يصافحه النسيم فيسقط
والطير يقرأ والغدير صحيفة والريح تكتب والغمام ينقط
توفي

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الصمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن علي بن الحسن بن محمد بن مسلم بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب أبو المعالي بن أبي عبد الله الهاشمي العقيلي عرف بابن الجوزي المصري ولد بمصر في جمادى الآخرة سنة ثلث وثلثين وستمائة سمع من أبي القسم عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي وحدث توفي يوم الأحد سادس عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين وستمائة بمصر ودفن بالقرافة

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عطايا الوزير الصاحب سعد الدين تنقل في رتب الكتابة إلى أن ولي نظر البيوت ونقل منها إلى الوزارة

باشاره الامير علم الدين سنجر الجاولي على الامير سلار نايب السلطنه فوليها
بعد الامير ناصر الدين ذبيان الشيخي في يوم الاربعا تاسع عشر شهر رمضان
سنه اربع وسبع مايه وجلس وعليه التشريف بقاعه الصاحب من
قلعه الجبل ثم وقع ونفذ امور الدوله ووقف الجاولي على اقدامه بين يديه
يرتب ما يوقع عليه وكان قبل ذلك بثلاثه ايام واقفا بين يدي الجاولي
يقرا عليه ورقه حساب فان الجاولي كان يتحدث في استادارية السلطان
الملك الناصر محمد وسلار في نيابه عن الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير
وسائر امور الدوله بيد بيبرس وسلار والناصر محجور عليه فعد الناس
وقوف الجاولي بين يدي ابن عطايا من عجايب العبر ولما ولي ابن عطايا
الوزاره شق على التاج ابن سعيد الدوله ولايته لعنايته بالشيخي واخذ
في اغرا الامير بيبرس الجاشنكير وكان متمكنا منه ومتصرفا في سائر اموره
بالجاولي وابن عطايا ويقرر عنده ان الجاولي لما عين ابن عطايا للوزاره
الا ليتمكن به من اخذ اموال الدوله الي ان اشتد حنق بيبرس عليهما وقبض
في يوم الخميس نصف المحرم سنه ست وسبع مايه بعد ما جمع الامرا لها وقام
[illegible] احدا الكلام [illegible] ابن سعيد الدوله ورافعه فاقام
ابن عطايا اياما في الاحتفاظ به وصودر على مايتين الف درهم وافرج عنه
فولي بعده الوزاره ابن سعيد الدوله مده واحدا واستعفي منها فولي ضيا
الدين عبد الله بن احمد النشايي وولي ابن عطايا نظر الرواتب ونظر الاحباس

وتوفي يوم [illegible] ثامن عشر شعبان سنه ثلثين وسبع مايه بمصر ودفن
بالقرافه وكان خيرا شابا [illegible] فعل الخير

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح بن سليم بن عبد الله بن عبد الحق بن علي
جلال الدين ابو عبد الله بن ابي عبد الله بن المجد بن ابي محمد القرشي البكري
البلبيسي الشافعي ولد تقديرا ببلبيس في سنه اربع وثلثين وستمايه
تخمينا واشتغل

33
31

محمد بن محمد بن عبد القوي بن احمد بن محمد بن الانباري ابو المعالي
الانصاري الصوفي ولد بالقاهره سنه ست وعشرين وستمايه وسمع
كثيرا من جماعه منهم ابو الحسن الجميزي وابو الفضل احمد بن محمد الحباب
والحافظان ابو محمد عبد العظيم المنذري وابو الحسين يحيى بن علي القرشي
وحدث توفي بالقاهره يوم الثلثا سادس شهر رمضان سنه سبعمايه
ودفن بالقرافه كان شيخا جليلا عدلا صوفيا

محمد بن محمد بن عبد العزيز [illegible] دينار القصار [illegible] والعهد
[illegible] المغرب الي مصر [illegible] وكان [illegible] سنه [illegible]

محمد بن محمد بن عبد الكريم بن ابي القسم بن احمد بن طاهر ابو عبد الله
القرشي المخزومي المصري العطار المحدث المعروف بابن الكبلج ولد في صفر
سنة احدى وستين وستمائة وسمع كثيرا من ابي العز عبد العزيز بن
عبد المنعم بن الصيقل الحراني وابي الفضل عبد الرحيم بن يوسف بن
الطفيل وابي الفضل عبد الرحيم الدميري في اخرين وكتب بخطه الحسن
كثيرا وحصل اصولا وكان فيه نباهة وفضيلة وطلب وافادة وكان
ثقة ضابطا وله حانوت يبيع فيه الشراب قبالة باب جامع عمرو بن العاص
بمصر وتوفي يوم الجمعة حادي عشر جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين وسبعمائة

محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان بن عبد العزيز البعلي المولد الشافعي
الشيخ شمس الدين ابن الموصلي ولد سنة تسع وتسعين وستمائة وقرا القران
على الشيخ عبد الرحمن بن خادم الشرف اليونيني وعلى ابن اخيه محمد
الاعرج ببعلبك وسمع الحديث من القطب اليونيني وعلى شمس الدين محمد بن ابي
الفتح الحنبلي والعفيف اسحق بن يحيى الآمدي والجمال يوسف المزي والذهبي
ويوسف العرازي والبدر بن ... ومحيي الدين بن جهبل في اخرين وتفقه على
شرف الدين ابن البارزي بحماه وعلى البدر محمد التبريزي قاضي بعلبك
وجماعة واخذ العربية عن المجد البعلي وابن مكي وصنف غاية الاحسان
في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وكتاب بهجة المجالس ورونق
المجالس خمس مجلدات يتضمن الكلام على ايات وغيرها وكتاب لوامع
الانوار نظم مطالع الانوار لابن قرقول ونظم كتاب المنهاج في الفقه
للنووي وكتاب الدر المنتظم في نظم اسرار الكلم وهو نظم كتاب فقه
اللغة للثعالبي وكان اماما في الفقه واللغة والعربية ماهرا في النظم
والنثر انشاء وخطابة يكتب الخط المليح واقام بطرابلس الشام زمانا
وسكن دمشق اعواما وتصدر بالجامع الاموي للافادة وقدم القاهرة
وتوفي بطرابلس عن خمس وسبعين سنة في يوم ...
سنة اربع وسبعين وسبعمائة انشدنا الشيخ الاديب شمس الدين محمد بن
سلمان الصالحي قال انشدنا الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن الموصلي لنفسه

جوانحي

جوانحي لسواكم قط ما جنحت فما لها جرحت من غيرما اجترحت
اهكذا كل صب باح مهجته في حبكم عبرت سرح الشوق ما برحت
ضاقت لبينكم الدنيا عليّ رحبت على حشى من جوى التبريح ما برحت
فيا المفتش على احمر الغضا سحبت ومقلة في بحار الدمع قد سبحت
قرت بقربكم حينا وقد قرحت لكنها اليوم بعد البعد قد قرحت
رامت براءة كتمان الغرام فمذ بدا لها رسمها في دمعها افتضحت
رات مسارح غزلان النقا سنحت بين الرياض وورق الايك قد صدحت
رات قباب الذي في كفه نطقت صم الحصا وعيون الما قد سرحت
الهاشمي الذي لو بنفسه وزنت بالانبيا واملاك السما رجحت
لولاه ما طلعت شمس ولا غربت كلا ولا حبت ارض ولا سطحت
ولا السما سمت ولا الجبال رست ولا البحار طمت ولا الصبا نفحت
ولا الحياة حلت ولا الغيوث همت ولا الجنان زهت ولا الظلم محت
انوار غرته لو انها لمحت لوجه الدجى اذ سجى مسوده لمحت
وان بدا مطرق الراس من خفر خال العذرا من فرط الحيا افتضحت
نعلى اسارير معنى سرائره في المفتش قرحت بوا وان برحت
عوذت بالليل اذ يغشى ذوابته وفرقه بالضحى والشمس اذ وضحت
من قاس بالبدر جدوى راحتيه فقد اخطا القياس ومن بالفضل قد وضحت
بداه بالدر تجدي وهو مبتسم والسحب تبكي وتجدي القطر سمحت
يمناه ما صفحت لسايل منحا وكم عن المذنب الخطا قد صفحت
وكم قد تسددت واوحلت وجلت واوكست وكسفت واثبتت ومحت
ودار ساعمرت وعامرا درست وبا ليسار رحمت وفار سار محت
وكم لهى فتحت بالجود منحت لهى بها سمحت وكم نذار شحت
وقيدت نعما واطلقت نعما وفلت منسا وما يبا نصحت
وكم شفت عللا وكم روت غللا وكم هدت سبلا لولاه ما فتحت
وكم لاحمد خير الخلق من شيم كشامة لمحت في وجنة ملحت

عدل وحلم واغضاء ومرحمة وعفة وغنى نفس به سمحت
وعزمة ذا لمنايا المعتدي حطمت وهمة الدنايا قط ما طمحت
وكم مراض قلوب حين عالجها باللطف صحت ومن سكر الضلال صحت
اقدر مدحي يجاريه وقد مدحت له الزبور وفي الفرقان قد مدحت
والله اقسم في الذكر الحكيم لنا بالعاديات التي من خيله ضبحت
وبالمغيرات صبحا من مراكبه الموريات بشرار النار قد قدحت
صلى عليه اله العرش ما عذبت امداحه لمحبيه وما ملحت
ثم الصلاة على الاصحاب كلهم والال اعداد قطر السحب اذ سفحت

33

م

محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن احمد بن محمود بن ابي الفتح شرف الدين ابو
الطاهر عز الدين ابي اليمن الكوكي الربعي المكي الاصل
الاسكندراني المصري الشافعي ولد في القعدة سنة سبع وثلاثين
وسبعمائة واجازه المزي والذهبي والبرزالي وزينب ابنة الكمال
وعلي ابن العز عمر وعلي بن عبد المؤمن بن عبيد وجماعة واحضر على ابراهيم
ابن علي القطبي واسمع على ابي نعيم الاسعردي واحمد بن كشتغدي وابي
الفتح الميدومي وابن عبد الهادي ونشأ بكفالة ابيه على طالة عز
ورفاهية ولازم قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة ثم قاضي
القضاة برهان الدين ابراهيم بن جماعة بحيث اطلق له ولاخيه سراج الدين ابي
الطيب محمد ولابنيها عز الدين محمد ولعمها محب الدين ... وجاهد وله
الناس ... اسماه ... وحدث في اخر عمره عدة سنين ثم مات
في حادي عشر ذي القعدة سنة اثنين وعشرين وثمانمائة بعد ان ثكل
عدة اولاد ومات اهله وعشيرته ولم يوصف بعلم ولا ابوه قبله

محمد بن محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن عتاب بن محمد بن ابي الحسن بن عمر بن شراحيل بن قيس بن سعد بن عباده ابو عبد الله الانصاري الخزرجي المعروف بابن القرطبي الكاتب سمع ابوه بقرطبه من ابي القسم بن بشكوال وطبقته وقدم مصر واستوطنها وحدث بها واقرا بها القران وولد له بها ولده محمد هذا فاسمعه صغيرا وحصل له كثيرا غير انه لزم طريق الفقر والايثار ومع هذا لا يستقر بدار واكثر معيشته من الكتابه على ضعف بصره كتب بخطه دواوين كثيره وكثيرا ما يكون بالفيوم وحمص السفرا طسيبه وتوفي

ومن شعره سلام على تلك الشمايل انها العطفي وتسبل الروحي روح
احن اليها ما حنت وتعدان بعض عطائي بالعلاه ضروح
واغض جفوني عن سواها تنزها واعدوا اليها خدمه واروح

محمد بن محمد بن عبد الملك بن عمر بن قفل شهاب الدين ابو عبد الله ابن ابي عبد الله بن ابي مروان الدمياطي سمع وحدث وكان شيخا صالحا توفي بالقرافه بمصر ليله السبت ثاني عشر رجب سنه اربع وثمانين وستمايه

محمد بن محمد بن عبد الملك ابو عبد الله المعروف بابن الشهوري بغدادي سافر الكثير للتجاره ودخل ديار مصر ووصل الى المغرب واقام مده كثيره في تلك الديار وعاد الى بغداد قال ابو سعد السمعاني كان شيخا سمع العتقدي بن محمد المولدقه ويمتنع من روايه الحديث ويذم اهل هذا الشان توفي يوم الاثنين سابع عشر ربيع الاخر سنه سبعين واربع مايه

محمد بن محمد بن عبد الملك بن محمد بن يوسف بن احمد بهاء الدين بن الحكيمي الانصاري اليمني القاهري ولد سنه احدى وستين وستمايه سمع على ابي اسحق ابرهيم بن عمر بن فارس وقال الشعر

محمد بن محمد بن عبد المنعم تاج الدين ابو سعد السعدي المعروف بابن
البارنباري مولده في شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وستمائة
وكتب الانشا في شهر رجب سنة ثلث عشرة وسبعمائة وتقدم في الادب
وقال الشعر البارع ونثر وترسل الترسل البليغ وكتب الخط المليح الى الغاية
وعرف مصطلح الديوان المعرفة التامة بحيث انه اذا اعطي كتابا الى
ملك من ملوك الاطراف كالهند واليمن والتكرور والغرب وغير ذلك
اخذ القلم وكتب في الحال من غير فكر ولا روية ولا مراجعة كتاب الغاية
ونعوته عن ظهر قلبه وانشا الكتاب في الغرض المقصود احسن انشا
وكتب من التقاليد والتواقيع والمناشير والمكاتبات ما لا يدخل تحت
حصر على هذه الوتيرة من غير ان يراجع مسودة ولم يزل من اعيان
كتاب الانشا بقلعة الجبل الى ان توفي بها الدين ابو بكر بن غانم فرسم له
السلطان بان يتوجه الى طرابلس مكانه صاحب ديوان الانشا فسار
اليها من القاهرة في سنة اربع وثلثين وسبعمائة فراس هناك واحسن
الى الناس وسار سيرة مرضية الى ان ولي الامير بيدمر البدري النيابة
في اوائل سنة سبع واربعين فعزل من كتابة سر طرابلس واقام بها
الى ان رسم له بالخروج منها الى دمشق في اواخر السنة واقام بها
مدة ثم عاد الى القاهرة ثم اخرج الى دمشق موقع دست فسار اليها في
رجب سنة احدى وخمسين

ومن شعره في وصف يوم ماطر وهو سطر غامت له السما وغامت الارض
لما كثر منه الماء وامتد به من الله الرحمة والنعما وغابت تحت غمامة عين
الشمس فما لها اشاعة ولا ايا وتوالى تحدره الى الوهاد وله عند كل ساق
يد بيضا الا ان الارض تعيرها لها واستقر في بطون الارض لما ارسلته
حبا لها فتفرق في الارض غدرانها وروت احاديثه السيول عن الحيا عن
البحر عن جود مولانا كافل الارض سقيت فشفيت من باسها لا بل
كافل ابو حفص هذه الامة استسقى الله بعباسها واضحت فاكهة
الشتا كوجه المحبوب غير مملول وامنت سحبه القلوب وان كانت

سيوف

سيوف سيوفها مسلوله وخمدت فيها كل نار الا نار دفواك وما غابت
فيه الشمس وتحت سواك وما اطلق الملوك عنان العلم في هذه الكلام الا لما
قيد نفسه بمحبة في ذراك ومن شعره في مدح العلاء بن الاثير
يا من به جمع الالوف بمفرق ومفرق العليا فيه مجمع
يا من اذا وضع المكارم في الورى اضحى له عمل ذكي يرفع
يا من تعيد ماثرا ومكارما ما عدهن عشية والاقرع
ابوابه مفتوحة وجبينه بدر وبطن الكف منه ينبع وقال ملغزا
يا مبدعا في النظم والنثر وما ضلا في علمه يشترك
وموفي علمه قد كان يزري بحسن الدر والتبر
ان احكمت الفاظه اصبحت قواطعا تزري على البتر
ما صامت ينطق افضاله وكاتم السر في الصدر
تصلحه الواحه لكنه تتعب في الطي وفي النشر
قد اشبه البيض ولكنه يحتاج يا ذا الفضل للسمر
تعرف الليل بارجائه كانه وصل على هجر
يسير غزوا وطاردا اما للنفع في البر وفي البحر
ان كان يوما ضيف قوم غدا يقري وخير الناس من يقري
فهات يا عندهي جوابا كما عودتني يا عالي القدر وقال في شاش
طرف الصواب بك استبان سبيله وبك استقام على السواد ليلها

محمد بن محمد بن عبد المنعم بن احمد بن عبد الله ابو عبد الله بن القواس
الطائي الدمشقي ولد في خامس رمضان سنة اربع وخمسين وستمايه
سمع بدمشق من احمد بن عبد الدائم وعمر بن الحاجب والحافظ رشيد الدين يحيى
بن علي القرشي وغيره واجازه سنة تسع وتسعين وستمايه

محمد بن محمد بن عبد المنعم

محمد بن محمد بن عبد المنعم بن مسكين ابو الفضل المصري من قبيله
يعرفون ببني مسكين سموا بذلك لان جدهم المامون ابن الحسين بن علي
عليه السلام بمصر قال مسكين وقيل انما سموا بذلك لانه كفر عن يمين
فاطعم ستين مسكينا وكان محمد هذا اعرج طاف البلاد ودخل
اليمن وذكر انه ورد بها ودخل اربل في شهر رمضان سنة خمس عشره
وستمايه وموته ببلاد الشام سنة ثمان عشره وستمايه وله شعر

كان قد ردّ علينا حين جهنا بعساكر يا المظفره المنصوره

كم خله بموده اوتيتها في الكلمات وانت انت خليلها
ما بلغوا الغاية كلامه كلامه وحروفه اشباههن قليلها
لا شي تحجبه وكم من دونه من حاجب فعلاه ثم اشيلها
ان طال امل وخبيه يا صاح ما قد طال والنعما طال طويلها
واذا اهل الوفد من ميقاتهم طوبيت عما منه وزال ظليلها
كم اوضحوا فرقا فاحتعاه ومع هذا ابنه دنا تعجيلها
ومحله محل مولانا عند اليمو فوقعته ودينا ناصيلها
فاحلله لا برحت بيرا عمكم على الظبي قصير بيرها منه يد طيلها

محمد بن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن زيد ابو الحسن الجرجاني الواعظ
كتب الحديث بالشام ومصر وخراسان وروى عن الحسين بن سفين وعن
ابي عمرو بن السماك ومحمد بن مخلد بن مسلم وروى عنه ابو الشيخ الاصبهاني
وقال ثقة وروى عنه ابو نعيم الاصبهاني وقال قدم اصبهان وتوفي
بها من اهل القران والحديث والاخبار كان على علمنا في الجامع توفي سنة
خمس وخمسين وثلثماية وقيل سنة اربع وثلثين والصواب الاول

محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب بن احمد بن علي بن احمد بن الحسين بن احمد
بن علي بن محمد بن الحسن بن اسمعيل المنقذي بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الاصغر بن
زين العابدين علي بن الحسين بن علي عليهم السلام الشريف ابو عبد الله بن ابي الفضل
الحسيني المنقذي الدمشقي من اعيان العدول ومن بيت الحديث وقيل الانابيه
المنقذي من احلافه وقع الحرب بين بني حسين وبني جعفر حتى اشرفوا
على الفنا فجا احمد واسمعيل فاصلحا بينهم فقالوا انقذانا من القتل فسموا
بذلك ولد ابو عبد الله في سنة خمس وقيل تسع وثمانين وخمسماية وسمع من ابي
القسم عبد الصمد الحرستاني وابي الفوارس بن دريح بن فارس بن حيدره
العسقلاني ومكرم بن ابي الصقر ومحمد بن علي بن محمود الصابوني وسمع بالقاهرة
من ابي الطاهر احمد بن يونس الاربلي ومات بدمشق يوم الاحد ثالث
عشرين شعبان سنة ثمانين وستماية

محمد بن محمد بن عتيبة بضم العين المهملة وفتح التا المثناه من فوق ثم
يا اخر الحروف وبا موحده بن صبح بن عبد الله بن الوليد بن عمار بن عقبة بن
ابي معيط ابو بكر المعيطي روى عن عباس البصري واحمد بن يحيى بن عباد بن
منصور بن اسمعيل الفقيه وابي بكر محمد بن جعفر بن الامام وابي يعقوب
اسحق بن ابرهيم وعلي بن المظفر المعروف بعليك الصغير وابي الحسن علي
ابن سلم الاحمشي روى عنه الحافظ عبد الغني بن سعيد وابو علي الحسين بن
ابرهيم الامدي وابو الحسين عبد الرحمن بن احمد بن معاذ وصالح بن
ابرهيم بن رشدين وابو العباس احمد بن الحسين بن جعفر العطار وابو
زكريا يحيى بن مالك بن عايذ وكان من اهل العلم والادب قال عبد الغني بن
سعيد كان له لسان طويل واذا شديد حضرت يوما عند القاضي ابي
الطاهر الذهلي وعنده ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني وابو بكر محمد بن محمد بن
عتيبة المعيطي واخذوا في المذاكره فكانما كان الدر يجري من افواههم
وكان القاضي يعقوب فيها وذكر ابو محمد الحسن بن ابرهيم بن زولاق ان في
سنه ست واربعين وثلثمايه تنكر ما بين الامير ابي القسم انوجور وبين الاستاذ
ابي المسك كافور الاخشيدي فسعى ابو بكر محمد بن محمد المعيطي بين انوجور
وبين الناس واخذ الايمان وان كافور قبض على المعيطي فشفع فيه
ابو جعفر مسلم الحسيني واخذه اليه فاقام في دار مسلم شهورا خوفا
على نفسه لان كافور قال اردت ان اضربه على باب الجامع الف سوط حتى
يموت

محمد بن محمد بن عثمن بن عمر بن عبد الخالق بن حسن بن عبد الرحمن بن محمد
فخر الدين ابو عبد الله القرشي المصري الشافعي المعروف بابن المعلم مولده
الرابع والعشرين من شوال سنه اثنين وستين وستمايه بمصر سمع من
ابن علاق وعبد الهادي القيسي وغيره وقرا القراات على ابي حفص عمر بن
زعازع الضرير وحفظ المقامات وحدث وكان فقيها فاضلا عارفا
بالادب وله نظم ونثر واشتغل بعلم الحديث وكان يشهد بمصر ثم ولي
قضا بلد الخليل عليه السلام واذرعات ثم سكن دمشق حتى مات يوم
الاربعا تاسع عشر جمادى الاخره سنه خمس وعشرين وسبعمايه وكان
فيه كرم وسخا

محمد بن محمد بن عثمن بن محمد بن عبد الرحيم بن ابرهيم

ناصر الدين بن كمال الدين بن فخر الدين بن كمال الدين الجهني الحموي المعروف
بابن البارزي الفقيه الشافعي النحوي الاديب الناظم الناثر
الرييس كاتب السر الشريف ولد بمدينه حماه يوم الاثنين رابع
شوال سنه تسع وستين وسبعمايه ونشا بها وقرا الفقه والنحو
والادب وقال الشعر وولي كتابه السر بحماه غير مره وولي قضا
القضاه بها مده وقدم دمشق وباشر خطابه جامع بني اميه وولي
قضا القضاه بحلب وتعلق بصحبه الامير شيخ المحمودي نايب الشام
وامتحن في الايام الناصريه فرج بن برقوق بسببه فلما ظفر الامير
شيخ بالناصر فرج قدم معه الى القاهره في سنه خمس عشره
وكان قد قدمها قبل ذلك وناب في الحكم عن قاضي القضاه كمال الدين
عمر بن العديم الحنفي فلما استتب دوله الامير شيخ بعد استقلاله في الوقيعه
بين يديه فتشاور فتح الدين فتح الله بن معتصم بن نفيس كاتب السر في
الرياسه ولم يكن غير قليل حتى تسلطن الامير شيخ وتلقب بالملك
المويد وقبض على فتح الله كما قد ذكرت في ترجمته فولي ابن البارزي
هذا كتابه السر عوضه في يوم الثلثا رابع عشر شوال من السنه
المذكوره واختص بالسلطان اختصاصا كبيرا وصار يبيت عنده

عدة ليالي في الاسبوع سفرا كان وحضرا وتصرف بولايته وبديه
في سائر امور الدولة مصرا وشاما فلم يكن يعقد امر ولا يحل الا من رايه
واضيف اليه نظر ديوان الاشراف بعد موت الامير مجد الدين عبد الغني
ابن ابي الفرج الاستادار في شوال سنة احدى وعشرين وثمانمائة ولم يزل
على مكانته ورياسته الى ان توفي يوم الاربعاء ثامن شوال سنة ثلاث وعشرين
وثمانمائة ودفن قريبا من قبر الامام الشافعي بقرافة مصر

محمد بن محمد بن عثمن بن مكي بن عثمن بن اسمعيل بن ابرهيم بن شبيب بن
غياث بن محمد بن خاقان ابو عبد الله بن ابي عبد الله بن ابي عمرو بن ابي الحرم بن
ابي عمرو السعدي الشافعي من بيت الحديث والصلاح حدث سمع منه
جماعة

محمد بن محمد بن ابي العز بن صالح بن ابي العز وهيب بن عطا بن جبير بن جابر بن وهيب الاذرعي الامام ابو عبد الله الخطيب القاضي مولده سنة ثلث وستين وستمائة وبرع في الفقه على مذهب ابي حنيفة ودرس بدمشق عدة مواضع وكان فقيها مفتيا يعرف كتاب الهداية معرفة جيدة وكان بصيرا بالاحكام والقضا محمود السيرة ناب في الحكم عن ابن الحريري وغيره نحوا من عشرين سنة ومات بدمشق سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة

ولد ابوه سنة خمس ... بدمشق ومات بها سنة ثلث عشرة وسبع مائة

محمد بن محمد بن علي بن احمد بن علي بن محمد بن الحسن بن احمد بن الميمون بن راشد تاج الدين ابو عمر بن ابي الطاهر بن ابي الحسن بن ابي العباس المعروف بابن القسطلاني التوزري الاصل المصري من بيت علم وحديث وصلاح وعدالة وشهرة ذكر جدي من بيته جماعة وسمع هو من ابي القسم عبد الرحمن سبط السلفي ومن بعده وحدث مات بأخميم من صعيد مصر في احد جمع الاولى سنة ثمان وسبع مائة وراثه في موضع اخوانه مات بالقاهرة في يوم الجمعة ... المحرم سنة ... وثلاثين و...

محمد بن محمد بن علي بن احمد بن مسعود العبدري الحاحي بحائين مهملتين نسبة الى حاحة من عمل مراكش قدم مصر وروى عنه الحافظ ابو محمد الدمياطي شعرا وله شعر توفي

محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابراهيم بن علي بن عبيد الله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو الحسن بن ابي جعفر الحسيني العلوي العبيدلي النسابة البغدادي المعروف بشيخ الشرف مولده للنصف خلت من ذي القعدة سنة ثمان وثلثين وثلثمائة حدث عن والده عن ابي العباس بن عقدة وعن ابي الفرج الاصبهاني وعن ابي بكر احمد بن الفضل الربعي الملقب بسند انه عن ابي عبادة البحتري بشعره وعن ابي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني وعن ابي عمر بن حيويه وكان امامي المذهب من تلامذة محمد بن محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم وتفقه عنده وكان عالما بالنسب الانساب كتاب الاعقاب قرئ عليه ببغداد سنة خمس وعشرين واربعمائة ورحل من بغداد ودخل دمشق وطبرية وقدم مصر وسمع منه ابو الغنائم النسابة بها علما كبيرا وذكر ان له كتبا كثيرة من تصنيفه وشعرا وانه رجع الى بغداد سنة خمس وثلثين وثلثمائة وله اذ ذاك مائة سنة الا سنتين ومات ببغداد في رمضان سنة ست وثلثين وثلثمائة

محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن مقلة ابو الحسين بن ابي الوزير ابي علي قدم مصر وحدث بها عن ابيه وعن ابي بكر محمد بن زيد وابي الحسين احمد بن جعفر بن محيطه روى عنه ابو زكريا يحيى بن ابي الحسن علي بن الطرسوسي والقاضي ابو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الدينوري

محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن ابي الجود ابو علي بن ابي الحسين
الصدفي مولاهم توفي يوم الجمعة ليوم بقي من رمضان سنة ثمان وثلثين
وثلثمايه وقد تقدم ذكر ابيه ذكره ابن يونس

محمد بن محمد بن علي بن خلف ابو عبد الله الباهلي الاندلسي المعروف
بالفرقوي من اهل المريه روى عن ابي علي الجياني كتاب تقييد المهمل وسمع
ابا الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع المقرئ وجماعه وقدم الى
الاسكندريه وحدث بها سمع منه ابو طاهر السلفي وابو محمد العثماني
وكان شيخا دينا عالما اجتهد في خدمة الحديث وحصل فيه فوايد قال
السلفي من اهل المعرفه بقوانين الحديث توفي بالمشرق في رجب سنة
اثني عشرة وخمسمايه وزاد ابو الحسن علي بن الفضل المقدسي بعد ان حج
قبل وصوله الكوفه بالباديه

محمد بن محمد بن محمد الغزالي ابو حامد بن ابي عبد الله من اهل
طوس كان والده من متوسطي ارباب المهن وكان يغزل الصوف
ويبيعه في دكان له بسوق الصوافين بطوس فلما حضرته الوفاه
وصى بولديه ابي حامد هذا واخيه احمد وبما عنده ان يخلف لهما الى
صديق له متصوف من اهل الديانه وقال له ما كنت لا تاسف على
شي من الدنيا ما اسفي على الخط وكيف لم يكن لي من يعلمنيه وقد استدركت
بعض ما فاتني في بعض من خلفت هذين الصغيرين ودع في حسن كيف
لم اعش حتى اكلف لك لهما واحب منك ان تتم لهما ما علمهما ولا عليك ان
تنفق لهما شي بعد تعليمهما فلما قضى نحبه اقبل المتصوف على تعليمهما فالى ان
يكن من الكتابه نصيبهما فني ما كان خلف ابوهما بحيث تعذر عليهما
ثمن قوتهما فقال لهما المتصوف اعلما اني قد انفقت عليكما ما كان
لكما واما انا فرجل من الفقر والتجريد بحيث ليس لي مال فاواسيكما فيه
واصلح حالكما ما ارى لكما الا ان تلجا الى مدرسه فانكما طالبين للفقه عساه
يحصل لكما مقدار قوتكما ففعلا ذلك فكان ذلك سبب سعادتهما فقرا
ابو حامد طرفا من الفقه ببلده على احمد الراذكاني ثم سافر الى جرجان
يريد الامام ابا نصر الاسماعيلي فاقام عنده وعلق عنه التعليقه ثم عاد
فقطع عليه الطريق واخذ العيارون جميع ما معه ومع غيره ومضوا
فتبعهم فالتفت اليه مقدمهم وقال ارجع ويحك والا هلكت فقال له
اسالك بالذي ترجوا السلامه منه ان ترد علي تعليقتي من جميع ما
اخذت مني فما هو شي تنتفعون به فقال له وما تعليقتك فقال
كتب في تلك المخلاه هاجرت لسماعها وكتابتها ومعرفة علمها
فضحك وقال كيف تدعي انك قد عرفت علمها وقد اخذناها منك فتجردت
من معرفتها وبقيت بلا علم ثم امر بعض اصحابه فسلم اليه المخلاه قال
ابو حامد فقلت هذا مستنطق انطقه الله تعالى ليرشدني به في امري
فلما وافيت طوس اقبلت على الاشتغال ثلث سنين حتى حفظت جميع
ما علقته وصرت بحيث لو قطع علي الطريق لم اتجرد من علمي ولازم
ايضا ابا المعالي الجويني بنيسابور وجد واجتهد حتى برع في المذهب

ورحل الى الحجاز مجتهدا في
كسب الحلال من صناعته
ويطوف على المتفقهه
ومجالسهم ويتوقع
حديثهم ويعطي بحاجته
بحسبه وسعه واذا
سمع كلامهم تكلم وتضرع
ويسال الله ان يرزقه
ابنا ويجعله فقيها وكذلك
في حضوره مجالس الوعظ
واذا طاب وقته بكى
ويسال الله ان يرزقه
ابنا واعظا فكان

وكان الغزالي يكثر هذا ويقول طلبنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله

والخلاف والاصولين والجدل والمنطق وقرأ الحكمة والفلسفة
وفهم كلام ارباب هذه العلوم وتصدى للرد عليهم وابطال دعاويهم
وصنف في كل فن من هذه العلوم كتبا احسن تاليفها واجاد وضعها
وترصيعها وكان شديد الذكا قوي الادراك بعيد الغور ذا فطنة
ثاقبة وذهن حاضر وغوص على المعاني حسن ايراد لما يورده
فحصل في مدة قريبة ما لم يحصل لامثاله في مدة طويلة حتى صار افقه
اهل زمانه وانظر اقرانه وسابق ميدانه وريحانة بستانه وامام
الفقها على الاطلاق ورباني الامة بالاتفاق ومجتهد زمانه وعين
وقته واوانه فشاع ذكره في البلاد واشتهر فضله بين العباد
واتفقت الطوائف على تبجيله وتعظيمه وتوقيره وتكريمه وخافه
المخالفون وانتهضوا لحججه وادلته المناظرون وظهرت بتنقيحاته
فضائح المبتدعة والمخالفين وقام بنصر السنة واظهار كلمة الدين
وسارت مصنفاته في الدنيا سير الشمس في البهجة والجمال وشهد له
الموافق والمخالف بالتقدم والكمال حتى ذكر انه صنف في حياة استاذه
امام الحرمين ابي المعالي الجويني كتاب المنخول فلما رآه الجويني قال له
دفنتني وانا حي هلا صبرت حتى اموت لان كتابك غطى على كتابي
فلما مات ابو المعالي خرج الغزالي الى العسكر قاصدا الوزير نظام الملك
وناظر الائمة والكبار في مجلسه وقهر الخصوم وظهر كلامه على الكل
واعترفوا بفضله الخاص والعام وتلقاه نظام الملك بالقبول واحله
محل النفوس واجله اجلال الرؤوس ثم ولاه التدريس بمدرسته
النظامية ببغداد وامره بالتوجه اليها فقدم بغداد سنة اربع وثمانين
واربعمائة ودرس بالنظامية في جمادى الاولى منها فاجتمع الفقها اليه
وفرغوا من تهنئته والثنا عليه فقالوا له قد علم سيدنا ان العادة لكل
من ولي بدرس هذه البقعة ان يعمل للفقها دعوة ويحضرهم سماعا
جريا على رسم من سبق من الائمة وانت من افضل من حل بها ونريد
ان يكون دعوتك في كمال النعمة كي تمتنك في ذهن من سبق من الائمة
فقال لهم سمعا وطاعة ولكن على احد امرين اما ان يكون النقد من البكر
والتعيين

فاعجب الكل بحسن كلامه
وكمال فضله وعبارته
الرشيقة ومعانيه
الدقيقة واشاراته
اللطيفة وكلماته الظريفة

والتعيين لي واما ان يكون التعيين اليكم والنقد مني فقالوا بل
النقد منك والتعيين لنا فنريد الدعوة اليوم فقال لهم النقد حنيذ
في كل حسب ما يمكنني ان احضر لكم خبزا وخلا وبقلا فقال الفقها لا
والله بل التعيين لك والنقد لنا ونريد ان يكون في هذه الدعوة من
الحملان كذا ومن الدجاج كذا ومن الحلوى كذا فقال سمعا لكم وطاعة
والتعيين بعد سنتين فقالوا تحيرنا وقد سلمنا الكل اليك لعلمنا انا
ان حرنا معك [illegible] عن النطق حلت بيننا وبين النطق من هذه الدعوة
بقضا الوطر واقام على التدريس حتى شرفت نفسه عن رذائل الدنيا
ورفض ما كان فيه من التقدم والجاه وانخلع عن نعمته وجاهه وحشمته
وترك التدريس وحج وتوجه الى الشام بعد رجوعه في القعدة سنة
ثمان وثمانين واستناب اخاه في التدريس وجاور بيت المقدس
ثم عاد الى دمشق واعتكف في زاوية في منارة الجامع الاموي [illegible]
الزهادة ولبس الثياب الخشنة وتقلل في مطعمه ومشربه واعتزل
الناس واخذ في تصنيف كتاب احيا علوم الدين وغيره وصار يطوف
المشاهد ويزور الترب والمساجد ويروض نفسه في المجاهدات
ويكلفها مشاق العبادات الى ان لان له صعبها وسهل له بعد ضيق
رحبها وسار الى الاسكندرية واقام بها مدة ثم
رجع الى بغداد مجلس الوعظ وتكلم على لسان اهل الحقيقة بكلام اطرب
الانام واعجب الخاص والعام وحدث بكتاب الاحيا وغيره من
مصنفاته ولم يكن عنده اسناد ولا طلب شيئا من الحديث ثم عاد الى
خراسان ودرس بالمدرسة النظامية بنيسابور مدة وعاد
الى طوس واتخذ الى جانب داره مدرسة للفقها وخانكاه للصوفية
ووزع اوقاته على وظائف من ختم القرآن ومجالسة ارباب القلوب
والتدريس لطلبة العلم وادامة الصيام والصلاة والعبادة واستدعى ابا
الفتيان عمر بن ابي الحسن الرواسي الدهستاني من بلده الى طوس
واكرمه وقرا عليه صحيحي البخاري ومسلم وتوفي بظاهر الطابران قصبة
طوس يوم الاثنين رابع عشر جمادى الاخرة سنة خمس وخمسمائة ومولده

ومولده سنة خمسين واربعمائة

وكان يكثر الجلوس بزاوية
الشيخ نصر المقدسي بالجامع
الاموي المعروفة بالغزالية
[illegible] الوقت واقام
بالشام نحوا من عشر
سنين

يكن له

من المصنفات كتاب احيا علوم الدين وكتاب بداية الهداية وكتاب
المنقذ من الضلال وكتاب كيميا السعادة بالفارسية وكتاب البسيط
في الفقه وكتاب الوسيط في الفقه وكتاب الوجيز في الفقه وكتاب الخلاصة
في الفقه وله في الخلافيات كتاب التحصين وكتاب المآخذ وكتاب
اللباب وله في اصول الفقه كتاب المستصفى وكتاب المنخول وكتاب
المنتحل في الجدل وله في علم الكلام كتاب الاقتصاد في الاعتقاد وكتاب
المعيار وكتاب محك النظر وكتاب بيان القولين للشافعي وكتاب
المستظهري في الرد على الباطنية وكتاب تهافت الفلاسفة وكتاب
المقاصد في بيان اعتقاد الاوايل وكتاب المقصد الاسنى في شرح اسما
الله الحسنى وكتاب جواهر القران وكتاب الغاية القصوى وكتاب
الجام العوام في علم الكلام وكتاب بيان فضايح الاباحية وكتاب
بيان غور الدور وقال ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف الطرابلسي

هذب المذهب حبر احسن الله خلاصه
ببسيط ووسيط ووجيز وخلاصه

وقال ابو عبد الله محمد بن
عبد الله بن تومرت المسمى المدعو بالمهدي ابو حامد الغزالي قرع
الباب وفتح لنا وقال الامام الحرمين ابو المعالي الجويني الغزالي بحر
مغرق والكيا اسد مخرق والخوافي نار تحرق وقال اسعد راي
نصر الميهني لا يصل الي معرفة علم الغزالي وفضله الا من بلغ او كاد
يبلغ الكمال في عقله وقال القاضي ابو المعالي عبد الله بن محمد بن علي الميانجي
الهمداني تحيرت في امري تحيرا انغص معه العيش حتى دلني دليل
المتحيرين على الطريق وامدني كرمه بالمعرفة والتوفيق وعلى الجملة
فما انعشني من سقطتي بعد الله الا كتب الامام ابي حامد الغزالي وكنت
اتصفحها قريبا من اربع سنين وقال ابو الخير احمد بن اسمعيل القزويني
سمعت شيخنا محمد بن يحيى يقول الغزالي هو الشافعي الثاني وقال محمد بن
يحيى بن عبد المنعم العبدري المودب رايت بالاسكندرية في سنة
خمسماية في احد شهور المحرم او صفر فيما يرى النايم كان الشمس طلعت
من مغربها فعبر ذلك بعض المفسرين ببدعة تحدث فيهم فبعد ايام

وصلت

وصلت المراكب بحراق كتب الغزالي بالمرية وقال الفقيه ابو نصر احمد
محمد بن عبد القاهر الطوسي وحلف بالله مرات انه ابصر في منامه كانه
ينظر في كتب الغزالي فاذا هي كلها تصاوير وقال القاضي ابو حفص عمر بن
احمد الخطيب الزنجاني حدثني والدي ابو العباس قال كنا يوما في حلقة
ابي حامد الغزالي وقد جرى ذكر الحديث تعلمنا العلم لغير الله فابى
ان يكون الا لله فاكثر الغزالي التعجب وقال اخبركم بعجب يشهد بصحة
هذا الحديث والله لقد مات والدي وخلف لي ولاخي مقدارا يسيرا ما بعد
ان فني وضقنا بحيث تعذر القوت علينا وصرنا الى بعض المدارس
متظاهرين لطلب الفقه وليس المراد سوى تحصيل القوت وكان
تعلمنا العلم لذلك لا لله فابى ان يكون الا لله وكان علما المغرب يسمونه شيخ
المثل يعنون الامثال لانه قل ما يذكر حالة الا ويذكر لها مثالا ولا سيما
في كتاب الاحيا وقال الامام فخر الدين الرازي عن كتاب الاحيا كان
الله جمع الوجود كله في قبة واطلع الغزالي من قبتها على احوالهم
الباطنة والظاهرة حتى تكلم عليها ومما عيب به قلة اعتنايه بعلم النحو
وذكر له خلل وقع في كتبه فاعترف بانه ما مارس فن النحو وانه اكتفى
بما كان يحتاج اليه في كلامه ومما نقم عليه الفاظ وقعت له في كتاب
كيميا السعادة وغيره لا يوافق عليها وتكلم فيه ابو الوليد الطرطوشي
وابو عبد الله المازري بعظايم حاصلها انه تضلع من الفلسفة وعول
على رسايل اخوان الصفا وعلى كلام ابي علي بن سينا وعول في التصوف على
ابي حيان التوحيدي لا سيما في الكتاب المضنون به على غير اهله فانه يشتمل
على التصريح بقدم العالم ونفي العلم القديم بالجزيات ونفي الصفات وكل واحدة من هذه كما
ومن شعر الغزالي فيها وما كذا باله النواس هي في الحرير وضوها الناس
حبر في مير بحث رانق منظره كالفضة البيضا فوق نحاس وقوله
سقمي في الحب عافيتي ووجودي في الهوى عدمي
وعذاب ترتضون به في فمي احلى من النعم
ما لضري في محبتكم عندما والله من الم وقوله
حلت عقارب صدغه من خده قمرا فجل بها عن التشبيه

يخرج من الاسلام
الا ان بعضهم زعم
ان هذا الكتاب
اختلق عليه وليس
هو من تصنيفه و
لا يليق بحق الغزالي
رضي الله عنه

ولقد عهدناه بحلا من حجها ومن العجائب كيف حلت فيه

محمد بن محمد بن محمد بن اسعد بن عبد الكريم بن يوسف بن علي بن
كطجا فخر الدين ابو اليمن القاياتي المصري قدم من القايات الى القاهرة
وتكسب بتحمل الشهادة ثم كتب في التوقيع بين يدي القضاة مدة وناب
في الحكم بالقاهرة ومصر عدة اعوام وكثرت الدعاوى من رؤساء مصر ولم
يكن له يد في العلم الا انه كان حسن السياسة دربا بالاحكام متوددا الى
الناس مات بسكنه من مدينة مصر وقد اناف على الثمانين في ليلة
الاربعاء حادي عشرين شهر رجب سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ودرس وروى
وحدث ولم اكن هناك

الساعار
الى دم
حسن الاعملى
والا اسعد وانا
اسعد وبرادبه
ما كبد التوقيع
بالناس وحل
في الدنيا في
الحكم وكان له
مجال كثير ملكا

محمد بن محمد بن يعقوب بن اسمعيل بن حجاج بن جراح ابو الحسين النيسابوري يعرف بالحجاجي الحافظ المقرئ احد علما نيسابور وثقاتهم رحل فسمع بمصر من عمار بن احمد بن علان والحارث بن مسكين ومحمد بن يوسف ابن النعم سمع منه بمصر وكذلك احمد بن عبد الوارث العسال وسمع بدمشق والعراق ومكة وخراسان من جماعة كثيرة روى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو بكر البرقاني وابن منده وجماعة قال الحاكم ابو عبد الله العبد الصالح الصدوق الثبت قرا القران على ابي بكر بن مجاهد وسمع بنيسابور والري وبغداد والكوفة ومكة ومصر والشام والجزيرة وصنف العلل والشيوخ والابواب وكان من الصالحين المجتهدين في العبادة وكان يمتنع عن الرواية وهو كهل فلما بلغ الثمانين لازمه اصحابنا حتى سمعوا العلل وهو مشتمل على نيف وثمانين جزا والشيوخ وساير المصنفات صحبت ابا الحسين عشرين سنة بالليل والنهار فما اعلم ان الملك كتب عليه خطيئة قال وسمعت ابا علي الحافظ غير مرة يقول لما في اصحابنا افهم ولا اثبت من ابي الحسين وانا الفته بغداد لثبته قال الحاكم ولعمري انه كما قال ابو علي وانه كان يزيد على حفظه توفي ليلة الخميس خامس ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلثمائة وهو ابن ثلث وثمانين سنة

محمد بن محمد بن يعقوب ابو بكر السراج ولد في الحجة سنة ست وثمانين ومائتين وروى ومات سنة ست وستين وثلثمائة

محمد بن محمد بن يعقوب علاء الدين النويري الانصاري خدم بمصر والشام في عدة مباشرات كبار وكان حسن الشكل متواضعا جوادا كثير التلاوة للقران يصوم الاثنين والخميس ويحب اهل الخير مات بطرابلس الشام في عشر الثمانين خامس عشر شعبان سنة سبع عشرة وسبع مائة

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمرويه وهو عمرو بن أبي سعيد بن محمد
ابن عبد الله بن الحسن بن القسم بن علقمة بن النضر بن معاذ بن عبد الرحمن
ابن القسم بن محمد بن أبي بكر الصديق سبط السلفي ابو الفضل بن أبي عبد الله بن
أبي الفتوح بن أبي سعد بن أبي سعيد القرشي التيمي البكري النيسابوري
الأصل أخو الحافظ أبي علي الحسن بن محمد ووالد أبي بكر محمد ولد في شعبان
سنة خمسين وخمسمائة وسمع بمصر من جده أبي الفتوح وبدمشق من
حنبل بن عبد الله الرصافي وأبي حفص بن طبرزد وأبي القسم عبد
الصمد الحرستاني وأبي اليمن زيد بن الحسن الكندي في آخرين وحدث مات
بمصر يوم الثلاثاء رابع المحرم سنة خمس وستين وستمائة ودفن بسفح المقطم

وبها ولد بمصر سنة ... صح

محمد بن محمد بن محمد بن

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمرويه ابو بكر بن ابي الفضل
ابن ابي عبد الله بن ابي الفتوح بن ابي سعد بن ابي سعيد القرشي التيمي البكري
النيسابوري الاصل الدمشقي ولد بها يوم عرفة سنة سبع وعشرين وستمائة
وسمع بمصر من ابي محمد عبد الوهاب بن ظافر بن رواج وبدمشق من ابيه وعمه
ابي علي الحسن ومن ابي المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي وجماعة وحدث هو
وابوه وجده وجد ابيه وعمه وابنا عمه فهم ستة وتشابه ابنا ابي
علي الحسن وهو من بيت الصلاح والحديث والفقه ووقع لقاضي القضاة
شمس الدين احمد بن خلكان معه بدمشق ومات بها ليلة الثلاثاء [illegible] شوال
سنة احدى وتسعين وستمائة

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن مسكين ابو الفتح القرشي
المصري والد وجيه الدين ابو عبد الله محمد بن مسكين وزر لسيف الاسلام
باليمن وولي الفتح رسائل وله نظم وشعر وحدث بها في قرافة مصر

محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بن مميل شمس
الدين ابو نصر بن عماد الدين ابي الفضل بن شمس الدين ابي نصر بن تاج الدين
ابي محمد الشيرازي الدمشقي ولد في سنة ثمان وعشرين وفي رجب سنة
تسع وعشرين وستمائة بدمشق وسمع من جده ابي نصر حضورا ومن عم ابي
المعالي احمد وسمع بها وبمصر على ابي الحسن علي بن الصابوني وابي الحجاج علي
ابن الجميزي وابن القبيطي وسمع بحلب وله مشيخة وهو شيخ جليل من
رياسة وحديث وحدث بالقاهرة سنة سبعمائة ومات بدمشق ليلة
الخميس تاسع ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وسبعمائة وكان يذهب
المصاحف وله يد طولى في ذلك وكان مباركا متواضعا منقطعا عن
الناس لم يدخل قط في الولايات ولا الشهادات

محمد بن محمد بن يوسف الهواري ابو عبد الله [illegible] الدكر
[illegible] فضائل وحفظ عنه اذا [illegible] العدل في دار الامارة [illegible]
[illegible]

محمد بن محمد بن محمد محيي الدين ابو عبد الله بن الصقلي الشافعي سمع الحديث
وعرف الفقه وولي قضاء دمياط وصنف كتاب التنجيز في تصحيح التعجيز في
الفقه وناب في الحكم بالقاهرة توفي في سابع عشرين ذي القعدة سنة سبع
وعشرين وسبعمائة بمصر

محمد بن محمد بن محمد ناصر الدين بن المنجنيقي له شعر

محمد بن محمد بن محمد الشيخ القدوة الزاهد الورع ابو عبد الله
المعروف بابن الحاج العبدري الفاسي المالكي ولد ببلاد المغرب
بعد الاربعين وستمائة ونشا بها واخذ عن علمائها وقدم الى القاهرة وقرا
الموطا على ابي القسم عبيد الله بن سعود بن ... وحدث به وصحب جماعة من
الصلحاء وارباب القلوب وتخلق باخلاقهم وتادب بادابهم واخذ عنهم
الطريقة وصار احد المشايخ المشهورين بالزهد والخير والصلاح
وهو من اجلاء اصحاب الشيخ العارف ابي محمد عبد الله بن ابي جمرة وصنف كتابا
سماه المدخل الى تنمية الاعمال بتحسين النيات والتنبيه على بعض البدع
والعوايد التي انتحلت وبيان شناعتها وقبحها وهو من اجل الكتب
واكثرها فوايد وفيه غرايب مفردات لا توجد في غيره وقرئ عليه هذا
الكتاب بجامع واصيب آخر عمره واقعد توفي بالقاهرة في العشر
من جمادى الاولى سنة سبع وثلثين وسبعمائة ودفن بالقرافة وقبره
بالقرب من شيخه ابن ابي جمرة يتبرك بزيارته ويقصده الناس وكانت
جنازته عظيمة الجمع جدا

[illegible]

نجم الدين

محمد بن محمد بن محمد ابو عبد الله المختني كان ابوه من ملوك ما وراء
النهر فزهد في ملكه وخرج في طلب العلم الى سمرقند وبخارا وخراسان
فتفقه على مذهب ابي حنيفة حتى مهر في الفقه وناظر الفحول وقدم دمشق
واجتمع بالملك العادل نور الدين محمود بن زنكي فاقبل عليه وولاه تدريس
الصادرية ثم قدم مصر بعد ما حج فولاه السلطان صلاح الدين يوسف

اليوم بل درس بالمدرسة السيوفية بالقاهرة فدرس بها مدة ثم خرج من
القاهرة الى ناحية البرلس طلبا للقوت الحلال لما كان يسمع من القاهرة من
المكوس وخرج معه ابو القسم رفيقه الشاطبي فحفظ القران وقراه
على الشاطبي بعد ما كان لا يحفظه ونقل البرلس من اعمال البرلسيا
فروج الارامل وذوي الايتام وبذل القوت للفقرا وغرس نخلا تصدق به عليهم
وبنا احصاصا وصار في طايفة من الزهاد فبلغ ذلك السلطان عنه فرسم
بابطال المكوس وكتب الى متولي الاسكندرية بالمثول بين يدي الشيخ وقراه
المنشور عليه وانه ان لم يرجع الى القاهرة قدم السلطان اليه فعاد الى
القاهرة واقام بها الى ان مات يوم السبت ثامن شهر ربيع الاول سنة ست
وسبعين وخمسماية ودفن بسفح المقطم والخنفي نسبة الى خنفيض بضم الخا
المعجمة وفتح اليا المثناة من فوق ثم نون بلد من بلاد الترك

ودرس بالسيوفية عاعاد به

محمد بن محمد بن مسكين كمال الدين قدم من بلده الى مصر مريضا
فمات بها يوم الجمعة الحادي والعشرين من شعبان سنة اثنين وسبعين
وستماية

محمد بن محمد بن مشرف بن بيان بن عياض بن يوسف نجم الدين ابو بكر
ابن ابي الغزا الانصاري المصري يعرف بابن الجوداني ولد بدمشق في حادي
عشر شوال سنة ستين وثلثين وستماية

ومن شعره يا حسنه من فارس مدجج اذا بين سطوته الحديدا
صال على الاقران في دروعها فانسبكت في سوقهم قيودا

محمد بن محمد بن المطهر بن سالم بن نصر بن عمر بن الطاهر بن الحسن شجاع
المعروف بابن اللحية الدمشقي الحنفي عني بالرواية وسمع بدمشق من ابي طاهر
الخشوعي وغيره وبمصر من ابي القاسم هبة الله البوصيري وفاطمة بنت سعد
الخير وغيرهما وتوفي

محمد بن محمد بن ابي المعالي ابو بكر بن ابي عبد الله الغازي التجيبي المالكي
الاسكندراني الخياط ولد بالاسكندرية سنة سبع وعشرين وستماية
وحدث وكان فاضلا توفي

محمد بن محمد بن مكي بن المغيث زين الدين ابو عبد الله وابو يوسف
ابن ابي عبد الله بن ابي الفرج القرشي الدلاصي المودب المؤذن بجامع مصر
ممن يعتمد عليه ولد اخ نعمة الله جمال الدين ابو الفرج محمد كان ابوه ايضا مؤذنا
بجامع مصر ايضا سمع الموطا وحدث به

محمد بن محمد بن مكي بن يوسف وقيل محمد بن محمد بن يوسف بن مكي
ابو احمد المكي الجرجاني القاضي روى عن العراقيين والخراسانيين
وروى عن البغوي وابن صاعد وروى صحيح البخاري عن الفربري بالبصرة
ونيسابور وحدث به عنه ببغداد سنة سبع وخمسين وثلثماية وقدم
الى الشام ومصر فسمع بدمشق ابا الطيب احمد بن ابراهيم بن عبد الوهاب
وعبد الله بن اسمعيل البيروتي في اخرين روى عنه ابو نعيم الاصبهاني
وغيره قال الخطيب عن ابي نعيم وقد تكلموا فيه وضعفوه مات في رمضان
سنة ثلث او اربع وسبعين وثلثماية

محمد بن محمد بن منصور ابو عبد الله الوركثي توفي يوم السبت رابع عشر جمادى الاولى سنة اربع وعشرين وستمائة وكان خيرا

محمد بن محمد بن موسى بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن جعفر الصادق ابو المرجا النصيبيني يعرف بجلي قدم مصر سنة خمسين وثلثمائة وعاد الى بلده

محمد بن محمد بن سموال المعروف بابن النجاد الجوابري الغرناطي المالكي قدم الى القاهرة وجاور بمكة ومات بها في تاسع عشر رمضان سنة احدى وثمانين وستين سنة كان اديبا بفقه المالكية وله احتهاد في العبادة والورع وله رتبة عالية في الصلاح

محمد بن محمد بن احمد بن جعفر حسن الله ... العز والده ... عربيا

وفات في صفر سنة ... ابو الحسن

محمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ابو جعفر العلوي الحسيني الطرابلسي النسابة الملقب بالزكي امين الدولة عرف بالافطسي ولد بطرابلس الشام في سنة اثنتين وستين واربعمائة واخذ علم النسب عن علي بن محمد بن ملقطة العلوي النسابة بطرابلس وقرا بها العربية على الطليطلي وكتب على طريقة ابي عبد الله بن مقلة وقال الشعر ومدح بطرابلس ابا الحسن علي بن محمد بن عمار وغيره في سنة خمس وثمانين واربعمائة وهو وقدم الى القاهرة في سنة احدى وخمسمائة ومدح الافضل شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الجمالي وولي قضاء مدينة عسقلان في سنة عشر وخمسمائة ثم صرف في سنة احدى عشرة وخمسمائة وعاد الى القاهرة وولي صاحب ديوان الاحباس والجامع العتيق والاوقاف والمواريث بمصر والقاهرة واعمالها في سنة خمس عشرة وخمسمائة ثم ولي قضاء المحلة والعوسجة وعمر في الفسطاط لما بنى الافضل بن امير الجيوش جامع الفيلة مات ولم يكمل فاتمه الوزير المامون بن البطائحي واستخدم فيه خطيبا الشريف ابا جعفر هذا وحضر سائر وجوه الدولة ورؤساؤها لسماع خطبته فلما رقا المنبر قال الحمد لله ولم يزل يكررها الى ان حصر ونزل وقد حصل فضحا ما للناس قيم الجامع ومضى الشريف الى داره ولم يزل عليلا حتى مات في سنة عشرين وقيل خمس عشرة وقيل سبع عشرة وخمسمائة وهو الصحيح وقال فيه القاضي الرشيد ابو الحسين احمد ابن الزبير في كتاب الجنان ورياض الاذهان شاهدته بمصر في سنة سبع عشرة وخمسمائة فرايت شخصا كامل الادوات قد اخذ من الفضل بكل الجهات ومحله في الادب موازية محله في العلم والنسب وقال ابن عساكر كان من اهل الادب وله معرفة بانساب ... ومن شعره وقد نام مع جاريته على سطوح داره بطرابلس وطلع القمر عليها فارتاعا وكشف الجو ايا هما ونور لا فقال

ولما تلاقينا وغاب رقيبنا ورمنا التشكي في خلو وفي ستر
بدا ضوء بدر فافترقنا لضوئه فيا ويح بدر انم على بدر

وله ديوان شعر اكثره في مدح فخر الملك علي بن عمار صاحب طرابلس

ثم عاد الى طرابلس وقام عليه باهله ... سنة ثلث وخمسين ... فمدحه ولزمه

من العصاة الادباء والشيوخ الظرفاء

مصر وكان ... سنة اثنتين ... واربعمائة

وفي مدح الافضل بن امير الجيوش والمأمون البطائحي وزير شعبه

احبابنا الوسواس تم سيرة الهوى كلفتم لقلبي مثل ما لكم قبلي

عتبتم وما ذنبي سوى البعد عنكم واني لاهوا كرم على البعد والقرب

فلا تجمعوا بين الفراق وعتبكم ولا تجعلوا ذنب المقادير من ذنبي

محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بندار بن مميل ابو الفضل بن ابي نصر الشيرازي الاصل الدمشقي الكاتب من بيت علم وقضا كتب الخط الجيد ووافق بحسن خطه كتاب زمانه وسمع الحديث من الفقيه ابي الفضل عبد الصمد بن محمد الحرستاني وابي البركات داود بن احمد بن ملاعب وقدم القاهرة وحدث بها مولده بدمشق في سادس عشر القعدة سنة ست وستمائة وتوفي بالمزة خارج مدينة دمشق يوم الاثنين سابع عشر صفر سنة اثنتين وسبعين وستمائة وكان رئيسا محتشما كثير المال مليح الشكل متواضعا

شمس الدين ع ٦٧٢ / ١٢٧٣

محمد بن محمد بن هبة الله بن مكي بن صدقة بن هبة الله ابو حامد بن ابي عبد الله الحموي المارستاني الشافعي سمع بمصر من هبة الله البوصيري وغيره وحدث روى عنه الزكي عبد العظيم وغيره

53

وفورا وافر الحرمة كتب على الولي الكاتب وانتهت اليه رئاسة الخط لا سيما في المحقق والنسخ وكان يسافر للتجارة وبلغه ان ربعة بخط ابن البواب كتبها بخفيف المحقق واستعمل ورق الطير جملة وجاء بها الى بغداد واخذ تلك الربعة وصار يضع ورق الطير على خط ابن البواب فيشف عما تحته فيكتب على الكتابة لا يخل بشيء منها فكانت الكتابة في الوجه الواحد فقط ويصير الاخر بغير كتابة حتى كملت الربعة بخطه ولما قدم مصر ركب النيل مع الصاحب تاج الدين محمد بن حنا فقال ابن الفوا يا مولانا الصاحب عندي مصحف كامل الذهب ومولانا يدع المولى عماد الدين يغيرني قطعة العلي فقال الصاحب والله ما في هذا شيء مولانا يتفضل عليه بذلك فاطرق عماد الدين مغضبا ثم رفع رأسه وقال

محمد بن محمد ابن الورد وقيل ورد بن عبيد الله بن عبد الرحمن
ابو عبد الله بن ابي الفضل التبريزي التفليسي الاشعري شمس الدين الفقيه
الشافعي الصوفي بن النجيب امام الكلاسة ولد بدمشق في يوم الثلاثا
رابع شهر رجب سنة ست وعشرين وستمائة وقدم مصر وحدث بها وكان
شيخا صالحا توفي خارج مصر يوم الخميس رابع عشر شعبان سنة احدى
وتسعين وستمائة

او خبز لكم منه لك قال وانا هو قال اجل الناس بيعه بخطي
وتعفيني من هذا فقال الصاحب لا والله او تبيعه بخط
مولانا تساوي الالفي درهم وانا ما اكلت من هذه
الضيافة شيا يساوي عشرة دراهم وكان قد طلب
الى القاهرة ورتب ناظرا على الاملاك الظاهرية وتعلقات
الملك السعيد بركة بن الظاهر بيبرس بعد وفاة مؤيد الدين
اسعد بن القلانسي وكان ابوه شمس الدين ابو نصر
فقيها شافعيا عارفا بالمذهب ناب في الحكم بدمشق
زمانا طويلا

محمد بن محمد بن وضاح ابو بكر بن ابي القسم اللخمي الغرناطي نزيل ابوه محزمه
شقر من شرق الاندلس وخطب بجامعها واقرا بها وحج وشهر بالصلاح
فلما مات خلفه ابنه ابو بكر في الخطابه والاقرا وحج على راس الثمانين وقرا
القران بالروايات على ابي القسم رفيع الشاطبي بعدما قرا على ابيه وسمع
بافادته من ابي الحسن هذيل وسمع ببجايه من ابي محمد عبد الحق وغيره وكان
صدوقا ثبتا ولقبه ابوه بوضاح فغلب على اسمه الا انه كان لا يكتب
بخطه الا محمدا وهو اول من ادخل القصيده الشاطبيه في القراات الى
الاندلس وعنه اخذها الناس هناك ومولده بجزيره شقر سنه تسع
وخمسين وخمسمايه وتوفي يوم الخميس سادس صفر سنه اربع وثلثين وستمايه

محمد بن محمد بن وضاح الاندلسي قدم القاهره وسمع على الحافظ ابي الحسين
القرشي في سنه ربع وخمسين وستمايه وعلى ابي محمد عبد الله بن محمد البادرايي في سنه
احدى وخمسين وستمايه بالقاهره

محمد بن محمد بن سبق بن حبيله ابو عبد الله وابو بكر بن ابي عبد الله الانصاري
الخزرجي الاندلسي ولد بابار بوله من شرقي مرسيه بعد الخمسين والخمسمايه
وقدم الى القاهره وكان شيخا صالحا عدلا له معرفه بالطب وشهد عند قاضي
القضاه ابي القسم عبد الرحمن بن عبد العلي بن السكري ومن بعده وكان من
العشرين سمع بالاسكندريه من السلفي وابن عوف وغيرهما وسمع بمكه
وبمصر والقاهره من جماعه وتوفي بالقاهره يوم الجمعه العشرين من ذي القعده
سنه سبع عشره وستمايه وبيفا نيف الى اخر الحروف ربا بوحده ساكنه وقاف

محمد

محمد بن محمد بن يوسف بن سعيد شرف الدين عز القضاه ابو البركات
الانصاري التاجر المشهور بالاسكندريه واحد عدولها ولد سنه عشر
وستمايه وحدث سنه احدى وسبعين وستمايه

محمد بن محمد بن يوسف بن الفاسح الانصاري الخزرجي الاخميمي عرف
بابن الفاسح لان والده كان يجرح وهو صغير ولد بطليطله قبل الستمايه

محمد بن محمد بن ابي الحزم بن ابي طالب بن [illegible] بن بادر عبد العزيز
عبد الله ابو عبد الله بن ابي عبد الله القلانسي [illegible] مسمع الجوهري المحتسب
المحدث سمع كثيرا من اصحاب البوصيري و[illegible] ابن سعد الخير
وصحب قاضي القضاة سعد الدين مسعود [illegible]ارثي وسمع معه كثيرا
وكان فيه نباهة وضبط ومعرفة [illegible]شان وكان ثقة
عدلا ولد بالقاهرة يوم الثلاثاء نصف ذي القعدة سنة ثمان وخمسين
وستمايه ومات بدمشق في رابع عشر ذي [illegible] خمس وعشرين وسبعمايه

محمد بن محمد بن محمد بن صالح بن ابي الحسن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد ابن الخطيب ابي يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل ابو الحسن بن ابي عبد الله القرشي الفارقي المصري المعروف بابن نباته ولد في شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين وستمائة بمصر وسمع الكثير على جماعة منهم ابو العز عبد العزيز الحراني وابو الفضل عبد الرحيم بن يوسف بن خطيب المزه وابو الهيجاء غازي بن ابي الفضل الحلاوي واستوطن دمشق واشتغل بفن النظم والنثر وتخصص بعلاء الدين علي بن عبد الظاهر ومدح الاكابر وجعل له على مدح الملك المويد عماد الدين صاحب حماه في كل سنة فيبعث اليه بجائزته الى ان مات استمر بذلك الراتب من الملك الافضل ورحل الي حلب وطرابلس ثم انجمع عن الناس بدمشق وكان واضيف له الى نكد الزمان انه لم يعش له ولد فدفن نحو ستة عشر ولدا كلهم اذا ترعرع وقارب السبع سنين مات فجدد لذلك الالام المبرحة ورثيهم بالاشعار الرقيقة وكان الشهاب احمد بن يحيى بن فضل الله كاتب السر ادخله الى ديوان الانشا بدمشق في اوايل سنة ثلاث واربعين وسبع مائة

وتوفي يوم ... سنة ثمان وستين

وسبع مائة وكان اديبا ناظما ناثرا متفردا بلطف النظم وعذوبة اللفظ وجودة المعنى وغرابة المقصد وجزالة الكلام وانسجام التركيب وشهرته الغاية في الفصاحة سلك منهج القاضي الفاضل عبد الرحيم وحذا حذوه واقتفى اثر ابن عبد الظاهر فلم يدع لاحد في القلوب حظوة ولا حط اعلا قيمة من الادبا ورزق حظا وافرا وديمة من الغيث الا ان الزمان اصبح قلبه عليه فظا ولو انصفه الدهر كان للكتاب اماما ولو ... دنيا يستحقها لعقد سجعه جماما وانسجم لفظه غماما وطا... ... تماما وله مصنفات منها كتاب مجمع الفوايد

وكتاب

وكتاب القطر النباتي وكتاب سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون وكتاب منتخب الهدية في المدايح المويدية وكتاب الفاضل من انشا الفاضل وكتاب زهر المنثور وكتاب سجع المطوق وكتاب ابراد الاجياد وكتاب شعار البيت المعنوي وكتاب فرايد السلوك في مصايد الملوك ارجوزة واختار من دواوين الشعرا جملة وديوان شعره في مجلدين

محمد بن محمد بن الحسن بن علي ابو احمد بن علي بن محمد جمال الدين بن ربيع الدين
ابن مجد الدين بن تاج الدين القسطلاني ولد في سنة ثلاث وستين
وستمائة تقريبا وولي خطابة جامع عمرو بن العاص بمصر بعد وفاة ابيه ربيع
الدين ابي عبد الله في سادس عشر جمادى الاولى سنة خمس وتسعين
وستمائة فباشر الخطابة والامامة الى ان نقل الى خطابة الجامع
الناصري بقلعة الجبل وخطب اخوه تاج الدين علي بمصر عوضه واستمر
كذلك الى ان توفي مستهل شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين وسبعمائة
وكان خطيبا جليلا حسن الخطبة مليح الايراد له جمال الصورة
طيب النغمة بالقراءة من بيت علم وحديث وصلاح

يوم الجمعة

محمد بن محمد بن الحسن بن علي ابو عبد الله بن ابي بكر الوسيعي
الكركنتي نسبة الى كركنت بكسر الكافين بينهما راء مهملة ساكنة
وبعدها نون ثم تاء مثناة من فوق مدينة من جزيرة الغرب والعقبة
المالكي ولد في اثنا سنة سبع وخمسين وستمائة وسمع من ابي الحجاج يوسف
ابن عبد العزيز الميورقي وحدث هو وولده ابو محمد عبد المجيد بن محمد
بالاجازة وكان منقطعا متورعا اقام بالاسكندرية ورحل الى
بغداد وتفقه بها وورد مصر وصار الامام بها ثم الاسكندرية
والمدرس بها والمعول عليه في الفتاوى والنوازل الكبار لشاد
اليه في ذلك وكتب كثيرا وكان حافظا متقنا عارفا بالعلم المسائل
يسير الجواب عنها ودفع الاعتراض وتحريرها ويذكر حديثا كثيرا
من احاديث الاحكام ويحكي في اثناء مجلسه حكايات كثيرة في معنى
المسائل توفي سلخ ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بالاسكندرية

محمد بن محمد بن الحسن ابو بكر الزبيري الجويني الصوفي ولد
يوم الخميس ثالث عشر صفر سنة سبع عشرة وخمسمائة وقدم مصر وحدث
بها عن ابي الفتوح عبد الوهاب بن اسماعيل بن عمر العشيري الصيرفي
الصوفي وابي محمد العباس بن محمد بن ابي منصور وابي موسى الاصبهاني
وغيره قال الحافظ عبد العظيم المنذري صوفي فقيه مدرس بمشهد
علي بالمدينة ... مشهور بالدين والصلاح معروف مقدم في مجالس

الفقرا

اهل الدين والصلاح والخير والعفاف وله فهم ومعرفة ونباهة ووقف
كتبه واجزاءه وكان حسن الطريقة منقطعا عن الناس بجامع كاتب عبد
السعداء صوفيا جليلا مشغولا بنفسه وجمع معجم شيوخه في عشر
اجزاء وهو معجم كبير كثير الفائدة ومولده سنة احدى او سنة ستمائة
وكان ثقة ضابطا صابرا على السماع والافادة توفي ليلة الاربعاء
خامس عشر جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وستمائة ودفن
بالقرافة ومن شعره

ومن قابل الكلب العقور بما عوى ... وقابله عمدا فمن شيم الجهل
لان مكافات الكلاب نقيصة ... تعز على الاحرار من جهة العقل

محمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد العزيز شرف الدين ابو الفضل القيسي
ويعرف بخادم السنة الشافعي ولد بعد سنة اربع وسبعين وسبعمائة وقدم القاهرة
فاستوطنها وعني بالحديث سماعا وكتابة اجزاء وتحرير طباق السماع
وافاد على الشيوخ وحرص على تحصيل الاجزاء بكل ممكن وحدث عن الميدومي
وابن اميلة وعز الدين عبد العزيز بن جماعة وغيره وخطب بالمدرسة الصالحية
ومات في شوال سنة ست وثمانمائة

مالـ

محمد بن محمد بن ابي طالب بن علي الاربلي الصوفي ولد ببغداد ليلة
عشرين ربيع الاول سنة تسع وستين وستمائة وسمع علي الفخر البخاري
وزينب بنت مكي في آخرين وسمع اشيا من الفقه وقدم دمشق فاقام
بها مدة ثم عاد الى العراق وبلاد العجم فغاب سنين ثم ورد الى القاهرة
ونزل بخانكاه سعيد السعدا ثم تحول منها الى خانكاه سرياقوس
ثم تركها وعاد الى القاهرة فسكنها حتى مات بها في جمادى الاولى سنة
تسع وعشرين وسبع مايه

محمد بن محمد بن علي بن عبيد الله ابو عبد الله بن ابي بكر البصري الاصل البغدادي الاجر حدث بجزء الانصاري عن الحافظ ابي محمد عبد العزيز بن الاخضر مولده ببغداد في صفر سنة ثمانين وخمسمائة ومات في ثالث او اول شعبان سنة سبع واربعين وستمائة

محمد بن محمد بن عثمان بن عمر صلاح الدين ابن امين الحكم الزفتاوي ولد سنة ثلاث وسبع مائة بمصر وحدث بصحيح البخاري عن وزيره والحجار وحدث بمسند الشافعي عن ست الوزراء وزيره وبمسلم عن الدمياطي مات في اواخر سنة اربع وتسعين وسبع مائة

محمد بن محمد بن علي بن مبارك ابو عبد الله بن ابي العلا الانصاري النصيبي
الشافعي قرا على السديد عيسى بن مكي الحسيني وابي عمرو عثمن بن الحاجب
عن الشاطبي توفي يوم السبت حادي عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين
وستماية ببعلبك

محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سعيد ابو عبد الله مجد الدين المعروف
بشيخ زاده الاسفراييني الصوفي شيخ الخانكاه الناصرية سعيد السعدا
قدم الى مصر وولي مشيخة سعيد السعدا بعد

وتوفي بدمشق يوم الاربعا نصف المحرم سنة احدى وسبعماية وكان
فاضلا صالحا متعبدا دينا عفيفا متواضعا تبركه دعاية ويعد من عباد
الله الصالحين مع معرفة بطريق الصوفية وشعر حسن

محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم بفتح السين الوزير الصاحب
تاج الدين ابو عبد الله بن الصاحب فخر الدين ابي حامد بن الوزير الكبير الصاحب
بها الدين ابي الحسن بن حنا وابن بنت الوزير شرف الدين هبة الله بن صاعد
الفايزي ولد بمدينة مصر يوم الخميس سابع شعبان سنة اربعين وستماية
وسمع الحديث من ابي القسم عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي ومن ابي عبد
الله محمد بن ابي الفضل المرسي وابي الحسين يحيى بن علي القرشي الحافظ وغيرهم
من شيوخ مصر وسمع بدمشق من ابي العباس احمد بن عبد الدايم وابي
الطاهر اسمعيل بن ابي اليسر وغيرهما وحدث بدمشق ومصر وله
الشعر وانتهت اليه رياسة مصر وكان ذا تصون وسودد ومكارم
وشكل حسن وبزة فاخرة الى الغاية وكان مكرما للعلما والصالحين
كثير الايثار والصدقة والتواضع لطيف الاخلاق وولي وزارة
الصحبة في الايام الظاهرية سوى مثله ووزارة جده الصاحب بها الدين
فلما انتجه اقواله ولاخيه نجم الدين محمد مبلغ ستين الف دينار
ثم انه ولي الوزارة بعد مقتل الامير الوزير علم الدين سنجر الشجاعي في ابتدا ايام

الملك

الملك الناصر محمد بن قلاون ونيابة الامير زين الدين كتبغا في يوم الاثنين رابع
عشر صفر سنة ثلث وتسعين وستماية واقيم في نظر الدولة محيي الدين
عمر بن الخليلي وتاج الدين عبد الرحيم السنهوري فاستعفى عن امور الدولة
ست اشهر وجمع له ما عدم له عند مصادرة الشجاعي له واسترد
عليه املاك كانت قد خرجت عنه وكان للدولة حينئذ كثرة الكلف
وكان ابن الخليلي يتعلق بتوقف الحال والوزير غير مكترث بذلك ولا منكر
فيه بل يكون في اضيق خناق من تواتر الطلب وعدم الحاصل فيقول
لابن الخليلي بعدما تعلق دواة الوزارة هم يا مولانا وطول عمرك انت فيه
فقد عمل لنا ملوخية وباذنجان مقلي وارز عزيزي ناكل ونروح البساتين
الى ساعة اخرى فرج فيتحصر ابن الخليلي من هذا ويحرف اخلاقه ويقول
يا مولانا الصاحب خفف الله عنك في اشد ما يكون من الطلب وقد
عجزنا العاملين عن رواتب المماليك وانت تقول ثم ناكل كيف ناكل
فيضحك وهو يقول اذا لم ناكل انا كلت انا وانت الامر على هذا
الى ان تسلطن كتبغا فشكا اليه الخليلي حاله فصرف ابن حنا يوم الجمعة
العشرين من جمادى الاولى سنة اربع وتسعين بمحيي الدين عمر بن الخليلي بعدما
اقامت الحمول السلطانية عدة ايام موقوفة لعدم العليق من دكاكين
العلافين واحضرت دعاوي النواحي المجللة لتزرع الاراضي
واكلت فعوق بالقلعة اياما ليحمل ما قرر عليه ثم افرج عنه ودام به نائبه
وتوفي ليلة السبت خامس جمادى الاولى سنة سبع وسبعماية ودفن
بالقرافة وكان يتناهى في المطاعم والمشارب والملابس والمناكح
والمساكن واشترى الاثار النبوية بستين الف درهم ووضعها
في الرباط المعروف برباط الاثار خارج مدينة مصر بجوار المعشوق
وراى من العز والوجاهة والرياسة ما لا راه جده الصاحب
بها الدين بحيث ان ابن الخليلي لما لبس خلع الوزارة في بعض ولاياته
نزل من قلعة الجبل بالخلعة الى عنده وجلس بين يديه وقبل يده فاحب
ابن حنا ان يجبر خاطره فامر بعض خدمه باحضار بوقيع لم يتشبه
بحضرته بذلك الخادم فلما احضر البوقيع قال ابن الخليلي مولانا يعلم

عمارة الرباط المشهور

على هذا التوقيع فساداه منه وقبله وكتب عليه فرامه وكان هذا
من ابن حنا بمنزلة الاجازة والامضا لوزارة ابن الحليلي وعن هذا ابن
ابن حنا زاده في مقدار الحليلي ومن محاسنه انه شرط في تربته بالقرافة
ان الاطفال المرتبين لقراءة القران بها في مكتب السبيل اذا امسحوا الواحهم
يصبوا الما الذي غسلوها به من كتابة القران الكريم على قبره تبركا بذلك
ومن عظمته في النفوس ان الشجاعي صادره واراد ضربه وجرده من
ثيابه فلم يمكنه احد من اهل مجلسه ان ينزع قميصه فلما ضربه من فوق
القميص سوطا واحدا لم يزل الواجب في خاطر عنه هذا مع عتو الشجاعي
وجبروته وقوة مملكته ومن عظيم سيادته انه كان لا يشير في بيته
بشي ولا يتكلم مع احد من خدمه بل كلما ندعوا الحاجة اليه يوقع على ورق
مواده واذا امتدحه شاعر تناول مدحه بيده ووضعه تحت مخضه
الحال الخادم ومعه مبلغ مائة درهم او بقسيله من غير ان يتكلم ولا يشير
بيده ولا بطرفه واضاف جده مره ضيافة تانق فيها وبالغ تحسين
سائر ما عمل بها فلما جاء على حبه الى داره احد الناس عنه سمعيون من جهة
الصاحب تاج الدين وكرم نفسه فقال لهم الصاحب تاج الدين ليس هذا
بعجيب لانه نعمه كرمه وحكمته واسعه والعجب العجيب كونه طول هذا النهار
وكثرة ما احضر من المشروب والماكول من طعام وفاكهه وحلوي
وغيرها على اختلاف الانواع ما قام من مكانه ولا استدعا حاجة ما
فاسر اليه ولا اشار بيده ولا بعينه ولم ار احد من خدمه البته ولا
اشار له فقال بعضهم وما تعجب منه ان الناس مع كثرتهم لم يشرب احد
منهم الا ما باردا عامة النهار مع شدة الحر فسيل عن ذلك فما بعد
فقال اشترينا خمسة الاف كوز وبعثناها الى الجيران فبردوها بحيث
الباذهنجات وكان له رجل مرتب معه حمام مدرب فاذا اخرج
باب القلعة بسروج الحمام فيسقط على داره فيهي اهله الملوخيا
والطماخ ونحو ذلك من الاطعمة بحيث اذا اتى وجد الطعام ممدودا
على السماط ومدحه جماعة من الشعرا كالسراج الوراق وابن اياد
وغيره ومن شعره توهموا اشتينا بليل منزل نائي ليسعي بيننا بالتباعد

فعانقته

فعانقته حتى اتحدنا بلا زما فلم يرو اشتينا سوي فرد واحد وقوله
لله في الاحوال لطف جميل فاغن به عن ذكر قال وقيل
ولا تعارض ابدا بابه ممنه قد جا العطا الجزيل
واسكن على الانعام فيما مضي كم اسبل الستر زمانا طويل
واجتنب المعرض عن بابه خلاك عن الزام التخجيل
فعل المن عدد انعامه كل لسان عنده هذا كليل وقوله
قد اخل الجسم اسم الكحل واوجل القلب فيه مزحل
اميل له فلا يميل بجول وعنه لا احول اقول اذ زادني التحول
اما حل عقد الصدود يخل ويرحل عن خمي المزحل
برعمي كم يستبيح ظلمي ويرتجي من حروبه لسماي بجسمي من النوام سقمي
مزحل وقد عدا منحل وقد حل سفك دمي وما حل
متوج بالحسن هذا الابلج مدبج عذاره البنفسج مقلج ميرتوا بطرف ادعج
مكحل وريقه منحل مفحل بالعنبر مخلحل
وقال واشتط ذا الفلاني ورماني في حبه زماني من ان اشكو الى من
قد اخل الجسم اسم الكحل واوجل القلب فيه مزحل وقوله
بالله انشدوا الي فوادي فقد ضاع وقت الرحيل
واستخبروا كل حادي واستوقفوهم قليل
لا اوحش الله منكم يا اهل وادي العقيق
والله مذ غبت عنكم انسان عيني غريق
والقلب قد سار معكم دفعا بداي الرفيق
غرتموه عن بلادي والظن فيكم جميل
يهيم في كل وادي ما ترحموا ابن السبيل
قد ذاب قلبي وطرفي وشرح حالي يطول
ما تنظروا الضعفي او تسمعوا ما اقول
يا جيرة طرت تعففا لا اشتكي عن عذول
اسمت بي الاعادي كم ذا عليهم تسيل
قد سار عني رقادي وصار ليلي طويل

وان حجبت فناك | انا رسول القتيل
في حبكم بالبعاد | وليس عنكم بديل
يا لائم الصب جهلا | دع عذلك لا يفيد
اكثرت في الحب عذلا | والصبر عندي بعيد
وانت ما سوق مهلا | كم عليهم تزيد
هاج الغريب في البواح | ترعى [illegible] التنزيل
من فضلهم والايادي | يلفا وظل ظليل
البرق يخفق وهنا | يحكي فواد الحزين
والورق يبكي حزينا | في دارهم بالانين
والجسم اصبح مضنى | والقلب مغرم رهين

ارجع جفوني الى الليل نكرى فضل اجمل زيد
انسانا يوحا ح ما انت الا لنا ح

ودري بيره وهو في الصلاه الى السهابة محمود بخاتم فضه فصه زبرجد فانشده
لما التقف الله سرك الصلاه
يا سيد الوزرا امام من كفه اربى نداه على سماحة حاتم
اشبهت في الحلو البوس دفعله لما تصدق في الصلاه بخاتم

محمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله الحباب التي
ابو الفرج بن ابي الفتح بن ابي الحسن بن ابي عبد الله الاغلبي السعدي الاسكندري
ولد سنه اربع عشره وستمايه وسمع من عم ابيه فخر القضاه ابي
الفضل احمد بن محمد الحباب ولد شعر توفي بالاسكندريه اخر يوم
من سنه ثلاث وسبعين وستمايه

محمد بن محمد

في معجمه

محمد بن محمد بن مغيث بن عبد الرحمن بن مجاهد ابو عبد الله وابو
بكر بن ابي عبد الله الربعي وسعيد مضر الفقيه الشافعي شرف الدين بن
الصقلي مولده بمصر في سادس عشر ربيع الاول سنه تسع او ثمان
وستمايه وسمع من مكرم بن ابي الصقر وابي بكر عبد العزيز بن باقا وغيره
وحدث وبرع في الفقه وولي حسبة مصر واعاد توفي يوم الثلاثا
رابع عشرين جمادى الاخره سنه اثنين وتسعين وستمايه بمصر

محمد بن محمد بن القسم بن صالح بن زيد بن مسلم بن ابو الحسن بن سياه
اللحاني كان رحالا جالا رحل الى الشام ومصر وحدث عن جمع واحد
توفي يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة اربع وخمسين وثلثمائة

محمد بن محمد بن القسم بن عبد الله بن القسم بن محمد
الملقب بالاعوج ولد بمصر

محمد بن محمد بن القسم بن حماد بن ابي بكر بن عبد الواحد بن عبد المجيد ابو
عبد الله بن ابي عبد الله الحضرمي اللبيدي من لبيدة قرية بالقيروان
ولد بتونس في رجب سنة ست وخمسين وستمائة واخذ بها عن جماعة
وارتحل سنة احدى وثمانين فحج واقام بالقاهرة واخذ عن جماعة وقرا
عليه الشهاب القرافي وعاد الى تونس وولي قضا قفصة ثم حج ثانيا
سنة تسع وسبعمائة وعاد فدرس بتونس ومات بعد سنة تسع
عشرة وسبعمائة وكان ثاقب الذهن متقدما في الفقه والاصول والادب

محمد بن محمد بن ابي القسم بن يوسف بن الخضر بن علي ابو
موفق الدين ابو عبد الله بن زكي الدين ابي الفضل الخفاجي الحنفي الصوفي
الحلبي ولد بحلب يوم الاثنين خامس عشرين ربيع الاول سنة ست
وثلاثين وستمائة وبرع في الفقه وقال الشعر قدم القاهرة واقام بها ومن شعره

ومن سعده شغلنا بكسب العلم عن مكسب الغنا كشغلهم عن مكسب العلم
فصار لهم حظ من الجهل والغنا وصار لنا حظ من العلم والفقر

محمد بن محمد بن اسعد بن عبد الكريم بن يوسف بن علي بن طي مجد الدين بن سعد
القاياتي الحاكم الشافعي ابو المعالي ولد سنة سبع وعشرين وسبعمائة وهو من بيت العدالة
والحكم وولي [illegible] نيابة الحكم ووقع هو على القضاة زمانا ومات في الحكم بالقاهرة
ومصر عدة سنين وكان يحفظ منهاج النووي في الفقه ودرس مع قلة العلم
وكتب المال والادوية في الاحكام وجرد العوالي السبع على كبر وحدث
وكتب بخطه مات في ثاني عشر رجب سنة ثمان وثمانين بمدرسة [illegible]

محمد بن محمد بن علي بن خلف الوزير الاجل المعظم فخر الملك ابو شجاع
ابن الوزير الاشرف فخر الملك ابي غالب الواسطي قدم ابوه بغداد ووزر
بعد عميد الجيوش ابي علي بن ابي جعفر لبهاء الدولة ابي نصر خسره فيروز
ابن عضد الدولة ابي شجاع فنا خسره ثم لركن الدولة ابي علي الحسن
بن بويه ثم وزر لسلطان الدولة ابي شجاع فنا خسره بن بهاء الدولة فلما خلع
عليه خلع الوزارة اعطى كل حاجب الف دينار ولكل واحد من صغار الحواشي
مائة دينار ولكل واحد من حراس الدار عشرين دينارا وكان يحب ويتصدق
ويبر اهل العلم والادب والفقرا ويكسو في الشتاء كل سنة الف فقير
وعمر سواد الكوفة وجدد جسر بغداد وعمل المارستانات وكان يجري الصدقات
على الفقرا ما بين بغداد وشيراز وسن تفرقة الحلوى في النصف من شهر
رمضان كل سنة فاستمر بعده واتفق ان بعض اصحابه قتل رجلا ظلما
فاستغاثت به امراة المقتول فلم يلتفت اليها فتعرضت له ليلا وقد
ايست من اخذ ثارها وقالت له ايها الوزير ان القصص التي كنت ارفعها
اليك فلا تلتفت اليها قد صرت ارفعها الى الله عز وجل وانا منتظرة خروج
التوقيع من جهته فلما قبض عليه قال لا شك ان توقيع المراة قد
خرج ولما قبض عليه سلطان الدولة حبسه واحاط باموال واولاده
واسبابه وقتله ليلة الثلاثا سلخ ربيع الاول سنة سبع واربعمائة
وعمره اثنتان وخمسون سنة واحد عشر شهرا واربعة ايام وكانت ايام
نظره بالعراق خمس سنين واربعة اشهر واثني عشر يوما ووجد له ستمائة
الف دينار وينيف وثلاثون الف دينار عينا والف الف دينار ومائتا
الف دينار مطعمية سوى المصاغات والفروش والالات وغيرها
ورثاه الشريف المرتضى ثم خلص ولده ابو شجاع وقدم مصر وترقى
الايام المستنصرية الى ان تقلد الوزارة بعد صرف ابي علي الحسن بن ابرهيم
ابن سهل التستري في محرم فيها ايام [illegible] وصرف في حادي عشر المحرم سنة
سبع وخمسين واربعمائة بابي محمد الحسن بن علي بن ابي كدينة ثم اعيد بعد
اربعة ايام وصرف في نصف ربيع الاول بسديد الدولة ابي القسم هبة
الله بن محمد الرعباني الرحبي و [illegible] ابن الحبوش [illegible]

الجمالي فقتله فيمن قتل من الوزراء في سنة ست وستين ولده مع ابيه وهو نوحه
من العامه في البحر من بلاد الشام فلقيته في طريقه فقتله

محمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله سعد الدين بن الشيخ
محي الدين ابي عبد الله العربي الطائي الحاتمي ولد بملطية في رمضان سنة
ثمان عشر وستمائه وسمع الحديث ودرس وقال الشعر الجيد
وله ديوان شعر مشهور وتوفي بدمشق في
سنة ست وخمسين وستمائه ودفن عند ابيه بسفح قاسيون
قدم العلماء ومن شعره لما تبدا عارضاه بخط قيل ظلام مضيئا
وهلال فوق عاج قد سقط وقال قوم انها اللام فقط وقال
شهودي من المحبوب اصبح مرسلا واراه متصلا بفيض مدامعي
وقال الحبيب بان دمعي نافع فاسمع روايه مالك عن نافع

محمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله عماد الدين ابو
عبد الله بن الشيخ محي الدين ابي عبد الله العربي الطائي الحاتمي سمع على
ابيه احمد بن عبد الدايم المقدسي صحيح مسلم وسمع على جماعه وكان
فاضلا توفي ودفن عند اخيه الحسين بدمشق في
شهر ربيع الاول سنة سبع وستين وستمائه ودفن عند ابيه
واخيه وكتب اليه اخوه سعد الدين وهو بحلب
ما للنوى رفقه ترثي لمكتئب حران في دمشق والادمع في حلب
عدا صحب حلب ذات العلا ذكروا حلبا دم هذا من العجب

محمد بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع كمال الدين بن قاضي القضاة تقي
الدين مجد الدين بن دقيق العيد القشيري حفظ القرآن الكريم ومختصر
مسلم للمنذري والوجيز في الفقه وسمع الحديث من الحافظ المنذري
والعز الحراني وجماعة وجالس اهل السنة بخروج عن طريقة ابيه وجده
وجلس بالوراقين من القاهرة لما ولي ابوه القضاء وامره وكان للتستر
وكان قوي النفس حتى على ابن المجد عيسى بن الخشاب وكيل بيت المال ورسم
للشهود ان لا يكتبوا اسما يتعلق ببيت المال الا باذنه فجاءته ورقة وفيها
خط الكمال هذا فطلبه وقال له ما سمعت ما رسمت به فقال نعم قال
فكيف كتبت قال حاجتي من رسوم اقوى من رسومك واشد قال السلطان
رسم قال لا قال فمن رسم قال رسوم الفقر اصبح فقيرا اما احد يسيبا
وجاءته ورقة اخذ فيها خمسة عشر درهما فتبسم وحضر يوما عند
الشيخ عبد الغفار بن نوح بقوص وقدم رطبا عجاجا دنيا لما لا ان
يجد بها فاخذ الكمال من وجهه وضربه على رطبه وقال ضمها بلا قلة ادب
هذا مع وجاهة الشيخ عبد الغفار وخضوع الاعيان من الولاة والقضاة
له ومع ذلك فكان يلازم البلادة الى ان توفي بالقاهرة سنة عشر
وسبعمائة بعد ما كف بصره

محمد بن محمد بن علي بن هُمام بن راجي الله بن ناصر بن داود ابو
الفتح بن ابي عبد الله بن الامام ابي الحسن همام بضم الها وتخفيف الميم
ابن ابي الفتوح العسقلاني الشافعي امام جامع الصالح طلائع
ذكر خارج باب زويلة هو وابوه وجده ولد سنة ست وثمانين
وستمائة وتوفي في ربيع الاول سنة خمس واربعين وسبع مائة وكان
فاضلا محدثا ورعا وسمع كثيرا وكتب وحصل

محمد بن محمد بن علي ابو عبد الله شرف الدين المعروف بابن المدني الواعظ
اصله من الحجاز قدم مصر ووعظ وكان حسن الوعظ كثير الحفظ
وله شعر جيد كان حيا في سنة احدى وثلاثين وستمائة

ذ ب د

محمد بن محمد بن علي ابو الغيث المعروف بابن الزبيدي الكناني
المؤذن بجامع عمرو بن العاص بمصر حدث عن ابي العز الحراني
وابي بكر ابن الانماطي توفي بمصر في ربيع الاخر سنة احدى وثلثين
وسبع مائة

محمد بن محمد بن ابي علي بن ابي نصر ابو عبد الله وابو احمد الطوسي
النوقاني الشافعي الفقيه الاجل ولد بنطوس يوم الخميس تاسع
ذي القعدة سنة تسع واربعين وخمسمائة وكان ابوه مدرس
النظامية ببغداد سمع من ابيه وابي الحسين عبد الحق بن يوسف
وابي عبد الله محمد بن عبد الكافي وابي منصور محمد بن اسعد العطاري عرف
بحفدة وروى عن شيخ الشيوخ ابي القسم عبد الرحيم بن ابي البركات
اسمعيل بن ابي سعد النيسابوري وابي الخير القزويني وشهدة
الكاتبة وعن جماعة سمع منهم بطبرستان وبزنجان وبغداد
وقدم مصر وسكن القرافة بالمدرسة المجاورة لقبر الامام
الشافعي وسمع منه الحفاظ ابو عبد الله محمد بن النجار وابو محمد

المنذري وابو الحسن يحيى بن علي القرشي وقال الشيخ صالح فقيه
شافعي وابوه من اعيان الفقها الشافعية وتوفي بالعراق يوم
الخميس سادس ربيع الاخر سنة سبع وثلثين وستمائة وكان
عفيفا حسن السمت مشتغلا بنفسه والنوقاني نسبة الى
نوقان بضم النون وسكون الواو وفتح القاف ثم نون بعد الالف
من بلاد طوس كان ابوه منها وكان سبب قدومه مصر ان استادار
الخليفة الناصر لدين الله ابي العباس احمد بن المستضي بامر الله كان يعرف
لا تمامه الظهير ابو بكر منصور بن العطار صاحب المخزن ويعمل على
هلاكه فاتفق انه حضر يوما الى الاستادار فذكر علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وانه لم يملك من الدنيا شيئا بل زهد فيها حتى كان ياكل خبز الشعير فقال
الطوسي هذا قول من لا يعرف فقد نقل ان عليا اخرج زكاة اربعين الف دينار
وكان كثير المال وله نعمة وانما الذين يبغضونه يقولون زهد فقال الاستادار
فكيف مدح باكله خبز الشعير وانه تصدق بالخاتم فقال هذا كان في ابتدا
حاله ثم ملك بعد هذا المال فقال اريد اقف على هذا النقل ومن قاله فقال
سمعته يا[illegible] الواعظ هذا قول الشيعي فقال الطوسي يجوز انك انت سمعته
وخرج على ان ياتي بالنقل فتمادى ايام فانكر الخليفة على استادار
سكوته عن مطالبة ابن الطوسي بالنقل وكثرت الشناعة عليه وكبر
الامر على ابن يوسف فاستاذن في الحج فاذن له وسار فقدم بعد الحج
الى مصر في سنة ثمانين وخمسمائة فشنع الناس بعد ذلك بين الحاج انه
عزم منه العود الى بغداد ولو فطن انه يريد مصر لم يمكن من خروجه
من بغداد

[margin, written vertically:] … ذكره … [illegible] … بالفضل والصلاح …

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن ابي القسم بن محمد بن
سيد الناس فتح الدين ابو الفتح بن ابي عمرو بن ابي بكر بن ابي العباس
اليعمري الاندلسي الاصل المصري المولد والدار والوفاة ولد يوم الاثنين
في رابع عشر ذي القعدة سنة احدى وسبعين وستمائة وسمع على جماعة
بالقاهرة ومصر والاسكندرية ودمشق اجازة النجيب الحراني وحضر
على الشيخ شمس الدين بن العماد الحنبلي وسمع من قطب الدين القسطلاني وعلى ابن
الحلاوي وابن خطيب المزة وخلق قال الذهبي كان صدوقا في الحديث
حجة فيما ينقله له بصر نافذ بالفن وخبرة بالرجال وطبقاتهم ومعرفة
بالاختلاف وقال العلم البرزالي كان احد الاعيان معرفة واتقانا وحفظا وضبطا للحديث
حلو العبارة وله الشعر الرائق والنثر الفائق وقال القطب عبد الكريم الحلبي
صنفه امام محدث حافظ اديب شاعر بارع وجمع والف وخرج
وانتقى وتقدم وطول في الحديث والادب وصنعة الشعر متقنا له
في علم الحديث حافظا حجة ثبتا فيما ينقله وضبط احسن الناس
محاضرة وقال الشهاب احمد بن يحيى بن فضل الله احد اعلام الحفاظ
وامام اهل الحديث لو اقتبس بعكاظ البحر لكشا د والجبر في تعلة الاثار
وله ادب [illegible] قيادا من الغمام بايدي الرواح واسلم مرادا في
الشمس في ضمير الصباح انتهى وكان ذا بيت علم ورياسة وله مصنف
في منع بيع امهات الاولاد في مجلد ضخم يدل على علم جم

[margin:] وسمع من علائه واسابه على الابيحي وسعيه … وصنف في السيرة

وقال الصلاح الصفدي كان حافظا بارعا اديبا متفننا بليغا ناظما ناثرا كاتبا
مترسلا حسن المحاوره لطيف العباره فصيح الالفاظ كامل الادوات جيد
الفكر صحيح الذهن جميل المعاشره لا تمل محاضرته ادبه غض والامتاع
بانسه بحر جم الاخلاق كبير الحيا زايد الاحتمال حسن الشكل والعمه
فلان تري العيون مثله وهو من بيت رياسه وعلم عنده كتب كثيره
واصول جيده سمع وقرا وارتحل وكتب وصنف وحدث واجاز وبرع
بالحديث وفقهه والعلل مشيخته نحو من الف شيخ ونسخ بخطه واختار
وانتقى شيا كثيرا ولازم الشهاده مده وكان طيب الاخلاق بساما صاحب
دعابه ولعب وكان صدوقا في الحديث حجه فيما ينقله له بصر نافذ وخبره
تامه بالرجال وطبقاتهم ومعرفه بالاختلاف ويد طولى في علم اللسان
ومحاسنه جمه وكان يصلي الصلوات كل صلاه مرات كثيره وكان
صحيح القراه سريعها كانه السيل اذا انحدر وسريع الكتابه كتب ختمه
قران في جمعه وكتب السيره النبويه من تصنيفه في عشرين يوما وهي في مجلد
كبير وكان صحيح العقيده جيد الذهن يفهم النكت العقليه ويسارع
اليها لكنه جمد ذهنه لاقتصاره على النقل وكان الشيخ تقي الدين محمد
ابن دقيق العيد يحبه ويوثره ويركن اليه والى نقله واذا احضره ورسه
وجا ذكر احد من الصحابه او من رجال الحديث ساله عنه فياخذ في
الكلام ويسرد وابن دقيق العيد منصت اليه يقوله ولو كان له
اشتغال بعد ذهبه كان قد بلغ الغايه القصوى لكنه كان فيه
لعب على انه لا خلف بعده مثله لانه كان متناسب الفضايل وكان
محظوظا لما راه احد الا احبه واختص بالامير علم الدين سنجر
الدواداري فوصله بالسلطان الملك المنصور لاجين فعزله في حمله
الموقعين بديوان الانشا وباشر ذلك ثم استعفى من التوقيع فاعفى وعمل
المعلوم له مرتبا فاستمر يتناوله واختص بكريم الدين الكبير ناظر الخاص
وتعين لا يزاول على تدارس وملك كتبا كثيره واصولا جيده
واصول عديده على التي حصلت اليه من بلاد المغرب وصنف كتاب
عيون الاثر في فنون المغازي والشمايل والسير واختصر

ذكر

سنة ٧٣٤ المتوفى

ذلك وسماه كتاب نور العيون وله كتاب تحصيل الاصابه في
تفضيل الصحابه وكتاب النفح الشذي في شرح جامع الترمذي ولم يكمل
وكتاب بشرى اللبيب بذكرى الحبيب وكتاب منح المدح
وكتاب المقامات العليه في كرامات الصحابه المرضيه وله
شعر رقيق سهل التركيب منسجم الالفاظ عذب النظم وترسل
جيد وكان النظم عليه بلا كلفه يكاد لا يتكلم الا بالوزن وكتب
بالخط المغربي طريقه كما كتب بالخط المشرقي طريقه وتوفي يوم
السبت حادي عشر شعبان سنه اربع وثلاثين وسبعمايه
بالقاهره ودفن بالقرافه وكانت جنازته عظيمه الجمع واصابه من
دخله نزل الدم منها وربما فاحشا واشهد بها حالهم اقرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في منامه وكانه يشكو اليه ما يجد فمسح
بيده المقدسه عليه فانجبر واستمسك فلما انتبه من نومه وجد الدم قد
سكن وزال الم فنظم مجلده في مدح رسول الله صلى الله عليه
وسلم على حروف المعجم تسعا وعشرين قصيده وتداول الناس كتابتها
وهي التي سماها بشرى اللبيب بذكرى الحبيب ومن شعره قوله
فقري لمعروفك المعروف يغنيني يا من رجيه والتقصير يرجيني
انا ونقيت الخطايا عن مد اشرف نجا بادرا له الناجون من دوي
او غص من املي ما ساء من عملي فان لي حسن ظن فيك يكفيني
وقوله بادر الى الخيرات واعمل بها فانما المرء باعماله
لا بد ان يسال عن جاهه وانه يسال عن ماله وقوله
صرفت الناس عن بالي فحبل ودادهم بالي
وحبل الله معتصمي به علقت امالي
ومن يسلو الورى طرا فاني ذلك السالي
فلا وجهي لذي جاه ولا ميلي لذي مال
وذكر جامع السيره الناصريه انه كان في ابتدا امره مشغوفا
بالشرب والمنادمه وكانت له كاس لا تتم مجلس انسهم الا به الى
ان ولي مشيخة الحديث فاقلع ويتحكم من الناس يتهمه انه على ما

كذا في الاصل

كان عليه فلما مرت جنازته تحت القلعة كان السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون جالسا بالشباك والمشورين بين يديه فاستعظم الجنازة وبعث يسأل عنها فلما قيل له جنازة ابن سيد الناس شيخ الحديث قال للمشورين يا خوند هذا كان من اكثر الناس ادمانا لشرب الخمر ومعنيا حضر القضاة من الغد للخدمة السلطانية بدار العدل قال السلطان لقاضي القضاة جلال الدين محمد القزويني من كان هذا الرجل الذي كثر امس في جنازته فاخرجت لتعظيمه والثناء عليه فقال بل اتم شتموه افتقولوا او تعظموا وقد كان يشرب الخمر ويحضر المجالس فقال القزويني لا يسمع السلطان هذا الكلام ما نعلم الرجل الا راوي الحديث عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نعلم منه غير ذلك وقال القاضي تقي الدين محمد الاخنائي المالكي ما قال يا خوند عن هذا الرجل هذا القول الا من لا هو مسلم فان الرجل يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت السلطان واتفق له في اليوم الذي مات فيه انه جاء الى الامير ناصر الدين محمد بن جنكلي بن البابا وقد ركب حمارا فلما خرج اليه اراد ان ينزل عنده على عادته فقال ما حضرت اليك الا ان تجعلني في حل فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام والبسني بيده المقدسة طاقية وافهمني اني ميت عن قريب واني استود عك الشهادة واشهدك اني تائب الى الله تعالى من جميع الذنوب وانصرف عنه وقت الضحى الى بيته باعلا المدرسة الظاهرية بين القصرين وجلس فاخذه وجع في باطنه فنزل الى الطبيب شمس الدين محمد بن الاكفاني بالمدرسة المنصورية وعوض عليه ما يجده فوصف له ما يناسبه وعاد الى بيته واستند ساعة ثم مات رحمه الله وولي بعده مشيخة الكاملية علاء الدين مغلطاي بعناية الجلال القزويني

محمد بن محمد بن احمد بن فتح بن سليم بن محمد بن سليم بن ابي عفان شرف الدين ابو الحسين القيسي الغزي الوزيري مولده بها في حدود سنة ثمانين وستمائة وسمع الحديث ببلاد مصر وشدا اشياء من النحو

ومن

[illegible]

ومن تعسر الورقا

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن سراقة شمس الدين ابو عبد الله الشاطبي حدث في محرم سنة خمس وعشرين وستمائة عن الحافظ رشيد الدين يحيى القرشي

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله ابو سعد بن سيد الناس حدث عن ابي العز الحراني وابن خطيب المزة وكان فيه نباهة ومولده في اعوام بضع وسبعين وستمائة ووفاته خارج القاهرة يوم الجمعة مستهل ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ودفن بالقرافة

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن طاهر بن الحسن ابو عبد الله العمري البلخي الصوفي سمع بمصر من ابي الحسن علي بن ابراهيم بن المسلم الانصاري في سنة تسع وستين وخمسمائة وسمع من السلفي وسمع بكراة عمر بن ابي المحاسن مسعود بن محمد بن غانم وحدث

محمد بن محمد بن محمد بن احمد ابو الحسين النيسابوري يعرف بابن ابي صادق حدث عن ابي الحسن علي الكازروني والاحمر وعبد الله بن محمد الكلبي روى عنه ابو ابراهيم اسماعيل بن علي الحسيني وابو اسحق ابراهيم بن سعيد الحبال وذكر انه توفي سنة خمس عشرة واربعمائة

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن منصور ابو الغنائم المعروف بالغرا بغين معجمة وراء مهملة سمع بمصر من ابي الفضل جعفر بن محمد بن ابي بكر بن ابي الفضل السلمي المصري وبدمشق من محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله المقطع وبمكة من ابي بكر محمد بن الحسين الاجري وغيره وسكن بيت المقدس وحدث بها روى عنه الخطيب البغدادي في اخرين وتوفي وقد بلغ الثمانين بالقدس في نصف شعبان سنة اثنتين وستين واربعمائة

[illegible]

محمد بن محمد ابو الفرج الموفقي نسبة الى جده كان كاتبا بمصر وكان
شيخا صالحا من اهل السنة داره المقصد على الفقرا والمتوجهين الى الحج
والراجعين منه وباب داره مفتوح لكل من حضر للضيافة سمع ابا
الحسن عبد الكريم بن احمد بن حداد

محمد بن محمد
الملقب بسنا الملك الحسيني الكاتب متولي ديوان الانشا في الايام
المستنصرية بمصر

محمد بن محمد ابو عبد الله العامري العدل المخزومي مولده سنة ست
وعشرين وخمسمائة حدث بكتاب العنوان في القراات وشهد عند قاضي
القضاة صدر الدين ابي القسم عبد الملك بن درباس وولاه العقود بالقاهرة
فاقام على ذلك مدة وكان الثنا عليه جميلا توفي يوم الاثنين عاشر رمضان سنة
احدى عشرة وستمائة

محمد بن علي بن محمد عرف بابن الهبيل الكاتب احد اهل المغرب قرا علم الكلام
على ابي حفص الزهري ومات بمصر في عشر الاربعين والخمسمائة

محمد بن محمد الرازي العلامة قطب الدين المعروف بالقطب التحتاني
كان من أذكياء المعقولات مشهورا بالذكر بعيد الصيت قدم دمشق
بعد سنة ثلاثين وسبعمائة فاستفرغ علم جم في المنطق والجدل
والتفسير والمعاني والبيان ومشاركة في النحو وكان [illegible] وله
على الكشاف للزمخشري حواشي مشهورة وشرح الشمسية في المنطق
ومات خارج دمشق في سادس ذي القعدة سنة ست وستين وسبعمائة
عن نحو أربع وسبعين سنة

محمد بن محمود بن أحمد بن علي بن أحمد بن عثمان بن موسى الشافعي أبو عبد
الله بن أبي الفتح صوفي الدين بن الصابوني ولد بعكة ونشأ ببغداد وسمع من
أبي الوقت عبد الأول وأبي الفتح بن البطي وسار إلى خراسان وصحب
الصوفية وحج ودخل مع أبيه إلى مصر وسمع بالإسكندرية من السلفي وحدث
عند دمشق ومات بها يوم الثلاثاء سادس شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة

محمد

محمد بن محمود بن كثير أمين الدين الخيمي السلمي الحجي ولد سنة
خمسين وستمائة وسمع بالقاهرة على الرشيد بن البرهان وحدث توفي يوم
الخامس من جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة

محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن بن هبة الله محب الدين ابو عبد الله بن النجار البغدادي الحافظ ولد ليلة الاحد بالعشر في القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسماية وسمع وله عشر سنين ورحل الى الاقطار وطاف الامصار في طلب الحديث مده سبع وعشرين سنة وكتب بالعراق واصبهان وخراسان والحجاز والشام ومصر والاسكندرية عن بلغة الاف شيخ شتمل مشيخته على ذكرهم وحدث عن اصحاب ابي القسم بن بيسان وابي علي بن نبهان وابي طالب بن يوسف وابي سعد بن الطيوري وابي محمد السمرقندي وابي طاهر السلفي ثم رجع الى بغداد وتولى مشيخة الحديث بدار الحديث المستنصرية وصنف تصانيف حسنة منها تاريخ بغداد ذيل به على كتاب الحافظ ابي بكر الخطيب وقد انتقيت في هذا التاليف وقد استدرك فيه على الخطيب اشيا وجاء بلثماية جزو وله من المصنفات غير التاريخ

قال فيه منصور بن سليم كتبت عنه ببغداد وكان ثقة مفيدا وقال ابو عبد الله محمد بن سعيد الدبيثي سمع الحديث من صغره وادرك اسنادا احسنا ولقي الشيوخ ورحل في طلبه وله حفظ ومعرفة وفهم بهذا الشان توفي يوم الخامس من شعبان سنة ثلث واربعين وستماية

محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن المعروف بحياك الله بالسلام الموصلي احد اصحاب ابي حمزة الرفاعي قدم مصر وسكن في الحكر بزاويته وكان رجلا مباركا سليم الباطن فيه مباسطه واذا ذكر له شي غريب قال استغنوا بالله وكان للناس فيه اعتقاد حسن وقال سمعت الشيخ ابو هم الرفاعي من اولاد الشيخ احمد الرفاعي لما يعمل المحيا سماع عقيبه وينظر الى كثرة من يرد اليهم اللهم لنا منك مدد ولهذا الخلق منا مدد من مددك فلا تقطع مددك عنا فتقطع مدد هذا الخلق منا توفي يوم الخميس سابع ربيع الاول سنة اربع عشرة وسبعماية بزاويته

محمد بن محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك ابو نصر بن ابي الفتح كتشاخي تقدم في احمد بن محمود

محمد بن محمود بن الحسين بن علي بن الخراز ابو جعفر السدوسي الكوفي البزاز ببغداد كان كثير التوامليح الشكل حدث عن ابي صالح ابو عبد الصمد بن عبد السلام الهروي وسافر الى مصر ومات بها في سنة اثنين وستماية

في ايام الملك المعز ايبك وعمره خمس وثمانون سنة

ولد في العمرانية وسبعون سنة وقواه جيده وهو اسمه سليمه ... بالقرافة ولد شعر منه

محمد بن محمود بن ابي زيد ابو عبد الله الطبيب المعروف بالوصاح ولد في
سنة ست وسبعين وخمسمائة وحدث بفوائد كتب عنه الابيوردي
وتوفي بالعاصمة ليلة الاثنين رابع عشر شوال سنة ستين وستمائة

محمد بن محمود بن سلمان بن فهد شمس الدين بن شهاب الدين المعروف بابن
الشهاب محمود الحلبي ولد بدمشق يوم الاحد ثامن شوال سنة تسع وستين
وستمائة كتب الانشاء بدمشق والقاهرة وناب عن ابيه في كتابة السر بدمشق
واستقر فيها بعد وفاته في شعبان سنة خمس وعشرين وسبع مائة
وباشرها الى ان توفي يوم السبت عاشر شوال سنة سبع وعشرين وسبعمائة
وكان متواضعا حسن الاخلاق سمع من الفخر البخاري وحدث وله نظم
ونثر وخط مليح الى الغاية وكتب بخطه مع ادبيه كتبا ولم تكن فيه بالكاتب صرا
ومن شعره ملغزا في اسكندر

ثلث اسم من تسمى من الورى عزاه
وثلثه الثاني له صوغ عطاه
والثلث الاخر قد جرى عن نفاه

وكان مع هذا قليل الحظ للناس فقيها فاضلا دينا لم يتغير لمنصب
بل بقي سلوكه مع مباشرته كتابة السر ومدحه الجمال ابن نباته

محمد بن محمود بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن المثنى ابو عبد الله بن
ابي الثنا المغربي الاصل المصري الحنفي الكاتب البزاز ولد بالقاهرة في
ثاني عشر ربيع الاول سنة تسع وسبعين وخمسمائة سمع من ابي القسم هبة الله
البوصيري وابي عبد الله محمد بن حمد الارتاحي وابي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي
وفاطمة بنت سعد الخير وزوجها ابي الحسن علي بن ابراهيم بن نجا وسمع والده
كثيرا وكان والده سمع كثيرا وحصل الاصول الكثيرة كلها وعنيت في ذلك
فاسمع به وبكتبه وحدث هو وابن اخيه ابو العباس احمد بن محمد بن عبد
الله الهمداني وسافر الى دمشق مرارا بعد الستمائة وكان ابوه مؤذن
الملك العادل وكان في ثبات الرواية على التحفظ قال ابن مسدي قال لي
يوما ان فلانا جاني ليسمع من اختي فاطمة فلم امكنه من ذلك لانها لا تصلي
وقد هجرتها وهي تتمادى على ترك الصلاة توفي ليلة الاضحى سنة خمسين وستمائة
بالقاهرة

محمد بن محمود بن محمد بن احمد شهاب الدين ابو الفتح بن ابي نصر بن ابي الفتح
الاستراباذي الطوسي الشافعي الواعظ ولد يوم الجمعة تاسع عشر ذي
الحجة سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة سمع ابا سعد محمد بن احمد النوقاني وقرا
الفقه على محمد بن يحيى النيسابوري وابي الفتح محمد بن الفضل الماشكي الطوسي وصار
من ائمة الفقهاء على مذهب الشافعي مليح الوعظ حلو العبارة فصيحا وقدم بغداد
في شوال سنة سبع وستين وخمسمائة وجلس للوعظ فلم يصادف قبولا
فتوجه الى الشام ودخل مصر مع الملك العزيز عثمان واستوطنها بقية عمره
وصادف بها القبول التام من الملوك والخواص والعوام وعاش بها مكرما
وقيل له علامة خراسان ومفتي الزمان وروى عن ابي الوقت عبد الاول
قال الحافظ رشيد الدين ابو الحسين يحيى بن علي القرشي في حقه الفقيه المفتي
قدم علينا مصر فنشر بها العلم وتفقه عليه جماعة كثيرة ووعظ وذكر واسمع
الناس وكان رئيس العلم في وقته معظما عند الخاصة والعامة وعليه مدار
الفتوى في مذهب الامام الشافعي درس عليه ابو الحسن علي بن هبة الله
المذهب والخلاف والاصول وكتب له خطه بالفتوى والبسه الطيلسان
ودرس بمنازل العز يوم الاثنين سابع شوال سنة تسع وسبعين وخمسمائة
ومات بمصر ثاني عشر ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمسمائة وصلى عليه
صاحبه قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك بن درباس وحمله اولاد السلطان
على رقابهم وشهد جنازته الملك العادل ابو بكر بن ايوب في موكبه وحكى الحسام
ابن منقذ انه كان عند العضد بن منقذ جمعة ليلا فجاء رسول الملك العادل وقال
له تسير الى مصر لتسال ان كان قد مات الفقيه شهاب الدين قبل الرسول ام
او جب ذلك فقال الملك العادل انا بايع هذه الساعة فانتبه وقال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي جئت اجابة على الفقيه شهاب الدين
وذكر الفقيه برهان الدين ابراهيم الفقيه نصر ان اصحاب شهاب الدين حضروا
نعشه فاصابن منع بعض الرؤساء من التقدم للصلاة عليه لمخالفته له في
الاصول

محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب بن شادي بن
مروان الملك المنصور ناصر الدين ابو المعالي بن الملك المظفر تقي الدين
ابن الملك المنصور ناصر الدين بن الملك المظفر تقي الدين ابي سعيد بن نور الدولة
ابن نجم الدين والد الملوك ولد في الساعة الخامسة من يوم الخميس لليلتين
بقيتا من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلثين وستمائة وملك بعد شبه
حماة بعد ابيه في يوم السبت ثامن جمادى الاولى سنة اثنتين واربعين

وقدم الى القاهرة لما ولي الملك المنصور قلاوون في يوم الاربعاء خامس عشرين
شوال سنة ثمان وسبعين وستمائة فركب ولاقاه الى القلعة وانزله بمناظر
الكبش واهتم بشانه اهتماما زائدا وبعث اليه في يوم الجمعة خامس
ذي القعدة تقليد الحماة على عادته وسير له الصناجق السلطانية واربعة
صناديق فيها ذهب وفضة واربعة صناديق فيها القماش العتابي
والاسكندري والتوريزي وعدة خيول مع عدة امراء الخلع عليهم وسافر
الى حماة في تاسعه وزاده السلطان بارين ومناصفاتها وركب
لوداعه ثم قدم في المحرم سنة اثنتين وثمانين فركب السلطان في موكبه
الى لقائه وانزله بمناظر الكبش واجرى له الرواتب السنية على عادته
ثم خرج به معه الى بير الجبية وسار الى البحيرة وحضر جر الخليج هناك
ثم سافر الى بلاده في رابع صفر وخرج السلطان لوداعه فوصل
الى حماة واقام بها الى ان مات في حادي عشر شوال سنة ثلث وثمانين
وستمائة وعمره احدى وخمسين سنة وستة اشهر واربعة عشر يوما ومدة
سلطنته احدى واربعين سنة وخمسة اشهر واربعة ايام وملك حماة بعده
ابنه الملك المظفر تقي الدين محمود وكان جوادا لطيف العشرة محبا لاهل العلم
عملا وحاله نوادر وتندرات مع وفور العقل معروفة ماهرا بالموسيقا وما صحه ظلم حشا لم يضبط
عليه انه غضب قط

محمد بن المختار بن محمود بن محمد بن شريف شهاب الدين ابو عبد الله
ابن القاضي شمس الدين ابي محمد الزهوري الكاتب المعروف بابن قاضي دارا
ولد بدارا يوم السبت ثاني شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة
وتوفي ليلة الثلثا سادس عشرين المحرم سنة سبع واربعين وستمائة
بالقاهرة ودفن بسفح المقطم واخوه مجد الدين ابو محمد عبد الله بن المختار
ولد بدارا سنة احدى وثمانين وخمسمائة ولم يحصل كثيرا

محمد بن مختار شمس الخلافة ابو عبد الله بن شمس الخلافة والد
مجد الملك جعفر بن شمس الخلافة ولد سنة عشر وخمسمائة بدمياط وامه
من مبدليها وقدم القاهرة وكان من جلسا الصالح طلايع بن رزيك وتوفي
بدمياط في عاشر ذي الحجة سنة تسع وستين وخمسمائة وحمل الى
القاهرة فدفن بالموبدانية

محمد بن محمود بن محمد بن عباد شمس الدين ابو عبد الله بن ابي الثنا
الاصبهاني الاصولي المنطقي العالم المفتي بعالمه عجلي من بيت لغف
النحاة ولد سنة ست عشرة وستمائة باصبهان ودخل بغداد فاشتغل
فسمع بها من طغريل المحسني و [illegible] وولي القضا منبج ثم قدم القاهرة
فولاه تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الاعز قضا قوص ثم باشر القضا بقوص وبقام
في الحق دون قار واخذ عنه بها جماعة من العلم وكان لا يقري احدا الفلسفة حتى بعوا
السمر عمان اولا بقدم القاهرة فقرر ودرس بالمشهد الحسيني واعاد
بالشافعي ظلما ولي ابن الدين فوق العميد بدرس الشافعي عوا بيسه من الاعاده
توفي يوم الثلثا العشرين من شهر رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة بالقاهرة
ودفن بالقرافة

محمد بن محمود بن مطروح بن محمود ابو عبد الله بن ابي الثنا الصعيدي
الاصل المصري الدار ولد يوم الجمعة رابع جمادى الاخرى سنة ثلث وسبعين
وخمسمائة سمع من ابي عبد الله محمد بن حامد الارتاحي وبدمشق وحران من جماعة
موفي

محمد بن محمود بن ابي نصر بن فرج بن ابي الثنا ابو عبد الله معين
الدين بن ابي الثنا الدويني الجندي المعروف بابن الاصيل ولد بدوين
سنة اربع واربعين وخمسمائة وقدم مصر صحبة شمس الدولة توران شاه
ابن ايوب في ذي القعدة سنة اربع وستين وخمسمائة وسمع من الحافظ
السلفي بالاسكندرية وبمصر من ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المسعودي
وابي يعقوب يوسف بن الطفيل والشريف النسابة محمد بن اسعد الجواني
وابي القسم البوصيري وابي عبد الله الارتاحي وكان فيه فضل وتميز
وكتب بخط الحسن عدة ختمات وكان يذاكر باخبار واشعار سمع منه
ابو صادق بن الرشيد العطار وغيره توفي بالقاهرة في ثاني عشر ذي
القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة بعدما انقطع في اخر عمره بداره مدة
لا يخرج منها الا الى صلاة الجمعة

محمد بن محمود   الامير عز الدين بن جمال الدين اللطي
ولي في الدولة الظاهرية بيبرس اشموم طناح والدقهلية والمزاحمية

واجتني من حديث قوم قد اقفرت منهم البقاع ونسبت اليه قوله

ملّت وايمُ الله نفسي نفسي يا حبذا يوم حلول رمسي

اول سعدي وزوال نحسي اذ كل جنس لاحق بالجنس

وطرخان بفتح الطا المهمله وسكون الرا وفتح الخا المعجمه وبعد الالف نون
اسم اعجمي واَوزَلَغ بالف مفتوحه وواو ساكنه ثم زاي مفتوحه
بعدها لام مفتوحه وغين معجمه اسم تركي والفارابي نسبة الى فاراب
وهي مدينه فوق الشاش وهي قاعده من قواعد مدن الترك ويقال
لها فاراب الداخله ولهم فاراب الخارجه وهي من اطراف بلاد فارس
وهي بفتح الفا فالرا وبينهما الف وبعدها با موحده وتسمى اُطْرار بضم
الهمزه وسكون الطا المهمله وبين الرايين الف ساكنه ويقال .

78
76

محمد بن محمد بن محمد بن حنيفة البغدادي الفرضي قدم دمياط
واستشهد بها في وقائع الفرنج سنة ست عشرة وستمائة وله شعر

محمد بن محمد بن عبد الله بن [illegible] العربي الحنفي والد الشيخ
محيي الدين عبد القادر الحنفي كان فقيها فاضلا [illegible]
[illegible] ومات [illegible] سنة [illegible]

محمد بن محمد بن [illegible] الشيخ شمس الدين [illegible]
قرأ على نور الدين [illegible] وعلى [illegible] الأكبر [illegible] بالقراءات
[illegible]
و[illegible] الأغراد التكنف واسمع [illegible]
[illegible] ومات في شعبان سنة [illegible]
[illegible]

محمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن الحسين بن سعيد بن محمد ابو عبد الله
الهاشمي المأموني النيسابوري الاصل الجنابذي المقرئ يعلم ذكر
ابنه وجده ومولده سنة ثلث وستمائة سمع من ابيه وابي يعقوب
يوسف بن محمود الساوي وابي الكرم لاحق وحدث وكان يقرأ
على الجنائز بالقاهرة توفي

محمد بن محمد بن محمد ابو عبد الله مجد الدين الختني احد علماء الحنفية
كان ابوه ملكا ببلاده فترك الملك لاخيه الاصغر وخرج في طلب العلم من ما وراء
النهر سمرقند وبخارا وخراسان فسمعه وقدم الى الشام فاجتمع به الملك
العادل نور الدين محمود بن زنكي وسلم اليه المدرسة الصادرية ثم ورد الى
مصر فاقام بها وولاه السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب تدريس
المدرسة السيوفية بالقاهرة وهو اول من درس بها ثم مضى الى
الاندلس وصحب ابا القسم الشاطبي وحفظ عليه القران العزيز وعاد الى
القاهرة ودرس بالسيوفية على عادته حتى توفي يوم السبت ثامن ربيع
الاول سنة ستة وسبعين وخمسمائة

محمد بن محمد بن محمد الشيخ محي الدين الصفي الفقيه الشافعي برع في
الفقه وصنف كتاب التنجيز في الفقه وكان دينا ورعا تفقه على قطب
الدين السنباطي وناب في الحكم بالقاهرة توفي للنصف من ذي القعدة سنة
سبع وعشرين وسبعمائة

محمد بن محمد بن ابي الخطيب كان يسجر الصالح طلائع بن رزيك له ديوان شعر

محمد بن الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسن بن اسمعيل التميمي الاربلي
المعروف بابن الرندي قدم مصر وارتحل الى مصر وحدث بها ومات في المحرم
سنة سبع وسبعين وستمائة

محمد بن محمد بن ياسين ابو العباس الهروي قدم مصر وسمع من احمد
ابن يحيى بن زكير الازدي الحافظ وحدث عنه وعن الحسن بن عثمن
التستري ببغداد وروى عن محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي ساكن
مصر وعن الحسين بن عبد الله القطان النرسي قال الخطيب وكان
ثقة

محمد بن محمد بن ...

محمد بن محمد بن المبارك موفق الدين ابو محمد ابن ابي العلا الانصاري
الزنجاني النصيبي الشافعي المقرئ الصوفي نزيل بعلبك وشيخ الاقراء بها
ولد سنة سبع عشرة وستمائة بنصيبين وقرا القران على والده ثم رحل
الى القاهرة فقرأ بها على السديد عيسى بن مكي الجوخي صاحب الشاطبي وقرا
بالاسكندرية على ابي عمرو بن الحاجب وسمع منه مقدمته في النحو وغير ذلك
واستوطن بعلبك اربعين سنة وجلس للناس وبورك في [illegible] احاديث من
حفظه [illegible] جماعة منهم الذهبي وعلم الدين طلحة مقرئ حلب وقرؤا
عليه القراءات وتخرج به جماعة وكان جيد المعرفة بالادب بديع النظم
عارفا بالقراءات توفي ببعلبك في الحجة سنة خمس وتسعين وستمائة

محمد بن محمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي بكر بن خلكان علا الدين ابو الفتح ابن الامام ابي عبد الله ولد بالقاهرة يوم السبت عاشر جمادى الاخرة سنة اربعين وستمايه وولي نيابة عن ابيه ببعلبك ثم ولي قضا عجلون وبانياس ومات بعجلون ليلة الخميس ثامن عشرين ربيع الاخر سنة تسع وتسعين وستمايه وهو من بيت رياسة وفيه كرم حدث عنه ابو محمد القسم بن محمد البرزالي وقد تقدم ذكر ابيه وعمه

محمد بن محمد بن ابرهيم بن الحسن بها الدين ابو عبد الله القرشي الدمشقي ولد بها في سنة تسع وثمانين وستمايه وخمسمايه تفقه على مذهب الشافعي وعرف العربية والعروض ثم تزهد وسكن المحلة وتردد الى الاسكندرية وله شعر حسن توفي

ومن شعره

الحمد لله على انني في نعمة حملتها العافيه
فساحتي بالفقر معموره وراحتي من الغنا عافيه

محمد بن محمد بن ابرهيم بن الحسن بن ايوب ابو عبد الله الانصاري الخزرجي ولد سنة ثمان وستين وستمايه بقفط من صعيد مصر ونشا بقوص وقدم القاهرة وكان من اهل الصلاح ويذكر انه يرى الخضر وان في وجهه علامة توفي

محمد بن محمد بن ابي محمد بن سراقة ابو الحسين الشاطبي سمع بالقاهرة من قاضي القضاة ابي المفضل يحيى بن محمد بن علي بن الزكي في دمشق سنة اثنين وستين وستمايه

محمد بن [illegible] البركاتي [illegible]
[illegible]

محمد بن محمد بن محمد بن بنان القاضي الاجل ذو الرياستين اثير الدين ابو الطاهر ابن القاضي الاجل ذي الرياستين ابي الفضل ابن القاضي الاجل ذي الرياستين ابي الطاهر المعروف بالاثير بن بنان الانباري الاصل المصري المولد والدار والوفاة الكاتب ولد بالقاهرة في سنة سبع وخمسمايه وقرا القران الكريم على ابي العباس احمد بن عبد الله بن الحطيئة وسمع من والده القاضي ابي الفضل محمد ومن القاضي ابي الحسن محمد بن هبة الله بن الحسن بن عرس ومن ابي صادق مرشد بن يحيى بن القسم المديني ومن ابي البركات محمد بن حمزة بن احمد العرقي ومن ابي العباس بن الحطيئة وحدث فسمع منه جماعة بمصر وبغداد وولي النظر في الدولة ايام الخلفا الفاطميين ثم ولي الخدم الديوانية بتنيس والاسكندرية وغيرها في الايام الصلاحية وكان من روسا المصريين واكابرهم وفضلايهم ومتقدميهم في الدولة وعنده ادب وترسل وخط حسن وكان القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني يغشى بابه ويمدحه ويتبجح بالوصول اليه والمثول بين يديه فلما زالت الدولة الفاطمية على ايد السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب قال القاضي الفاضل لصلاح الدين هذا رجل كبير يصلح ان يجري عليه ما يكفيه ويقعد في منزله ففعل ذلك ثم انه توجه الى اليمن ووزر لسيف الاسلام طغتكين بن ايوب وارسله الى الديوان العزيز برسالة فدخل بغداد وعظم وبجل وكان يروي كتاب صحاح الجوهري في اللغة عن ابن القطاع فسمع عليه في دار الوزير الصاحب وسمعه عليه اولاد ابن المويد وطول كثير وشهر الكتاب في بغداد واستكثر شهيرا وكتب به عدة نسخ وشاع بالموصل ثم انه عاد الى القاهرة وصار في ضنك من العيش وغلبه دين كثير وعجز عن نفقته الى ان حبس بالجامع الازهر على الدين وكان ينتقص القاضي الفاضل ويراه بالعين الاولى ويحدث الناس بانه كان من اول اتباعه والقاضي الفاضل يتغير عنه فيقصر الناس في حقه ورعاية

عُرس: بضم العين المهملة وسكون الرا المهملة بعدها سين مهملة ايضا ح

العرقي: نسبة الى عرقة بلدة من ساحل الشام شرقي طرابلس وهي بكسر العين وسكون الرا المهملتين بعدها قاف وتا تانيث

ولي الاسكندرية وتنيس وغير ذلك الى ان ح

في سنة اربع وثمانين وخمسمايه ح

وحدث ايضا بكتاب السيرة لابن هشام

ودنا للقاضي الفاضل وكان بعض اصحاب الدس رجلا اعجميا احمق
كثير الشر فصعد اليه سطح الجامع الازهر وسفه عليه وقبض على لحيته
وضربه فنفر من بين يديه والقى نفسه من سطوح الجامع الى سطوح
دكاكين الوراقين وكانت من بيته بجانب الجامع فتهشم وحمل الى داره
فبقي اياما ومات فسير له القاضي الفاضل خمسة عشر دينارا لتجهيزه بها
مع ولده ولم يصل عليه ولا شيع جنازته فانكروا ذلك عليه واتفق
ان القاضي الفاضل مات بعده فجاءة بعد ثلثة ايام فعد هذا اعجب من حال
جرير والفرزدق فانه كان بينهما ستة اشهر وكان بين هذين الرجلين
ثلثة ايام فلم يعتبر العقلا بذلك وكان الاثير فاضلا جليلا نبيلا عالما
اديبا بليغا له شعر مليح وترسل فائق وتقدم في الكتابة ونال الرياسة
الخطيبة وتمكن التمكن الكثير وصنف كتاب تفسير القران الكريم
وكتاب المنظوم والمنثور قال فيه العماد الكاتب له شعر كالسحر
ونثر كنظم الدرر ومن شعره يصف مغارة في جبل
وشاهقة خاضت حشى الجو من تقا تشير الى زهر الكواكب من عل
محاسنها شتى ولكن اخصها واثرها ذكرى حبيب ومنزل
حبا او الخورنق بالجنة فتاة تبيح واحداث تريني توشلي
وانشد هبة الله بن وزير الاثير بن بنان ارتجالا لما سمع منه هذا الابيات
مغارة عادت النجوم على علوها فوق مرتقى زحل
كانها في سموها حسدت قدر الاثير الاجل الا دل
وقال الاسعد شرف الدين ابو المكارم اسعد بن مهذب بن زكريا
ابن ابي المليح عما في الاثير بن بنان
الشيخ ذو بلاغة معدودة وحكمة
كانما خاطره على لسان قلمه فذو قدر وفصاحة وطبعه ملوحة
وقال ايضا اطال الله عمرك ما ابيرا وطول في حياة ابي علي
وها انا قد خدمتك في دعائي فتمم بالصلاة على النبي
وفي هذين البيتين دفين وهو قوله اطال الله عمرك اشاره الى عمر
الناسخ وكان تمر به وقوله في حياة ابي علي فهو القاضي الفاضل وكان

بوملم

لعله المسيب بالسين سمع سبع الهجر ونشير وحسنواه ودرو بالقرافه

وقال ابو عبد الله محمد بن سعيد الدبيثي عنه شيخ فاضل طلبه نبيل عالم اديب كانت له معرفة بقول الشعر الجيد ويزيد له تقدم ومكانة عند اهل بلده وقال المنذري سمعت ابو الحسن علي المقدسي سماعه صحيح الا انه كان يتشيع

محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن الحسن بن علي ابو الموفق النيسابوري
عرف بابن ابي ذر كتب ببغداد بعد سنة تسعين ولما ابيه عن جماعة
وسمع بدمشق وصيدا وقدم مصر فسمع على الحافظ عبد الغني بن سعيد
وابي محمد بن النحاس وحدث بمصر وبغداد روى عنه الخطيب وعاد
الى نيسابور في سنة احدى عشر واربع مائة توفي سنة تسع وعشرين
واربع مائة

محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن احمد بن علي بن محمد الخطيب
جمال الدين بن ربيع الدين بن مجد الدين بن تاج الدين القسطلاني مولده
سنة ثلث وسبعين وستمائة وسمع من ابن خطيب المزة وصحب ابا
محمد المرجاني وحج معه واسمع به وولي خطابة جامع عمرو بن العاص
بمصر والامامة بعد وفاة ابيه في سادس عشر جمادى الاولى سنة خمس
وتسعين وستمائة ثم خطب بالجامع الناصري من قلعة الجبل واستقل
اخوه نور الدين علي بالخطابة جامع عمرو وصارت الامامة مع
خطابة القلعة بيد جمال الدين الى ان توفي بمصر ليلة السبت مستهل
ربيع الاول سنة خمس وعشرين وسبعمائة ودفن بالقرافة وقبره
مشهور وكان خطيبا جليلا

محمد بن محمد بن محمد بن ظفر المنعوت حجة الاسلام برهان الدين الصقلي ولد بصقليه وقدم الى مصر وتنقل في البلاد وسكن اخر عمره مدينه حماه وبها مات في سنه خمس وستين وخمسمايه وله من المصنفات كتاب ينبوع الحياه في تفسير القران الحكيم وكتاب فوايد الوحي الوجيز الى فوايد الوحي المعجز وكتاب المشي في الفقه على مذهب مالك بن انس وكتاب اساليب الغايه في احكام الايه وكتاب التنجيز في اصول الدين وكتاب معاتبه الجوي على معاقبه البري في اعتقاد ابي حنيفه والاشعري وكتاب العادات وكتاب الجُنة في اعتقاد اهل السنه وكتاب خير البشر بخير البشر وكتاب ملح اللغه وكتاب ابتسام الغوارس في ايهام الخواص في بيان غلط ابي محمد الحريري وكتاب شرح مقامات الحريري وكتاب كشف الكشف وكتاب غرر انبا نجبا الابنا وكتاب مالك الاذكار في مسالك الافكار وكتاب الجود الواصب وكتاب سلوان المطاع في عدوان الاتباع وله شعر جيد منه

حملتك في قلبي فهل انت عالم بانك محمول وانت مقيم
الا ان شخصا في فوادي محله واشتاقه لشخص علي كريم

وكان قصير القامه دميم الخلقه الا انه صبيح الوجه واجتمع مع الشيخ تاج الدين ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي وناظره في اللغه والنحو موقف في مسايل نحويه وكان حاله في اللغه قريبا فقال الشيخ تاج الدين اعلم مني بالنحو وانا اعلم منه باللغه فقال الكندي الاول مسلم والثاني ممنوع واجتمع بالحافظ ابي طاهر السلفي وروى عنه وعن القاضي ابي بكر محمد بن عبد الله بن العربي وصنف كتاب سلوان المطاع في ابان مقامه بصقليه سنه اربع وخمسين وخمسمايه قال الحافظ جمال الدين يوسف بن احمد اليغموري واخبرني الشيخ الزاهد ابو الحسن علي بن عبد الله بن يوسف بن حمزه الانصاري القرطبي المعروف بالعابد انه وقع على نسخ من سلوان المطاع بتصنيف ابن ظفر هذه وعليها خطه موقوفه في رباط الخليفه في ظهر القطب ابن القسطلاني تكون مقدار هذه الى ايدي الناس موتين وفي اولها از بلكا حسن المسير يظنون

ابو هاشم وابو عبد الله بن ابي محمد المكي الاصل المغربي المنشا نزيل حماه

عقائد وانصار

حيله فيما اعلو لفظه وا معناه على حروف المعجم

الجود الواقيه والعقود الراقيه وكتاب مصابح الاذكار وكتاب درج الالى وكتاب التيسير كمثال التفسير وكتاب البرهانيه في شرح الحسنى كتاب الاشتراك اللغوي والاستنباط المعنوي كتاب الانباء عن الكتاب المسمى بالاحتكاك الاسنال الى علم العباده كتاب القواعد والبيان مختصر في النحو

الاحوص الكبير والاحتصار ... الصقلي

حسن السيرة امرني ان اصنع له كتابا يكون ليومه شافيا ولدمنه
وعليله قافيا فاجبته لذلك مكافيا وذكر اسمه ونسبه ومن شعره
يقول النجم لي لا تسر فانكر ان سرت لا قيت شرا
فان كان يعلم اني اسير فعلها بالنهي لغوا وهدرا
وان كان يجهل ان اسير فجهل العواقب اولى واحرا وقال
ايها المستجيش السنة الوعاظ قد اسهبوا وما ايقظوكا
هاك بيتا يغنيك عن كل سجع وقريض كانوا به وعظوكا
لا تشاغل عن ملك الناس فلولا نعماه ما لحظوكا وقال
بنا البراة عند الخلو وبين سروري بما المعرفه
وما ليم من مرحي عند ما تبشرني ايه او صفه
اقل عبيدك المذنب المستجير بعفوك من سوء ما اسلفه
ولم يزل رحمه الله ابد الفقر طول عمره وزوج ابنته من الصنو به لغيركفو
فسافر بها وانا غايب في البلاد

ايها المستجيش

83 · 81

محمد بن القسم ابو عبد الله المعافري المطري المحدث توفي يوم الجمعه
النصف من جمادي الاولى سنه احدى وتسعين وثمانمايه

محمد بن قسم بن محمد بن حميد بن هشام بن حميد بن خليفه بن قرعة
من ابو خليفه بن ابي الحوش بن ابي قسم الوعيني الحجري حجور عين المصرك
سمع من ابيه قسم بن محمد ومن مقدام بن داود قال ابن يونس كتبت عنه
توفي في ربيع الاخر سنه اثنين وعشرين وثلثمايه

محمد قراطغان

محمد بن قزل بن عثمن بن قزل بن عبد الله ناصر الدين ابو المعالي بن
علاء الدين بن الامير محي الدين سمع ابا عيسى عبد الله بن علاق وابا الفرج
الحراني وغيره وحدث بمدرسة جده بالقاهرة

ابو الفتح

محمد بن قلاون السلطان الملك الناصر ناصر الدين ابو المعالي
ابن الملك المنصور سيف الدين الالفي الصالحي النجمي امه اشلون خاتون
بنت سكتاي بن قراجين ولد في السابعة من نهار السبت سادس عشر
المحرم بالحساب وخامس عشر بالروية سنة اربع وثمانين وستماية
والطالع برج السرطان وذلك بقلعة الجبل فلما قتل اخوه الملك الاشرف
اتفق الامرا على اقامته من بعده فاحضروه في يوم السبت سادس عشر
المحرم سنة ثلث وتسعين وستماية واجلسوه على سرير السلطنة
وعمره يوميذ تسع سنين سوا واستقر الامير كتبغا نايب السلطنة والامير سنجر
الشجاعي وزيرا ومدبرا والامير حسام الدين لاجين الرومي استادارا واتابك
العساكر والامير بيبرس الجاشنكير استادارا وسنقر المنصوري الدوادار
دوادارا واعطي امرة مايه فارس وتقدمة الف وجعل اليه امور ديوان
الانشا والمكاتبات والاجوبة والبريد واستقر في العسكر وحلفوا على
العادة وصار كتبغا هو المتحدث في جميع الامور والعلامة مع الملك وليس
للملك الناصر من الامر شي البتة وكتب الى الشام عن الملك الاشرف بانا قد
استنبنا اخانا الملك الناصر ناصر الدين محمد وجعلناه ولي عهدنا حتى اذا
توجهنا الى لقا العدو يكون لنا من يخلفنا ورسمنا بحلف الناس له ويقرن
اسمه باسم الملك الاشرف في الخطبة فجمع ايبك الحموي نايب الشام الناس
وحلف الامرا والعساكر وخطب للناصر بعد الاشرف في يوم الجمعة ثالث
عشرينه وكان في تلك مدة تدبير الشجاعي فورد من الغد مرسوم بالحوطة على
موجود بيدرا ولاجين وطرنطاي الساقي وسنقر شاه وبهادر راس نوبة
وظهر قتل الاشرف واقامه وتتبعت قتلة الاشرف فاخذ بهادر راس
نوبة واقش الموصلي المعروف بنبلة الحاجب وطرنطاي الساقي
ونوغاي السلاح دار والناق الساقي السلاح دار والطنبغا
الجمدار واقسنقر الحسامي ومحمد خواجا ثم قتلوا الى العشرين منه
قتلا شنيعا وقبض على كثير من المماليك وانزلوا من قلعة الجبل
واسكن طايفة منهم بمناظر الكبش ومناظر الميادين وطايفة
بدار الوزارة من القاهرة فلما كانت ليلة الاربعا عاشر المحرم سنة

وشو المدرس العجب عنه
ولا داه انه نزل
وكعاه معبو صفته
فغدوا فتحها
القاطعه سال منها
دم كثير وصار
من بعضها ومنه
يفتحها وكلما
فتحها سال منها
دم كثير فانه
ذلك بانه يسعك
على بدنه دما كثير
وكذا اكا ج

واردوس خامس عشر
صفر فقطعت ايديهم
وسمروا وطيف بهم
مع راس بيدرا ج

اربع وتسعين خرج المماليك من ناظر الكبش من بيدو واثاروا فتنة على كتبغا فظفر بهم وقتلهم وجعل هذه الحركة سببا لخلع الملك الناصر وتسلطن في يوم الاربعاء حادي عشر محرم وكانت مدة سلطنة الناصر هذه سنة سقص ثلاثة ايام واستمر هو وامه في بعض قاعات القلعة وعومل بما لا يليق به ثم اخرج الى الكرك في صفر سنة سبع وتسعين بعد خلع العادل كتبغا وسلطنة المنصور حسام الدين لاجين ومعه سيف الدين سلار والامير سيف الدين بهادر الحموي والامير سيف الدين ارغون وسيف الدين طيدمر جوباش في عدة من المماليك فقدم الى الكرك في رابع ربيع الاول ولما الامير جمال الدين اقوش الافرم نايبا فقام بخدمته الى ان قتل المنصور لاجين ليلة الحادي عشر من ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين وستمائة فاتفق امرا الدولة وهم عز الدين ايبك الخازندار المنصوري وركن الدين بيبرس الجاشنكير وسيف الدين سلار الاستادار وحسام الدين لاجين الرومي وجمال الدين اقوش الافرم وبدر الدين عبد الله السلاح دار وسيف الدين كرد الحاجب وطغجي وكرجي وغيرهم على مكاتبة الملك الناصر ليحضر من الكرك وان يكون طغجي نايب السلطنة وان لا يقطع امر من الامور الا بموافقة الجميع وتحالفوا على ذلك من ليلتهم فلما اصبحوا حضر اليهم ركن الدين بيبرس من القاهرة من امراؤهم الامير جمال الدين اقوش قتال السبع وغيره ووضعوا الكتب وكتبوا الى كل من نواب الشام بما اتفق من قتل السلطان والرضى بالملك الناصر فعارضهم في ذلك كرجي واراد السلطنة لطغجي وان يكون هو نايب السلطنة فاتفق قدوم الامير بدر الدين بكتاش الفخري بالعسكر المجرد الى غزو سيس وقتل طغجي وكرجي في يوم الاثنين رابع عشر ربيع الاخر بعد قتل لاجين باربع ليال كما ذكر في ترجمتهما وصار الامرا بتردد الى دار الامير بكتاش الفخري بالقاهرة للاجتماع عنده وقد صار العسكر فرقتين هما البرجية وكلهم مع الامير بيبرس الجاشنكير والصالحية وهم باجمعهم مع الامير سلار واتفق الكل على احضار الملك الناصر فبعثوا في احضاره الامير سيف الدين الملك الجوكندار وعلم الدين سنجر الجاولي وركبا البحر في يوم الخميس سابع عشر ربيع الاخر بعد قتل

طغجي

طغجي وكرجي بثلاثة ايام واتفق الامرا على تدبير الامور وكانوا يجلسون جميعا ويكتب كل منهم علامته على الكتب والمراسيم واول من يكتب الامير حسام الدين لاجين استادار ثم الامير عز الدين ايبك الخازندار ثم الامير سلار الاستادار ثم الامير كرت الحاجب ثم الامير جمال الدين اقوش الافرم ثم الامير جمال الدين عبد الله السلاح دار ثم الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير فلا يصدر مكتوب الا وعليه خطوط هولا كلهم فلما كان يومي الاثنين والخميس نزل الجميع الى دار الامير بدر الدين بكتاش الفخري امير سلاح واكلوا على سماطه وصار الامير عز الدين ايبك الخازندار يجلس في مرتبة النيابة منذ قتل طغجي وجلس الامرا عن يمينه وشماله ثم رتب بدله الامير سلار واقام التخت بغير سلطان مدة شهر وعشرة ايام حتى قدم الملك الناصر وذلك انه لما سار الحاج الملك وسنجر الجاولي الى الكرك وجدا الملك الناصر يتصيد بالغور فسارا اليه ودخل الامير اقوش الافرم على السلطان يبشره فخاف ان يكون في ذلك مكيدة من لاجين وتوقف في مسيره فانهما الى مصر وعندما وصل الملك والجاولي الى السلطان نزلا وقبلا الارض واعلماه بالخبر فاتى الى الكرك واخذ في تجهيز اموره والبريد متواتر من مصر باستحثاثه على القدوم فاطمان امره وتحقق صدق الخبر وسار ومعه الافرم نايب الكرك فخرج الامرا والاجناد والمماليك وسائر الناس الى لقايه فرحا به بحيث لم يبق في القاهرة ومصر من الناس الا القليل وذلك في يوم السبت رابع جمادى الاولى وصعد قلعة الجبل وجلس على تخت الملك في يوم الاثنين سادسه وجددت له البيعة وكتب شرف الدين محمد بن فتح الدين القيسراني عهده عن الخليفة الحاكم بامر الله ابي العباس احمد واقر الامير سيف الدين سلار في نيابة السلطنة بديار مصر والامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير استادار والامير جمال الدين اقوش الافرم نايب دمشق والامير سيف الدين كرت الحاجب نايب طرابلس وعلى عوضه حاجبا سيف الدين قطلوبك وافرج عن الامير شمس الدين قراسنقر نايب حلب والامير

وولاه نيابة قلعة الصبيبة

وخلع على الامير حسام الدين لاجين استادار

عز الدين ايبك الحموي والوزير شمس الدين سنقر الاعسر وخلع عليهم
وعلى ساير اهل الدوله وكتب بالبشاره الى ساير الاعمال وزينت القاهره
ومصر زينه عظيمه فلما كان يوم الاربعا ثامنه ركب السلطان بخلعه
الخلافه والتقليد بين يديه وعمره اربع عشره واقر الوزير فخر الدين عمر بن
الخليلي في الوزاره وصار الامرا يجتمعون عند السلطان في يومي الاثنين
والخميس ويقررون امور الدوله مع الاميرين بيبرس وسلار
فتصدر ساير عنهما وليس للسلطان معهما الا مجرد الاسم وشرعا في
تقديم حواشيهما والزامهما وقويت شوكة البرجية ومقدمها الامير بيبرس
وصار لهم حمايات كثيره وتردد الناس لهم في حوايجهم واسر بيبرس
جماعه منهم وقام الامير سلار بامر الصالحيه والمنصوريه فوقع
التحاسد بين الطايفتين وكانت البرجيه اكثر عددا واقوى وبقي
بيبرس اذا امر واحدا من البرجيه وقفت طايفة سلار اليه
وطلبوا منه ان يومر منهم واحدا كامرة بيبرس وبيناهم في ذلك
اذ توثب الامير سيف الدين بولغي وشارك بيبرس وسلار في
التحدث في امور الدوله وانتمت اليه الاشرفيه فتعزز بهم جانبه
واستند الحجر على الملك الناصر بحيث كان لا يصل الى شيء يشتهيه
من ماكل ومشرب واذا جلس في الموكب وقف بيبرس وسلار
وعرضا عليه ما يريدان وشاورا الامرا ويقولان قد رسم السلطان
بكذا فيقضي الامور على ما يريدانه ويخرجان فيجلسان وينظران
الاحوال وبيناهم في ذلك اذ ورد الخبر بحركة غازان محمود بن ارغون
ابن ابغا بن هولاكو بن تولي بن جنكزخان وجمعه لاخذ بلاد الشام
فخرج الامرا بالسلطان في رابع عشرين ذي الحجه منها ولم يتفق
العسكر شيء وجعل نايب الغيبه الامير ركن الدين بيبرس المنصوري الدوادار
الى غزه وقد كثر تحاسد الامرا واقبلوا في غزه على الصيد فاجتمع الطايفه
الاويراتيه على الامير قطلوبرس العادلي واتفقوا على قتل بيبرس الجاشنكير
وسلار واعادة العادل كتبغا فلما وقع الرحيل من غزه ونزل السلطان
والامرا تل العجول وركبوا الى الخدمه على العاده وبيبرس مع سلار

فعند

فعند ما توجه الامرا ولم يبق راكبا غير بيبرس وسلار شهر بورنطاي
سيفه وكان ماشيا في ركاب بيبرس وضربه ضربه سقطت على كفل
الفرس خلف ظهره واتبعها باخرى قطعت الكلفتاه وجرحت وجهه
واخذت السيوف بورنطاي من كل ناحيه حتى هلك ووقعت الصيحه
فركب العسكر وانحازت الاويراتيه الى الدهليز السلطاني يريدون
اغتيال السلطان فظن الامير بكتمر الجوكندار والمماليك السلطانيه
ان الامرا يريدون قتل السلطان ولم يبلغهم خبر بيبرس فنشروا
العصايب السلطانيه ووقفوا مستعدين للحرب وقد عاد بيبرس
وسلار الى خيمهم وتقدموا الى الحجاب والنقبا بجمع العسكر الى خيمة
الامير سلار النايب فمضوا باجمعهم الى العصايب السلطانيه ووقفوا
تحتها ولم يلتفتوا الى رد الحجاب لهم فاشتد تخيل بيبرس وسلار
من السلطان وبعثا الى الامير بكتمر الجوكندار وهو يومئذ امير جاندار
يعتبانه ويقولان ما هذه الفتنه ونحن على لقا العدو وقد بلغنا
ان الاويراتيه قد اتفقوا مع مماليك السلطان على قتلنا وكان هذا
برايك وموافقة السلطان فان كان الامر كما بلغنا فنحن مماليك
السلطان ومماليك الشهيد ونكون فدا السلطان وان كان الامر بخلاف
ما بلغنا فابعثوا الينا غرمانا فلما سمع السلطان الرساله بكى
وحلف انه لم يكن له علم بشيء من ذلك وحلف ايضا بكتمر وقال انما كنا
في ظننا انهم يريدون قتل السلطان واقامة غيره وقصد الامرا
بهذا الكلام ان يسلموا مماليك السلطان شيا بعد شي حتى يتمكنوا
غرضهم وانا اخذ ابن سنجار ومماليكه واسيروا الى الكرك فغضب
الامرا من كلام بكتمر وهموا بالركوب عليه ومحاربته ثم بعثوا
الى الامير بدر الدين بكتاش الفخري الاتابك وكان على الجاليش
وبينهما مرحلة يخبرونه بما وقع فبعث يوصيهم بان لا يتعرض
احد الى السلطان ومماليكه فاخذ سلار يتدارك الامر وركب بنفسه
واصلح بين بكتمر والبرجيه وقبض على الاويراتيه وعاقبهم
فاقروا بما عزموا عليه من قتل بيبرس وسلار واعادة كتبغا

الى السلطنة فاطمانوا عند ذلك الى السلطان وشنق من الاويراتية
نحو الخمسين بشبابهم وكلفتاتهم وفر قطلوبرس فنهبت اثقاله فاحدث
البرجية تغرية بيبرس لسلار وتوحش ما بينهما بانه موافق لمماليك
السلطان فلما بلغ سلار ذلك جادر فى الامر ووافق السلطان على
ارسال جماعة من المماليك الى الكرك فبعثهم اليها وحبسهم بها ووقع
الرحيل الى قرنبية بعد ايام ورسم بالاقامة عليها حتى تعود الرسل
باخبار غازان فاتى سيل عظيم تلف فيه اكثر امتعة العسكر وافتقر
جماعة منهم فتشاموا به وتطيروا بانه موذن بهزيمتهم من العدو
وكثر تحدثهم بذلك فصح ما قالوه ثم عقب السيل جراد سد الافق
حتى حجب الشمس عن الابصار فاشتد تطيرهم بانه منذر بقدوم
العدو عليهم ولهجوا بذكر ذلك بحيث صار فى السوق يتداول الكلام به
فلما اهل ربيع الاول رحل السلطان والامرا يريدون دمشق ودخلها
يوم الجمعة ثامنه وقدم الجفال من حلب وغيرها من الغد وورد البريد
بنزول غازان فى عسكر عظيم على الفراة فانفق السلطان حينيذ
فى العسكر ما بين اربعين دينارا والخمسين دينارا للفارس هذا والجفال
يتتابع قدومهم والاراجيف تعظم فشحت انفس العسكر باخراج النفقة
فى شرا ما يحتاجون اليه وترايدت الاسعار واجرى الله على السنة
الاحداث ان عسكر السلطان مكسور ولهجت الالسنة بذم البرجية
ثم قدم البريد بان غازان عدى الفرات وجفل اهل الضياع عن اخرهم
وقدم اسندمركرجى متولى فتوحات سيس ومعه صاحب سيس
واخبروا بان عسكر غازان استولى على تل حمدون ثم فبهان الحواصل
مخرج السلطان وقت الزوال من يوم الاحد سابع عشره ونزل
على حمص وعساكر غازان على سلمية فاقام العسكر ثلاثة ايام
بالسلاح وغلت الاسعار وركب السلطان سحر يوم الاربعا ثامن
عشرينه بالعساكر وجد فى السير الى رابعة النهار فظهرت
طوالع غازان فنودى فى العسكر ارموا الرماح واعتمدوا على
ضرب السيف والدبوس فالقوا رماحهم الى الارض وساروا واسا

الى

87

الى مجمع المروج الذى يعرف اليوم بوادى الخزندار فرتب العسكر
ووقف الامير عيسى بن مهنا بالعرب فى راس الميمنة ويليه الامير بلبان
الطباخى نايب حلب بعساكر حلب وحماه ووقف فى الميسرة الامير بدر
الدين بكتاش الفخرى امير سلاح والامير جمال الدين اقش قتال السبع
وعلم الدين سنجر الدوادارى وطغريل الايغانى والحاج كرت نايب
طرابلس فى كثير من الامرا والعساكر ووقف فى القلب الامراء بيبرس
الجاشنكير وسلار النايب وبرلغى وقطلوبك الحاجب وايبك الخزندار
فى جمع كبير وجعلوا اجناحيهم المماليك السلطانية ووقف السلطان ومعه
الحسام استادار على بعد من المصاف حتى لا يعرف فيقصد وتقدم [illegible]
مملوك من الزراقين تجاه العساكر وهم فى ذلك اذ نزل بالامير بيبرس
مرض منعه من الركوب فاعتزل ناحية وركب الامير سلار بالحجاب
والامرا والفقها ودار على العساكر واخذ الفقها فى وعظ الناس وتقوية
عزايمهم على الثبات حتى كثر البكا واشتد النحيب ومع ذلك فلم يتحرك
غازان ولا احد ممن معه وقد تقدم اليهم ان يراعوه جميعا فنظروه حتى اذا
حمل على عساكر المسلمين حملوا معه حملة واحدة فقلق العسكر من ثباته وبادر
الى الغاية واشتعل الزراقون بالنار فى النفوط وحملوا على غازان فلم يعبا
بهم ووقف فى موضعه ثم مرت خيول المسلمين تعدو امامه واسرعت ثم قصرت
لما طال المدى وخمدت نار النفط فانتهز غازان عند ذلك حركة خيلهم
ومن يديه عشرة الاف راجل من رماة النشاب رموا متتابعا تلف به كثير
من الخيول وسقط عنها الفرسان الى الارض وكان اكثرها فى العربان
فولوا منهزمين وتبعهم عسكر حلب وحماه فتمت هزيمة الميمنة من ميسرة
غازان وصدمت ميسرة المسلمين ميمنة غازان فعرقت جمعها وشتتها
عن اخرها وقتل منها نحو الخمسة الاف وكاد غازان ان يولى ثم ثبت
حتى لاحق به اصحابه وحمل بهم على القلب فولى الامير سلار النايب ومعه
بكتمر الجوكندار وبرلغى وسائر البرجية وركب غازان اقفيتهم بحيث
كانت سهامه تقع فى خودهم فتقدح النار فبكى السلطان وجعل يدعوا
الله ويقول يا رب لا تجعلنى نحسا على المسلمين وهم ان يقوم معه

الحسام وثبته واحرم معه بتسلاح في اثني عشر الفا كا هذا والميسره
الاسلاميه قد مرت في اثر ميمنه غازان تقتل وتاسر ولا علم لها بما وقع
بالميمنه والقلب من الكسره فلما عادت الى ظاهر حمص بعد العصر بالغنايم
رات الميمنه منهزمه والتتر في اعقابها فسقط في ايديهم ثم ان غازان
خاف من ان يكون للمسلمين كمين فكف عن تباعهم ووافا المنهزمون حمص عند
غروب الشمس وقد اخذ التتر سائر ما كان معهم فغنموا ما لا يحد ولا يحصى
وصار الامرا والعسكر لا يلتفت احد منهم الى ما عليه من السلاح ويترك خلفه
يريد نجاة نفسه الى ان وصلوا بعلبك وخيولهم لا تكاد تخطو من التعب والكلال
بكرة يوم الجمعه فامتاروا منها ومروا على وجوههم الى دمشق فدخلوها يوم
السبت اول ربيع الاخر ومضى اكثرهم على الساحل الى جهة مدينة
دمشق وجفل اهلها باجمعهم وتركوا اموالهم وتشتتوا في سائر الجهات
ومر العسكر ايضا يريد مصر فنزل بالناس من الكرب والغشي بلا عظيم
وقتل في هذه الوقعه الامير كرت نايب طرابلس والامير ناصر الدين محمد
الامير ايدمر الحاوي وملبان النقوي من امرا طرابلس وبيبرس الغتمي
نايب قلعة المرقب وازبك نايب بلاطنس وبيليك الطيار من امرا دمشق
ونوكاي التتري واقش كرجي الحاجب واقش المطروحي حاجب
دمشق ونحو الالف من اجناد الحلقه والمماليك وفقد قاضي القضاه الحنفي
حسام الدين حسن بن احمد الرومي وعلا الدين اسمعيل بن الاثير
الموقع وقتل من جموع غازان نحو اربعة عشر الفا ثم ان غازان نزل
وقت العشا الاخره على حمص وبها الخزاين السلطانيه مع الامير ناصر
الدين محمد الصارم فاحاط بها وسار الى دمشق وقد امتلات ايدي اصحابه
بالاموال الجليلة القدر ولم يبق بدمشق الا القليل فانه وقع فيها وقت
الظهر من يوم السبت المذكور صيحه عظيمه خرج فيها النسا باديات
الوجوه وتركوا الحوانيت على ما فيها وتسارع الناس بالخروج
من دورهم فمات في الزحام خلائق بابواب المدينه ونزل الناس في
القرى وعلى رووس الجبال كانها الجراد المنتشر ومضى اكثرهم الى
مصر وخرج اهل السجون في ليلة الاحد فامتدت الايدي لنهب الاموال

من عدم

من عدم الحاكم واجتمع من تاخر من الناس بالجامع الاموي واتفقوا
على لقا غازان فخرج قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعه الشافعي وشيخ
الاسلام تقي الدين احمد بن تيميه في جمع موفور من الاعيان والفقها
وغيرهم في يوم الاثنين ثالثه بعد الظهر فوافوا غازان على النبك
وهو ساير فترجلوا له وقبلوا بعض الارض فوقف لهم وترك عساكره
عن خيولها وقام الترجمان بينه وبين الناس فطلبوا منه الامان
وقدموا له شيا كان معهم فلم يلتفت الى تقدمتهم وقال قد بعثت اليكم
بالامان وصرفهم فعادوا آخر يوم الجمعه ولم يخطب يوميذ في دمشق
باسم احد فوجدوا امان غازان قدم من يوم الخميس ثم جاء في يوم
الجمعه المذكور جماعه من التتر عليهم اسمعيل التتري فاجتمع الناس في يوم
السبت ثامنه بالجامع وقري عليهم الامان واقام اسمعيل بالمدينه
وجمعت الخيول والبغال والاموال من يوم السبت فنزل غازان على
المدينه يوم الاثنين عاشره وعاثت عساكره في الغوطه وظاهر
المدينه تنهب وتفسد واستمروا الى القدس وكان بقلعة دمشق
الامير علم الدين ارجواش فامتنع بها وابى من تسليمها الى يوم الجمعة رابع
عشره فخطب لغازان على منبر دمشق وقري تقليد الامير قبجق التسيحب اليه
بنيابة دمشق وحلب وحماه وحمص فلما كان يوم السبت خامس
عشره ابتدا التتر بنهب الصالحيه خارج دمشق فما عفوا ولا كفوا
حتى قام ابن تيميه في ذلك مع غازان ومنعهم في يوم الاثنين سابع عشره
فاستقل السادمنها ونهبوا المزه وداريا وقتلوا كثيرا من الناس فخرج
ابن تيميه الى غازان بتل راهط خارج دمشق واجتمع بوزيره سعد
الدين ورشيد الدين لشغل غازان بشرب الخمر وحدثهما في امر الناس
فقالا لابد من حمل المال للغازان فعاد وشرع الناس في جباية المال
واخذ التتر حصار القلعه ونصبوا عليها المجانيق بالجامع الاموي
ونزلوا به وجعلوه خانا خمارا يشربون فيه الخمر ويزنون ويلوطون
ويقامرون ونهبوا ما حوله وحرقوا حواشي حول القلعه وهدموا
واشتد الامر وغلت الاسعار حتى بلغت غراره القمح الى ثمانمايه درهم

فنهبوا الاغوار الى غزه واسروا خلقا كثيرا

وغلا الشعير الى ثمانين درهما والرطل من الخبز الى درهمين ومن اللحم الى
اثنى عشر درهما ومن الزيت الى سته دراهم وبلغ البيض كل اربع بيضات
بدرهم واشتغل الناس بما فرض عليهم من المال ووكل بكل طايفه قوم من
المغل فنال الغواة عقوبات الناس بالضرب والعصر ونحوه وعظم القتل
والنهب بالقرى حتى قيل انه قتل من الجبليه والفلاحين نحو مايه الف انسان
وحمل الى غازان من البلد ثلاثه الاف الف وستمايه الف درهم فضه سوى
السلاح والثياب والدواب والغلال وسوى ما نهبه التتار واخذ
الاصيل والنصير الطوسى منجم غازان وناظر الاوقاف عن معلوم الخطو
مايتى الف درهم واخذ الصفى السنجارى متولى الاستخراج لنفسه مايه الف
درهم واخذ شيخ الشيوخ نظام الدين محمود بن علي الشيباني على جهه
البرطيل نحو الثلاثين الف دينار واخذ قبجق وامرا المغل جمله كبيره جدا
وحمل الى غازان من بعده على يوم ويوم جمله وافره فلما انتهى ذلك وبقر الامير
قبجق في نيابه دمشق والامير بكتمر السلاح دار في نيابه حلب وحماه
وحمص والامير البكى في نيابه صفد وطرابلس والسواحل واقام مع كل
منهم جماعه من المغل وجعل المقدم على الجميع قطلوشاه في عده من الكماه
الشام رحل غازان في يوم الجمعه ثاني عشر جمادى الاولى فنهب التتر مدينه
دمشق والجوامع حصار القلعه فلم يقدروا ونهبوا شيا الى ان رحل غازان
في ثاني عشر جمادى الاولى ونودى بدمشق الامير قبجق والامير بكتمر السلاح
دار والامير فارس الدين البكى ومعهم قطلوشاه في عشرين الف من التتر
بحماة قبجق بقطلوشاه حتى رحل عن دمشق الى حلب في ثاني عشر شعبان ودبر
قبجق امور دمشق واما السلطان فانه منذ وقعت الكسره سار ومعه
الامير زين الدين قراجا وبكتمر الحسامي امير اخور في نفر يسير وقصدوا
الى مصر فقدم قلعه الجبل يوم الاربعا ثاني عشر ربيع الاخر وبالغ الامير بكتمر
في حفظه بنفسه وماله ووردت العساكر شيا بعد شي الى القاهره وهم
باسوا حال فوقع الاهتمام بامرهم واخرج جمله الاموال ففرقت فيهم
وكثر الصراخ في دور من قتل واهتم الامرا بالتجهيز للسفر وجمع
المال للنفقه على العساكر وكتب الى الاعمال بطلب الخيول والجمال

والسيوف

والسيوف والرماح فبلغ ثمن الفرس ثلاثه امثاله واشتهت قيم آلات الحروب
ونحوها الى عشره امثالها ونودى بحضور الاجناد البطالين وحضر كثير
من ارباب الصنائع وكتبت اسماوهم وفرق على الامرا منهم طايفه فاخذ
امرا الالوف كل امير عشره وكل امير من امرا الطبلخاناه خمسه وكل امير
من امرا العشرات رجلين واستخدم ايضا عده من الغزاه المطوعه
واذن للامير ناصر الدين بجمع الاموال فاخذ من التجار وغيرهم مالا
جزيلا فلما اهل جمادى الاولى وقد تجهز عسكر كبير وغصت
القاهره ومصر وظواهرهما بعالم عظيم ممن قدم من البلاد الشاميه
بحيث ضاقت عنهم المساكن ونزلوا بالقرافه وحول جامع احمد
ابن طولون وعمره ونزلوا باطراف الحسينيه ومن الله مع ذلك برخا
الاسعار فبيع القمح من ثمانيه عشر كل اردب الى ثلاثه عشر والشعير
من عشره دراهم الى ثمانيه والفول من ثمانيه دراهم الى سته ونفقت
الاسواق في العساكر فاخذ كل فارس ربع دينار وكل امير من امرا
مصر والشام مالا على مقداره فانحط الذهب الى سبعه عشر درهما الدينار بعد
ما كان بخمسه وعشرين درهما وبينما هم في ذلك اذ ورد الخبر برحيل غازان
عن بلاد الشام وعوده الى بلاده فسر الناس بذلك وكتب الى
الامير قبجق وبكتمر السلاح دار والبكى بالدخول في الطاعه فعادت
اجوبتهم بالسمع والطاعه ثم خرجوا من دمشق في ثاني رجب يريدون
مصر فاستولى الامير سنجر ارجواش نايب القلعه على مدينه دمشق
واعاد الخطبه للملك الناصر في يوم الجمعه سابع عشر بعد انقطاع
الخطبه بدمشق مايه يوم وابطل ما تجدد من المنكرات ونودي بالقاهره
على العساكر ان تخرج الى بلاد الشام وهدد من تاخر بالقتل وان يكون
سعر الاكديش بعشرين درهما وركب السلطان من قلعه الجبل في تاسع رجب
وسار الى الصالحيه واقام بها وتقدم الاميران بيبرس وسلار بالعساكر
يريدون دمشق في ثاني عشرينه فلقيهم قبجق والامرا فيما بين غزه وعسقلان
فسلم على الامرا ومضى حتى لقي السلطان بالصالحيه فسار به الى قلعه
الجبل فقدمها في رابع عشر شعبان وقدم الامير قراسنقر المنصوري

نائب حلب بعساكرها الى دمشق في حادي عشر شعبان وكان قد ولي
نيابة حلب عوضا عن بلبان الطباخي واقام الطباخي في جملة الامرا بمصر
على اقطاع اقسنقر كرتاي بعد موته ثم قدم اسندمر كرجي نائب
طرابلس بعساكرها وقد ولي نيابة طرابلس عوضا عن قطلوبك في
ثاني عشره وقدم الامير كتاتش المحمدي بتميمن العساكر في ثالث عشره وقدم
بعده حسام الدين لاجين استادار المنصور ثم قدم الامير سلار نائب
السلطنة بالمماليك السلطانية ومعه العادل كتبغا وقد استقر في نيابة
حماه بعد قراسنقر لما نقل لنيابة حلب ومعه الامير كراي المنصوري
نائب صفد فرتب الامير بيبرس وسلار امور ممالك الشام وبعثا
كل نائب بعسكره الى معاملته والزم مشايخ العشير من قيس
ويمن باحضار ما نهب للعسكر واهل البلاد وخرج الامرا بالعسكر
مصر من دمشق في يوم السبت ثامن رمضان فوصلا الى ظاهر
القاهرة يوم الثلاثا ثالث شوال وخرج السلطان الى لقائهما وكان يوما
مشهودا فلما اهلت سنة سبع مائة قدم الخبر بحركة غازان فوقع الاهتمام
بالسفر وندب الوزير شمس الدين سنقر الاعسر ومتولي القاهرة ناصر الدين محمد
ذبيان الشيخي لتحصيل الاموال وكتب بذلك الى بلاد الشام فقرر بمصر
والشام على العقارات من الدور والبساتين ونحوها مال وفرض على الاغنيا
مال فجبي من القاهرة ومصر والوجه القبلي والوجه البحري مائة الف دينار
وجبي من الشام مال عظيم واستخدم عسكر بدمشق على ان كل فارس
اعطي كل منهم ستمائة درهم وعرض عسكر مصر بميدان القبق تحت القلعة
في مدة عشرين يوما وعينت الاقامات بطريق الشام وخرج السلطان
في يوم السبت ثالث عشر صفر وسار الى غزة فقدم الخبر بعبور غازان من
الفرات الى انطاكية وان الناس قد جفلوا قدامه وخلت بلاد حلب وان
قراسنقر نائبها نازل حماه وبرز هو وكتبغا نائب حماه بظاهرها
فوصل السلطان الى العوجا واشتد البرد والامطار حتى اقامت مدة
احد واربعين يوما لا تبطل فانقطع المدد وغلا السعر حتى ابيعت العليقة
الشعير بثلاثة دراهم والحمل من التبن باربعة دراهم والخبز كل ثلثة ارطال

بدرهم

بدرهم واللحم كل رطل بثلاثة دراهم وجا عقيب المطر سيل جارف اتلف اكثر
اثقال العسكر وهلك عدة من الغلمان واربعة الاف جمال ثم وقع الرحيل
بعد هذا المدى من العوجا فقدم البريد بمسير غازان من جبال انطاكية على جبال
السماق الى قرون حماه وشيزر فنهب وسبا خلقا كثيرا وساق بمواشي لا تعد
وتوجه يريد دمشق فارسل الله عليه من الثلوج والامطار ما لم يعهد مثلها فوقع
في عساكره وجماله وبا شديد هلك فيه من جشارات غازان خاصة عشرة
الاف فرس وصار اكثر فرسانه رجالة فعاد الى خاص الفرات في حادي
عشر جمادى الاولى فسر الناس بذلك سرورا كثيرا وندب الامرا بكتمر
السلاح دار وبها الدين يعقوبا بالفي فارس الى حلب ليقع بسعد ذلك
البلاد وتطمين الرعايا وعاد السلطان ببقية العساكر الى مصر في سلخ
ربيع الاخر وصعد قلعة الجبل في يوم الاثنين حادي عشر جمادى الاولى واستمر
الى ان كان شهر رجب اتفقت واقعة النصارى والزموا بلبس العمايم
الزرق كما قد ذكر في ترجمة بيبرس الجاشنكير والتزموا جميعهم ذلك واستمر
الى اليوم من بلاد النوبة الى الفرات وفي ثالث عشرين ذي القعدة قدم الى
دمشق رسل غازان في نحو العشرين فارسا مجلمينهم كمال الدين موسى بن
يونس في انس الى مصر فقدموا ليلة خامس عشر ذي الحجة وانزلوا
بقلعة الجبل واجتمع الامرا والعساكر وقت العصر من يوم الثلاثا سابع
عشره بالقلعة والبست المماليك السلطانية كلفتاه زركش واقبية
بطرز زركش وجلس السلطان بعد عشا الاخرة وبين يديه الف شمعة
تشعل والمماليك وقوف صفين من باب القلعة الى الايوان وجي بالرسل
فسلموا وقام ابن يونس فخطب خطبة بليغة وجيزة في معنى الصلح دعا
فيها للسلطان ولغازان وللامرا واخرج كتاب غازان مختوما
فلم يفتح واخرج الرسل الى اماكنهم ولم يفتح الكتاب الى ليلة الخميس وهو
في قطع نصف البغدادي مكتوب بالقلم الغليظ وتضمن ان عساكركم صادفت
في العام الماضي الى اطراف بلاده وافسدت فانف من ذلك وقدم
الى الشام وهزم العساكر ثم عاد فلم يخرج اليه احد فرجع شفقة على
الناس حتى لا تخرب البلاد وانه مستعد للحرب وداع الى الصلح فكتب

الجواب وحضر مع الامير شمس الدين محمد التيتي والخطيب عماد الدين
ابن السكري والامير حسام الدين ازدمر المجيري فلما دخلت سنة احدى
وسبعمايه اشتد فساد العربان بالصعيد وكثر قطعهم الطريق
وفرضوا على التجار وارباب المعايش بمدن الصعيد اموالا تجبى منهم
ومنعوا الخراج واقاموا لهم امرا سموا بعضهم بيبرس وبعضهم سلار
ولبسوا السلاح واخرجوا اهل السجون فجمع القضاة والفقها
واستفتوا فيهم فافتوا بقتالهم وقتلهم فاخذ الامرا في الحركة لحربهم واول ما
بدووا به اخذ الطرق على العربان حتى لا يمتنعوا بالجبال والمغازات
ورسم لناصر الدين الشيخي بمنع الكافة من السفر الى الصعيد في البر والبحر
وهدد انه متى ظهر ان احدا من الناس سافر الى الصعيد كانت روحه
وارواح الولاه قبالة ذلك واشتد الحرص على ما رسم به واشيع بان
الحركة الى بلاد الشام وتعين للسفر عشرون اميرا من امرا الالوف بمضافيهم
وان يكونوا اربعة اقسام قسم يسير في البر الغربي وقسم في البر الشرقي وقسم
يركب النيل وقسم يسير في الطريق السابلة واخرج سنقر الاعسر في
طايفة من الامرا الى جهة الواحات وتاخر عند السلطان اربعة من الامرا
وان الذين يتوجهون الى الصعيد يضع كل منهم سيفه في من يراه من صغير وكبير
وجليل وحقير ولا يتركوا شيخا ولا صبيا وان يوقع الحوطة على ساير
الاموال وكان امرا الدولة حينيذ مضبوطا فتم لهم ما قصدوه وساروا
من القاهرة للنصف من ربيع الاول وقد عميت الاخبار على العربان فطرقوا
بلاد الصعيد بغتة على حين غفلة من اهلها ووضعوا السيف من الجيزة
بالبر الغربي ومن اطفيح بالبر الشرقي فلم يتركوا احدا الا قتلوه واخذوا
ماله وسبوا حريمه ومن ادعى انه حضري امتحن بان يقول دقيق
فان عقد القاف قتل ووقع الرعب في قلوب العرب حتى طبق الامرا عليهم
من كل ناحية فروا الهم واخرجوهم من خباياهم وقتلوهم بحافتي النيل
من الجيزة واطفيح الى قوص وعيذاب ومن احتمى منهم بمغاير الجبال دخنوا
عليهم بالنار حتى هلكوا عن اخرهم واسروا منهم الف وستمايه رجل لهم
زراعات واخذوا من اموالهم ما لا يحصر تفرقته الايدي وصار الامرا منه

ستة عشر

ستة عشر الف راس من الغنم وثلاثة الاف راس من الخيل واثني عشر
الف جمل وثمانية الاف راس من البقر سوى ما ارصد في معاصر قصب
السكر ومن السلاح على مايه وستين حملا وذلك غير نهبة العسكر فا
لكثرته صار الى حد من الغلمان ومن الفقرا بيع الكبش السمين بثلاثة
دراهم والجدي بدرهم والعنز بدرهم والرطل السمن بربع درهم ولم يوجد احد
يشتري الغلال من كثرتها فلم يعد العسكر الا والبلاد خالية لا يمشي
المسافر فلا يرى بالصعيد احدا ومن دخل القرية فلا ينظر الا امراة او
صبيا صغيرا او عبدا اسود فقر العيا بالقاهرة افرج عن الياس وزير ليحط
حفظ البلاد واتفق زكا الغلال بالوجه القبلي وكثرتها في هذه السنة
الى الغاية ثم جهز الامير بدر الدين بكتاش الفخري امير سلاح على جاليش الى جهة
سيس في شهر رمضان فنهبها وخاص وعاد وغنموا وسبوا وسار بهم اربعة
شواني حربية من مصر في المحرم سنة اثنين وسبعمايه الى جزيرة
ارواد تجاه طرابلس فخربوها واسروا من بها من الفرنج وعادوا
غانمين وفي رجب خرجت عساكر مصر من القاهرة الى لقا غازان وقد
نزل على الفرات وداخل الرحبة ملة له على ان وسير عساكره صحبة
قطلوشاه من امرايه الى الشام وكتب الى الامير عز الدين ايبك الافرم
يدعوه الى طاعته فجفل اهل حلب وحماه الى دمشق وهم اهلها بالرحيل
عنها الى مصر فمنع الافرم من ذلك وسرح العساكر الى حماه وقد
نزل طايفة من المغول على القريتين فادركهم العسكر وقتلوهم واسروا
منهم عدة وخرج السلطان بمن معه من الجند في ثالث شعبان ومعه
الخليفة ابو الربيع سليمان المستكفي بالله بن الحاكم بامر الله احمد الحسيني
في عسكر مصر واستناب على ديار مصر الامير عز الدين ايبك البغدادي
فقدم المغول صحبة قطلوشاه الى قرون حماه في ثالث عشريه فجفل
الناس الى دمشق ثم خافوا مفاجاة العدو فهموا بالرحيل وركبوا
اول يوم من شهر رمضان فاضطربت دمشق باهلها وخرجوا
ابواب مدينتها على وجوههم فبلغ حمل الى الف درهم والجمال الى ستماية
درهم وصعد جماعة منهم الى القلعة فلما كان الليل حتى قامت النوا

في سائر نواحي البلاد وسار العسكر مخفا ووقع بجامع بني امية خلق من
بني يدعو الله طول الليلة واصبح الناس راحلين من غوطة دمشق فبلغ
الامرا موافاة السلطان فساروا من مرج راهط حتى لقوه بعقبة
شحورا في يوم السبت المذكور فسلموا عليه وقبلوا الارض بين يديه اذ ورد
الخبر بموافاة العدو فلبس العسكر السلاح واتفق الجميع على اللقا في
الموضع الذي يقال له شقحب تحت جبل غباغب وكان قطلوشاه قد وقف
على اعلا النهر فوقف السلطان في القلب والى جانبه الخليفة والاميرين
بيبرس وسلار ومعه من الامرا عز الدين ايبك الخازندار وسيف الدين
بكتمر امير جاندار وجمال الدين اقوش الافرم نائب الشام وبلرغي وايبك
الحموي وبكتمر البوبكري وقطلوبك ونوغاي السلاح دار واغرلوا
الزيني ووقف في الميمنة من الامرا الحسام لاجين استادار ومبارز
الدين سوار امير شكار ويعقوبا الشهرزوري ومبارز الدين
اوليا بن قرمان ووقف في الجناح الايمن الامير قبجق بعساكر حماه
والعربان ووقف في الميسرة من الامرا بدر الدين بكتاش الفخري امير
سلاح وقراسنقر نائب حلب بعساكرها وبدخاص نائب صفد بعساكرها
وطغريل الايغاني وبكتمر السلاح دار وبيبرس الدوادار بمضافيهم
فلما تهيأت العساكر وكملت تعبئتها مشى السلطان والخليفة معا
ومعه القرا يتلون من القران الكريم ما يحث عزائم القوم على الثبات
ويحرضهم على الصدق في اللقا ويشوقهم الى الجنة وفي كل قليل يقف
السلطان والخليفة ويقول الخليفة يا مجاهدين لا تنظروا لسلطانكم
قاتلوا عن حريمكم وعلى دين نبيكم صلى الله عليه وسلم فقد ارتفع عند ذلك
العبوب بالدموع وتكاثر النحيب حتى ان فيهم من يسقط عن فرسه لشدة
ما نزل به من الخشوع فتواعدوا جميعا على صدق اللقا وتعاهدوا
على الثبات الى الممات فلما تم ذلك عاد السلطان الى موقفه ووقف
الغلمان والاثقال صفا واحدا وراء العسكر ونودي فيهم من خرج
من العسكر عن المصاف فاقتلوه ولكم فرسه وسلاحه فلما تم هذا
[illegible] حتى زحف جراد بين اليسار كقطع الليل وذلك بعد الظهر

واقبل

واقبل قطلوشاه بمن معه من التوامين وحملوا على الميمنة فثبت
له وقاتلته قتالا شديدا فقتل فيه الحسام لاجين استادار واوليا بن
قرمان وسنقر الكافري وايدمر السنبي القشاش واقوش الشمسي
الحاجب والحسام علي باخل ونحو الالف فارس فادركهم الامرا
الذين في القلب وفي الميسرة وصرخ الامير سلار هلك والله اهل الاسلام
وصرخ بيبرس في البرجية فاتوه وصدم بهم قطلوشاه وابلا هو
بلا عظيما هو وسلار حتى كشفوا التتار عن المسلمين وكان جوبان وقرمجي
من توامين التتار قد ادركا بولاي ومروا خلف الميمنة يقاتلونهم
فلما راوا قطلوشاه وقد انكسر اتوه ووقعوا في وجه بيبرس وسلار
فخرج اليهم الامير اسندمر وقطلوبك وقبجق في المماليك السلطانية مددا
لبيبرس وسلار فثبتوا على قطلوشاه وهزماه ومال التتر على الامير
برلغي ومن معه واستمرت الحرب بين بيبرس وسلار وبين قطلوشاه
وكل من الفريقين ثابت هذا وقد انهزم من كان مع الامرا المقتولين
وركب التتار اقفيتهم يتبعونهم فظن الناس انها كسرة واقبل
السواد الاعظم على الخزائن السلطانية فكسروها ونهبوا ما فيها
من الاموال وجفل النسا والاطفال الذين خرجوا من دمشق
وحسر النساء عن وجوههن واسبلن شعورهن وضج ذاك
الجمع العظيم بالدعاء والتضرع وقد كادت العقول ان تذهب لمشاهدة
الهزيمة فلم ير منظر اعظم هولا من تلك الحالة الى ان كف كل من المسلمين
والتتار عن القتال وانحاز قطلوشاه بمن معه الى جبل بالقرب منه
وصعد عليه وفي نفسه انه انتصر وان بولاي في اثر المنهزمين
يطلبهم فعندما علا الجبل راى السهل والوعر كله عساكر وراى
ميسرة المسلمين ثابتة واعلامها تخفق فبهت وتحير وما برح مكانه حتى
تلاحق به اصحابه واتاه من كان منهم خلف المنهزمين من عساكر المسلمين
وقد اسروا جماعة منهم الامير عز الدين ايدمر نقيب المماليك فاحضره
قطلوشاه وساله عن امره فاخبره انه من امرا مصر الذين قدموا مع
السلطان وكان ظن ان السلطان بمصر وانه لم يحضر الى الشام

وانه انما يقاتل عساكر الشام فسقط عدة كثيرة وشاور اصحابه
وبينا هم في ادراك الرايه واذا بكوسات السلطان والامرا ووافاتهم
حركت بدا واحده فارجفت بحسها الارض وارعجت القلوب فلم يثبت
بولاي احد مقدمي التتر وخرج من تجاه قطلوشاه في عشرة الاف ونزل
عن الجبل بعد غروب الشمس ومر هاربا وبات السلطان وساير
عساكر المسلمين على ظهور الخيل وطبولهم تضرب فلاحق بهم من كان
قد انهزم وجاووا اشيا بعد شي على حس الطبول واستداروا
حول الجبل الذي فوقه التتار وصار بيبرس وسلار وقبجق وجميع
الامرا طول الليل دايرين على العساكر يوصونهم ويرتبونهم
وبات الغوري في التاكيد عليهم في التيقظ واخذ الاهبه فما طلع الفجر
حتى اجتمع شمل العساكر واخذ كل اهبته وقام الجفل من الناس
مع الاثقال على بعد من المصاف فراى التتار ما ادهلهم واخذ
قطلوشاه يرتب اصحابه ونزل بهم عن الجبل مشاه وركبانا وحطموا
على العسكر وانتدب لهم المماليك السلطانيه يقاتلون قطلوشاه
وجلبان واشتغل الامرا بقتال من في قبالتهم يتناوبون القتال
اميرا بعد امير والى المماليك بلا عظيما فقتل تحتهم خيول كثيره بحيث
كان يقتل تحت الواحد منهم الفرسان والثلاثه وتمادى القتال منذ
ارتفعت الشمس الى الظهر من يوم الاحد فصعد قطلوشاه الى
الجبل بعد ما قتل منه نحو ثمانين فارسا وفشت الجراحات في اصحابه
واشتد عطشهم وبلغ ذلك الامرا وانهم على عزم معاودة القتال
صبح يوم الاثنين بدا واحده فبات الفريقان ليلة الاثنين كما
باتا من قبل وركب التتار في الساعه الرابعه من نهار الاثنين
ونزلوا الى الجبل فلم يتعرض احد لقتالهم وتركوهم حتى اقتحموا النهر
من شدة العطش فركبتهم العساكر حينيذ ركوبا وانزل الله بهم
نصره فحصدوا وبيبرس وسلار عن ابدانهم وتبعوا اثرهم فادركوهم
يقتلون ويأسرون الى العصر ثم عادوا الى السلطان وكتبت
بالبشاره على اجنحة الحمام الى غزه وان يبعث رقعها من البهنسي الى

بسيروا

بسيروا الى القاهرة وان يحفظ عن نهب الخزاين السلطانيه ويحافظ
به وترتب لابريد والذين يكتوبون القصاد للمسير بالبشاره الى مصر
فساروا لوقته وكتب ايضا الى دمشق والى بيسان والقلاع بالبشاره
وبات السلطان ليله الثلاثا بمنزلته فاتاه اهل دمشق يهنونه وساروا
بهم الى دمشق ويمشون بين يديه وعن يمينه وشماله ومن خلفه عالم من الرجال
والنسا والصبيان لا يحصرهم عدد وهم يضجون بالدعا والهنا
وعبراتهم تتحدر من الفرح والبشاير تدق فكان يوما جليلا عن الوصف
حتى نزل بالقصر الابلق خارج المدينه وتانق الناس في زينة المدينه
وتمادى الامرا في اتباع التتار الى القريتين حتى كلت خيول التتار
وخارت قواهم والقوا اسلحتهم واستسلموا للقتل فقتلهم
العساكر قتلا ذريعا بغير مدافعه منهم عن انفسهم فكان اراذل
العامه والغلمان يقتلون منهم خلايق ويغنموا اشيا كثيرا ويقتل الواحد
من العساكر العشرين من التتر واكثر وخرج عربان البلاد
اليهم وكان دابهم بان صار ياتي الجماعه من التتر اشتاتا وبلا درب
العرب في صورة من يدلهم على الطريق القريبه فيدخل بهم البريه ويسير
معهم الى الليل ثم يتركهم ويمضي فيتحيرون في البريه طول الليل فاذا
اصبحوا ماتوا عطشا وكان منهم جماعه قد اختفوا بغوطة
دمشق فقتلوا عن اخرهم وتتبع بعده من نهب الخزاين بحيث لم
يذهب منها الا القليل وشمل السلطان الامرا بالخلع والانعام ثم توجه
من دمشق في ثالث شوال الى جهة مصر ومر قطلوشاه على وجهه
في قليل من اصحابه الى غازان فنزل به من الغم ما لا يوصف وقدم
السلطان الى القاهره يوم الثلاثا ثالث عشرين شوال وقد زينت
زينه عظيمه جدا ونصب فيها سبعون قلعه بلغت النفقه عليها الا
كثيره وقدم اهل الارياف لرويه السلطان وخرج اهل القاهره
ومصر عن اخرهم فبلغ كرا البيت للفرجه ما بين خمسين درهما الى مايه درهم
وعندما وصل السلطان الى باب النصر ترجل الامرا كلهم وساروا على
راسه الجتر بالقبه والطير على شعار الجوهر وهو متقلد القلاع الى

نصبها الامرا وزينوها وصار كل امير يفرش الشقاق الحرير من قلعته
الى قلعة غيره وقدمت اسرى التتر بين يدي السلطان وفي ارجلهم
القيود ورؤوس قتلاهم معلقة في رقابهم وعدتهم الف وستماية اسير
في اعناقهم الف وستماية راس وحملت الف راس على الف رمح
وحملت طبولهم مخرقة واعلامهم منكسة وسهامهم منكسة فلما وصل
السلطان الى المدرسة المنصورية صعدها وزار قبر ابيه ثم توجه
على شقاق الحرير بفرسه الى ان عبر قصره بقلعة الجبل وكان يوما
عظيما الى الغاية فلما دخلت سنة ثلاث وسبعماية اكمل عمارة المدرسة
الناصرية بجوار المارستان المنصوري من بين القصرين وكان العادل
كتبغا قد شرع في بنائها فخلع ولم يكملها فلما تم بناؤها قرر بها اربعة
دروس على المذاهب الاربع وجعل لها اوقافا جليلة فاستمر الى
يومنا فلما كان اول المحرم سنة سبع وسبعماية عيل صبر السلطان
من كثرة تحكم بيبرس الجاشنكير وسلار النايب عليه ومنعهما له التصرف
وضيق يده فشكا ذلك لخاصكيته والشريفي التوجع فوعدوه بالقيام
معه واخذ الامرين واحبوا الاستظهار على ذلك باحد من الامرا
فوقع الاختيار على الامير بكتمر الجوكندار امير جاندار لما كان يظهر
من مودته للسلطان في السر فاستدعاه السلطان وعرفه
ما وقع عليه الاتفاق فوافق عليه وقرر انه اذا غلق باب القلعة
وباب القلة وحضرت المفاتيح عند السلطان على العادة البس المماليك
واركبهم الخيول من الاسطبل فيمضوا الى اسطبلات بيبرس وسلار
واتباعهما وتضرب الكوسات السلطانية ليجتمع الناس لطاعة السلطان
ثم توجه هو والمماليك السلطانية وهجموا على بيبرس وسلار في دورهما
بالقلعة ويأخذوهما فنقل ذلك لبيبرس وسلار من اعين كانت لهما
دايما تنقل لهما ما يكون في مجلس السلطان فكتما ذلك واخذا في الاحتراس
وبينا الامير بلبان الدمشقي والي القلعة وكان من اخصا بيبرس
ومن جملة البرجية ان لا يغلق ابواب القلعة في تلك الليلة وموه انه
غلقها ويطرق اقفالها ودخل بالمفاتيح على العادة ففعل ذلك وظن

المماليك

المماليك السلطانية انهم قد حصلوا على ما ارادوه فتهيئوا وانتظروا بكتمر
الجوكندار ان ياتيهم فلم يحضر حتى فتح باب القلة بعد الفجر فبعثوا اليه
فاذا به جالس مع بيبرس وسلار وقد تحالفوا ان يكونوا يدا واحدة
وفتح باب القلعة وحضر الامرا باجمعهم الى الخدمة على العادة فاشتد
وهم السلطان وظن ان الجوكندار غدر به وانتظر وقوع المكروه
من الامرا وما كان الجوكندار مالئ غدر الا انه لما بلغ بيبرس وسلار ما
وقع الاتفاق عليه اجتمعا بدار النيابة من القلعة وعزم بيبرس
على ان يبعث الى الجوكندار من يهجم عليه بيته ويأخذه منه بالقوة فمنعه
سلار من ذلك وكان كثير السياسة حسن التدبير وبعث من يستدعيه
وقد كان امتنع فاخرجوه كرها فلما قدم الرسول اليه ظن السوء وهم
بالامتناع ثم توجه اليهما فعنفاه تعنيفا كثيرا على ما قرره مع السلطان
فانكر ذلك وحلف انه باق على ما يعهدوه من قيامه معهما فجددا عليه
اليمين بالموافقة لهما وطال ما بينهم حتى اصبحا وحضر الامرا هذا وقد وقف
اتباع بيبرس وسلار على خيولهم بباب الاسطبل يترقبون من
يخرج منه ليوقعوا به فمنع بيبرس وسلار الامرا من الدخول الى خدمة
السلطان على العادة واغروهم بالسلطان ومماليكه فطار الخبر بالقاهرة
ان الامرا قد عزموا على قتل السلطان واخراجه الى الكرك فغلقت
الاسواق واجتمعت العامة تحت القلعة وركب الاجناد والامرا
واقاموا اتباعهم على ذلك فلما اقبل الليل خشي الامرا من نزول السلطان
من باب سر القلعة فاكدوا على امراخور في الاحتراس على الخيل
واوقفوا جماعة بالسلاح على باب الاسطبل فلما انتصف الليل
سمعت حركة بالاسطبل وهي ان المماليك السلطانية قصدوا النزول ليركبوا
من الاسطبل وتقاتلوا على الباب فمنعهم السلطان من ذلك فضرب بعضهم
طبله وحطم الى الاسطبل ورمي بالنشاب فوقع سهم في الرفرف السلطاني
فاخذها السلطان عنده واستمر الحال على هذا الى العصر من الغد
فبعث السلطان الى الامرا يسالهم عن سبب ركوبهم للحرب على باب
الاسطبل ويقول ان كان كرهي في الملك فما لي اليه تطلع خذوه

سكر

واعطوني اي موضع شيتم اسير اليه فنظر اليه بيبرس الدوادار
الخازندار وبرلغي الاشرفي فعتبهم طويلا على ما هو فيه وعلى ما تجدد من حركة
الركوب فاعتذروا اليه وقالوا الامرا قد تشوشوا من تحرض عليهم عند
السلطان فانكر ان يكون نقل له عنهم شي او عنده علم بما اوجب الحركة فعادوا
الى الامرا بجوابه واذا بصيحة عظيمة والعامة قد ثارت يدا واحدة تحت
القلعة وحملوا باجمعهم على المواقفين عند باب الاسطبل يريدون رجمهم وهم
يصرخون يا ناصر يا منصور فبعث اليهم بيبرس وسلار بالامير بدخاص
المنصوري في طايفة كبيرة ليبطش بهم فعندما اقبل عليهم تراددوا صرخهم يا ناصر
يا منصور الله يخون من يخون ابن قلاون وحملوا عليه ورجموه بالحجارة
فجرد هو ومن معه سيوفهم وحطموا عليهم يريدون ابلاقهم فلاحق به
الامرا الذين على باب الاسطبل ومنعوه من ذلك والانوا الكلام مع
العامة وطيبوا قلوبهم من جهة السلطان ولازالوا بهم حتى رجعوا على
بدخاص الى القلعة وترددت الرسل بين السلطان والامرا الى ان تقرر
اخراج من عنده من الخاصكية اليهم بعد جهد وامتناع من السلطان
واغلاظهم عليه بانه ان لم يخرجهم والا خرج الى الكرك فسلمهم الى برلغي ليسعوا
عنده عشرة ايام ويعيدهم اليه بعدما حلف له على ذلك فمضى بهم برلغي الى
بيبرس وسلار وهم بيبغا التركماني وايدمر المرقبي وخاص ترك فلما
راهم بيبرس اغلظ عليهم وهددهم بالقتل والحبس والعقوبة وامرهم
ليعتذروا اقعام برلغي واقوش قتال السبع ويعقوبا الشهرزوري
ونحوهم واجابوا الامرا اقيما تاما بانه اخرجهم الى القدس بغير قيود ورتب
لهم ما يقوم بهم فساروا على البريد ودخل بيبرس وسلار وسائر الامرا
الى السلطان فقبلوا له الارض ثم قبلوا يده وتعاتبوا عتابا لطيفا
وخلع على بيبرس وسلار واتفقوا على ركوب السلطان الى الجبل الاحمر
وقبة النصر خارج القاهرة بحجة الاعتبار ليطمين قلوب الرعية وخرجوا فبات
السلطان تلك الليلة من كثرة القلق لا يقدر على مفارقة مماليكه وقد هم ولم
يملك نفسه الى ان اصبح فركب بجميع العسكر الى قبة النصر فراى بكتمر الجوكندار
وهو الى جانب بيبرس الجاشنكير على اثره فشق عليه ذلك واستدعى سلار

وبرلغي

وبرلغي وقال يا امرا قد زال ما في نفسي منكم غير انه ما كان بسبب هذه
الفتنة غير هذا واشار الى بكتمر الجوكندار فاخذوا في استعطاف خاطره
عليه فتحرروا فيه وحلف بالله لا جلس على كرسي السلطنة ابدا ما دام بكتمر
بمصر وعليهم فاتفقوا على اخراجه الى قلعة الصبيبة منفيا فعندما عاد
السلطان الى قلعة الجبل اخرج على البريد وذلك في نصف المحرم واقيم
بدله ايدمر جاندار وبكتوت الفتاح فبعث الامير اقوش الافرم نايب الشام ينكر
على بيبرس وسلار اخراج خاصكية السلطان من عنده ويهددهما
انه يحضر بنفسه حتى يعيدهم الى السلطان فلم يجدا بدا من احضارهم
والانعام عليهم وكانت البرجية اتباع بيبرس الجاشنكير قد قامت قياما
كبيرا في اخراج السلطان الى الكرك وسلطنة بيبرس فما زال سلار
يتلطف بهم حتى كفوا عن ذلك واقام مخصرا الى ان دخلت سنة ثمان
وسبعماية على النيل المسمى الجبيبه واقام بتصييد عشرين يوما وعاد
الى قلعة الجبل وقد اشتد خناقه وقوي تحكم بيبرس وسلار عليه
ومنعاه التصرف في شهوات نفسه من الماكل والمشروب لعلمهما
رتب له فلما عيل صبره اخذ في نوع الخلاص واظهر انه يريد الحج
لقضاء الفرض ومعه حريمه وحدث بيبرس وسلار في ذلك فسالاه
المهلة بالجواب حتى يستخيرا الله وخرج من عنده مجمعا خواصهما
واعلماهم الخبر فاعجب البرجية هذا ليتمكنوا بخروجه من اقامة بيبرس
في السلطنة وحسنوا له تمكينه من السفر وهونوا عنده امره وانه
اذا عساه يخرج من يده ويعود كل الملك الفتو لهم واذنا للسلطان
في الحج وشرع هو وسلار في تجهيز ما يحتاج اليه وكتب لاقوش
الافرم نايب الشام ولغيره بتجهيز الاقامات وتمادى الامر الى
العشرين من شهر رمضان منها فقدم الامرا تقادمهم من الخيل والجمال
بحسب مقدار كل منهم فقبل تقادمهم وركب في خامس عشرينه من
قلعة الجبل ومعه الامرا وسائر العسكر يريد السفر وخرج العامة
من كل جهة وتباكوا حوله اسفا على فراقه الى ان نزل بركة
الحاج فودع الامرا وعادوا ورحل من ليلته ومعه من الامرا

في السلطنة

ايدمر الخطيري الاستادار والملك الجوكندار وقرا لاجين امير مجلس
وبلبان امير جاندار وايبك الرومي امير سلاح وبيبرس الاحمدي وسنجر
الجمدار ومغلطاي الساقي وسنقر السعدي نقيب المماليك وخمسة وسبعون
مملوكا وعرج من طريق الحجاز الى جهة الصالحية بدرب الشام وعيد
بها ورحل الى الكرك فقدمها يوم الاحد عاشر شوال فاستقبله
الامير جمال الدين اقوش الاشرفي المعروف بنايب الكرك وقام
خدمته بما يجب فعبر السلطان القلعة من باب السر على فرسه وقد
مد له الجسر وكان له مدة لم يمد فلما تعدت الدواب بالاثقال وعبر
الفرسان فعندما تقدمت يدا فرس السلطان الجسر انكسر وسقطت
رجلا الفرس ولم يبق الا ان يسقط في الخندق فجذب عنان الفرس
صارمة خارج الجسر وهو سالم وسقط بعض الامرا والمماليك
في ورايه واستقر السلطان بقلعة الكرك سالما فبادر الناس
بتهنيته وسلامته بعد ما اشفى على الهلاك فلما اطمان استدعى الامير
ايدمر الخطيري والملك وعرفهما انه قد بطل عزمه الى الحج واختار الاقامة
بالكرك ليتخلى اسره ويستريح وانه نزل عن السلطنة فبكيا وقاما و
نقبلا الارض وسالاه الرجوع عن هذا وكثرا ومنهما تضرعا
اليه فلم يصغ الى قولهما واستدعى علا الدين على بن احمد الاثير الموقع
وكان قد سافر معه وامره ان يكتب الى الامرا بالسلام عليهم وانه عوض
له ما منعه من الحج فاقام بالكرك وليس له رغبة في ملك مصر فليقيم قدسه
نسخانه فانه نزل عنه من غير اكراه ولا اجبار وسال ان ينعم
عليه بالكرك والشوبك وكتب الكتاب وخلع السلطان على الامير
وامرهما بالانصراف ودفع اليهما الكتاب وسلمهما الهجن وهي نحو
الخمسماية والجمال فساروا ومعهما الامرا الى جهة مصر ثم استدعى نايب
الكرك وعرفه ما كان فيه من الذلة وقلة الحرمة وضيق اليد فتوجع له
واطلعه على ما في قلعة الكرك من المال وهو مبلغ سبعة وعشرين
الف دينار مصرية والف الف درهم وسبع ماية الف درهم فضة
فتسلمها منه واصبح فدعى سايرا اهل الكرك وحلفهم على الطاعة له

فخلعوا

فخلعوا له وامرهم فنزلوا مع نايب الكرك باجمعهم ليحمل كل منهم حجرا يصعد
به الى القلعة فلم يبق صغير ولا كبير حتى خرج من المدينة ونزل الى
الوادي وشرعوا في نقل الحجارة واذا بخبر السلطان قد ورد
على النايب بالسلام عليه وان السلطان يستحي منه ان يقف في خدمته
لكبر سنه ولما له من حق تربيته وانه يخشى ان يهمك لاوامرهم بموافقه
فتصير عدوا لهم وانه بعث احرام حهنك باخذ جميع ما لك من حريم ومال
وتسير الى مصر مكرما فان كان لنا عمر جيناك واما اهل الكرك
فلا سبيل الى مجاورتهم لي ولا اقامتهم معي في الكرك فاني اعلم ما
اتفق لهم ايام الملك السعيد بركة بن الظاهر وكيف صاروا عليه
وباعوه بالمال مع طوغان نايبه وقد امرت بتجهيز حريمهم واولادهم
اليهم فلم يجد النايب بدا من اخذ ماله وقدم غلاله للسلطان وكان
كثيرا فقبلها وسار فاخرج اهل البلد حريمهم واولادهم فصيروا
في الضياع واستدعى عرب الشوبك ليكونوا في خدمته بمواضع
الصيد وكان حريمه قد خرج من القاهرة في سابع عشر شوال
فبعث الى عقبة ايلة واحضرهم اليه ومعهم الامير جمال الدين خضر
ابن نوكاي فسر بقدومهم سرورا كبيرا ورتب بقلعة الكرك الامير
سيف الدين اتمش المحمدي ومعه اخوه الحاج ارقطاي وارغون
الدوادار واقاموا بها وقدم الامرا الى قلعة الجبل في ثاني عشرين فاقيم
الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير سلطانا ولقب بالملك المظفر في يوم
السبت ثالث عشرينه وكانت مدة سلطنة الناصر هذه عشر سنين
وخمسة اشهر وسبعة عشر يوما وكتب له المظفر بيبرس تقليدا بنيابة
الكرك والشوبك واقطعه امرة ماية فارس وجهزه اليه فاظهر
البشر والفرح وبعث الى متولي القلعة ان يعرف الحراس بالدعا في
الصباح باسم السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس المنصوري
وامر الخطيب فدعا باسمه في الخطبة يوم الجمعة وخلع على البريدي
الذي احضر التقليد وانعم عليه واعاده واستمر مقيما بالكرك واكثر
من الركوب للصيد فخشي المظفر بيبرس منه واراد اضعاف جانبه

وما ابقى معه من
المماليك وارباب
الوظايف والعمل
غير خمسين الاقامه
معه والسفر الى
مصر وانه لا يقيم
معه الا [illegible] وقطع
علايقه من مصر
فسافر جماعته
واقام عنده ما

وكتب اليه يعلم بان خوشندا ملك التتار قد تحرك وان نايب حلب طلب تجريد العسكر اليه وانه يعلم ان الاجناد ضعفا الحال ويحتاجوا الى نفقات وانه فقد صحبت معك مالا له صورة من اخذت حاصل الكرك الذي هو مرصد لمصالح المسلمين وقد صحبك ايضا حمله ماليك ولبس لك بهم حاجة ولا بشي من المال المذكور فتوسل جميع ما تسلمته من المال الذي كان بالكرك وجميع المماليك وتخلي عند كل منهم عشرة مماليك سوى الخزامة وتوسل ايضا الخيول التي اخذتها معك وبعث الكتاب مع الامير علا الدين مغلطاي ابتغلي فلما قرا الكتاب جمع من عنده واستشارهم فيما يفعل الى ان اجمع رايه على اخماد الشر وكتب الى بيبرس اني قصدت ان اقيم بهذا المكان الى ان يقضي الله امري فاخترت هذا المكان لاني اعرف به ولا اعرف غيره والذي انا فيه حملك وعلى يديك والقدر الذي اخذته وتناولته من الكرك فانت تعلم انه لا بد لي من كلفة ونفقة وقد استطلبت الموسوم وارسلت نصف المبلغ الذي اخذه عندي استفتا لا لا مرك واما الخيل فبعضها مات وما بقي لي شي اركبه الا قليلا منها واما المماليك فلم ادع عندي الا من اختار ان يقيم معي وهو سقطع العلايق من الاهل والولد وكلف بحلاف اخرجهم وما بقي لي الا احسان مولانا السلطان وكتب اول الكتاب المملوك محمد ولاون يقبل الارض وينهي وتحت البسملة الملك المظفر ودفعه الى ابتغلي واعطاه مبلغ ماتي الف درهم فقنع المظفر بها وسكت قليلا ثم اعاده اليه ليحضر الخيل باسمائها والمماليك باسمائهم وحمل الرسول مشافهة قبيحة وخشن في القول عليه واغلظ في مخاطبته فلما بلغها له لم يطق الناصر الصبر واشتد غضبه وقال انا ما وليت ملك مصر والشام لبيبرس وما يكفيه حتى صار عينه على فرس عندي او مملوك لي حتى ارسل يطلبه ويكرر الطلب ارجع اليه وقل له عني والله لين لم يتركني في هذه القلعة والا سرت الى بلاد التتار واعلمتهم بحالي فلم يلاطفه ابتغلي بل جافاه بالقول حتى افرط غضبه وامر بقتله وان يطرح من اعلى القلعة الى الخندق فتناولته ايدي المماليك واقاموه وسبوه وعنفوه ولم يتبق الا ان يلقى من شاهق القلعة فشفع فيه خواص السلطان معا

عند

عنه وحبسه واخذ في اجالة الراي مع خواصه الى ان عزم على مكاتبة النواب والامرا وكان عند قدومه الى الكرك قد اخذ خطوطهم بطالع دخوله فاقتضى رحيث معرفة علم الفلك انه سيعود الى الملك وجهر بذلك حتى بلغ السلطان وبعث اليه فصار يحتج به كثيرا ويعاوضه في هذا ونحوه وحضر اليه ايضا رجل يضرب بالرمل واخبره انه لا يقيم في الكرك الا دون السنة ويعود الى مصر سلطانا ويكون على يديه عجايب وتعتل انا سابكيه واحضر اليه رجل ملحمة يتضمن اسماء من يملك من الاتراك وانه اخر من يملك منهم ولاد ولا ودفعه صفته وجميع ما وقع له وانه يعود الى الملك ويظفر باعدائه وتطول مدته فتعلقت نفسه بالعود الى الملك الى ان اغضبه اتفق فتحرك منه ما كان ساكنا وكتب الى نايب حلب ونايب حماه ونايب طرابلس ونايب صفد والى امرا مصر يعرفهم ما كان فيه من ضيق البيبرسية الخرمية وانه لا حاجة له بذكر ملك مصر وقنع بالكرك ليستريح وان السلطان الملك المظفر كل وقت يرسل يطالبني بالمال والخيل وبالمماليك وما بقي الامر هو مملوك ابيه ودمائي فاما ان تردوه عني واما ان اخرج الى بلاد التتار واقيم بينهم حتى اموت فاجابه الامير فبحق نايب حماه بانه مع الامير قراسنقر نايب حلب موافق له في كل ما يراه وبعث قراسنقر نايب حلب بانه مملوك مولانا السلطان ويمتثل جميع ما يرسم به وسال ان يبعث اليه من المماليك من يوثق به والا الامير بكتمر الجوكندار نايب صفد فانكر القاصد من الاجتماع به وطرده عنه فبعث الملك الناصر مملوكه اتمش المحمدي بالطعيني الى الامير قطلوبك المنصوري والى الامير بكتمر الحسامي الحاجب بدمشق فنزل عند بعض مماليك قطلوبك مختفيا واعلمه بما جا فيه فلما بلغ ذلك قطلوبك نفر منه وعزم على اخذه واحضاره الى الامير اقوش الافرم نايب الشام فنجا اتمش بنفسه واتى ليلا الى الامير بهادر راس واعلمه بخبره وما عزم عليه قطلوبك من قبضه فامنه وامره ان يبيت عنده ويحضر في الغد الى موكب النايب ويكلم ما يحتاجه من غير خوف وتكفل بمساعدته وبات عنده في اعز كرامة واركبه معه الى الموكب فرسا من خيله وكان قطلوبك

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فبادروا واعلموا النايب بمجي قاصد الملك الناصر اليه وانه هرب خوفه منه فغلق
النايب مرج الكل قلعه زايدا والزم متولي مدينه دمشق باحضار قاصد
الملك الناصر والا كانت روحه عوضه فعاد بهادر واحضر لمحاج الى
هذا قداماي ايدكوي في الليل وعرفني ان معه مشافهه لا يقولها الا لمولانا
ملك الامرا بحضرته وهذا هو واشار لايتمش فقام عن قدامه وقال
السلطان الملك الناصر يسلم عليكم ويقول الامرا السلام الا نايب الشام
وحده ثم قال يقول لكم الملك الناصر ما منكم احد الا واكل من خبز الشهيد
والده ومن خبزه وما منكم الا من انعامه عليه وانتم تربيه الشهيد والده
مثلما رباه واني قاصد الدخول الى دمشق واقيم فيها فان كان فيكم
من يقاتلني فليعلمني فلم يتم كلامه حتى بكى الكرجي عند الزراق
احد الامرا وصاح وابن استاذاه وابن استاذاه يا مسكين
فبكى الامرا جميعهم لبكايه فغضب النايب واخرج الزراق وقال لايتمش
قل له يعني الملك الناصر كيف تجي الى الشام او الى غيرها احسب ان الشام الا ان
تحت ملكك اما انا ارسل الملك المظفر الا حلف له فاخرت الحلف حتى بعث
اليه وانا اقول له ما خونه ولا اخذت ملكك فارسل يعلم انا ما بقيت ارغب في
السلطنه وكتب خطه واشهد عليه بنزوله عن الملك حتى حلفت بعد هذا
للمظفر ثم بعث الان يقول لمن يردني عن الشام وامر به فاخذ ووكل
به وانفض المجلس فلما كان الليل استدعاه واعطاه خمسين دينارا
وقال له قل للسلطان لا يرجع يذكر الخروج من الكرك وانا ابعث الى الملك
المظفر بسبب طلبه منه ان رجع عنه وترك ايتمش فعاد الى الكرك وبلغ
اهل مصر حركه الملك الناصر فسار اليه الامير نوغاي القبجاقي والامير
مغلطاي العلاي في ستين مملوكا فسر بهم سرورا كثيرا ثم قدم
عليه من المنصوريه والاشرفيه والاويراتيه مايه وعشرون مملوكا
عبي لهم واسلحتهم فقوي باسه بهم وبعث ايتمش المحمدي الى قبجق نايب
حماه والى قراسنقر نايب حلب يدعوهما الى القيام معه فكتب اليه قراسنقر
بالسمع والطاعه وان تكون حركته الى دمشق واشعار قبجق
اليه ايضا فجق نايب حماه واسندمر نايب طرابلس فسيروا الى الا

بكتمر

حاجا
بكتمر الجوكندار نايب صفد والى الامير كراي المنصوري القدسي يدعوهما
الى الطاعه وخروج السلطان من الكرك كانه متصيد فلما بلغ خروجه نايب
الشام بعث اليه ايدغدي شقير وجوبان ليرداه فعادا عليه وحلفا له على
الطاعه وعادا الى دمشق وقد تيقنا عينا انه مجرد الافرم نايب الشام من
الامرا قطلوبك الكبير والحاج بهادر الحلبي الحاجب وبهادر اص وبكتمر
الحسامي الحاجب وجوبان وكجكن وعلم الدين سنجر الجاولي ليحفظوا
طرقات الشام على من يخرج الى الملك الناصر الى ان يحضر عسكر مصر ويسيروا
جميعا الى الكرك ويحاصروا الناصر حتى ياخذوه بزعمه وكتب يستحث الملك
المظفر على مجي عسكر مصر وانه قد اخرج عسكر دمشق وجدد الحلف عليهم
وعلى ساير الامرا ان لا يخونوا السلطان ولا يروحوا الى الملك الناصر وجرد
الملك المظفر من مصر الامير اقوش الرومي ليقيم بحاجبه السويس حفظا لها
من تسحب الى الكرك فعمله فايكه واخروا جميع ما معه ولحقوا بالملك
الناصر فاكرمهم واجرى عليهم الرواتب وفر ايضا من جرده المظفر مع
الامير برلغي الاشرفي الى العباسه عده من امرا الطبلخاناه والمماليك
الاويراتيه وقدموا على الناصر وتلاهم غيرهم حتى لم يبق مع برلغي الا
خواص المظفر فسار الملك الناصر من الكرك اول شعبان يريد
دمشق فكتب اليه قطلوبك وبهادر وبكتمر الحسامي يرغبونه بالدخول
في طاعته واشاروا بالمهله في المسير ليعرفوا ما عند بقيه الامرا
وبعثوا بخبر مسير الناصر الى الافرم نايب الشام وقصدوا بذلك
الاشاعه بين الناس وقالوا له كيف انا لا نقاتله فلنخرج انت بنفسه
العسكر لقتاله فعلموا الا ان اشيع ذلك بدمشق ثار الناس وماجوا واجله
وصاحوا باجمعهم نصر الله الملك الناصر فنادى الافرم في الناس طيبوا
خواطركم ما لكم سلطان الا الملك المظفر فصاح الناس كلهم صوتا
واحدا لا لا ما لنا سلطان الا الملك الناصر وشرع الاجناد يخرجون
باسلحتهم طوايف طوايف كما جرى في مصر وعزم الامرا بيبرس
العلايي وبيبرس المجنون على اخذ الافرم ففر ليلا الى جهه الشقيف
فلما بلغ مراده الامير قطلوبك ركب هو وبهادر الحلبي الى الملك الناصر

وبشراه بذلك فسر بسرور زايد وخلع عليهما وانعم على كل منهما بعشرة الاف
درهم ثم حضر اليه علم الدين سنجر الجاولي وجوبان فتلقاهما واكرمهما
وسار الى الكسوه فخرج اليه بقيه من بدمشق من الامرا والاعيان والعسكر
واخرج له الامرا جميع شعار السلطنه من السناجق الخليفتيه والسلطانيه
والعصايب والجتر والغاشيه فخلف العساكر باجمعهم وركب في يوم
الثلاثا ثاني عشر شعبان يريد مدينة دمشق وقد زينت باعظم زينه وخرج
سائر اهلها الى لقايه حتى صغار المكاتب وامتلات البيوت والطرق
بالناس بحيث بلغ كرا البيت للفرجه من مايه درهم الى خمسمايه درهم فضه
ما بين ميدان الحصا الى القلعه والقصر الابلق بالميدان وبسطت له
شقق الحرير الملونه وسار والامرا مشاه باجمعهم وحمل الامير قطلوبك
الكبير الغاشيه وحمل الامير بهادر الحلبي الجتر الى ان نزل القصر الابلق
وعند نزوله القصر قدم مملوك الامير قرا سنقر نايب حلب بخبر بانه ركب
من حلب وركب قبجق من حماه الى لقا السلطان فخلع عليه واعاده ليحضر
بهما ومن معهما واستشار الامرا في امر الافرم نايب الشام فاشاروا
بان يومن فبعث اليه الجاولي فلم يحضر حتى حلف له السلطان وبعث
الحاج ارقطاي الجمدار بالمنديل فحضر معه وخرج السلطان الى لقايه وترجل
له وخلع عليه واقره في نيابه الشام على حاله فلما كان يوم الجمعه تاسع
عشره خطب باسم الملك الناصر في دمشق وفيه حضر الامير قرا سنقر
نايب حلب وقبجق نايب حماه واسندمر نايب طرابلس وتمر الساقي
نايب حمص فركب السلطان والتقاهم وترجل قرا سنقر وعانقه
واثنى على الامرا ثم حضر الامير كراي من القدس والامير بكتمر الجوكندار
نايب صفد فلم يبق احد من الامرا الا وقدم للسلطان التقادم النفيسه
على قدر حاله فانفق السلطان في ساير الامرا والعساكر وقدم الامير
كراي بطليعه الى غزه وخرج بعده في يوم الثلاثا تاسع رمضان
يريد مصر وسلك على طريق القدس فزاره وقدم غزه فاقام بها حتى
تكامل الجيش وكان لطف بيبرس قد انخلا منه وفر من القلعه في سادس
عشر رمضان فاصبح الحرافيش يوم الاربعا سابع عشره وصعدوا في

قلعه

قلعه الجبل باسم الملك الناصر وخطب باسمه على منابر مصر والقاهره
الجبل في يوم الجمعه تاسع عشره وبعث اليه سلار بانه بالنجاه واعلمه
بهروب بيبرس وخرج من القاهره بيبرس الدوادار وبهادر اص
بريدا الى الملك الناصر فقدما عليه غزه وقدم ايضا الامير بيبرس السلاح
دار في جماعه من الامرا وقدم برلغي واقوش نايب الكرك ثم معهما وقدم
الامير مهنا امير العرب في عربان كثير وقدمت التركمان حتى صار في
عساكر تضيق بها الفضا فرحل عن غزه فوافاه قاصد سلار ومعه
النمجاه فسر بذلك سرورا واعظم بفتح مصر من غير قتال وسار الى ان نزل
بركة الحاج ظاهر القاهره يوم الاربعا اول شوال يوم العيد
فخرج سلار ومن معه الى لقايه ولم يتاخر بالقاهره كبير احد حتى خرج
اليه فرحا بقدومه ومحبه فيه وعزم على الاقامه يومين وان يصعد
الى القلعه في غده فجاه الخبر بان اقوش الافرم نايب الشام وبرلغي
قد وافقا الوجيه على الفتك به فركب وحوله ثقاته يمنعون الامرا
ان يدنوا منه حتى دخل القلعه وكان يوما مشهودا ونزل الامرا
في منازلهم وبات جماعه من مماليك السلطان على خيولهم حول القلعه
يحرسونها وعليهم السلاح الى ان اصبح يوم الخميس ثاني شوال وجلس
على سرير السلطنه وحضر الخليفه وساير الامرا والقضاه والعلما
للهنا فاستفتح   بن عوض الداعي وقرا قل اللهم مالك الملك الايه
ودعا فلما تقدم الخليفه ابو الربيع ليسلم على السلطان قال له كيف يسلم
على خارجي انا خارجي وبيبرس من بني العباس فتغير لونه وسكت
ثم التفت الى علا الدين علي بن عبد الظاهر الموقع وكان قد كتب عهد
السلطنه لبيبرس عن الخليفه وقال له يا اسود الوجه فقال له يا
العفو يا خوند ابلق خير من اسود فقال له السلطان ويلك حتى لا
تترك ذلك ايضا ومعنى هذا ان ابن عبد الظاهر كان من الزام الامير
سلار وذلك ان سلار ابلق ثم التفت السلطان الى قاضي القضاه بدر
الدين محمد بن جماعه وقال له يا قاضي كنت تفتي المسلمين بقتالي فتبرا من
ذلك ثم حضر صدر الدين محمد بن المرحل فقال له كيف تقول

هذا
بالصبي وما للملك يحفله شان الصبي لغير الملك طوف :: مخلفانه لم يبل
وانا دمشد الا عوا خ شعره لبيسعو اخ بلا فد بر قال والعفو من شمر
الملوك فعفا عنه واستفاكرت عليه الشيخ شمس الدين محمد بن عدلان فلم ياكل له
وقال للدوادار ولي اثنا فنيب بانه خارجي وان قتاله جايز فالك عنه
دخول وتكرايت وابن الموحلي يكفيكما قاله الشاد مساحي فيكا سعه
يعني قول الشهاب احمد بن عبد الدايم الشاد مساحي من ابيات في بيبرس
ومن يقوم ابن عدلان بنصرته وابن الموحلي قل لي كيف ينتصر
وانعم على الامير سلار بالشوبك وولى الامير قراسنقر نايب حلب نيابة دمشق
عوضا عن اقوش الافرم والامير قبجق نايب حماه نيابة حلب والامير
الحاج بهادر الحلبي نيابة طرابلس عوضا عن اسندمر كرجي والامير
قطلوبك الكبير نيابة صفد عوضا عن بكتمر الجوكندار وولى اسندمر كرجي
نيابة حماه وولي سنقر الكمالي على عادته حاجب الحجاب بديار مصر والامير
قرا لاجين امير مجلس على عادته والصاحب فخر الدين عمر بن الخليلي الوزاره
عوضا عن ضيا الدين عبد الله بن احمد النشايي والامير بيبرس دوادار
على عادته واضاف اليه نيابة دار العدل ونظر الاحباس ورسم
... بهادر اص ... الى المظفر بيبرس ... توجه الى صهيون نايبا بها
وحصل عنده ما اخذه من المال وغيره فلما كان يوم الخميس ... شوال
وحضر الامرا الخدمه قرر السلطان مع مماليكه انه اذا رفع السماط وطلب
السلطان ... جاندار يقبضوا على امرا عينهم وجعل لكل عشرة من المماليك
واحدا يتقدم عليهم منهم وبعض العشرة امير ابعدا ان يكون نواح الخدمه
مع ... خلف ذلك الامير الذي عين لهم فلما دخل الامرا الى الخدمه وقف
كل عشرة من المماليك يتقدمهم خلف من عين لهم وجلس السلطان وقد
عرف الغضب في وجهه فاحس الامرا بالشر وما هو الا ان فرغوا
من الاكل ... السلطان الى امير جاندار فتقدم اليه وقبض المماليك
على اثنين وعشرين اميرا ثم قبض بعد ذلك على جماعة امرا وانعم في يوم واحد
على اثنين وثلاثين مملوكا ممن كان معه في الكرك بامريات ما بين طبلخاناه
وعشرات واحضر اليه المظفر بيبرس مقيدا فقتله كما ذكر في ترجمته بعد ما

عدد عليه ذنوبه ... باخذهم واحدا بعد واحد ومن
مماليكه بدلهم الى ان ... دولته وانشا الجامع الجديد الناصري
على شاطئ النيل بساحل مصر في سنة احدى عشر [illegible] وجلس بدار
العدل ... قلعة الجبل في يوم الاثنين ... [illegible] من السنة
المذكوره بعد ما دار النظر على القضاه وسائر اهل الدوله لحضورهم
... بالقاهره ومصر من كانت له ظلامه فعلته بدار العدل ...
... واما عليهم من الحقوق واستمر يجلس بدار
... الاثنين والخميس ومعه القضاه والامرا ... عليه القصص
... بين يديه ويفصل المحاكمات بين المتخاصمين واستمر الامر
... ذلك ... ايامه ... وطول ايام اولاده و... ابو يحيى زكريا
ابن احمد بن محمد ... اللحياني الخطبه للسلطان في مدينة طرابلس الغرب
ولم ... لاحد قبله من ملوك الترك وفيها سار السلطان الى بلاد
... فلما كانت سنة اثنتي عشرة ... [illegible]
... الشام وقد اغراه قراسنقر نايب حلب واقوش الافرم
نايب طرابلس ومهنا بن عيسى ... امير العرب عند ما انسحبوا اليه
وهم مغاضبين للسلطان ووصل الى ... الجريد كل ذلك الى السلطان
مستهل شعبان فتهيا للسفر وعرض اجناد الحلقه بنفسه وبعث الامرا
شيا بعد شي ... وركب في ثاني شوال واستخلف على مصر الامير
ايتمش المحمدي وسار حتى دخل دمشق ... البريد ... خبر نبدا
... عابرا الى بلاده ... وفرقه ... عسقلان
وقاقون وتوجه بطايفه الى دمشق ... وقام بها
الى ان ... القعده ورحل ... وقد احمع امره على الحج فعدى بها
... وسار منها ... امير الحج ... الحجه ... سنه
ثلاث عشره ... وعليه ... منصوف و... ملثما
كهيية العرب ... حرمه ... موقع عظيم في الناس وخوله
... فقام بدمشق ... على الامرا واقام خمسه عشر يوما صلى
بها الجمعه في جامع بني اميه مرتين وسار الى القاهره فقدم يوم الجمعه ثاني

شهر رجب
جنكز خان
... المدينة النبويه وسار على الكرك ودخل دمشق يوم ...

عشر صفر واهتم بأمر العمارة [illegible] قلعة الجبل وغرس
فيه الاشجار ولعب فيه بالكرة وانشا عليه سواقي تحمل الماء من
النيل الى القلعة [illegible] وعمل جسور الجيزة وزار البلاد الشامية
وندب لذلك [illegible] الجاولي نائب غزة ومعين الدين هبة الله بن حشيش
ناظر جيش الشام فاقاما مع الامير تنكز نائب الشام الى ان تحرروا [illegible]
بعينة البلاد ومتحصلها وما فيها من وقف وملك واقطاع وحول سنة
ثنتي عشرة الى سنة ثلاث عشرة وسبعماية فكتب السلطان [illegible]
حضرت اليه الاوراق وبعث بها [illegible] في الادراو
عن بلاد لحاصه وسافر ايضا الى البلاد الصعيدية [illegible]
عبث العربان بها وقطعهم الطريق وفي هذه السنة ايضا [illegible]
القصر الابلق بقلعة الجبل وخرج الى الطاهرية باراضي اللوق
خارج القاهرة وانشا ارضه بستانا واستجد عوضه [illegible]
عناية عظيمة واقام بها اق سنقر الرومي شاد واحضر [illegible]
وانشا عدة دور للامراء بها فاشترى الناس وصار [illegible]
فيهم ان يعمر كل احد له بيتا فعظمت عمارة مصر والقاهرة وظواهرهما في
ايامه عمارة لم يعهد مثلها وصار للسلطان ديوان برسم العمارة يبلغ مصروفه
في اليوم ما بين ثمانية آلاف درهم الى اثني عشر الفا وكتب مسامحة
اهل بلاد الشام كلها بما عليهم من البواقي لاستغلال سنة ثمان وتسعين وستماية
الى آخر سنة ثنتي عشرة وسبعماية وبابطال ما على المسجونين من الضمان
واعفاء العلا[illegible] سجن وبابطال رسوم الشد والولاية وابطال مقرر
الاقصاب [illegible] النواسين فكثر الدعاء وزالت مظالم عديدة وبعث
سنة اربع عشرة الامير ايدمر الخطيري الى الشرقية والامير ايدغدي شقير
الى البهنساوية والامير حسين بن جندر الى اسيوط ومنفلوط والامير الحاجب
الى الغربية وسيف الدين قلي الى الطحاوية والامير جنكلي بن البابا الى القليوبية
والبليلي الى البحيرة وبكوت الشمسي الى الفيوم وبهادر المغربي الى اخميم واصلها
الى قوص لاصلاح جسورها وعمل مصالحها جرد عدة من الامراء وعساكر
مصر مع الامير بكتمر ابو بكر وعدة [illegible] الشام مع [illegible] تنكز وساروا

وفرق على الامرا عند فراغه مبلغ الف الف واربعماية الف درهم من عملة

بلغ

بعا

بفتح الهمزة وضم اللام واله اسم فارسي معناه بالعربية العقاب

محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن أَلُه
ابو حامد عماد الدين المعروف بابن اخي العزيز الاصفهاني الشافعي
الكاتب ولد باصبهان في ثاني جمادى الآخرة وقيل في شعبان سنة
تسع عشرة وخمسماية واقام ببغداد يدرس الخلاف والمذهب بالمدرسة
النظامية على ابي منصور سعيد بن محمد الرزاز وبعده على ابي يوسف الدمشقي
وسمع بها من ابي الفتوح محمد بن الفضل بن محمد بن المعتمد الاسفراييني وابي
المكارم المبارك بن علي بن عبد العزيز وابي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون
وابي بكر احمد بن علي بن عبد الواحد الدلال وجماعة كثيرة وقرا الادب على
ابي محمد بن الخشاب وسمع باصبهان ابا سعد محمد بن الهيثم الادبي
وغيره وقرا الخلاف وعاد الى بغداد وتصرف في الاعمال الديوانية ايام
المقتفي والمستنجد ومدح الخلفاء والوزراء ورحل في اواخر ايام الخليفة
المستنجد الى دمشق ومدح الملك العادل نور الدين محمود وخدمه كاتبا في
ديوانه ثم ولي الاستيفاء بجميع الامور وقدم الى القاهرة بعد موت نور
الدين في سنة اثنتين وسبعين وخمسماية وقد دخلها السلطان
صلاح الدين يوسف بن ايوب فصار من خواصه وسمع بالاسكندرية
على الحافظ السلفي وابي الطاهر اسماعيل بن عوف وحدث بمصر
ولم يزل في خدمة السلطان الى ان مات فلزم منزله واشتغل
بتدريس الفقه والخلاف ورواية الحديث والادب بدمشق
الى ان مات قال ابن النجار كان من العلماء المتقنين فقها وخلافا
واصولا ونحوا ولغة وله معرفة بالتواريخ وايام الناس وله في
البلاغة والانشاء والنظم والنثر اليد الطولى والباع الممتد
واليه تشد الرحال في ذلك وعليه تعقد الخناصر وكان من محاسن
الزمان لم تر العيون مثله

وتوفي بدمشق في مستهل شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسماية
ودفن بمقابر الصوفية وكان جامعا للفضائل من الفقه والادب

والشعر الجيد وله اليد البيضاء في النثر والنظم وصنف تصانيف
مفيدة منها خريدة القصر وكتاب الذيل والسيل وكتاب الفتح القسي في
ذكر الفتح القدسي وكتاب البرق الشامي وكتاب اخبار ملوك
السلجوقية وكتاب العقبى والعتبى وكتاب خطفة البارق وعطفة
الشارق وله ديوان ذو بيت ومكاتبات للقاضي الفاضل اليه جود
وكان يكتب بالعربية والفارسية وكان يحل المعقد من الفاضل امينا
من توثبه عليه ولهذا كان يطمئن اذا غاب مع السلطان وكان
رحمه الله شديد الحرص على تحصيل الدنيا وكان الفاضل يلومه ويعتبه
ويعذله ويوبخه فبعث مرة يشكو اليه ضرورة فكتب اليه الفاضل
يا سيدي اخي لا تشبع الدهر هذه الشكوى فيستعذبها فيستمر على
العدوى ولو اشتغلنا بالله لكان يغنينا ولو عدمنا عن الرزق
لا ما لا يغنينا وفي الحديث اتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يدري
كيف يكون المنقلب فبالله الا ما سمعت بهذا الادب وله في هذا
حكايات منها ان رجلا من اهل حمص جاء بطبق كيزان وتفصيله
كتان قيمة ذلك كله نحو خمسين درهما وسال حاجة فاخذ قصته
وقراها على السلطان وكان قد بلغه الخبر فلم يجبه فاعاد العماد عرض
القصة وقراها مرات في مجالس عدة والسلطان لا يابه فيها ولا
يبني معطي العماد وعلم ان الخبر قد اتصل بالسلطان فاعاد عرض القصة
فلما لم يجبه عنها قال يا مولانا الطبق الذي احضره صاحب القصة باق
الى الان لم انصرف فيه فان كان يستدعي شغله اعدت عليه طبعه
فضحك السلطان وعجب من دناة نفسه وامر بقضاء شغل الرجل
وكان شديد التهافت على اخذ الختوم الذهب التي تجي على كتب الفرنج
فوصل منهم كتاب بحضوره ففتحه السلطان بيده واخذ بعض الحاشية
الختم فلما جاء العماد قيل له اكتب جواب هذا الكتاب فقال اكتب جوابه بعد
احد الختم فعز قوله على السلطان وقال ثم اخرج الوقت ما هو
يحتاج اليك فاتى الى الفاضل وعرفه ما كان فقال له رح الى
المحاكاة واقعد بها مع الفقراء والبس زيهم فاني اطلبك السلطان

فلانا

قريبا من اهل
مصر عشر مجلدات
وديوان شعره في
مجلدات وديوان
رسائله في اربع مجلدات
كتاب خطفه
البارق وعطفه
الشارق ثلاث
مجلدات وكتاب
... الفتح مجلدات
وذيل الخريدة مجلدات
وكتاب عتبى الزمان
في عقبى الحدثان مجلد

فلانا قد دخلت في امور لا اخرج منه ثم لا يخرج حتى ما نبك السلطان سعفه
متوضيا ثم لم يلبث الفاضل حتى اتته رسل السلطان في طلبه فلما اتاه
شكا اليه العماد وقال له اكتب جواب هذا الكتاب فقال والله ما
اعرف ما اكتب فيه ان العماد كان بصدد هذه الكتب ولا يعرفها سواه
ولم يزل يتلطف بالسلطان حتى قال اطلبه فبعث في طلبه فلم يحضر واعتذر
فعظم على الفاضل الامر وكرر الرسل في طلبه وهو لا يحضر فقال الفاضل
انا ادوح خلفه والطف به فوالله هذا باب ما يسده سواه ثم ذهب
فاطال الكلف وعاد الى السلطان وقال قد حرصت فلم يجب ورايته معتلا
على ما دخل فيه ابقا الا ما اظنه يخرج عنه وما ضر السلطان لو
زاد الفقرا فقيرا فرضي عنه ولم يزل به حتى اتاه وترضاه ومن شعره
وما هذه الايام الا صحايف نسطو فيها ثم تمحى ونمحق
ولم ار في عمري كدايته التي توسعها الاقلام والعرض ضيق وقوله
في كتفي فليس يصلح من بعدي لغير العطار والاسكافي
اما مزاود للعقاقير واما بطاين للخفاف
وكان ذا قدرة على النظم والنثر وشعره الطف من نثره لانه اكثر من الجناس
فيه وبالغ حتى صار كلامه كانه ضرب من الرقى والعزايم ومن محاسن
نثره فلما اراد الله الساعة التي جلاها لوقتها والاية التي لا اخت لها
فنقول هي اكبر من اختها افضت الليلة الماطلة الى فجرها ووصلت
الدنيا الحامل الى تمام شهرها وجات بواحدها الذي تضاف اليه الاعداد
وما لكها الذي له الارض بساط والسما خيمة والجبال اطناب والجبال
اوتاد والشمس دينار والقطر دراهم والافلاك خدم والنجوم اولاد
ومن كلامه الذي اكثر فيه من الجناس قوله ورد الكتاب الكريم الاشرف
الذي كرم وشرف واسعد واسعف واجنى العز واقطف واوضح
الجد وعرف وقوى العزم وصرف والهج بالحمد واشغف وجمع
شمل الحبي والف موقف الخادم عليه واناخ في سكن قبض فضله
المستفيض وتبلج وجه وجاهته وتارج نبا نباهته ما عرفه
من عوارفه البيض وامنت عكارمه المكانة وزاد في قدره التابه

بعد صنعا
قدله النابه وافترت مباسم مواسمه عن ثنايا منا نجحه ووفد طلايع
فسر بمنن مناجحه ومما اكثر فيه من رد العجز على الصدر قوله وشرو
اولياه واولى مسرته واقذ ريه وايد قدرته وآزر دولته وادال بموازرته
وبسط ملكته ومكن بسطته واسعد جده واجد سعادته وادار نجحه
وانجح ارادته واجل حيله وسر اسرته وحاط حماه وحمى حوطته
ولا زال معروفه موالا وموالية معروفا ووصفه حسنا واحسانه
موصوفا والفه بارا وبابه مالوفا وعطفه كريما وكرمه معطوفا
وله رسايل البوم في واحده الدال في كل كلمه والضاد في اخرى واللام في
اخرى والشين في اخرى واشيا من هذا النمط ودبوانه اربع مجلدات
كبار وما احسن قوله في اترجه
واترجه صفرا لم ادر لونها امن فرقه والسكن ام فرقه السكن
كانها كانت ... من شجو بانت وصادرت الشجن وقوله
منكون كمدامعي متعطف كضمايري متعذر كوسايلي
اناح الضني كالخصر منه اشتكي من جاير ما يشتكي من جايل
ويحكي انه قال يوما للقاضي الفاضل سر فلا كبا بك الفرس فاجابه
الفاضل دام علا العماد وكلا الكلامين يقرا مقلوبا واجتمعا يوما في
موكب السلطان وقد ثار الغبار حتى سد الفضا فانشد ارتجالا
اما الغبار فانه مما اثارته السنابك ؛ والجو منه مظلم لكنه انارت به السنابك
يا دهر لي عبد الرحيم فلست اخشى مس نابك وكان قدم وهو ابن عشرين
سنه الى بغداد ونزل النظاميه وبرع في الفقه واتقن الخلاف والنحو والادب
وسمع الحديث فلما تعلق بالوزير عون الدين ابي المظفر يحيى بن محمد
ابن هبيره ولاه البصره ثم نظر واسط فلما مات الوزير صعف امره واعتقل
في جمله من اعتقل وكتب الى رئيس الرؤسا عضد الدين ابي الفرج محمد الاستاد دار
قل للامام علام حبسي ولم اذا لوا جبلكم جميل ولاية
اولست اذ حبس الغمام وليه خلي ابوك سبيله بدعايه سيرا الى
قصه العباس عبد المطلب في الاستسقا وكان اذا دخل عليه من يعوده في
مرضه ينشد انا ضيف بربعكم ايا ابن المضيف

امكورته معا دخ ما ثريش كنته اعرف ؛ وقالت العامه الفاضل الجلسايه
لم تشبهون العماد وكان عنده فنون عظمه وجمود في النظم والكلام فاذا
اخذ العلم اتى بالنظم والنثر وكلهم شبهه بشئ ١ فقال لما اصبهم هو
كالزناد ظاهره بارد وباطنه فيه نار ولما فرغ من كتاب
الخريده جهزها الى القاضي الفاضل في ثمانيه اجزا فقال ابن
الاخران لانه قال تجري ده يعني خريده عشر وان ده
بالفارسيه عشره ومن هنا اخذ ابن سنا الملك قوله فيها
خريده افتح من تيهها كانها من بعض ابناسه
فنصفها الاول في ذقنه ونصفها الاخر في راسه
ولما قدم دمشق سنه اثنين وستين وخمسماية تعرف
بعمدة الدوله القاضي كمال الدين الشهرزوري وكان قد اتصل في
طوفه بنجم الدين ايوب لمعرفه كانت بينه وبين عمه
العزيز تنكريت واستخدمه كمال الدين عند السلطان
نور الدين في الانشا فجبن ولم يوفق منزلته عند السلطان
وبعثه في الرسالة الى الامام المستنجد بالله وفوض اليه
تدريس المدرسه المعروفه بالعماديه ثم سعى في رتبه
اشراف الديوان فلما مات نور الدين وقام من بعده ابنه
تنكرت احواله فعاد الى العراق فلما بلغه وصول
السلطان صلاح الدين يوسف الى دمشق واخرها عاد الى الشام
والسلطان على حلب ثم زحف ولقى القاضي الفاضل على حمص ومدحه
بقصيده وقد ظفر على السلطان وقال له غدا يأتيك
تراجم الاعاجم ولا يحلها مثل العماد فقال له ما عندك
مندوحه انت كاتبي ووزيري ورايت على وجهك البركه
واذا استكتبت غيري تحدث الناس فقال العماد تحل
التراجم وربما غبت انا فاذا غبت قام مقامي وقد
عرف فضله وحرمته لنور الدين فاستخدم عند
ذلك واطلعه على سره وكان يضاهي الوزرا

واذا انقطع الناصر بمصر لصالح السلطان وقام العادة مقامه فلم يزل
على ذلك حتى مات السلطان واختلت احواله ولم يجد وجهه بابا
مفتوحا فلزم بيته واقبل على التصنيف بقية عمره وتاخرت وفاته
بعد الناصر بسنه

محمد بن محمد بن بهرام شمس الدين ابو عبد الله الدمشقي الشافعي
صحب الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام وتولى العقود بالقاهرة
ثم ولي الفروض وولي قضاء القضاة بحلب وولي خطابة المدينة
النبوية

وتفقه عليه وكان يحفظ اقوال الاصحاب اخذ عنه البرزالي

مات في جمادى الاولى
سنه خمس وسبع مايه
وله ثمانون سنه

محمد بن محمد بن جبريل بن ابي الفوارس بن جبريل بن احمد بن علي بن
خالد بن خلف ابو الوليد بن ابي الفضل بن ابي الامانة الدوبندي الاصل
المصري الدار الصوفي ولد بالقاهرة في ربيع الاول سنة خمس وعشرين
وستمائة وتوفي بها في يوم الاثنين حادي عشر ذي الحجة سنة سبع
وسبعين وستمائة ومن شعره
يا متعب القلب ان العبد دعه من الاله فطب نفسا وطب خلقا
وسلم الامر للرحمن وارض بما اولاك من نعمه واقنع بما رزقا

محمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن اسمعيل بن جعفر الصادق ابو
جعفر كان بمصر وتوفي بها في سنة سبع واربعين واربع مائة ذكره
ابن خداع

محمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الاشعث بن قيس ابو علي الكندي
الكوفي قدم مصر وحدث بها روى عنه

محمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن احمد بن حجون بن محمد
بن حمزة بن جعفر بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن امير
المومنين علي بن ابي طالب عليهم السلام الشريف عز الدين بن ربيع الدين
ابن ضيا الدين الحسيني ابن اخت قاضي القضاه تقي الدين محمد بن دقيق
العيد كان نسيبا اصيلا من بيت علم وصلاح ودين ودرس
بالمدرسة المسرورية والعاملة بعد مجد الدين عيسى بن الخشاب
وولي حسبة القاهرة
وصرف عنها ومات بالمسرورية يوم الخميس تاسع
عشر شوال سنة احدى عشرة وسبع مائة ودفن بالقرافة

وجد خط الشيخ علاء الدين القناوي وامه علما الشيخ مجد الدين علي بن دقيق العيد سمع الحديث على ابن دقيق العيد وابن... الفقه عن جده ابي الفتح جعفر بن محمد والاده عن الباجي و... حسنا جيدا ... و

محمد بن محمد بن جعفر بن غنائم بن ابي الفتوح بن احمد بن محمد بن جعفر ابو
عبد الله بن ابي القسم الحسيني الحلبي المعروف بابن الجعفرية ولد في
العشرين من جمادى الاخرة وقيل يوم الثلاثا ثالث عشر شوال سنة ست
وستمائة بالمحلة المزيدية

ومن شعره انت بين عليك مشتاق منكم ويسكن قلبه الخفاق
وتعود ايام الوصال كما بدت وترى لايام الفراق فراق
يا حاجبا عن مقلتي سنة الكرى فدموعها اطلاق
لا تنكرن تملقي لعواذلي فاخو الغرام لسانه مذاق

محمد بن محمد بن الحارث بن الحسين بن خليفه بن نجا بن الحسن بن محمد
مسكين من ولد الحارث بن بابيه حليف الاسود بن عبد يغوث
القرشي الزهري العالم فخر الدين ابو عبد الله بن تاج الدين ابي عبد الله
ابن المؤتمن ابي محمد بن ابي منصور ولد في شوال سنه ثمان وستين
وستمايه وولي قضا سيوط وابيار وقوص وعده مواضع ومو[…] والاسكندريه
بيت رياسه ولديه فضيله ومعرفه بالاحكام وله نظم رايق
وتوفي يوم الاثنين سابع عشر رجب سنه احدى وستين وسبعمايه

ومن شعره يقولون ما هذا التشوق يا فتى لمصر ومصر قد علاها خرابها
فقلت لهم في نيلها لي كفايه فما صحت الاجسام الا شرابها
وتربتها ابائي ومن ما ثوا به فلا عجب ان راقت لعيني قبابها
بلاد بها نيطت علي تمائمي واول ارض مس جلدي ترابها

محمد

الجبل ونزلنا بالحضيض فقال الحجاج هذا من كلام يزيد قبل يحيى بن يعمر وكتب
الى يزيد ان يشخصه فلما قدم عليه قال له اتسمعني الحن قال الامير افصح من
ذلك فاعاد عليه القول واقسم فقال نعم تجعل ان مكان إن فقال له
ارحل عنا ولا تجاورنا ويروى عن محمد بن المنتشر بن الاجدع الهمداني
قال دفع الي الحجاج ازاذ مرد بن الهربذ وامرني ان استخرج منه
مالا واغلظ عليه فلما انطلقت به قال لي يا محمد ان لك شرفا ودينا واني
لا اعطي على القسر شيئا فاستأدني وارفق بي قال ففعلت فادى
الي في اسبوع خمس مائة الف فبلغ ذلك الحجاج فاغضبه وانتزعه من
يدي ودفعه الى رجل كان يتولى له العذاب فدق يديه ورجليه ولم
يعطهم شيئا قال محمد بن المنتشر فاني لامر يوما في السوق واذا صائح
بي يا محمد فالتفت فاذا به معروضا على حمار قد دق اليدين والرجلين
فخفت الحجاج ان اتيته وتذممت منه فملت اليه فقال لي انك وليت مني
ما ولي هولاء فاحسنت وانهم صنعوا بي ما ترى ولم اعطهم شيئا وها هنا
خمس مائة الف عند فلان فخذها فهي لك قال ما كنت لاخذ منك على
معروفي اجرا ولا لارزاك على هذه الحال شيئا قال اما اذ ابيت فاسمع
احدثك حدثني بعض اهل دينك عن نبيك صلى الله عليه وسلم قال اذا رضي الله
عن قوم امطرهم المطر في وقته وجعل المال في سمحايهم واستعمل عليهم
خيارهم واذا سخط عليهم استعمل عليهم شرارهم وجعل المال عند
بخلايهم وامطرهم المطر في غير حينه قال فانصرفت فما وضعت
ثوبي حتى اتاني رسول الحجاج فامرني بالمصير اليه فالفيته جالسا
على فرشه والسيف منتضى في يده فقال لي ادن فدنوت شيئا ثم قال
لي ادن فدنوت شيئا ثم صاح الثالثة ادن لا ابا لك فقلت ما بي الى
الدنو من حاجة وفي يد الامير ما ارى فاضحك الله سنه واغمد
سيفه عني فقال لي اجلس ما كان من حديث الخبيث فقلت له ايها
الامير والله ما غششتك منذ استنصحتني ولا كذبتك منذ استخبرتني
ولا خنتك منذ ائتمنتني ثم حدثته الحديث فلما صرت الى ذكر الرجل الذي
المال عنده اعرض عني بوجهه واوما الي بيده وقال لا تسمه ثم قال

ان للبخت نفساً وقد سمع الاحاديث ويقال كان الحجاج اذا استغرب
ضحكا والى بين الاستغفار وكان اذا صعد المنبر تلفّع بمطرفه ثم تكلم
رويدا فلا يكاد يُسمع ثم يتزيد في الكلام حتى يخرج يده من مطرفه ويزجر
الزجرة فيُفزِع بها اقصى من في المسجد وكان يطعم في كل يوم على الف
مايدة على كل مايدة ثريد وجَنْبٌ من شوا وسمكة طرية ويطاف به في
محفّة على تلك الموايد ليتفقد امور الناس وعلى كل مايدة عشرة ثم يقول يا اهل
الشام اكسروا الخبز لئلا يُعاد عليكم وكان له ساقيان احدهما يسقي الما
والعسل والاخر يسقي اللبن وذكر ابو الحسن المداينى عمن حدثه عن مولى
لعنبسة بن سعيد بن العاص قال كنت ادخل مع عنبسة اذا دخل على الحجاج
فدخل يوما ودخلت اليهما وليس عند الحجاج احد غير عنبسة فقعدت فجي
الحجاج بطبق فيه رطب فاخذ الخادم منه شيا فجاني به ثم جي بطبق اخر
فاتاني الخادم منه بشي ثم جي بطبق اخر واخر حتى كثرت الاطباق وجعل لا
يوتون بشي الا جاني منه بشي حتى ظننت ان ما بين يدي اكثر مما عندهم ثم جا
الحاجب فقال امراه بالباب فقال الحجاج ادخلها فدخلت فلما راها طاطا
راسه حتى ظننت ان ذقنه قد اصاب الارض فجات حتى قعدت بين يديه
فنظرت اليها فاذا امراه قد اسنّت حسنة الخلق واذا هي ليلى الاخيلية
فسالها الحجاج عن نسبها فانتسبت له فقال لها يا ليلى ما اتانى بك فقالت
اخلاف النجوم وقلة الغيوم وكَلَبُ البرد وشدة الجهد وكنت لنا بعد الله
الرفد فقال لها صفي لنا الفجاج فقالت الفجاج مُغْبَرّة والارض مقشعرة
والمبرك مُعتَلّ وذو العيال مُختَلّ والمال للقُلّ والناس مُسْنِتون ورحمة
الله يرجون قد اصابتنا سنون مجحفة مُبلِطة لم تدع هبعا ولا ربعا ولا
عافطة ولا نافطة اذهبت الاموال ومزقت الرجال واهلكت العيال ثم قالت
اني قد قلت في الامير قولا قال هات فانشات تقول

احجاج لا يُفلَل سلاحك انما المنايا بكف الله حيث تراها
احجاج لا تعط العداة مناهم ولله لا يعطي العداة مناها
اذا هبط الحجاج ارضا مريضة تتبّع اقصى دايها فشفاها
شفاها من الدا العُضال الذي بها غلام اذا هز القناة سقاها

فقال

فقال لا تقول غلام قل همام سقاها فرواها بشرب سجاله دما رجال حيث مال حشاها
اذا سمع الحجاج رزّ كتيبة اعد لها قبل النزول قراها
اعد لها مسمومة فارسية بايدي رجال يحلبون صراها
فما ولد الابكار والعون مثله ببحر ولا ارض يجف ثراها

فقال الحجاج قاتلها
الله ما اصاب صفتي شاعر منذ دخلت العراق غيرها ثم التفت الى عنبسة
فقال والله اني لاعد للامر عسى ان لا يكون ابدا والتفت اليها فقال حسبك
فقالت قد قلت اكثر من هذا قال حسبك ويحك حسبك ثم قال يا غلام اذهب
بها الى فلان وقل له اقطع لسانها فذهب بها فقال له يقول لك الامير اقطع
لسانها فامر باحضار الحجام فالتفتت اليه فقالت له ثكلتك امك اما سمعت ما قال انما
امرك ان يقطع لساني بالبر والصلة فبعث الى الحجاج يستثبته فاستشاط
غضبا وهم بقطع لسانه وقال ارددها فلما دخلت عليه قالت كاد والامانة
الله ايها الامير يقطع مقولي ثم انشات تقول

حجاج انت الذي ما فوقه احد الا الخليفة والمستغفر الصمد
حجاج انت شهاب الحرب ان لقحت وانت للناس نور في الدجى يقد

واقبل الحجاج على جلسايه فقال اتدرون من هذه قالوا لا والله ايها الامير الا
انا لم نر امراه قط افصح لسانا ولا احسن محاورة ولا املح وجها ولا ارصن
شعرا منها فقال هذه ليلى الاخيلية التي مات توبة بن الحمير الخفاجي من حبها
ثم قال لها انشدينا يا ليلى بعض ما قال توبة فيك قالت نعم ايها الامير وهو
الذي يقول

وهل تبكين ليلى اذا مت قبلها وقام على قبري النسا النوايح
كما لو اصاب الموت ليلى بكيتها وجاد لها دمع من العين سافح
واغبط من ليلى بما لا اناله الا كل ما قرت به العين صالح
ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفايح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صايح

فقال زيدينا فقالت نعم هو الذي يقول

حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها
ابيني لنا لا زال ريشك ناعما ولا زلت في خضراء غض نضيرها
واشرف بالقور اليفاع لعلني ارى نار ليلى او يراني بصيرها

وكنت اذا ما جيت ليلى تبرقعت فقد رابني منها الغداة سفورها الابيات
فقال الحجاج يا ليلى ما الذي رابه من سفورك قالت ايها الامير كان يلم بي كثيرا
فارسل الي يوما اني اتيك ففطن الحي فارصدوا له فلما اتاني سفرت فعلم ان
ذلك لشر فلم يزد على التسليم والرجوع فقال لله درك فهل رايت منه شيا
تكرهينه قالت لا والله الذي اساله ان يصلحك غير انه قال لي مرة قولا ظننت
انه قد خضع لبعض الامر فانشات اقول

وذي حاجة قلنا له لا تبح بها فليس اليها ما حييت سبيل
لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه وانت لاخرى صاحب وخليل

فلا والذي اساله ان يصلحك ما رايت منه شيا حتى فرق الموت بيني وبينه قال
ثم مه قالت لم يلبث ان خرج في غزاة فاوصى ابن عم له اذا اتيت الحاضر من
بني عبادة فناد باعلى صوتك

عفا الله عنها هل ابيتن ليلة من الدهر لا يسري الي خيالها فخرجت وانا اقول
وعنه عفا ربي واحسن حاله فعز علينا حاجة لا ينالها قال ثم مه

قالت لم يلبث ان مات فاتاني نعيه قال فانشدينا بعض مراثيك فيه
فانشدته فقال لها سلي يا ليلى تعطي قالت اعط فمثلك اعطى فاحسن
قال لك عشرون قالت زد فمثلك زاد قال لك اربعون قالت زد فمثلك
زاد فافضل قال لك ستون قالت زد فمثلك زاد فاكمل قال لك ثمانون قالت
زد فمثلك زاد فتمم قال لك مائة واعلمي يا ليلى انها غنم قالت معاذ الله ايها الامير
انت اجود جودا وامجد مجدا واورى زندا من ان تجعلها غنما قال فما هي
ويحك قالت مائة ناقة برعاتها فامر لها بها قال لها اي نسائي احب اليك
ان انزلك عندها الليلة قالت ومن نساؤك ايها الامير قال ام الجلاس
بنت سعيد بن العاص الاموية وهند بنت اسما بن خارجة الفزارية وهند
بنت المهلب بن ابي صفرة العتكية فقالت القيسية احب الي وبدو وعن
بعض الفقها قال دعاني الحجاج فسالني عن الفريضة المخمسة وهي ام وجد
واخت فقال ما قال فيها الصديق رضي الله عنه قلت اعطى الام الثلث
والجد ما بقي لانه كان يراه ابا قال فما قال امير المومنين يعني عثمن رضي الله عنه
قلت جعل المال بينهم اثلاثا قال فما قال فيها ابن مسعود رضي الله عنه قلت

اعطى

ام الجلاس انما هي بنت سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد بن ابي العيص بن امية والجلاس بتخفيف

[illegible]

107 109

ارادت الغراوية لان فزارة من قيس عيلان وذكر المداينى
ان الحجاج لم يكن يظهر منه لجلسائه بشاشة ولا سماحة في
الخلق الا في يوم دخلت عليه ليلى الاخيلية فقال لها بلغني
انك مررت بقبر توبة من الحمير فعدلت عنه فوالله ما وفيت
له ولو كان مكانك ما عدل عنك قالت اصلح الله الامير ان
لي عذرا قال وما عذرك قالت اني سمعته يقول

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني تربة وصفايح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صايح

110 108

اعطى الاخت النصف والام الثلث لانه كان لا يفضل اما على جد قال فما
قال فيها زيد بن ثابت قلت اعطى الام الثلث وجعل ما بقي بين الاخت والجد
للذكر مثل حظ الانثيين لانه كان يجعل الجد كاحد الاخوة الثلثة
قال فزم بانفه ثم قال فما قال فيها ابو تراب قلت اعطى الام الثلث والاخت
النصف والجد السدس فاطرق ساعة ثم رفع راسه فقال فانه
المرء ما يرغب عن قوله وجلس الحجاج يوما فاكل مع جماعة منهم محمد بن
عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة وحجار بن ابجر بن بجير العجلي
واقبل على محمد بن عمير فقال يا محمد ايدعوني قتيبة بن مسلم الى نصرتي يوم
رستاق باذ فتقول هذا امر لا ناقة لي فيه ولا جمل لا جعل الله لك
فيه ناقة ولا جملا يا حرسي خذ بيده جرد سيفك فاضرب عنقه فنظر الى حجار
وهو يتبسم قد خلته العصبية وكان مكان حجار من ربيعة كمكان محمد
عمير من مضر واي الحبار يقوى نبيه او لبنيه فقال اجعلها عما يا محمدا فان
يرجعه اللين يعجبه يا حرسي شم سيفك وانصرف وقال الحجاج على المنبر يعمون
انا من بقايا ثمود والله يقول وثمود فما ابقى وقال يوما لابي العسوس
الطائي ايهما اقدم امر ولي ثقيف الطائف ام نزول طي الجبلين فقال
ابو العسوس ان كانت ثقيف من بكر بن هوازن فنزول طي الجبلين قبلها
وان كانت ثقيف من ثمود فهي اقدم فقال الحجاج يا ابا العسوس
اتقني فاني سريع الخَطْفة للاحمق المُتَهَوِّك فقال ابو العسوس
يودني الحجاج تاديب اهله فلو كنت من ال ولد يوسف عدا
واني لاخشى ضربة ثقفية يَقُدُّ بها ممن عصاه المقلدا
على اني مما احاذر امرأ اقيل بنوها قد عتا المرء واعتدا
ونظر الحجاج بعد وقعة ابن الاشعث فاذا جل من خرج معه من الفقهاء
وغيرهم من الموالي فاحب ان يزيلهم عن موضع الفصاحة والاداب
ويخلطهم باهل القرى والانباط فقال انما الموالي علوج وانما اتى
بهم من القرى فقراهم اولى بهم فامر بتسييرهم من الامصار وافراد
العرب بها وامر ان ينقش على يد كل انسان منهم اسم قريته التي
وجهه اليها وطالت ولاية الحجاج فتوالد القوم هناك حيث

باب الجد والاخوات [illegible] الاخوة على النصف

ناقة ولا جمل

[illegible]

يرجعه الى مضر وربيعة يرجع الى ربيعة [illegible]

قبح الله الحجاج بل على
المرء ما يرغب في قوله

بجير بن عايذ بن شريط
ابن عمرو بن مالك بن ربيعة
عجل

اشحذ سيفك يا عمرو
ويلك شر السلف
اذا استلقم

يشير بهذا الى فضيلة
اهل الوبر الاعراب على
ربيعة اهل المدر الذين
يدنون للملوك

وكان معي نسوة قد سمعن قوله فكرهنا ان اكرمه فاستحسن
الحجاج قولها وضحك حتى انبسط في محادثتها فامر منه
لسناسنه وادعيه داخلته مثل ذلك اليوم

لغات اولادهم وفسدت طباعهم فلما قام سليمن بن عبد الملك اخرج
من كان في سجن الحجاج من المظلومين وكانوا اعايبون لغا ورد ل
المنفوشين فرجعوا في صورة الانباط ففي ذلك يقول الراجز

جارية لم تدر ما سوق الابل   اخرجها الحجاج من كنّ وظل
لو كان بدر حاضرا وابن جمل   ما نقشت كفاك في جلد جمل

وقال شاعر لما استقضى ابو عصمة نوح بن دراج على الكوفة

يا لهما لناس من فقر وامنة   فيا مسكم اذ صار قاضيكم نوح بن دراج
لو كان حيا له الحجاج ما سلمت   كفاه ناجية من نقش حجاج

ويروى عن حسان النبطي قال رايت الحجاج فيما يرى النائم فقلت اصلح الله
الامير ما صنع الله بك فقال يا نبطي اهذا عليك قال حسان فرايتنا لا
نقلت من نقشه في الحياة ومن شتمه بعد الوفاة ويروى انه قص
هذه الرويا على ابن سيرين فقال له لقد رايت الحجاج بالصحة وكان
الغُدَيْل بن الفرخ بن معن بن اسود بن عمرو بن جابر بن ثعلبة بن بشي بن
الحرث بن ربيعة بن عجل بن لجيم العجلي هاربا من الحجاج فجعل لا يحل بلدة
الا دنيع لا ثوبه اه من اتاه الحجاج فيهرب حتى ابعد ففي ذلك يقول

تخشونني الحجاج حتى كانما   تحرك عظم في الفواد مهيض
ودون يد الحجاج من ان تنالني   بساط لايدي اليعملات عريض
مهامه اشباه كان سرابها   ملا بايدي الغاسلات رحيض

فلم ينشب ان اتى به الحجاج ففي ذلك يقول الغديل

فلو كنت في سلمى اجا وشعابها   لكان لحجاج علي دليل
خليل امير المومنين وسيفه   لكل امام مصطفى وخليل
في فيه الاسلام حتى كانما   اتى الناس من بعد الضلال رسول

وقال سوار بن المضرب وقد هرب من الحجاج

اقاتلي الحجاج ان لم ازر له   دراب وانزك عند هند فوادنا
فان كان لا يرضيك حتى تردني   الى قطري ما اخالك راضيا
اذا جاوزت درب المجيرين ناقتي   فباست ابي الحجاج لما ثنانيا
ايرجو بنو مروان سمعي وطاعتي   وقومي تميم والفلاة ورائيا

وكان

وكان محمد بن عبد الله بن نمير بن ابي نمير النميري الثقفي يشبب بزينب بنت
يوسف اخت الحجاج وفيها يقول من ابيات

تضوّع مسكا بطن نعمان ان مشت   به زينب في نسوة عطرات
يخبّين اطراف البنان من التقى   ويخرجن شطر الليل معتجرات

فطلبه الحجاج فهرب منه ثم اتى به اليه فقال

ها يدي صافقة بالارض وجهها   وان كنت قد طوقت كل مكان
فلو كنت بالعنقاء او باسومها   لخلتك الا ان تصد تراني

ثم قال والله ما قلت الا ما قلت

يخبين اطراف البنان من التقى   ويخرجن شطر الليل معتجرات

فعفا عنه ثم قال اخبرني عن قولك

ولما رات ركب النميري اعرضت   وكنّ من ان يلقينه حذرات

ما كنتم قال كنت على حمار هزيل ومعي صاحب لي على اتان مثله ويقال
ان الحجاج كان هو واخوه معلمين بالطايف وكان يلقبه كليبا وفي ذلك
يقول القايل

اينسى كليب زمان الهزال   وتعليمه سورة الكوثر
رغيف له فلكة ما ترى   واخر كالقمر الزاهر

يريد ان خبز
المعلمين ياتي مختلفا لانه من بيوت صبيان مختلفي الاحوال
وقال الاخر كليب تمكن في ارضكم وقد كان فينا صغير الخطر يعني القدر
ولما دخل الحجاج مكة اعتذر الى اهلها لقلة ما وصلهم به فقال قايل منهم
انا والله لا نعذرك وانت امير العراقين وابن عظيم القريتين يريد
عروة بن مسعود الثقفي والوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم
لان عروة جد الحجاج من قبل امه
وراى الحجاج في منامه ان عينيه قلعتا فطلق الهندين هند ابنة
المهلب وهند ابنة اسما بن خارجة فلم يلبث ان جاءه نعي اخيه من
اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد فقال هذا والله تاويل رؤياي
ثم قال انا لله وانا اليه راجعون محمد ومحمد في يوم واحد ثم قال

حسبي ثقا الله من كل ميت   وحسبي رجا الله من كل هالك
اذا كان رب العرش عني راضيا   فان شفاء النفس فيما هنالك

اسوم فيه فتح الهمزة وضمها والفتح اكثر لانه موضع والضم قليل لانه من باب الجموع

وقال من يقول شعرا يسليني به فقال الفرزدق

ان الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد
ملكان قد خلت المنابر منهما اخذ الحمام عليهما بالمرصد

وقال الفرزدق فقال

اني لباك على ابني يوسف جزعا ومثل فقدهما للدين يبكيني
ما سد حي ولا ميت مسدهما الا الخلائف من بعد النبيين

فقال ما صنعت شيئا انما زدت في حزني فقال الفرزدق

لئن جزع الحجاج ما من مصيبة تكون لمحزون اجل واوجعا
من المصطفى والمصطفى من خيارهم جناحيه لما فارقاه فودعا
اخ كان اغنى ايمن الارض كله واغنى ابنه اهل العراقين اجمعا
جناحا عقاب فارقاه كلاهما ولو نزعا من غيره لتضعضعا

قال الآن وكتب الحجاج بعد وفاة اخيه محمد بن يوسف الى الوليد بن عبد الملك اخبر امير المؤمنين اكرمه الله انه اصيب لمحمد بن يوسف خمسون ومائة الف دينار فان يكن اصابها من حلها فرحمه الله وان يكن من خيانة فلا رحمه الله فكتب اليه الوليد اما بعد فقد قرا امير المؤمنين كتابك فيما خلف محمد بن يوسف وانما اصاب ذلك المال من تجارة احللناها له فترحم عليه رحمه الله ولما دخل جرير بن الخطفى العراق اتى الحكم بن ايوب رجل من الحكم بن ابي عقيل الثقفي وهو على البصرة فكتب الحكم في ذلك الى الحجاج انه قدم على اعرابي باقعة لم ار مثله فكتب اليه ان احمله معه فلما دخل عليه قال له يا جرير بلغني انك ذو بديهة فقل في هذه الجارية لجارية قائمة على راسه فقال جرير ما لي ان اقول فيها حتى اتاملها وما لي ان اتامل جارية الامير فقال بلى فتاملها وسالها فقال لها ما اسمك يا جارية فامسكت فقال الحجاج خبريه يا لخنا فقالت امامة فقال جرير

ودع امامة حان منك رحيل ان الوداع لمن تحب قليل
مثل الكثيب تمايلت اعطافه فالريح تجبر متنه وتهيل
هذي القلوب صواديا تيمتها واري الشفاء وما اليه سبيل

فقال الحجاج قد جعل الله لك السبيل اليها خذها هي لك فضرب بيده الى يدها فتمنعت عليه فقال

ان كان طبكم الدلال فانه حسن دلالك

واستضحك

فاستضحك الحجاج وامر بتجهيزها معه الى اليمامة وكانت من اهل الري وكان اخوتها احرارا فاتبعوه فاعطوه بها حتى بلغوا عشرين الفا فلم يفعل وقال الوليد بن عبد الملك للحجاج في وقت وروده عليه هل لك في الشراب قال يا امير المؤمنين ليس بحرام ما احللته ولكني امنع اهل عملي منه واكره ان اخالف قول العبد الصالح وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه فاعفاه ومد كرانا او عملا وليه الحجاج تبالة فلما سار اليها وقرب منها قال للدليل اين هي وعلى اي سمت هي قال يسترها عنك هذه الاكمة قال لا اراني اميرا الا على عمل يستره عني اكمة اهون بها عملا وكر راجعا فقيل في المثل اهون من تبالة على الحجاج ولما حضرت الحجاج الوفاة قال للمنجم هل ترى ملكا يموت فقال ارى ملكا يموت اسمه كليب وانت اسمك الحجاج قال انا والله كليب امي سمتني به وانا صبي فمات واستخلف على الخراج يزيد بن ابي مسلم وعلى الحرب يزيد ابن ابي كبشة وقال الحجاج مرة لعبد الرحمن بن الاشعث عمدت الى مال الله فجعلته تحت تختك وللحجاج قولا من قوله قد عادوا وقتا كما يقول الناس تحت استك قال تحت ذيلك وكتب عبد الملك بن مروان بعطاء بن قطري فكتب اليه عبد الملك اوصيك بما اوصى به البكري زيدا فقال الحجاج لحاجبه ناد في الناس من اخبر الامير بما اوصى به البكري زيدا فله عشرة الاف درهم فقال له رجل انا اخبره فادخله عليه فقال ما قال البكري لزيد قال قال الاخ عمه زيد والشعر لموسى بن جابر الحنفي

اقول لزيد لا تتبر فانهم يرون المنايا دون قتلك او قتلي
فان وضعوا حربا فضعها وان ابوا فشب وقود الحرب بالحطب الجزل
وان عضت الحرب الضروس بنابها فعرضة حد القوم مثلك او مثلي

فقال الحجاج صدق امير المؤمنين عرضة الحرب مثله او مثلي وحضر الحجاج يوما مجلس عبد الملك بن مروان وعروة بن الزبير يحدثه ويقول قال ابو بكر كذا وسمعت ابا بكر يقول كذا يعني اخاه عبد الله بن الزبير فقال له الحجاج اعند امير المؤمنين تكني اخاك المنافق لا ام لك فقال عروة يا ابن المتمنية الي تقول لا ام لك وانا ابن عجائز الجنة صفية

وخديجة واسماء وعائشة رضوان الله عليهن وهذه المتمنية هي الفُريعة
بنت همام ام الحجاج وقيل ان اصحاب الحجاج كانوا يصيحون يا بن الفريعة
ايام محاربته مكة يا بن ذات النطاقين وهم يظنون ذلك سبًّا فسمع
عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ابي والله وينشد بيت ابي ذويب
وعيّرها الواشون اني احبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
ويجاوبهم ويقول امثالكم يا بن المتمنية يعني ام الحجاج وقيل للفريعة ام الحجاج
المتمنية لقولها في نصر بن حجاج بن علاط بن خالد بن ثُوَيرة بن حَنْثَر بن
هلال بن عبيد بن ظَفَر بن سُلَيم بن بَهْز

هل من سبيل الى خمر فاشربها ام هل سبيل الى نصر بن حجاج
الى فتى ماجد الاعراق مقتبل سهل المحيا كريم غير ملجاج
تنميه اعراق صدق حين تنسبه اخو قداح عن المكروه فراج
سام النواظر من قيس له نسب تضيء صورته في الحالك الداج
نعم الفتى في سواد الليل تطرقه لبائس او لملهوف ومحتاج

وكانت تهوى نصرا هذا حتى ضرب بها المثل فقيل اصب من المتمنية وكان
نصر احسن اهل زمانه صورة فضنيت من حبه ودنفت من الوجد به
ثم لهجت بذكره حتى صار ذكره هجيراها فمر امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ذات ليلة فسمعها تقول رافعة صوتها هل من سبيل الى خمر فاشربها
الابيات فقال عمر من هذه المتمنية فعرف خبرها فلما اصبح احضر المتمني
فلما راه بهره جماله فقال له انت الذي تتمناك الغانيات في خدورهن لا ام
لك والله لا ازيلن عنك رداء الجمال ثم دعا بحجام فحلقه ثم تامله فقال انت
انت محلوقا احسن فاسمه ان يعتم فافتتن النساء بعمته فقال عمر والله لا
تساكني ببلد فقال ولم ذاك بي ذنب اي ذاك فقال صدقت الذنب لي اذ تركتك
في دار الهجرة ثم اركبه جملا وسيره الى البصرة وكتب معه الى مجاشع بن
مسعود السلمي باني قد سيرت اليك المتمني نصر بن حجاج السلمي الى البصرة
فاستلب نساء المدينة لفظة عمر فضربن بها المثل فقلن اصب من المتمنية
فصار نصر مثلا وقال نصر بن حجاج لما حلق راسه

لقد حسد الفرعان اصلع لم يكن اذا ما مشى بالفرع بالمتخايل

فصلع

فصلع راسا لم يصلعه ربه يرف رفيفا بعد اسود جاثل
واشتد على ام نصر غيبة ابنها فتعرضت لعمر بين الاذان والاقامة فلما خرج
يريد الصلاة قالت يا امير المؤمنين لاحاكمنك بين يدي الله ايبيت عبد الله وعاصم
الى جنبك وبيني وبين ابني المفاوز والفيافي فقال لها ان نصرا وان عبد الله
وعاصما لم تهتف بهما العواتق في خدورهن فانصرفت وكتب نصر بن
حجاج من البصرة الى عمر سلام عليك اما بعد

لعمري لئن سيرتني وحرمتني لما نلت من عرضي عليك حرام
ان غنت الحسناء يوما بمنية وبعض اماني النساء غرام
ظننت بي الامر الذي ليس بعده على حالي في الندي كلام
ويمنعني مما ظننت تكرمي واباء صدق طاهرون كرام
ويمنعها مما ظننت صلاتها وحصر لها في قومها وصيام
فهاتان حالانا فهل انت راجعي فقد جُب منا غارب وسنام

فقال عمر رضي الله عنه اما ولي الامر فلا واقطعه دارا بالبصرة ودارا
فاستوطنها وكان يقال في المدينة اصب من المتمنية قالوا اما البصرة اذنف
من المتمني وذلك ان نصرا لما ورد البصرة اخذ الناس يسلون عنه ويقولون
اين المتمني الذي سيره عمر فغلب عليه هذا الاسم بالبصرة كما غلب ذلك الاسم على
عاشقته بالمدينة وذلك انه لما نزل البصرة انزله مجاشع بن مسعود منزله
من اجل قرابته واخدمه امراته شُمَيلة وكانت اجمل امراة بالبصرة فعلقته
وعلقها وخفي على كل واحد منهما خبر الاخر لملازمة مجاشع ضيفه وكان
مجاشع اميا ونصر وشميلة كاتبين فعيل صبر نصر فكتب على الارض بحضرة
مجاشع اني قد احببتك حبا لو كان فوقك لاظلك او تحتك لاقلك فوقعت تحته
غير محتشمة وانا فقال مجاشع لها ما الذي كتب فقالت كتب كم تحلب ناقتكم
فقال وما الذي كتبت تحته فقالت كتبت وانا فقال مجاشع كم تحلب
ناقتكم وانا ما هذا لهذا بطبق فقالت اصدقك انه كتب كم تغل ارضكم فقالت
مجاشع كم تغل ارضكم وانا ما بين كلامه وجوابك قرابة ثم كفا على الكتابة
جفنة ودعا بغلام من الكتاب فقرا عليه فالتفت فقال يا بن عم ما
سيرك عمر من خير قم فان وراك اوسع لك فنهض مستحيا وعدل

اليمن لبعض السلاطين ووقع لجنبه فضني من حب شميلة ودنف حتى صار
رحمة وانتشر خبره حتى ضرب نساء اليمن به المثل فعلم اذ نفي المتمم ثم
ان مجاشعا وقع على خبر علة نصر فدخل عليه عائدا فلحقته رقة لما راى به
من الدنف فرجع الى بيته وقال لشميلة عزمت عليك لما اخذت خبزة فلبكتها
بسمن ثم بادرت بها الى نصر فبادرت بها اليه فلم يكن به نهوض فضمته الى
صدرها وجعلت تلقمه بيدها فعادت قواه وبرا كان لم يكن قلبه فقال
بعض عواده قاتل الله الاعشى فلكانه شهد منهما النجوى حيث يقول
لو اسندت ميتا الى نحرها قام ولم ينقل الى قابر   فلما فارقته عاوده
النكس ولم يزل يتردد فيه علته حتى مات منها ومر فتى من اهل الكوفة بالحجاج
وهو يعرض الناس فاعجبه فقال ممن انت يا فتى فقال من قوم لم يكن فيهم جبان
قال الحجاج انت اذا من يام قال انا منهم ويام هذا هو يام بن اصبى بن
دافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان
وكانت يام تدعى في الجاهلية قتلة جبانها وكان فيهم جبان في الجاهلية
يقال له اثيب فحلفوا لا يولد له ولد فيهم ابدا وحلفوا على قتله فقال لهم
رجل منهم ولكن اخصوه ولا تقتلوه فانه لا يولد له اذا كان خصيا وكان
يخنثون في امانهم فشاع ذلك في همدان وكرهت ان يذهب يام بهذا الذكر
فقالوا خذوا من كل قبيلة سهما فارموه بجميع السهام والا حلنا بينكم وبينه
فاجابوهم الى ذلك فبعثت اليهم من كل قبيلة بسهم ثم صبروه هدفا وجعلوا
يرمونه وهم يقولون   سهم ما نبا في اثيب حتى توارى نصله في منشب
ويروى ان الحجاج قدم اسرى ليضرب اعناقهم وفيهم عامر بن حطان
اخو عمران بن حطان في جماعة من الخوارج فامر بقتلهم وكان حنقا
على عامر لبسالته فلما انتهى القتل اليه قال للسياف اقتل ابن الفاعله
مقنعا عليه فقال له عامر يا حجاج بئس ما ادبك به اهلك ابعد الموت
غاية استبقيك لها ما يؤمنك لو رددت عليك اضعافا قلب
فاستحيا الحجاج وقال افيك موضع للصنيعه قال اجل فامر له
بفرس مسرج وسيف محلى وخلى سبيله فقال له الخوارج لتعودن
الى محاربة عدو الله فان الله اطلقك بحيره فقال هيهات استرق

عنقا

عنقا معتقها وان تهرب يدا مطلقها وقال
أأقاتل الحجاج عن سلطانه بيد تقر بانها مولاته
اني اذا لاخو الدناءة والذي عفت على عرفانه جهلاته
ماذا اقول اذا وقفت ازاءه في الصف واحتجت له فعلاته
اقول جرت علي اني ابكم لاحق من جارت عليه ولاته
تالله لا كدت الامير بآلة وجوارحي وسلاحها آلاته
وحلفت ما طي بحواي فكم لمدته مطوق وعلاته
وتحدث الاكفاء ان صنائعا غرست لدي فحنظلت نخلاته
انت الجزامة ان بقيت مضيعا اخي وخبل الحلوم مستعملا
وقال الهيثم بن عدي دخل عبد الرحمن بن ابي بكرة على الحجاج فقال له ما اذهب
اسمائكم قال اكل الحار وشرب القار قال فما طعامك قال النقي ولحوم صغار
المعز قال فما شرابك قال الخمر قليله وحرم كثيره قال فما الذي يقي طرتك
قال لم انام على ليلة الا تمرخت فيها بالبنفسج من قرني الى قدمي قال فما
زال الحجاج يتمرخ حتى مات

محمد بن [illegible] بن عمران بن سليم ابو عبد الله القيسي الغوري عرف
بابن السراج قدم مصر وسكن اربل سنة [illegible] وستمائة ومن شعره
الا يا غزال السرب هل فيك مطمع لمحترق الاحشاء دامي المحاجر
به ظمأ شوق وورد وروده فماذا اشتوى في ريّ ظمآن شاكر
تعرض مصطاد الظبا فصدته ولا شرك الا عيون الجآذر
كأن فؤادي كلما لاح بارق وهبت نسيم في قوادم طائر

مح بن الحارث

محمد بن موسى بن عيسى الشيخ المفنن الناسك كمال الدين ابو
البقا الدميري الشافعي برع في الفقه والوعظ ودرس في عدة اماكن
وافتى عدة سنين ووعظ الناس زمانا وكان عالي الوعظ مقبولا واقبل
في اخر عمره على النسك ورتب ليله ونهاره لوظايف العبادة حتى توفي
ليلة الثلاثا ثالث جمادى الاولى بسنة ثمان وثمانمائة عن بضع وستين سنة
وله عدة مصنفات منها شرح منهاج النووي في الفقه وشرح سنن
ابن ماجه وكتاب حياة الحيوان وكان حسن المعاشرة جميل المحاضرة
كثير التواضع متوددا الى الناس محببا عندهم غزير الدمعة معتقدا
في الخير وكان في سبعينه اكولا الى الغاية مفرط النهم له في ذلك اخبار
عجيبة منها ما اخبرني به الفقيه العالم صلاح الدين محمد بن الاعمى الحنبلي رحمه الله
قال كنت انا والكمال الدميري متجاورين بمدرسة الحجازي ... العامة
مجلسا يوما الكمال يأكل برقوقا فقلت له لا ترم نواه ... هاهنا لين لا يعف
الا ... وكل الفقه هناك فقال لي ما رميت قط نوى برقوق ولا خوخ
ولا مشمش ولكن اكله كله بنواه فتعجبت من ذلك وسرني ذلك ... ثم
بذلك صاحبنا ابا الطيب بن العلوي المكي رحمه الله فقال انا احدثك عنه
ما هو اعجب من هذا وهو انه جاور بالمدينة النبوية فاكل بحضوري صاع
بنواه لما انه رحمه الله في اخر عمره لم يكن عنده من ذلك شي وكان يأكل
اكلا معتدلا ثم اقام سنين يصوم الدهر وكان له نظم جيد ومحفوظه
كثيرة سيما في الحديث واخبار الرواة وما حمله فلم يخلف بعده مثله في معناه

محمد بن موسى بن عيسى بن موسى ابو بكر الحضرمي مولاهم البزاز
المصري عرف بابن اخي ابي محمد الحسن بن موسى صاحب الامام احمد بن حنبل
رحل وسمع بالعراق من عبد الله بن احمد بن حنبل وروى عن يونس بن عبد
الاعلى ومحمد بن حميد بن هشام الرعيني ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وابي يزيد

القراطيسي وابراهيم بن داود بن سليم البرلسي والربيع بن سليمان وابي غسان
مالك بن يحيى لقيه بمصر وبتنيس وعثمان بن خرزاد سمع منه بمصر ابو الحسين
محمد بن محمد بن عبد الله الرازي وروى عنه الطبراني وابو عمرو واحمد بن سعيد
ابن حزم ومحمد بن المظفر ومحمد بن موسى بن النعمان وابو سعيد بن يونس وغيره
مات بمصر ليلة الاثنين لاربع عشرة خلت من شهر رمضان سنة احدى
وعشرين وثلثمائة

محمد بن موسى بن القسم الوسى بن ابرهيم طباطبا بن
ابو عبد الله كان نبيل الصورة حسن المشيه نظيف اللبسه له همه وكان
يقول الشعر توفي بمصر سنة ثمان وعشرين وثلثمايه ومن شعره

محمد بن موسى بن ابي القسم عبد الرحمن بن الحسن بن معافا ابن الدن ابو
حامد بن ابي عمران الشيخ ابي القسم القرشي الصقا ولد بمصر سنة احدى وعشرين
وستمايه وسمع ابن رواج والرشيد بن عوف توفي

محمد بن موسى بن الكا ابو الحسين بن ابي عمران البجيرمي

محمد بن موسى بن ابي مالك المعافري بمرو روى عن ابرهيم بن ابي داود
البرلسي وابرهيم بن منقذ ويحيى بن نصر وغيره روى عنه الطبراني وابو
الحسن محمد بن احمد بن العباس الاخميمي وابو بكر محمد بن احمد المهندس والحسن بن
رشيق

محمد بن موسى بن محمد بن خلف بن راجح بن بلال ابو عبد الله المقدسي
الصالحي الحنبلي ولد في حادي عشر شوال سنة احدى واربعين وستمايه وسمع
ابن القيم ومن البكري والمرسي وابرهيم بن خليل وله شعر وخطب وله
فضيله توفي بدمشق ليلة السبت حادي عشر جمادى الاولى سنة سبع عشره
وسبعمايه

محمد بن موسى بن محمد بن خليل شرف الدين ابو عبد القدسي ولد في
سنة ست وثلاثين وستمايه ومات بالقاهره يوم الاثنين خامس
عشرين شعبان سنة اثني عشر وسبعمايه ودفن بباب النصر وكان
اديبا فاضلا وكاتبا بارعا له النظم الرائق والنثر الفايق وله يد
فضيله تامه بعلوم الادب ومن شعره قوله
في النفس معنا واحلا فابينه لفظ صحيح وخط رائق الصور في
تقاسيم الحسن والاحسان فامتزجا على جميل كما جا الماء في قدر
حركت ساكن نفسه نحو النقا فخرمته وحظي سوا الى نخبه
فكانما ملها الا رب اصابها كالغصن يعطفه النسيم لغيره

محمد بن موسى بن مصباح بن عيسى ابو بكر القرطبي المؤذن
ولد للنصف من ذي القعدة سنة ست وتسعين ومائتين بقرطبة
وسمع بها من احمد بن خالد ومحمد بن عبد الملك بن ايمن وقاسم بن اصبغ ومحمد
عبد الله بن ابي دليم ورحل في سنة تسع وثلاثين وثلثمائة فسمع بمكة من
ابن الاعرابي وابي محمد عبد الرحمن بن اسد الكازروني وابي الحسين
الخراعي وبمصر من ابي بكر الزبيري وابن الورد وبالقيروان من
جبلة بن الربيع وعبد الله بن مسرور وكان مؤذنا في المسجد الجامع
حدث فسمع منه الناس وكان من المتهجدين بالقران طويل الصلاة
كثير البكا توفي بقرطبة يوم الاربعا النصف من شهر رمضان سنة
احد وثمانين وثلثمائة

محمد بن موسى بن مهيا بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اليا اخر
الحروف وفتحها وبعدها الف وقيل مهنا بالنون ابن عيسى بن ابي
الفتوح بن ابي سعيد ابو عبد الله اللخمي المندري الاسكندراني المالكي
ولد بالاسكندرية سنة ست وخمسين وخمسمائة وسمع بها الحافظ
السلفي وحدث سمع منه الشيخ ابو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان وكان
احد شهودها المبرزين في حلها وعقودها وبيته بها مشهور وفي
اعيانها مذكور الا ان القاضي ابا محمد الربعي اسقط شهادته واعلن
بعزله بزاته كلونه اغتصب فيما يقال جدارا من حدود جاره وادخله
حقوق داره فلزم داره منقبضا كثير الدعا على من ظلمه والله عز وجل
بينهما الحكم وقد سمع من السلفي وابي عبد الله محمد بن عبد الله الحضرمي وغيرهما
سمع منه الحفاظ قبلنا وعلى مشروعتهم مشينا وسماعه صحيح و في
الاصول صريح مات بالاسكندرية سنة خمس وثلاثين وستمائة

محمد بن موسى بن النعمان ابو عبد الله الاطرطوشي روى عن
عبد الرحمن بن الجارود والحسن بن بكر المروزي ويونس بن عبد الاعلا
ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وجماعة روى عنه الحافظ ابو الحسين
المظفر وابو سعيد بن يونس في اخرين ومات بمصر لاثنتي عشرة خلت من
جمادى الاخرة سنة احدى وعشرين وثلثمائة

محمد بن موسى

محمد بن موسى بن النعمان ابو عبد الله بن ابي عمران بن ابي محمد المزالي
الهنتاتي التلمساني المولد الفاسي نزيل مصر ولد بتلمسان سنة ست
او سبع عشرة وستمائة وقرا الفقه على مذهب مالك واشتغل
بالعربية حتى قيل انه حفظ كتاب سيبويه وقدم الى مصر فسمع الحديث
بالاسكندرية من ابي عبد الله محمد بن عماد الحراني وابي القسم عبد الرحمن
الصفراوي وابي محمد بن رواج وغيرهم وبمصر من ابي عمرو عثمان بن دحية
وابي القسم بن الطفيل وابي الحسن الصابوني في اخرين وكتب بخطه الكثير
وقرا بنفسه وكان ثقة ولبس خرقة التصوف من الامام القدوة
علي بن ابي القسم غزي بن عبد الله فقيل وكان من المشايخ العارفين
والعلما العاملين مربيا للمريدين حسن التربية لهم انتفع به خلق كثير
اذ عمت عليهم بركته وكان حريصا على اقامة الخير واماتة الشر امرا
بالمعروف ناهيا عن المنكر غليظا على اهل الزيغ والبدع وكان ورعا
زاهدا ناسكا متحريا في ماكله وملبسه حسن الاخلاق كثير
التواضع معظما عند الخاصة والعامة اجتهد في عمارة المساجد
والجوامع والزوايا بديار مصر حتى عمر ما يزيد على اربعين موضعا وله
بمصر الفسطاط زاوية مشهورة وصنف في التصوف تصانيف حسنة
وحدث فسمع منه الجماعة ومات بزاويته وحط قصر الشمع بمدينة مصر
في يوم الاحد تاسع شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وستمائة
ودفن من الغد بالقرافة الكبرى قريبا من شيخه ابي الحسن بن عجلان فقيل

محمد بن موسى بن هاشم بن يزيد عرف بالافشتين ابو عبد الله
القرطبي الاندلسي النحوي مولى لبني امية كان متصرفا في علم الادب رحل
الى المشرق فلقي ابا جعفر الدينوري وانتسخ كتاب سيبويه من نسخته
واخذ عنه رواية وروى كتب ابن قتيبة عن ابن قاسم بن موسى بن جميل
الاندلسي اخذها عنه بمصر وله في الادب كتب منها كتاب مشاهير
الحكم وكتاب طبقات الكتاب وسمع بقيسارية من عمرو بن ثور
مسند الفريابي توفي في شهر رجب سنة اربع وقيل سبع وثلثمائة

محمد بن موسى بن وضاح ابو عبد الله القيسي الراوية العدل

من اهل مرسية وسكن المرية وروى عن ابي محمد بن عتاب وابي
عبد الله احمد بن محمد الخولاني وابي علي الصدفي واكثر عنه ولقي في رحلته
ابا بكر الطرطوشي وابا عبد الله الرازي وكان فاضلا توفي بالمرية
في جمادى الاخرة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة

محمد بن موسى بن يعقوب بن امير المومنين عبد الله المامون بن
هرون الرشيد بن محمد المهدي بن ابي جعفر عبد الله المنصور بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابو بكر الهاشمي العباسي المامونى
ولد بمكة في ربيع الاول سنة ثمان وستين ومائتين روى عن علي بن
عبد العزيز عن القعنبي موطا مالك وعن ابي بكر محمد بن جعفر الامام وعن ابي
عبد الرحمن النسائي وجماعة روى عنه ابو بكر عبد الرحمن بن عمر النحاس
وابو عبد الله بن مندة والوزير ابو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات لما قدم
الى مصر وكف بصره في سنة ثلث وعشرين وثلثمائة وكان ثقة نبيلا
توفي في ذي الحجة سنة اثنين واربعين وثلثمائة وله تواليف منها فقه
عبد الله بن عباس مجردا على ابواب الفقه في عشرين كتابا

محمد بن موسى بن يوسف بن اقسيس بن محمد بن ابي بكر بن ايوب بن
شادي الملك الكامل ناصر الدين بن الملك الاشرف مظفر الدين بن الملك
الناصر صلاح الدين بن الملك المسعود صلاح الدين بن الملك الكامل ناصر
الدين بن الملك العادل سيف الدين بن نجم الدين الايوبي ولد بالكرك ليلة
الاربعاء سادس عشر شوال سنة تسع وخمسين وستمائة وتوفي
يوم الخميس خامس شهر رجب سنة اثنين وتسعين وستمائة

محمد بن موسى ابو بكر يلقب بسقلاب كان مقبولا عند القاضي بكار بن قتيبة
وغيره من قضاة مصر

محمد بن موسى ابو علي الواسطي قاضي الموصل قدم مصر قال ابن
يونس كان من اهل العلم باللغة وتفسير القران وكان من المتفقهين على
مذهب اهل الظاهر وكان اهل مصر يرمونه بالقدر توفي بمصر في النصف من
شهر ربيع الاول سنة عشرين وثلثمائة

محمد بن موسى المدني قدم مصر روى عن ابراهيم بن المنذر واحمد بن
صالح توفي في عشر الثلاثين والمائتين

محمد بن موفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن عبد الله
الشيخ الزاهد نجم الدين ابو البركات بن ابي المظفر الخبوشاني
الصوفي الشافعي مولده باستوا خبوشان في الثالث والعشرين
من شهر رجب سنة عشر وخمسمائة وقدم الى مصر سنة خمس
وستين وخمسمائة ونزل بعض مساجدها فاتفق ان الخليفة
العاضد لدين الله ابا محمد عبد الله بن يوسف راى في منامه انه
بمدينة مصر وقد خرج اليه عقرب من مسجد معروف بها فلدغه
فانتبه مذعورا واستدعى عابر الرويا وقص عليه ما راى فقال
ينالك يا امير المومنين مكروه من شخص مقيم بهذا المسجد فالزم
الوالي باحضار من في المسجد فمضى اليه واحضر منه رجلا صوفيا
فساله العاضد من اين هو ومتى قدم مصر وفي اي شي جا فاجابه
عن كل ذلك ولم يظهر للعاضد منه ما يوجب به ما راى منه ضعف
الحال مع الصدق فدفع اليه مالا وقال له يا شيخ ادع لنا
وخلاه لسبيله فعاد الى مسجده ولم يمض حتى قدم شيركوه من
دمشق وقام في وزارة العاضد السلطان صلاح الدين يوسف
ابن ايوب وشرع في ازالة الدولة استفتى فقهاء مصر فكان
اشدهم مبالغة في الفتيا وعد مساوي القوم وسلب
عنهم الايمان واطال القول في الحط عليهم ولما عزم صلاح
الدين على قطع اسم العاضد من الخطبة لم يتجاسر احد ان
يامر الخطيب بذلك الا الخبوشاني فانه قام يوم جمعة و ...

وتفقه بنيسابور على محمد بن يحيى وكان يقول اصعد الى مصر وازيل ملك بني عبيد الكفار

بن الكريم

بيده جويله وامر الخطيب بقطع اسم العاضد فانقطع اسمه من
يومئذ وصدق وما العاضد فلما استبد السلطان صلاح
الدين بملك مصر قربه واكرمه وبالغ في اعظامه [illegible]
فاشار على السلطان بعمارة المدرسه بجوار قبر الامام الشافعي
فامتثل ذلك وبناها الخبوشاني بعمارة جميله ودرس بها
وسكن فيها الى ان مات هناك في يوم الاربعا الثاني والعشرين
من ذي القعده سنه سبع وثمانين وخمسمايه ودفن تحت
رجلي الشافعي وحدث عن ابي الاسعد هبه الرحمن بن عبد
الواحد بن الاستاذ ابي القسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
وكان فاضلا دينا مسلم الباطن معرضا عن معرفه الاحوال
الدنيويه شديد الورع فقيها يستحضر كتاب المحيط في شرح
الوسيط وذكر عنه انه عدم منه فاملاه من حفظه وصنف
كتابا في الفقه وخبوشان بضم الخا المعجمه والبا الموحده وسكون
الواو وفتح الشين المعجمه ثم الف بعدها نون بليده بناحيه
نيسابور وكان من ورعه اذا ركب الحمار يجعل تحته كسيه ايلا
انه عرقه واتاه السلطان الملك العزيز عثمن ليزوره وصافحه فاستدعى
بما وغسل يده وقال يا ولدي انت تمسك العنان ولا تتوقى الغلمان
النجاسه اغسل وجهك فانك بعد المصافحه لمست وجهك فقال نعم وغسل
وجهه ولما خرج السلطان صلاح الدين الى الغزو نوبه الرمله جا الى
الخبوشاني ليودعه والتمس منه امورا من المكوس يسقطها

عن

سماه تحقيق المحيط في ستة عشر مجلدا

عن الناس فلم يفعل تعالى الله ثم لا نصركم الله ووكز بعصاه فوقعت
قلنسوة السلطان عن راسه فوجم السلطان ثم توجه الى الحرب
فانكسر وعاد الى الشيخ فقبل يده فظن ان ذلك لدعوته وادعى
الكرامه وكان تقي الدين عمر ابن اخي السلطان صلاح الدين له مواضع
يباع فيها المزر فكتب الشيخ ورقه الى السلطان فيها ان هذا عمر لا
جبره الله يبيع المزر فسيرها الى عمر وقال لا طاقه لنا بالشيخ الا ان
ترضيه فركب اليه فقال له حاجبه قف بباب المدرسه حتى استاذن
اليه واوطي لك ثم دخل وقال ان تقي الدين يسلم عليك فقال بل شقي الدين
لا سلم الله عليه قال انه يعتذر ويقول ليس لي موضع يباع فيه
المزر فقال يكذب فقال ان كان هناك موضع مزر فارناه فقال
ادن وامسك ذوابتيه وجعل يلطم وجهه ويضربه ويقول
لست مزارا فاعرف مواضع المزر ثم تركه وخرج الى تقي الدين فقال
فديتك بنفسي واتاه القاضي الفاضل مرة وقد بلغه ان ادريس على كرسي
خشب جلس على طرفه وجنبه الى قبر الشافعي فصاح فيه قم ظهرك
الى الامام فقال ان كنت مستدبره بقالبي فانا مستقبله بقلبي
فصاح فيه وقال ما تعبدنا بهذا اخرج فخرج وهو لا يعقل وقال انه
كان يصرح بسبب الدولة قبل انقراضها فبعثوا اليه باربعه الاف
دينار فنهض الى الذي احضرها وهو يدك لونه الها بل وقال له

محمد بن مرشد بن هبة الله بن شرف الدين ابو الحرم بن ابي سلامة بن ابي المعالي المعروف بابن باذرين الجهني الحموي ولد بحماه سنة ثلث عشرة وستمايه وقدم مصر ومات بالقاهره ليلة الاحد حادي عشر شهر ربيع الاول سنة اثنين وسبعمايه كان من العلما العاملين ومن عباد الله الصالحين محمود السيرة مشكور الطريقة حسن الاخلاق زاهدا ورعا عارفا بالتصوف له فيه تصانيف وقال الشعر وكان يتبرك برويته ويطلب منه الدعا المتقدم في سلوك طريق الله

محمد بن مرهف بن اسامة بن منقذ الدين ابو بكر بن ابي الفوارس ابن عضد الدولة الكناني حدث بالقاهره في شهر رمضان سنة تسع واربعين وستمايه

محمد بن مروان بن زنيغ ابو عبد الله القشام من اهل بطليوس سمع ببلده من منذر بن حزم وغيره ورحل سنة تسع وثلثمايه فسمع بمصر من ابن زبان وغيره وببغداد من ابي بكر محمد بن ابي داود وابي القسم البغوي ومات عن خمس وسبعين سنة في سنة تسع وثلثين وثلثمايه وكان جوادا عاقلا حليما وسيما استقدمه المستنصر بالله صاحب الاندلس وكتب عنه

وحدث بشعر عنه ويكرها اهل البر عمر قال الي امعه مبو يديه فضوه
على راسه حتى كلفت عمامته حلقه وانزله ورمى بالدنانير
على راسه وسبه اهل القصر

محمد بن مزاحم بن اسحق ابو العباس روى عن ابن ديان وغيره
توفي سنة اثنتين وتسعين وثلثمايه

محمد بن المزرّع بن يموت بن المزرّع بن موسى بن سيار بن حكيم
ابن جبلة بن حكيم وقال حصين بن الاسود بن كعب بن عامر بن الحرث
ابن الديل بن عمرو بن غنم بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس بن
افصى بن دعمي بن جديلة وقد ذكر نسبه غير ذلك ابو بكر العبدي البصري
ابن اخت ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ قدم مصر مرارا اخرها سنة ثلاث
وثلثمايه وخرج منها سنة اربع وثلثمايه وقيل انه مات بطبرية من ارض
الشام سنة ثلاث وثلثمايه وسمع بمصر وغيرها من جماعة منهم نصر بن
علي الجهضمي وابو حاتم سهل بن محمد السجستاني واخذ عن خاله ابي
عثمان الجاحظ والرياشي وعبد الرحمن ابن اخي الاصمعي ومحمد بن يحيى الازدي
ومحمد بن حميد اليشكري وعمرو بن علي الفلاس روى عنه ابو بكر
الخرايطي وابو هريرة احمد بن عبد الله بن ابي العصام وابو بكر محمد بن احمد
اسمعيل العبطي والحسن بن رشيق وابن مجاهد وابو بكر الانباري
واخذ القراءة عن محمد بن عمر القصبي صاحب عبد الوارث بن سعيد وقرا
عليه عبد الله بن الحسين البغدادي وله شعر منه يمدح ذكا امير مصر
يؤرقني بعد العشاء هموم كاني بما بين الضلوع سقيم
ابيت لها ذا لوعة وصبابة وهم كثير من جواه هموم

[illegible]

محمد بن مزيد بن مبشر نجيب الدين ابو عبد الله الخويي الصوفي
ولد بخوي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة روى وحدث توفي
بالقاهرة ليلة الاثنين ثاني عشر شوال سنة اربع وسبعين وستمائة
محمد بن موهب بن اسمعيل بن الفرج بن اسمعيل بن سعيد بن
مرزوق ابو بكر الحطاب روى عن يحيى بن ايوب العلاف وغيره وكان
ثقة نبيلا يعد من الابدال توفي في ربيع الاخر سنة اربع وخمسين وثلثمائة
محمد بن مسروق بن معدان بن المرزبان بن النعمان بن زيد
ابن شرحبيل بن سويد بن امرئ القيس بن عمرو بن حجر آكل المرار
ابن عمرو بن معوية بن الحرث بن معوية بن ثور بن مرتع بن معوية بن
كندة القاضي ابو عبد الرحمن الكندي الكوفي قاضي مصر كان على مذهب
ابي حنيفة روى عن عبيد الله بن الوليد الوصافي واسحق بن الفرات
الكندي والوليد بن جميع وسفين الثوري وابي جناب الكلبي ومسعر
ومحمد بن عمرو بن علقمة وابي معشر نجيح وشيبان بن عبد الرحمن ومهدي
ابن مرزوق روى عنه سليمن بن عبد الرحمن ومحمد بن الخليل بن حماد البلاطي
وهشام بن عمار وحفيده موسى بن عبد الرحمن المسروقي وعبد الله بن
وهب واسحق بن الفرات وسعيد بن ابي مريم وسعيد بن عفير وابو
حاتم وابو زرعة الرازيان في جواز عليهما بدمشق وولي قضاء مصر من
قبل امير المؤمنين هرون الرشيد بعد المفضل بن فضالة فسار من بغداد
الى مصر وقدمها في خامس صفر سنة سبع وسبعين ومائة والامير
بها يومئذ عبد الله بن المسيب الضبي وباشر القضاء فتشدد في الحكم
واعدى على العمال وانصف منهم واظهر تجبرا عظيما وباعد الخصوم
وكانت عادة امراء مصر حضور القضاة الى مجالسهم فبعث اليه
عبد الله بن المسيب يأمره بحضور مجلسه فقال لو كنت تقدمت اليك
في هذا لفعلت وفعلت يا كذا يا كذا فانقطع حضور القضاة مجلس
الامراء من يومئذ واتخذ اصحابه من اهل مصر للشهادة ووسمهم بها
واوقف سائر الناس فوثبوا به ووثب بهم فشتموه وشتمهم وكانت
منه هناة الى الاشراف وخوصم هاشم بن حديج اليه فقال انما انت من

السكون

السكون ولست من الملوك فقال له هاشم ليس لهذا حضرنا والله
حضرت لك مجلسا ابدا ومن تظلم اليك مني فاعد عليّ واقض له في مالي
بما يرغبه وكانت اموال اليتامى والاوقاف والغيب ترد الى بيت المال
منذ زمن ابي جعفر المنصور الى ايام الرشيد فلما ولي محمد بن مسروق
وتحامل على الناس اساؤوا عليه الثناء والذكر واشاعوا عليه انه عزم
على حمل ما في بيت المال من هذه الاموال الى هرون الرشيد ببغداد فقام
ابو اسحق الجوفي فنادى في المسجد الجامع ودعا على محمد بن مسروق
فاحضره ابن مسروق وناله بمكروه فزاد اهل مصر في مقته فعندها
اكثر اهل المسجد ذمه ووقف على باب المقصورة وناح بصوته اين
اصحاب الاكسية العسلية اين بني البغايا لم لا تتكلم منهم متكلم بما
شاء حتى يرى ويسمع فما تكلم احد بكلمة وكانت القضاة بمصر لا يقضون
على الحصار بالمسجد وانما يجعلون لهم يوما في منازلهم واول من ادخلهم
المسجد محمد بن مسروق وكان هرون بن مسلم بن عياض القرشي تكلم في
طايفة معه في العصبية فارسل اليه محمد بن مسروق ما يؤمنك ان اكتب
فيك الى امير المؤمنين ان تضرب به بين الناس ثم اخذ جمعا من جلسائه
فضربهم وطاف بهم ثم ان ابنه بحرا قدم عليه ففضحه وذكر انه كان يأتي
من عنده مال من الودائع فيقول اعطنيه حتى اتجر فيه واخذ الفضل
فتلف على يديه شيء كثير وكان الناس قبل قدوم ابنه لا يكادون يتعلقون
عليه بشيء فوجدوا به السبيل الى الطعن عليه ولم تكن قبله القضاة بمصر
تطول انما كان كاتب القاضي يحضر ومعه الكتب في منديل فاول من جعل له
القمطر بمصر محمد بن مسروق وكان يختم القمطر ويودعه في احلاس حفظه
وكان يروح من الموقف الى المسجد ماشيا وخوصم اليه وكيل السيدة
زبيدة ابنة جعفر بن ابي جعفر المنصور امراة الرشيد فامر بان حضر فاتاه
يجلس مع خصمه متربعا فامر به فبطح وضرب عشرا فنعاه الى مولاته
زبيدة وتشدد ايضا على عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز بن عمر بن
عبد الرحمن بن عوف فسحبه من مصر الى الرقة ونفاه ورفقه القرشيون
هناك وكلم فيه ابا البختري حتى عزله فلما بلغه العزل خرج من مصر

قبل ان يقدم الذي استقصاه ابو البختري واستخلف على مصر اسحق
الفرات غضبا عليهم وذلك سنة اربع وثمانين وقيل سنة خمس وثمانين
ومائة وقال انه مات فيها سئل عنه ابو زرعة فقال شيخ حدث عن
المولد من جميع عن ابي الطفيل عن سعيد بن زيد بحديث او هو فيه وقال
يحيى بن عبد الله بن بكير ما كان باحكا منه باس ما كان يتعلق عليه فيها
بشيء ولكنه كان من اعظم الناس بكرا وقال الحرث بن مسكين كان يذل
الجبابرة ما فضحه الا ابنه محمد

محمد بن مسعود بن سور نقش بن عبد الله ابو عبد الله بن ابي شامة
النجمي ولد في القعدة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وسمع مع ابيه على ابي
يعقوب يوسف بن الطفيل وحدث

شيبب عجم

محمد بن مسعود بن ابي طاهر شمس الدين ابو عبد الله الجزوري الصوفي
ولد بحرين ابن عمر في سنة احدى وتسعين وخمسمائة سمع على ابي بكر بن باقا
وقدم القاهرة واقام بالجامع الازهر وكان موجودا سنة اربع وسبعين
وستمائة

محمد بن مسعود بن عبد الله الشيخ شمس الدين ابو عبد الله القرشي
الصوفي كان الملك المنصور لاجين يجله ويعظمه وولي مشيخة سعيد
السعداء ورباط ابن الصابوني بجوار قبة الامام الشافعي توفي بالقرافة
يوم الاحد اول جمادى الاخرة سنة عشر وسبعمائة

محمد بن مسعود بن كثير بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن عماد ابو عبد
المعروف بابن عماد المخزومي الشافعي سمع الحافظ السلفي وحدث مات
بالقاهرة سنة ست وستمائة

محمد بن مسعود بن عمر بن محمد بن العجمي ابو عبد الله الموصلي الشافعي
الصوفي ولد بالموصل سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وسمع بها من ابي حفص
عمر بن نصر الاشناني وببغداد من ابي الفتح بن عبد السلام وابي الفتح احمد
بن علي الغزنوي وقدم مصر وحدث بالاسكندرية وكان صالحا توفي

محمد بن مسعود بن يحيى بن ابي العباس سراج الدين ابو عبد الله البغدادي
الكاتب المعروف باللؤلؤي والجوهري السلامي ولد ببغداد في سنة
اربع وتسعين وخمسمائة وقدم مصر وكان حيا سنة ثمان وستين وستمائة
ومن شعره لغزه في قاصح
يا من يحل المعما ولا يسال عما
ما اية هي حرف والحروف كل المعما

محمد بن مسعود ابو بكر الازدي مات بمصر اول شهر رمضان سنة

ثمانين ومائه

محمد بن مسكين بن صالح جد علي بن الحسن بن قديد يروي عن
زياد بن يونس قال رأيت مالك بن انس كثير الصمت قليل الكلام
متحفظا للسانه روى عنه ابو جعفر احمد بن محمد بن هرون الاسواني

محمد بن مسكين بن منصور ابو عبد الله اخو القاضي عيسى
ابن مسكين ولد سنة سبع عشرة ومايتين وسمع محمد بن سنجر والحرث
ابن مسكين وسحنون وجماعة من المصريين مات بعد اخيه سنة
تسع وتسعين ومايتين وكان شيخا عاقلا

محمد بن مسكين بن نُميلة ابو الحسن اليمامي حراني روى
عن بشر بن بكر التنيسي ويحيى بن حسان وسعيد بن كثير بن عفير
روى عنه البخاري ومسلم واحمد بن صالح المصري وجماعة قال
البخاري ثقة مامون وقال ابو داود كان ثقة رحمه الله وقال
النسائي كتبنا عنه بالبصرة وذكره ابن حبان في الثقات

محمد بن مسلم بن اسمعيل بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب الشريف ابو عبد الله المعروف بابن خداع
اخو ابي القسم الحسين امهما زينب بنت محمد بن الحسن بن احمد بن علي بن
محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الاصغر وهو ابو جد ابي الطاهر بن
محمد بن مسلم اقام هو واخوه الحسن بمصر سنين في ايام كافور
الاخشيدي وكان ابنه طاهر بمصر سنة ثمان وعشرين واربع مائة و خداع
داية كانت لهما شريفة وكان الصبيان يقولون للعب معه لبشرها فقيل
ابن خداع

محمد بن مسلم بن ثابت بن عبد الله بن حيدرة ابو عبد الله السعدي
الاجر ولد بالشارع ظاهر القاهرة سنة ثمان وخمسين وستماية سمع
من زكي الدين ابي العباس بن ابي الدر وسمع من ابن علان وغيره توفي بدمشق
ليلة الخميس سابع صفر سنة احدى وثلثين وسبع مايه

محمد بن مسلم بن عبيد الله الاصغر بن شهاب بن عبد الله بن
الحرث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي ابو بكر القرشي الزهري
المدني احد الايمة الاعلام وعالم اهل الحجاز والشام امه من بني الديل
ابن عبد مناة بن كنانة ولد سنة احدى وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين
اخر خلافة معوية بن ابي سفين وادرك جماعة من الصحابة وروى عنهم
منهم انس بن مالك وسهل بن سعد وعبد الرحمن بن ازهر الزهري
وسنين ابو جميلة السلمي واختلف في عبد الله بن عمر فروى معمر عن
ابن شهاب انه سمع منه حديثين في الحج مع الحجاج وقيل انه سمع منه حديثين
وقيل ثلاثة وسمع من ربيعة بن عباد الديلي والسايب بن يزيد
ومحمود بن الربيع ومحمود بن لبيد وابي الطفيل وروى عن ابي هريرة وجابر
وابي سعيد ورافع بن خديج مرسلا وقد روى عن عمرو بن دينار انه
ذكر عنده الزهري فقال واي شي عنده انا لقيت جابرا ولم يلقه
ولقيت ابن عمر ولم يلقه ولقيت ابن عباس ولم يلقه فقدم الزهري
مكة فقيل لعمرو قد جا الزهري فقال احملوني اليه وكان قد اقعد فحمل
اليه

اليه فلم يات اصحابه الا بعد هوي من الليل فقيل له كيف رايت فقال
والله ما رايت مثل هذا القرشي قط وروى ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب وابان بن عثمن وسليمن بن يسار وعباد بن تميم وعبيد الله بن
عبد الله وعتبة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وقبيصة بن ذويب وابي
ادريس الخولاني وخلق كثير وروى عنه ابان بن صالح وايوب
السختياني واسامة بن زيد الليثي وابو هرم بن ابي عبلة واسحق بن
راشد الجزري واسمعيل بن امية وبكير وابو جعفر بن برقان
وربيعة الراي وزمعة بن صالح وزياد بن سعد وسعيد بن بشير
وسعيد بن عبد العزيز وسفين بن حسين وسفين بن عيينة
وسليمن بن داود الخولاني وسليمن بن ارقم بن كثير العبدي
وصالح بن كيسان وعبد الرحمن بن اسحق المدني والاوزاعي
وابن جريج وعبد العزيز بن الماجشون وعقيل بن خالد وعمرو بن
الحرث وعمرو بن دينار وهو اكبر منه وفليح بن سليمن وقرة بن
عبد الرحمن والليث بن سعد ومالك بن انس ومحمد بن اسحق ومحمد بن
ابي حفصة وابن ابي ذيب وابن اخيه محمد بن عبد الله الزهري وموسى
ابن عقبة والنعمن بن راشد وهشام بن سعد وهشيم ويوسف
ابن يعقوب بن الماجشون والوليد بن محمد الموقري ويونس
ابن يزيد الايلي وامم سوى هولا قال ابن المديني له نحو الفي حديث
وقال احمد بن الفرات ليس فيهم اجود مسندا من الزهري عنه الف
حديث وقال ابو داود اسند اكثر من الف حديث عن الثقات
وحديثه كله الفا حديث ومايتا حديث نصفها مسند ونحو مايتين
عن غير الثقات واما ما اختلفوا فيه عليه فلا يكون خمسين حديثا
وقال سفين بن عيينة رايت الزهري احمر الراس واللحية وفي حمرتها
انكفا كانه يجعل فيها كتما وكان اعمش وله جميمة وقال سعيد بن
عبد العزيز عن الزهري جالست سعيد بن المسيب ست سنين
وروى مالك عنه انه جالس سعيدا عشر سنين وعن ابي الزناد
كنت اطوف انا والزهري ومعه الالواح والصحف وكنا نضحك به وكان

يكتب كلما سمع فلما احتيج اليه علمت انه اعلم الناس وقال محمد بن عكرمة
ابن عبد الرحمن كان ابن شهاب يختلف الى الاعرج وكان الاعرج يكتب
المصاحف فيسأله عن الحديث ثم يكتبه ثم يحفظه فاذا حفظ الحديث
مزق الرقعة وقال صالح بن كيسان كنت اطلب العلم انا والزهري فقال
تعال نكتب السنن فكتبنا ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال تعال
نكتب ما جاء عن الصحابة فكتب ولم اكتب فانجح وضيعت وقال الليث بن
سعد كان ابن شهاب يقول ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته
وكان يكره اكل التفاح وسؤر الفار ويقول انه ينسي ويشرب العسل
ويقول انه يذكي وقال عبد الرحمن بن مهدي عن مالك حدث الزهري يوما
حديثا فلما قام قمت فاخذت بعنان دابته فاستفهمته فقال تستفهمني
ما استفهمت عالما قط ولا رددت شيئا على عالم قط وجعل ابن مهدي
يتعجب يقول فذيك الطوال وتلك المغازي وفي رواية مروان بن محمد عن
مالك اخذت بلجام بغلة الزهري فسألته ان يعيد علي حديثا فقال ما
استعدت حديثا قط وفي رواية اسمعيل بن ابي اويس حدثنا مالك
قال حدثنا ابن شهاب اربعين حديثا فتوهمت في حديث منها فانتظرته حتى
خرج ثم سألته واخذت بلجام بغلته عن الحديث الذي شككت فيه فقال
اولم احدثك قلت بلى ولكني توهمت فيه فقال العد فسدت الرواية خل
لجام البغلة فخليته ومضى وقال ابن اسحق عن الزهري ما استعدت
حديثا قط ولا شككت في حديث الا حديثا واحدا فسألت صاحبي فاذا
هو كما حفظت وقال ابراهيم بن عبد الرحمن لم يكن للزهري كتاب الا كتاب
نسب قومه وقال الاوزاعي ما داهن ابن شهاب ملكا من الملوك
قط اذ دخل عليه ولا ادركت خلافة هشام بن عبد الملك احدا من التابعين
افقه منه وعن مكحول ابن شهاب اعلم الناس وعن سعيد بن عبد
العزيز ما ابن شهاب الا بحر وعن ابي بكر بن ابي مريم قلت لمكحول من اعلم
الناس قال ابن شهاب اعلم الناس قلت ثم من قال ابن شهاب قلت
ثم من قال ابن شهاب وعن مكحول ما بقي على ظهر الارض اعلم بسنة
ماضية من الزهري وعن قتادة ما بقي على ظهرها الا الزهري واخر بعده

وعن ابراهيم بن سعد ما جمع احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جمع
ابن شهاب وفي رواية ما وعى احد من العلم بعد رسول الله ما وعى ابن
شهاب وقال سفين قال ابو بكر الهذلي جالست الحسن وابن سيرين
فما رايت مثله يعني الزهري وقال سفين كانوا يقولون ما بقي من الناس
احد اعلم بالسنة منه وعن عمر بن عبد العزيز ما اتاك الزهري يسنده
فاشدد به يديك وعن ايوب ما رايت اعلم من الزهري فقيل ولا الحسن
فقال ما رايت اعلم من الزهري وعن الليث بن سعد ما رايت عالما قط
اجمع من ابن شهاب ولا اكثر علما ولو سمعت ابن شهاب يحدث
بالترغيب لقلت لا يحسن الا هذا وان حدث عن الانبياء واهل الكتاب
قلت لا يحسن الا هذا وان حدث عن العرب والانساب قلت لا يحسن
الا هذا وان حدث عن القران والسنة كان حديثه وقال الليث عن
جعفر بن ربيعة قلت لعراك بن مالك من افقه اهل المدينة قال اما
اعلمهم بقضايا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمن
وافقههم فقها واعلمهم بما مضى من امر الناس فسعيد ابن المسيب
واما اغزرهم حديثا فعروة بن الزبير ولا تشاء ان تفجر من عبيد
الله بن عبد الله بحرا الا فجرته قال عراك واعلمهم عندي ابن شهاب لانه
جمع علمهم جميعا الى علمه وعن عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون سمعت ابن
شهاب يقول ما كتبت شيئا قط ولقد وليت الصدقة واتيت سالم بن
عبد الله فاخرج الي كتاب الصدقة فقراه علي فحفظته واتيت ابا عمرو
ابن   على كتاب العقول فحفظته وعن سعيد بن عبد العزيز
كان سليمن بن موسى يقول اذا جاءنا العلم من الحجاز عن الزهري قبلناه
وان جاءنا من العراق عن الحسن قبلناه وان جاءنا من الجزيرة عن ميمون
قبلناه وان جاءنا من الشام عن مكحول قبلناه قال سعيد كان هؤلاء
الاربعة علماء الناس في خلافة هشام وقال الوليد بن ابي بكر حدثني ابو هشيم بن
المنذر عن عبد العزيز بن عمران ان عبد الملك بن مروان كتب الى اهل
المدينة يعاتبهم فوصل كتابه في طومار يقرى الكتاب على الناس
على المنبر فلما فرغوا وافترق الناس اجتمع الى سعيد بن المسيب

جلساؤه فقال لهم سعيد ما كان في كتابكم فانا نود ان نعرف الذي فيه
فجعل الرجل منهم يقول فيه كذا والآخر يقول فيه كذا ايضا فلم يشف سعيد
فيما سال عنه فقال لابن شهاب عنده فقال اتحب يا ابا محمد ان تسمع كل ما فيه
قال نعم قال فامسك فهذه عليه والله هذا كانما هو في يده يقراه حتى
اتى على آخره قال وقال ابن شهاب ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته
وعن يونس بن يزيد كان ابن شهاب اذا دخل رمضان فانما هو
تلاوة القرآن واطعام الطعام وكان ابن شهاب اكرم الناس
واخيرهم وعن عمرو بن دينار ما رايت انص للحديث من ابن شهاب ولا
رايت اجود منه ما كان الدنانير والدراهم عنده الا بمنزلة البعر وذكر
ابن وهب عن مالك قيل لابن شهاب لو جلست الى سارية يغشى الناس
قال انما جلس هذا المجلس من زهد في الدنيا وعن مطرف سمعت مالكا
يقول ما رايت محدثا فقيها الا واحدا قلت من هو قال ابن شهاب وعن
يحيى بن سعيد القطان ما احد اعلم بحديث المدنيين من الزهري وبعد
الزهري يحيى بن ابي كثير وليس مرسل اصح من مرسل الزهري لانه
حافظ وعن ابن المبارك حديث الزهري عندنا كالاخذ باليد ورأي
الزهري احب الي من حديث ابي حنيفة وكان نقش خاتم الزهري
محمد يسأل الله العافية وعن الليث قلت لابن شهاب يا ابا بكر لو
وضعت للناس هذه الكتب ودونت وشرعت فقال ما نشر احد
هذا العلم نشري ولا بذله بذلي قد كان ابن عمر لا يجترئ عليه
احد حتى ياتيه انسان فيسأله وكنا نجالس ابن المسيب فلا
يسأله حتى ياتي انسان فيسأله فيهيجه ذلك فيحدث او يبتدئ هو فيحدث
وعن ابرهيم بن سعد قلت لابي بما فاتكم الزهري فقال كان ياتي
المجالس من صدورها ولا ياتيها من خلفها ولا يبقى في المجلس شاب الا
سائله ولا كهل الا سائله ثم ياتي الدار من دور الانصار فلا يترك
فيها شابا ولا كهلا ولا عجوزا الا سائلهم حتى يحاول ربات الحجال وقال
سعيد بن عبد العزيز سأل هشام بن عبد الملك الزهري ان يملي على بعض
ولده فدعا بكاتب واملى عليه اربعمائة حديث ثم خرج وقال اين

اتم

انتم يا اصحاب الحديث فحدثهم بتلك الاربعمائة حديث ثم لقي هشاما بعد
شهر او نحوه فقال له ان ذلك الكتاب قد ضاع فقال لا عليك فدعا بكاتب
فاملاها عليه ثم قابل هشام بالكتاب الاول فما غادر حرفا وقال
معمر ما رايت مثل الزهري في الفن الذي هو فيه وقال انس بن عياض
عن عبيد الله بن عمر كنت ارى الزهري يؤتى بالكتاب ما يقرأه ولا يقرأ عليه فيقال له
نروي هذا عنك فيقول نعم وروى الفريابي عن سفين الثوري قال
اتينا الزهري فتثاقل علينا فقلت لو انك اتيت اشياخا فصنعوا بك
هكذا فقال كما انت ودخل فاخرج الينا كتابا فقال خذ هذا فاروه عني
فما رويت عنه حرفا وقال داود بن عبيد الله بن ابي الكرام سمعت مالكا
يقول كان ابن شهاب من اسخى الناس فلما اصاب تلك الاموال قال له
مولى له وقد رايت ما مر عليك من الضيق فامسك مالك قال ويحك اني لم
ار السخي تنفعه التجارب وقدم الزهري على عبد الملك بن مروان
واستوطن دمشق وكان يتردد الى الحجاز وقدم مصر قال الليث
عن ابن لهيعة عن عقيل عن شهاب لزمت ابن المسيب ثماني سنين
حتى توفي ثم بعثني عبد الملك بن مروان الى عبد العزيز بمصر والي عنه
ابرهيم بن قارظ الزهري فسمعني احدث عن ابن المسيب فقال لي
لا اراك تحدث عن عروة شيئا فعلت او صاحبه لك هو فقال نعم
قال ابن شهاب فلما قدمت المدينة لزمت عروة بعد ابن المسيب فاذا
هو بحر لا تكدره الدلاء وعن سعيد بن عبد العزيز ادى هشام بن عبد
الملك عن الزهري سبعة الاف دينار وكان يؤدب ولده ويجالسه
وعن الليث ما رايت اكرم من ابن شهاب كان يعطي كل من جاء واذا لم
يبق معه شيء استسلف وكان يسمر على العسل كما يسمر اهل
الشراب على شرابهم ويقول اسقونا وحدثونا وكانت له قبة
معصفرة وعليه ملحفة معصفرة وعن ابن ابي ذئب قال ضاقت حال
الزهري فخرج الى الشام فجالس قبيصة بن ذؤيب فارسل عبد الملك بن
مروان الى الحلقة من منكم يحفظ قضاء عمر في امهات الاولاد
فاتيته فادخلت عليه فقال من انت فانتسبت له فقال ان كان

[illegible]

ابوه ليعارضه الفتى اجلس فسأله مسائل وقضى دينه وقال ابن
اخي الزهري جمع عمي القران في ثمانين ليلة وروى اسحق السبيعي ان
نافع بن ابي نعيم عرض القران على الزهري وقال مالك عن الزهري
كنا نستقي لعبيد الله بن عبد الله فيقول الجارية من بالباب فيقال
غلامك الاعمش وعن محمد بن المنكدر رايت بين عيني الزهري اثر
السجود وعن ابرهيم بن سعد سمعت ابي يسال الزهري عن شي من الخلع
والايلا فقال ان عندي كلاما بين حدثنا ما سالتموني عن شي منها وقال
ابن القاسم عن مالك بقي ابن شهاب وما له في الناس نظير وقال سعيد
ابن عبد العزيز جعل يزيد بن عبد الملك ابن شهاب قاضيا مع سليمن بن
حبيب وعن مكحول ابي رجل الزهري لولا انه افسد نفسه بصحبة
الملوك وروى الشافعي ثنا عمي قال دخل سليمن بن يسار على هشام
ابن عبد الملك فقال يا سليمن الذي تولى كبره منهم قال عبد الله بن ابي بن سلول
فقال كذبت هو علي بن ابي طالب فقال ابن شهاب بل هو قال عبد الله بن ابي
ابن سلول فقال كذبت هو علي قال انا اكذب لا ابا لك فوالله لو نادى
منادٍ من السما ان الله تعالى احل الكذب ما كذبت حدثني سعيد بن المسيب
وعروه وعبيد الله وعلقمة ووقاص عن عايشة ان الذي تولى كبره عبد الله
ابي قال فلم يزل القوم يغرون به حتى قال له هشام ارحل فوالله ما ينبغي
لنا ان نحمل عن مثلك قال ولم انا اغتصبتك على نفسي او انت اغتصبتني
نفسي فخل عني قال ولكنك استدنت الفي الف فقال قد علمت وابوك قبلك اني ما
استدنت هذا المال عليك ولا على ابيك فقال هشام انا ان نهيج الشيخ
وذكر كلمه فامر فقضى عنه الف الف فاخبر بذلك فقال الحمد لله الذي هذا
هو من عنده وقال يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول مر
تاجر بالزهري وهو في قريته والرجل يريد الحج فابتاع منه بزا
باربع مائة دينار الى ان يرجع من حجه فلم يبرح حتى فرقه الزهري فلما
رجع وفاه وزاده ثلثين دينارا وقال سعيد بن عبد العزيز كان ياتي
الزهري فيقدم الينا كل الالوان وعن حماد بن زيد كان الزهري
يحدث ثم يقول هاتوا من اشعاركم واحاديثكم فان الاذن

مجاجه

فرحت في حر الوجوه بياضها ورددت خصيهم بأفوق ناصل
وسوّاك الخصين غيور وحيث حيو الحال يا درع وكلا كل
فعشت حفل والأنوف يموانك غيور محتشع ولا منتضا بلا
والشد لا في الحبيس معيش بن منيور جابور يا سوا البلوى
ومُعْجِبَةٍ عيبا العضاه عيباً ولما كأعجبت الموق لا خبد التراوم
دعيت لها من سر أيمنهم والصفا لغوا مرصد عنها متقنعا جم
ودسست امورا ما لبثوا وقد يدا المرء شهيدا ما اشتوم انك عالم
وقلت لا ما العقيل وكلهم على الشبه القصوى من الغيظ أزم
خذوا الحق لا عن سنة الله معدلا ودعه ما يرجع لها وهو راغم
قال ابن شهاب قد صدقه فما لك نبيس من تعد سنة الله يرجع لها وهو
راغم والشعر لابن شهاب في عبد الله بن عبد الملك بن مروان
اقول لعبد الله لما رأيته يطوف بأعلى القبتين مشرقا
تتبع خبايا الأرض وادع مليكها لعلك يوما أن تجاب فترزقا
لعل الذي أعطى العبيد يعيدنا وقد أخشبت أعطاؤه وكان دودقا
سيعطيك ما تابعا ذا دنانه اذا مياه القوم عارت تدفقا
وذكر أن ابن شهاب لما اخذ اعلم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
من العلم ورأى انه قد نقصه فلم يبق عنده من العلم شيئا الا حواه واستغنيا
عنه انقطع منه فقال عبيد الله فيه اذا شئت أن تلقى خليلا مصاحبا
لقيت واخوان الثقات قليل .. وقال حماد بن زيد كان الزهري يحدث
ثم يقول هاتوا من اشعاركم هاتوا احاديثكم فان الاذن مجاجة وان
للنفس حمضة وعن موسى بن عبد العزيز قال ابن شهاب اذا ابا احد من
أصحاب الحديث ان ما كان طلبه الا يحدث عنه ما ادم

مجاجة والنفس حمضة وقيل للزهري انهم يعيبون عليك الدين فقال
وكم دينه قيل عشرون الف دينار قال انا مليء حميه اعين كل عين منها
ثمن اربعين الف دينار ومن كلام الزهري اذا طال المجلس كان
للشيطان فيه نصيب وقال لا يرضى الناس قول عالم لا يعمل ولا
عمل عامل لا يعلم وقال كفانا كتاب الله حتى الزهنا عليه لا موارا منه الا
أسقيه مسلما وقال الاعتصام بالسنة نجاة ومن شعره يخاطب
اخاه عبد الله وقيل انه قالها لعبد الله بن عبد الملك بن مروان ابيات
اقول لعبد الله يوم لقيته وقد شد أحلاس المطي مشرقا
تتبع خبايا الأرض وادع مليكها لعلك يوما ان تجاب فترزقا
ومات رحمه الله سنة وعشرين ومائة في شهر رمضان لليلة خلت التسع
عشرة مضت منه وهو ابن ثنتين وسبعين وقيل ثلاث وهو ابن
اثنتين وسبعين سنة ودفن على قارعة الطريق ليدعو له وكان
وفاته بضيعة له بناحية شغب وبدا مرض هناك واوصى ان يدفن
على قارعة الطريق فدفن بموضع يقال له أداما وهي خلف شغب
وبدا وهي اول عمل فلسطين واخر عمل الحجاز وقيل مات سنة ثلاث
وعشرين ومائة وهو وهم وقيل في سنة خمس وعشرين والصحيح الاول

محمد بن مسلم بن عثمن ابو الغمر بالغين المعجمة الاموي مصنف
كتاب الورع روى عن محمد بن عبد العزيز بن الجمحاوي وابي الربيع بن
اخي رشدين ويوسف بن ابي طيبه هرون بن يزيد واخيه ابي الربيع
سليمن بن ابي طيبه ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم روى عنه كتاب الورع
محمد بن جعفر بن احمد بن ابرهيم العلاف وابو عبد الله محمد بن محمد بن الحباس
شيخ عبد الغني ذكره ابن الطحان في المصريين

محمد بن المسلم بن محمد ابو عبد الله القرشي المازري المالكي
الاحول ولد بمازر احدى مدائن جزيرة صقلية وقدم مصر وسمع من ابي
العباس احمد بن ابرهيم الرازي المالكي وحدث بالاسكندرية فسمع منه
بها ابو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين المالكي وابو محمد عبد الكريم بن يحيى

عثمان النحوي وابو القسم مخلوف بن علي بن عبد الرحمن التميمي القروي عرف
بابن جاره وحدث عنه ابو محمد عبد السلام بن عتيق بن محمد وكان من
اهل العلم والفضل والذكاء والنبل سكن بالمهدية واستوطن الاسكندرية
وصنف كتابا في العلم بفوايد جلة وكتب عنه السلفي وقال كان من مقدمي
المتكلمين على مذهب الاشعري وله قول في علم الكلام واستاذه فيه
ابو علي الحضرمي القروي توفي في شعبان سنة ثلثين وخمسمايه
وقيل المسلم ابوه بالتخفيف وقيل بالتشديد وهو الاظهر

محمد بن المسلم بن نبهان بن سالم نظام الدين ابو جعفر وابو
عبد الله التميمي البغدادي نظام الدين الكوفي المشهدي المقرئ نزيل
مصر ولد في قبيل الثمانين وخمسمايه تخمينا وقدم مصر وتصدر بالمدرسة
الفاضلية من القاهرة لاقرا القران بالقراات فاخذ الناس عنه وحدث
توفي في ليلة الخامس والعشرين من شهر رجب سنة اربعين وستمايه بالقاهرة

محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله بن وارة الحافظ ابو عبد الله
الرازي روى عن ابي عاصم وعمرو بن ابي سلمة ومحمد بن يوسف الفريابي
وابي مسهر عبد الاعلى بن مسهر وابي عبد الرحمن المقرئ وخلق كثير
روى عنه ابو عبد الرحمن في سننه وابو بكر بن ابي الدنيا وابو بكر بن ابي
عاصم وابو بكر بن ابي داود والمحاملي وعبد الرحمن بن ابي حاتم وخلق
قدم مصر روى ابو سعد السمعاني عن محمد بن ماجه سمعت محمد بن مسلم بن
وارة يقول قدمت من مصر فاتيت ابا عبد الله احمد بن حنبل اسلم عليه
فقال لي اكتبت عن الشافعي قلت لا قال فرطت ما علمنا المجمل من
المفسر ولا ناسخ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوخه حتى
جالسنا الشافعي رحمه الله وقال النسائي محمد بن وارة ثقة صاحب
حديث وقال ابن ابي حاتم كتب عنه ابو زرعة ورايته يجلسه ويكرمه وقال
عبد المومن بن احمد بن حوثرة كان ابو زرعة لا يقوم لاحد ولا يجلس احدا
في مكانه الا ابن وارة فاني رايته يفعل به ذلك وقال فضلك الرازي
سمعت ابا بكر بن ابي شيبة يقول احفظ من رايت في الدنيا ثلاثة احمد بن
الفرات وابن وارة وابو زرعة وقال الطحاوي ثلاثة من علماء الزمان
بالحديث اتفقوا بالري لم يكن بالارض في وقتهم امثالهم فذكر ابا زرعة
وابن وارة وابا حاتم وقال ابن عقدة عن ابن خراش كان محمد بن وارة من
اهل هذا الشان المتقنين الاثبات كنت عنده ليلة فذكروا ابا اسحق السبيعي
فذكر شيوخه فذكر في طلق واحد ماتين وسبعين رجلا وقال سليمن
الشاذكوني جاءني ابن وارة فقعد يتقعر في كلامه فقلت له من اي بلد
انت قال من اهل الري الم ياتك خبري الم تسمع بنباي انا ذو الرحلتين
قلت من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة قال حدثني
بعض اصحابنا قلت من اصحابك قال ابو نعيم وقبيصة قلت يا غلام ايتني
بالدرة فامر به فضرب خمسين وقلت انت تخرج من عندي ما امن ان تقول
حدثنا بعض علمائنا وقال الطبراني سمعت زكريا الساجي يقول جا
محمد بن وارة الى ابي كريب وكان في ابن وارة بأو فقال لابي كريب
الم يبلغك خبري الم ياتك نباي انا ذو الرحلتين انا محمد بن مسلم بن وارة فقال

ابو كريب واثلة واما واثلة واما واثلة فواثلة لا احد يشك ولا احدث
قوله انه منهم وقال ابن عقدة فاين واثلة اعني ابي كريب وقال من قال
ابن واثلة ابو الحرث واسمه وقال الذهبي وهم الحاكم في ذكره ابن
واثلة سمع من شعبة بن عتبة ويحيى بن سعيد القطان ومات ابن واثلة
شهر رمضان سنة سبع وسبعين ومائتين وهو من ابناء خمس
وستين

محمد بن مسلم بن ناصر الدين ابو البقاء الاسكندراني التاجر
كان ابوه تاجرا سفارا بعيد الاسفار والاخطار ولا يشاهد هذا على اصيابه
ورزق حظاء التجارة حتى نما ماله وكان ابوه قد صاهر شمس الدين محمد
ابن يسير كبير تجار مصر بعد سنة سبع مائة فولد لمحمد هذا اسد
والاحظه السعود حتى عينه وكان الواحد منهم يسافر له الى
الهند والاخر الى الحبشة والاخر الى بلاد التكرور وغيره من
البلاد فيعود وقد ربحت تجارته الربح الكبير وكان اخصهم لديه
خادمه الطواشي كافور المسلمي الرومي الحبشي لما عرف من فطنته
وجودته وخبرته بالتجارة والامانة فاعتمد عليه واسند وصيته بعد
موته اليه فعظم ثراه حتى خرج عن حد الكثرة وضرب بغناه المثل
الى ان توفي يوم [illegible] سنة ست وسبعين
وسبع مائة فبلغت حصة احد اولاده مائتي الف دينار وكان واعقه واليه
تنسب المدرسة المسلمية بمدينة مصر من خط السيوريين ومات
قبل فراغها فوصى بكملتها وعين لها الاوقاف عليها عقارا وجعل
بها مدرسين للفقهاء شافعية والشافعية ايضا مطهرة طيلة بجوار جامع
عمرو بن العاص من مدينة مصر كثير الانتفاع بها وهي من احسن
انواع البر وكان يحب الفقراء ويشهر لهم الصدقات حول اربعين
بها غير واحد مع اقتصاده في الانفاق على نفسه والاتصال على ساحل
النيل بمصر جار طيلة ولم يثمر الدمع اكبر اولاده علي والدعوة في من
يستبر على التي وجه ويعلى له ولد اخر يعود من جملة التجار الكبار

محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحرث
ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس حليف بني عبد الاشهل ابو عبد
الرحمن وقيل ابو عبد الله الانصاري الحارثي احد اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وكان اسلامه على يد مصعب بن
عمير وسعد بن معاذ واسيد بن حضير واخى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينه وبين ابي عبيدة بن الجراح ويقال انه هو الذي قتل مرحبا الخيبري
والصحيح ان الذي قتل مرحبا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو احد من
قتل كعب بن الاشرف واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في
غزوة قرقرة الكدر وقيل استخلفه عام تبوك واستوطن المدينة بعد
موت النبي صلى الله عليه وسلم وكان على مقدمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
مسيره الى الجابية وكان هو الذي يقتص اثار من يشكى من العمال لعمر رضي
الله عنه فلما اختط سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الكوفة في المحرم سنة
سبع عشرة وبنى له بها قصرا انقل لعمر رضي الله عنه انه اغلق قصره عليه
وقال سكن الصوت يعني ان الناس يسمون قصر سعد فبعث محمدا وقال
سر الى الكوفة واعمد الى القصر حتى تحرق بابه ثم ارجع عودك على بدئك
فقدم الكوفة فاشترى حطبا واتى باب القصر فاضرم الباب واتى سعد
الخبر فقال هذا رسول ارسل لهذا وبعث لينظر من هو فاذا محمد بن مسلمة
فارسل اليه بان ادخل فابى ان يخرج اليه فاراد على الدخول والنزول فابى
فعرض عليه نفقة فلم ياخذ ودفع كتاب عمر اليه بلغني انك بنيت قصرا
اتخذته حصنا وسمي قصر سعد وجعلت بينك وبين الناس بابا فليس
بقصرك ولكنه منزل اما بيت المال واغلقه عليك ولا
تجعل على القصر بابا يمنع الناس من دخوله وتنفيهم به عن
حقوقهم ليوافقوا مجلسك ومخرجك من دارك اذا خرجت محلف
له سعد ما قال الذي قالوا ورجع محمد من فوره حتى اذا دنى من المدينة
فني زاده فتبلغ بلحاء من لحاء الشجر وقدم على عمر وقد بقوخ نشوقه فاخبره
خبره كله فقال فهلا قبلت من سعد فقال لو اردت ذلك كتبت لي به
او اذنت لي فيه فقال عمر ان اكمل الرجال رايا من اذا لم يكن عنده

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الى الجوه

عهد من صاحبه ان يعمل بالحزم او يقول به ولا يشكل عليه واخبر بيمين سعد
ويقول له فصدق سعدا وقال هو اصدق ممن روى عليه وممن ابلغني ان
سعدا محتشد احور ثم لما اللب شكاه سعد عليه عند عمر رضي الله عنهما
بعث محمد اليه فقدم الكوفه ليطوف بسعد على الناس فطوف به المساجد
فكان لا يقف على مسجد فيسالهم عنه الا قالوا لا نعلم الا خيرا الا ما
كان من بني عبس قالوا الجراح بن سنان الاسدي فانهم كانوا يسكتون
ويكلم فيه اسامه بن قتاده فخرج بسعد وشكاته الى عمر وكان من خبر سعد
ما ذكرت في ترجمته وكان عمر رضي الله عنه اذا بعث عماله يشترط
عليهم الا تتخذوا على المجالس التي يجلسون فيها للناس بابا ولا يركبوا
البراذين ولا يلبسوا الرقاق ولا ياكلوا النقي ولا يغيبوا عن
صلاه الجماعه فمر يوما في طريق من طرق المدينه فقال له رجل ابشر يا عمر
بالنار فقال وما ذاك قال تستعمل العمال وتعهد اليهم عهدك ثم ترى ان
ذلك قد اجزاك كلا والله انك لماخوذ اذا لم تتعاهدهم قال وما ذاك قال
عياض بن غنم يلبس اللين ويفعل ويفعل قال اساع انت قال لا مؤدي
الذي عليه فبعث الى محمد بن مسلمه ان الحق بعياض بن غنم فاتني به كما تجده
فانتهى الى بابه فاذا عليه بواب فقال له قل لعياض على الباب
رجل يريد ان يلقاك قال ما يقول قال قل له ما اقول لك فذهب الى المعجب
فاخبره فعرف عياض انه امر حدث فخرج فاذا محمد فرحب به وقال له
ادخل فاذا عليه قميص رقيق لين فقال ان امير المومنين امرني ان لا افارق
سوادك سواده حتى اذهب بك كما اجدك ونظر في داره وامره
فوجد الامر كما قيل عنه فقدم به على عمر فاذا به وبعثه عمر في جند عمرو بن
العاص فشهد فتح مصر وطلع الحصن مع الزبير واختط بمصر دارا
وعاد الى المدينه ثم قدم مصر من اخرى برساله عمر رضي الله عنه الى
عمرو ليقاسمه المال ومعه كتاب عمر اليه اما بعد فانكم معشر العمال قعدتم
على عيون الاموال فجبيتم الحرام واكلتم الحرام واورثتم الحرام وقد بعثت
اليك محمد بن مسلمه الانصاري ليقاسمك مالك فاحضره ماله والسلام
فلما قدم مصر اهدى له عمرو هدايا فردها عليه فغضب ثم قال يا محمد لم

ردت الي هديتي وقد اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمي من
غزوه ذات السلاسل فقبل فقال له محمد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقبل بالوحي ما شاء ويمتنع مما شاء ولو كانت هديه الاخ الى
اخيه قبلتها ولكنها هديه امام شر خلفها فقال عمرو قبح الله يوما صرت
فيه عاملا لعمر بن الخطاب ابن العاص بن وائل يلبس الديباج
المزرور بالذهب وان الخطاب بن نفيل ليحمل الحطب على حمار بمكه فقال محمد
ابوك وابوه في النار وعمر خير منك ولولا اليوم الذي اصبحت تذم لـ
لالفيت معتقلا عنزا يسرك غزرها ويسوءك بكوها فقال عمرو
هي فلته المغضب وهي عندك بامانه ثم احضره ماله فقاسمه اياه ثم
رجع فلما كانت فتنه عثمن بن عفان رضي الله عنه وبويع علي بن ابي طالب
رضي الله عنه اعتزل الناس واتخذ سيفا من خشب وجعله في
جفن وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بذلك ولم يشهد
الجمل ولا صفين واقام بالربذه وكتب اليه معويه اما بعد فاني لم اكتب
اليك وانا ارجو متابعتك ولكني اردت ان اذكرك النعمه التي
خرجت منها والشك الذي دخلت فيه انك فارس رسول الله صلى
الله عليه وسلم امرا لم تستطع الا ان تمضي عليه فهذا نهاك عن
قتال اهل الصلاه فهلا نهيت اهل الصلاه عن قتل بعضهم بعضا
وقد كان عليك ان تكره لهم ما كره لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولم تر عثمن واهل الدار من اهل الصلاه فاما قومك فقد عصوا الله
وخذلوا عثمن والله سائلهم وسائلك عن الذي كان يوم القيامه
وكتب اليه شعرا يا فارس الانصار في كل كربه ويا ايها الباقي لنا كل مكرمه
ويا ابن الذي لم يركب الخيل مثله خطوف لارواح الفوارس مسلمه
وانت ابنه والمرء يخلف اسه على ذاك كنتم في الدهور القديمه
اما تستحي الانصار من قتل خ منهم ويقتل صبيت بالمدينه مسلمه
حرام عليكم سفكها وخضوعها طويل عليكم والدما محرمه
شهدت فلم تنصره والقوم حوله عليه كالليل والارض مظلمه
فلا قود فيه تعز لاهله ولا ديه فيه البسوم مسلمه

وفيه
الانصار وعلقها جوزي في عيتها

فقلت لابنه محمد الا تعد فقد اعتزل هذا الامر من ليس في يده من رسول الله
مثل الذي في يدي وقد اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن
قبل ان يكون فلما كان كسرت سيفي وجلست في بيتي واتهمت الراي على
الدين اذ لم يصح لي معروف امر به ولا منكر انهى عنه ولعمري ما طلبت
الا الدنيا ولا اتبعت الا الهوى فان تنقص عمر مثلنا فقد خذل الله حيا
مما اخرجني الله من نعمة ولا صيرني الى شك فان كنت ابصرت خلاف ما
نحن به ومن قبلنا من المهاجرين فنحن اولى بالصواب منك ولم يزل
بالمدينة حتى مات بها ولم يستوطن غيرها وكانت وفاته في صفر سنة ثلاث
واربعين وقيل سنة ست واربعين وقيل سنة سبع واربعين وهو
ابن سبع وسبعين سنة وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ امير
على المدينة وكان اسمر شديد السمرة طويلا اصلع ذا جمة وكان
من فضلاء الصحابة قال ابو بردة عن ثعلبة بن ضبيعة قال سمعت حذيفة
يقول اني لاعرف رجلا لا تضره الفتنة فاتينا المدينة فاذا فسطاط
مضروب واذا محمد بن مسلمة الانصاري فسالته فقال لا استقر بمصر من
امصارهم حتى تنجلي هذه الفتنة عن جماعة المسلمين

محمد بن مسور بن عمر بن محمد بن علي بن مسور بن ناجية بن عبد الله
ابن يسار ابو عبد الله مولى الفضل بن العباس بن عبد المطلب قرطبي روى
عن محمد بن وضاح ومحمد بن عبد السلام الخشني وجماعة ومولده سنة
ثمان وستين ومائتين وتوفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وكان ضابطا
ثقة بصيرا بالفقه والاقضية متدينا خاشعا

محمد بن المسيب بن اسحق بن عبد الله بن اسمعيل ويقال ابن اسحق بن
ادريس ابو عبد الله النيسابوري الارغياني الزاهد رحال من الجوالين
في طلب الحديث ومن عباد الله الصالحين من اهل الصدق والورع
سمع بمصر من يونس بن عبد الاعلى وابي عبد الله بن وهب واقرانهما
ومن ابي الحارث احمد بن سعيد بن عمرو بن الحارث الفهري المصري واسحق
ابن وهب الطهرمسي وغيرهم بمصر وفي كمه مائة الف حديث
فقيل وكيف كان يكون هذا قال كانت اجزاء صغار الخط دقيق كل
جزء الف حديث معدودة وكان يحمل معه مائة جزء فصار هذا كالمشهور
بشانه وسمع بدمشق هاشم بن خالد بن ابي جميل والهيثم بن مروان القيسي
وابا هبيرة محمد بن الوليد وسمع بغيرها جماعة حدث عنه ابو بكر بن
خزيمة وابنه المسيب بن محمد بن المسيب ومحمد بن يعقوب الاصم والحاكم
ابو احمد وجماعة قال الحاكم ابو عبد الله كان من العباد المجتهدين
ومن الجوالين في طلب الحديث على الصدق والورع سمعت ابا الحسين
يعقوب الحافظ يقول كان محمد بن المسيب يقرا علينا فاذا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي حتى نرحمه وقال انا على منبر من منابر
الاسلام ينبغي علي ان ادخله لسماع الحديث وسمعت ابا احمد محمد بن علي
الكلابي يقول بكى محمد بن المسيب حتى عمي توفي يوم السبت النصف من
جمادى الاولى سنة خمس عشرة وثلثمائة ومولده سنة ثلث وعشرين ومائتين

محمد بن المسيب ابو الحسن قال ابن يونس توفي في شعبان سنة
سبع وثلاثين وثلثمائة

محمد بن

محمد بن مصطفى بن زكريا بن خواجا بن حسين ابو الحسن التركي
الصلغري وصلغر بطن من الترك الاوركي ودوركي من بلاد الروم
بالقرب من ملطية ولد بها سنة احدى وثلثين وستمائة وكان شيخا
فاضلا عنده ادب ونظم ونثر ونظم القدوري في الفقه على مذهب
ابي حنيفة رحمه الله نظما سهلا ونظم قصيدة في النحو وكان عالما بلسان
الترك ولسان الفرس ودرس بالمدرسة الحسامية من القاهرة
للطائفة الحنفية وولي الحسبة بمدينة غزة وكتب الخط الحسن وعمي
اخر عمره مات بعد سنة خمس وثمانين وستمائة

محمد بن مظفر بن احمد جلال الدين ابو بكر السيوري العسقلاني
ولد بمصر سنة نيف عشر وستمائة وقال الشعر الجيد ومن
شعره لئن ضربت بالمازمين خيامها فبالقلب لا بالمازمين مقامها
وان بعدت دار وعز مرامها فقد جاء في طي النسيم سلامها
كريمة عهد لا يضام نزيلها وحبلة عصر لا يراع ذمامها
عشقتها طفلا وعاذلتنا الهوى وما كنت ادري ان ذا الكبر امها وقال
لداري يا ليل بعيد الرواحل ونترك رمل الفلاة البوازل
وانت وان شط المزار قريبة وكلني يا ليل فيك كاحامل
فكم حجة لي والحجيج عواطل وكم مورد نضيته ومناهل
وكم وقفة لي والرقيب مراقب وكم حضر لي ومولاه وعاذل
وكم ليلة اسهرت والحج لم يسر وكل فؤاد لم يسر فهو ذاهل
ح

محمد بن مطرف بن داود بن مطرف بن عبد الله بن سارية الليثي ابو
غسان المدني ويقال محمد بن طريف والاول اصح ويقال انه من موالي عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قدم بغداد وحدث بها ونزل عسقلان وروى
عن ابان بن ابي عياش وحجاج بن فرافصة وحسان بن عطية وغيرهم
روى عنه ابراهيم بن ابي عبلة وهو اكبر منه وادم بن ابي اياس وسعيد
ابن ابي مريم المصري وسفين الثوري وهو من اقرانه وغيرهم قال
يزيد بن هارون ثقة وقال الاثرم عن احمد بن حنبل وابي حاتم وابو هريس
يعقوب الجوزجاني ويعقوب بن شيبة ثقة وقال ابو حاتم قال لي
احمد ذكر محمد بن مطرف فجعل يثني عليه وقال ابن معين ثقة شيخ ثبت
وفي رواية ابن محرز ليس به بأس وفي رواية عن ابن معين وابي داود
والنسائي ليس به باس وعن علي بن المديني كان شيخا وسطا صالحا
وعن ابي حاتم ايضا لا باس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال
يغرب روى له الجماعة

وقيل مولى بني الاول نزل عسقلان وكان من اهل وادي القرى

عن المهدي
ح
ابان بن ابي عياش
فيروز البصري
احد المتروكين
خرج له ابو داود

محمد بن المطهر بن عبيد ابو النجا الفارض الضرير روى عن
احمد بن يحيى بن ابي الهاجر روى عنه ابو نزار احمد بن عبد القوي بن جبريل
قال ابن يونس كان حاذقا عالما بالفرائض ذكيا اديبا فقيها وله مصنفات
في الفرائض لم يعمل لاحد مثلها وكان فقيها على مذهب مالك وله فيه كتاب
مصنف في الفقه على مذهب مالك وقد سمع منه وكان شيئا عجيبا في
منه مصنفاته في الفرائض توفي يوم الاحد لسبع خلون من رمضان
سنة سبع وثلاثين وثلثمائة وقال مسلمة بن قاسم كان بصيرا بالعربية عالما
عفيفا حليما توفي بمصر سنة اربع وثلاثين وثلثمائة ذهب عني شهر موته

محمد بن مظفر بن سعيد بن الحسين بن ياسين بن الخضر وقيل الخضر
ابن ياسين ابو عبد الله الانصاري السعدي الكاتب شمس الدين
الفيومي ثم العدل مولده بالقاهرة في احد الجمادين سنة اثنتين وستمائة
سمع ابا الحسن بن دينار وابا الفضل يوسف بن عبد المعطي المخيلي وابا
الحسن بن الصابوني وجماعة كثيرة وطلب الحديث بنفسه وكتب بخطه و
وكان عدلا لا باس به توفي يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة سنة ثمان
وثمانين وستمائة بمدينة الفيوم

محمد بن مظفر بن منصور بن ابي الحسن الكردي الحميدي يعرف والده
بالاطروش قدم مصر توفي سنة ثلث وثلاثين وستمائة

محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن سلمة بن اياس
ابو الحسين البغدادي الحافظ البزاز يقال انه من ولد اياس بن
سلمة بن الاكوع رضي الله عنه وكان ابوه من سر من راى وتحول
الى بغداد وولد ابو الحسين في المحرم سنة ست وثمانين ومائتين
واول سماعه الحديث في المحرم سنة ثلثمائة سمع بيان بن احمد الدقاق
والقسم بن زكريا المطرز وعمر بن نصر الحلبي ومحمد بن جرير الطبري وجماعة
وسافر الكثير وكتب عن ابي عروبة الحسين بن محمد بحران وعن ابي
الحسين بن جوصا بدمشق وعن ابي جعفر الطحاوي ومحمد بن زبان
وعلي بن احمد بن سليمان علان بمصر قال الخطيب وكان حافظا فهما صادقا
مكثرا روى عنه الدارقطني وابو حفص بن شاهين ومحمد بن ابي الفوارس
وغيرهم وكان الدارقطني يعظمه ويجله ولا يستند بحضرته قال
محمد بن ابي الفوارس كان ثقة امينا مامونا حسن الحفظ انتهى
اليه الحديث وحفظه وعلمه وكان قديما ينتقي على الشيوخ وكان
مقدما عندهم وكان يقال له الباز الابيض توفي يوم الجمعة لثلاث
خلون من جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وثلثمائة قال احمد بن محمد العتيقي
وكان ثقة مامونا حسن الحفظ

محمد بن معاذ بن محمد بن معاذ بن علي بن عمرو بن الحوث بن الحكم بن ابي العاص
ابن امية بن عبد شمس ابو الاسود القرشي الاسكندري قال ابن الطحان
قدم مصر حدثونا عنه روى عن ابي عبد الرحمن محمد بن امية ومحمد بن احمد بن عبد
الواحد وابي محمد جعفر بن احمد بن عاصم بن الرواس روى عنه الحسن بن
اسمعيل الضراب وعبد الرحمن بن عمر النحاس

محمد بن ابي المعالي بن جعفر بن علي بن عبد الرحيم ابو عبد الله البعلبكي
الدمشقي ولد بدمشق ليلة الاثنين خامس عشر ذي القعدة سنة اربع وثمانين
وخمسمائة سمع من ابي طاهر بركات الخشوعي وقدم مصر تاجرا وحدث
بها روى عنه ابن مسدي وقال كان شيخا مستورا وفي طبقات السماع
مذكورا وقال الرشيد بن الزكي قدم مصر سنة ولم يكن سماعه في الفقه

محمد بن معوية بن اعين ابو عبد الله ابو علي الهلالي النيسابوري
نزيل مكة سمع بنيسابور خارجة بن مصعب والهياج بن بسطام وعبد
الله بن المبارك ونوح بن ابي مريم واقرانهم وبالكوفة زهير بن معوية
الجعفي وشريك بن عبد الله وخلف بن خليفة الاشجعي ومحمد بن جابر
واقرانهم وبالبصرة حماد بن زيد وعبد الوارث بن سعيد وسلام بن ابي
الصهباء وبالحجاز مالك بن انس وسليمن بن بلال والقسم بن عبد
الرحمن وابراهيم بن سعد الزهري وبمصر الليث بن سعد وابن لهيعة
والمفضل بن فضالة وبالشام والجزيرة عبد الله بن عمرو الرقي ومحمد
بن سلمة الحراني وبقية بن الوليد واسمعيل بن عياش وروى عن ابي المليح
وسليمن بن بلال وعبد الرحمن بن مهدي وابي عوانة روى عنه ابو بكر
ابن ابي شيبة ويعقوب بن حميد بن كاسب ومحمد بن يحيى الذهلي وجماعة
من اهل بلده قال سليمن بن شبيب سئل احمد بن حنبل لا ساله عن محمد بن معوية
النيسابوري فبدا بي به فقال لي احاديث يلعق عن محمد بن معوية النيسابوري
حدث بمناكير عن قوم ثقات وكفاني ما اردت ان اساله وذكر الحاكم
انه لما خرج من نيسابور سكن بغداد وكان صاحب حفظ واتقان ثم لما
انتقل الى مكة تحدث بمثل هذه المناكير فتكلم فيه يحيى بن معين وغيره وقال
الخطيب له روايات منكرة وسئل عنه عمار البرني فضعفه وقال عمرو
ابن علي الفلاس فيه ضعف وهو صدوق وقد روى الناس عنه وقال
البخاري روى احاديث لا يتابع عليها وقال مسلم متروك الحديث
وقال ابو داود ليس بشيء كتبت عنه وقال النسائي ليس بثقة متروك
الحديث وقال الدارقطني كان بمكة يضع الحديث توفي بمكة سنة سبع
وعشرين ومائتين

محمد بن معوية بن بحير بن ريسان بن البيثوث بن سعدان بن
عمرو بن قمر الكلاعي المعافري المصري استخلفه صالح بن علي بن عبد
الله بن عباس على الفسطاط لما تبع مروان بن محمد وعدي البناء طلبه
ثم قتله ثم اخرجه معه من مصر لما سار عنها ثم ولي محمد بن الاشعث مصر
ولاه الشرط عوضا عن ابي الهاجر عشر رجب الاول سنة احدى واربعين

وابنه واستخلف على الفسطاط عندما عسكر بالجيزة يريد الاسكندرية وكان
قد نقل الى عون عبد الملك ابن مروان محمد بن معوية لشتمه فضربه ابو عون
وحط عطاه الى عشرين دينار وكان في الماتين فلما ولاه محمد بن الاشعث
الشرط كان يصعد المنبر ويشتم ابا عون ويقول النخاس الكذاب فشتمه
ابو عبد محمد بن سعيد صاحب الخراج فقال له سلم بن سليم الجوهري القايد
اشتمه وهو قايد امير المومنين قال واشتمك فعليك وعليه لعنة الله
وان حميد بن قحطبة صرفه عن الشرط ثم صرفه بعد سنة اشهر بعبد الله بن
عبد الرحمن بن معوية بن حديج وتوفي
وقد روى عنه ابن لهيعة وبكر بن مضر

محمد بن معوية بن جعفر المعافري روى عن وهب بن عبد الله روى
عنه سعيد بن عفير

محمد بن معوية بن عبد الله ابو عبد الله الاموي الاسواني توفي
يوم الاحد سابع جمادى الاخرة سنة احدى وسبعين ومايتين ذكره ابن يونس

محمد بن معوية بن عبد الرحمن بن معوية بن اسحق بن عبد الله بن معوية
ابن هشام بن عبد الملك بن مروان ابو بكر القرشي المعروف بابن الاحمر
الشامي القرطبي مولده سنة احدى وسبعين ومايتين سمع بالاندلس
عبيد الله بن يحيى وسعيد بن حمير واصبغ بن مالك ومحمد بن عمر بن لبابة
ورحل سنة خمس وتسعين فسمع بمصر من ابي عبد الرحمن النسائي سنة تسع
وتسعين كتابه السنن الكبير وسمع من اسحق بن ابرهيم المنجنيقي واسامة
ابن احمد التجيبي وابي بشر الدولابي ويموت بن المزرع وعلي بن سليمان
الاخفش وسمع ببغداد من ابي القسم البغوي وابن الانباري ونفطويه
وبالكوفة والبصرة من الفضل بن حبابة الجمحي ودخل الهند تاجرا فغرق
جميع ما معه وعاد الى الاندلس سنة خمس وعشرين وثلثماية وكان سمحا
ثقة فيما يرويه صدوقا توفي ليلة الخميس لثلاث بقين من رجب سنة
ثمان وخمسين وثلثماية قال ابو عمر احمد بن محمد بن عفيف كان ممن عني بالعلم
وجمع منه كثيرا وقيده وابعد الرحلة واطال بها جدا وادخل الى الاندلس علما
كثيرا بعد مغيبه عنها اثنتين واربعين سنة وكان حليما خيرا ورعا

واطال الثواء بها وتردد اليها من العراق اربع مرات

عفيفا

عفيفا سمحا بين فيه شرف قريش وسناهم قد جمع مع وفور العلم هيبة
الامرا

محمد بن معوية ابو سليمان الحضرمي الطرابلسي ذكره الخطيب فيمن
روى عن مالك وقال ابو العرب في علماء طرابلس وكان له سن وادراك
سمع من ابي معمر عباد بن عبد الصمد ختن انس بن مالك وسمع من مالك
موطاه ومن الليث بن سعد وابن لهيعة سمع منه بكر بن حماد الموطا
وفرات بن محمد وقال كان ثقة

محمد بن معصوم القاضي الموفق ابو الكرم التنيسي ولي نظر
الدواوين بمصر وقتله العادل علي بن اسحق بن السلار الوزير في يوم
الجمعة رابع شوال سنة اربع واربعين وخمسمائة وسبب قتله ان ابن
السلار كان من جملة صبيان الحجر وكان يخرج في الرسائل الى
الموفق ويغلظ في الكلام معه فكرهه لذلك واتفق انه كتب له مرة
باقطاع فاتى يمشون اليه ليكتب عليه فتغافل عنه واهمل امره فقال
له ابن السلار ما تسمع فقال له كلامك ما يدخل في اذني اصلا فاخذ
مشتون وخرج وهو شديد الحنق فلما ضرب الدهر ضرباته وصار
ابن السلار سلطان مصر واستولى على وزارة الظافر بامر الله ابي علي
المنصور دخل عليه الموفق وسلم فنظر اليه وقال له انا اظن كلامي
يدخل اذنك فاختبل وقال عفو السلطان فقال قد استعملت العفو
حين خروجي من عندك وعملت انتك به واشار لبعض خدمه فاحضر
مسمارا من حديد عظيم الحلقة وقال والله هذا اعددته لك من ذلك
الوقت ثم امر به فجر وضرب المسمار في اذنه حتى نفذ الى الاخرى وحمل
الى باب زويلة الاوسط ودق في خشبة وعلق عليها ميتا ثم انزل
بعد ايام

[illegible]

محمد بن معقل بن ابي الظفر ابو الحسن البغدادي روى بمصر كتاب
الحجة لابي علي الفارسي في سنة تسع وعشرين واربعمائة روى عنه اسمعيل
ابن خلف بن سعيد الانصاري وابو علي الفاقوسي بونى

محمد بن معمر بن حبيب ابو عبد الله الجوهري البصري قدم مصر

[illegible]

وتوفي بها وهو ابن تسع وأربعين سنة سنة أربع ومائتين

محمد بن المغلس بن جعفر بن محمد بن المغلس أبو الحسن البغدادي
الداودي المذهب وجده محمد بن المغلس صاحب كتاب الموضح في فقه
الظاهرية أصحاب الإمام أبي سليمان داود بن علي الأصبهاني حدث عن القاضي
أبي الطاهر محمد بن أحمد الذهلي والحسن بن رشيق وأبي القاسم عبد الله بن محمد بن
إبراهيم بن أحمد بن سو الشافعي البزاز وأبي معشر عبد الكريم الطبري حدث
عنه أبو علي الحسين بن محمد بن عيسى القيسي وأبو الحسن علي بن غنائم بن عمر
الخرخي المالكي وغيره حدث بمكة ومولده للنصف من جمادى الآخرة سنة
اثنين وخمسين وثلاثمائة وتوفي يوم الخميس سابع عشر المحرم سنة
ثلاثين وأربعمائة

محمد بن المغيرة أبو روح القرشي مولاهم يعد من أهل سرقسطة
المرادي

يروي

محمد بن مفرج بن حماد بن الحسين المعافري القبشي أبو عبد الله
كان من أهل العلم والفضل والرواية والفهم رحل وحج وروى بالمشرق وكان
أبوه مفرج بن حماد من الصالحين ورحل فحج وجاور بمكة نحو عشر سنين
إلى أن توفي بها فكان أبو عبد الله فقيهاً ورعاً عربياً مشرفاً يقظاً نبيلاً
عاقلاً أديباً فصيحاً وسيماً غنياً موفوراً أبي النفس متصاوناً مستبعداً
إلى الناس محتفظاً منهم ذا فهم ومعرفة وأخلاق جميلة وانقباض عن
السلطان وأشباهه وتورع صحيح عن مداخلتهم والركون إليهم رحل
فحج مراراً وجاور زماناً وجاهد أعواماً ولزم الرباط بثغور المسلمين مدة
من السنين حتى بدن وأوهنه الكبر فالتزم داره بقرطبة وصار
حلس بيته يعيش من ضيعته وكان يلتزم أداء الزكاة حتى في التبن وغيره
من الفواكه يأخذ في ذلك برأي عبد الملك بن حبيب وكان يتفرغ بعد
للعبادة في شهر رمضان فيغلق بابه طول نهاره ويقبل على التلاوة والذكر
والصلاة فلا يتحرك من داره إلا إلى المسجد خاصة لأوقات الصلوات
ثم يعود إلى ما كان عليه ولا يدخل عليه من عياله إلا القواعد بما يحتاج إليه مما
يحتاج ومن عرف إخوانه في ذلك رسمه وإذا جاء شهر رمضان تحفظوا عن
قصده إلى أن يجيء الفطر فينشطوا لوجه عليه وكان يقتدي في ذلك بشيخه محمد بن عمر بن

سنجال

ابن لبابة وكان يشدد في طهارة جسمه وثيابه ازيد منه دنس وكان يمر لعابا
الطيب يستعمله في كل اوقاته في حضره وسفره حتى ان جيرانه كانوا يجدون على
الصلاة موضعه التذاذا على عبق من طيبه وهو اول من ادخل المدونه وزيده كامله
واخذ كتاب الاشراف على اختلاف العلما عن مولفه ابى بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر
ولقى ابا جعفر النحاس واخذ كتبه اجمع روايه عنه ولقى ابن الاعرابى والاجرى
وابن شاذان ولقى بالاندلس الخشنى وطاهر بن عبد العزيز واحمد بن خالد ومحمد
بن عمر بن لبابه وسعيد بن حمير وسعيد بن عثمن الاعناقى وعبيد الله بن يحيى واسلم
ابن عبد العزيز ومحمد بن عبد الملك بن ايمن ومحمد بن قاسم ونظرائهم واعتل يوم الاثنين
غره رمضان سنة احدى وسبعين وثلاثمائه من شوصه اصابته اقام بها
خمسة ايام وكان في مرضه يقرا القران واذا غشى عليه يمسك عن القراة حينا
فاذا افاق رجعه بدا من المكان الذى وقف فيه فلما كان يوم الجمعة طمس عليه
قال الوليد واهله رتبوا اموركم ونظفوا افنيتكم ونقفوا تنعيكم واستعدوا لصبيتكم
فانى انتظر اجلى هذه الليلة ان شا الله وهذه الصابية صدا ان يحيوا الا فيه
بحذو احد ركم فكان في حد سنه وكان سحر ليلته وكثرت ميادين احزانه الى الحجم
فلما واعظم مرارا وبرى رايمه فارد لكو وعسلته ما زمزم مرارا والقبشى تعالى
مضمومه وبا موحده وشين معجمه نسبة الى قبش بقرطبه

يروى عن الحرث بن يزيد وواهب بن عبد الله وسلمى بن محمد بن
يحيى بن عروه بن الزبير روى عنه عثمان بن معبد بن شداد العبدى
خرج له ابو داود في المراسيل

محمد بن المفرج بن عبد الله بن مفرج ابو عبد الله المعافرى
القرطبى القُبَّشى بقاف مضمومه وبا موحده مشدده مفتوحه ثم شين
معجمه نسبه الى عين قُبَّش بقرطبه سمع بها من قاسم بن اصبغ
وسمع بمكه من ابن الاعرابى ومن عبد الملك بن بحر بن شاذان
الجلاب ولقى بها ابا جعفر بن النحاس وروى عنه ما الفه
اعراب القران والمعانى والناسخ والمنسوخ وكان يعتقد مذهب
ابن مسره ويدعو اليه وكان قليل العلم سمع منه الناس ثم تركوه
توفى في ليلة السبت سادس شهر رمضان سنة احدى وسبعين وثلثمايه

محمد بن المفرج بن محمد ابن ابراهيم ابو بكر الانصارى البطليوسى
المعروف بابن البَرْبَوتَلة المقرى قرا على ابى عمرو الدانى بالاندلس
وعلى ابى عبد الله الكازرونى بمكه وعلى ابى على الاهوازى بدمشق وعلى
ابى العباس بن هاشم وابى عبد الله القزوينى وابى العباس بن نفيس
وابى عبد الله البغدادى بمصر وعلى ابى الغنائم بن الفرا بالقدس وروى

وتعال البربوتلة لا
هاوبهم البا
الاخير وفيجها
بكلها اماتلو دابا
محمد

بالمرية
عنه ابو اسحق ابرهيم بن شفيع الاشبوني وقرا عليه القراات السبع
ومات بها سنه اربع وقيل خمس وتسعين واربع مايه واتهم بالكذب قال

ابن بشكوال وروى ابو المفرج عن ابي عمرو الداني وذكر انه رحل الى المشرق وروى فيها عن ... هو ابي وذكر بلدين فيما ذكره من ذكره كله

محمد بن مفرج المقرىء سمع والياخ القضاعي وغيره من شيوخ
مصر توفي في شعبان سنه ثمان وثلاثين وخمسمايه

محمد بن الفضل بن علي بن يحيى بن علي بن عقيل بن الفضل بن القشيري سوح
صدر الدين ابو البركات بن ابي الفضل البهنسي البلبيسي كان نحويا
مقريا فقيها كاتبا اديبا صالحا سمع هو واخوه تاج الدين من
جدهما لامهما ابي الروح عيسى بن سليمن بن رمضان الثعلبي وتوفي

محمد بن الفضل بن علي بن يحيى تاج الدين ابو المحاسن بن ابي الفضل
البهنسي اخو المذكور وكان خطيبا مفتيا ببلبيس توفي

محمد بن مفضل بن محمد بن حسان بن جواد بن علي بن خزرج بن علي

بابن

ثابت بن علي بن سليمن بن ابو هم بن عبد العزيز بن سعيد اخي قيس بن سعد
ابن عبادة الانصاري الاسواني الاصل ابو الفضايل بن ابي الكارم
عبد الله زين الدين الشافعي العدل مولده بالقاهره في سابع عشر جمادى
الاولى سنه احدى وسبعين وخمسمايه روى عن فاطمه بنت سعد
الخير وعن ابي الطاهر اسمعيل بن ياسين وابي عبد الله محمد الاصبهاني
وغيره وشهد عند قاضي القضاه صدر الدين عبد الملك بن درباس ومن
بعده وتعلق بالخدم الديوانيه بديار مصر وكان من الرؤسا الاعيان
ودرس وافتى وحكم بثغر اسوان وقال الشعر وكانت له بديهه
طلب من الشيخ عز الدين بن عبد السلام اجازه فانشد الشيخ

ابن المفضل في

فقال عز

لو كان فيهم من عراه غرام ما عنفوني في هواه ولاموا
لكنهم جهلوا اللذاذه حبه وعلمتها فلذا سهرت وناموا
لو يعلمون كما علمت حقيقة جنحوا الى ذاك الجناب وهاموا
او لو درت انواره لعيونهم خروا ولم تثبت لهم اقدام
لولا عز الدين تنعش مهجتي ما كان لي بالبلاد بعد مقام
لما رايتك منك عالما لم تكن بالدرس قلنا انه الهمام
جاوزت حد المدح حتى لم يطق مدحا لفضلك في الورى النظام
فعليك يا عبد العزيز تحية وعليك يا عبد السلام سلام
فلما فرغ من انشاده قال الشيخ عز الدين اشهدوا علي اني اجزته بالفتوى
والتدريس والشعر توفي في ليلة الخميس تاسع عشر ذي الحجه سنه احدى
وخمسين وستمايه ودفن بسفح المقطم
محمد

محمد بن مقدام بن عيسى صدر الدين أبو الوزير بن زين الدين يعقوب بن عبد الرفيع بن الوزير الزهري صدر الدين بن معين الدين بن وجيه الدين

محمد بن مقلد بن علي أبو عبد الله الغاني السمسار ولد سنة ثلاث وخمسين وستمائة بعانة سمع من النجيب أبي الفرج الحراني وحدث وكان سمسارا توفي بالقاهرة سنة احدى وعشرين وسبعمائة

محمد بن مكرم بن شعبان بن الحسن بن محرز أبو منصور بن أبي المكارم بن أبي هاشم الكرماني الشيباني الفقيه الحنفي قدم مصر وحدث بها عن أبي الوقت بصحيح البخاري وكان حيا في الحجة سنة اثنتين وستين وخمسمائة

محمد بن مكرم بن رضوان بن أحمد بن أبي القسم بن حبيقة بن منظور ابن معافا بن خمير بن ريام بن سلطان بن كامل بن قرة بن كامل بن سرجان بن جابر بن رفاعة بن رويفع بن ثابت القاضي جمال الدين أبو عبد الله بن القاضي جلال الدين أبي العز نجيب الدين أبي الحسن بن يوسف الدولة المعروف بابن مكرم بضم الميم وفتح الكاف وتشديد الراء مع الميم الأنصاري الخزرجي الزهري الباجي الأصل باجة القمح بافريقية المصري المولد والدار مولده بالقاهرة يوم الاثنين ثاني عشر المحرم سنة ثلاثين وستمائة ونشأ بها وصار من الرؤساء الفضلاء الكتاب الأدباء وباشر التوقيع السلطاني واختصر كتبا كثيرة وجمع بين صحاح الجوهري والمحكم في اللغة فجاء في سبعة وعشرين مجلدا وكتب بخطه شيئا كثيرا أتري منه بعد موته خمسمائة مجلد وحدث عن أبي الحسن الصابوني وأبي القسم بن الطفيل وأبي الحسن بن المقير وغيرهم وتفرد وعمر وأكثروا الأخذ عنه وكان يتشيع بغير رفض وولي نظر طرابلس وله نظم ونثر وخط جيد توفي بالقاهرة يوم الخميس حادي عشر شعبان سنة احدى عشرة وسبعمائة ودفن بالقرافة بعد أن عمي ومن شعره قوله

رب اعف عن عبد تعاظم ذنبه لكنه في حب عفوك يصغو
ولغيري الذنب الكبير وانما ذنبي لخوفي منك عند الكبر وقوله
ظني الجميل بلطف صنعك كافل لي بحسن الظن فيك أثاب
يا من هو السبب الموصل الذي كن لي إذا انقطعت الأسباب وقوله
الناس قد أثموا فينا بظنهم وصدقوا بالذي أدري وتدرينا
ماذا يضرك في تصديق قولهم بأن نحقق ما فينا يظنونا
حملي وحملك ذنبا واحدا ثقة بالعفو أجمل من إثم الورى فينا وقوله

بالله ان جزت بوادي الاراك وقبلت اغصانه الخضر فاك

ابعث الى المملوك من بعضه فانني والله مالي سواك وقوله

ولما اى الدهر الخؤون اجتماعنا وقدرانى عن وصالك ابعد

وهمت وقلت الطيف يقنع عنكم وانسيت انى بعدكم لست ارقد وقوله

الدهر قد انشاني ورزقني ودبرني سبع عاما وعشرها

قد بو تقايا منه زال طها وانى سعيدا ان توليت امرها ودكر ابن فضل الله

بقوله آه لو كان للزمان

واللواط رائحة تشم

مثل الجموح نهتك

كل متستر ولكن بليت

بما اشم رائحته وابتلوا

بما لا اشم له رائحة

ومزوح قبل موته بست

فقال اسمع احد الا

وكان يطير بجناحه وكان

ينسب الى القضاء الاعراض

وهتك الاحساب

والخوض في الاذى

والضرر

محمد بن مكي بن جعفر جامع ابو عبد الله القرشي المصري

مولده سنة خمسين وستمائة سمع من الحافظ ابي الحسين يحيى بن علي القرشي

وحدث بمصريات بالمارستان المنصوري من القاهرة ليلة الاربعاء تاسع

عشر المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة

محمد بن مكي بن ابي الذكر عبد الغني بن علي بن يوسف بن

ابرهيم شمس الدين ابو عبد الله بن تقي الدين ابي الحرم بن ابي الذكر الصقلي

الرقام الدمشقي المولد المقرئ مولده بدمشق النصف من شهر رجب سنة

اربع عشرة وستمائة وسمع بها من ابي النجا بن اللتي وابي عبد الله الزبيدي

وابي الطاهر اسمعيل بن ظفر ومكرم بن ابي الصقر وابي الحسن بن المقير

وغيرهم وحدث وكان رقاما بدار الطراز بالقاهرة وكان مستقطا لاتباعه

توفي عشية الجمعة الحادي والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة

تسع وتسعين وستمائة بالقاهرة ودفن بباب النصر

محمد بن مكي بن رجا ابو الحسين احد عدول مصر ومياسيرها

وكان قد شجر بينه وبين عبد الله بن وليد القاضي فسعى به في سنة سبع

وخمسين وثلثمائة الى السلطان ان عنده وديعة ابن حرامة البغدادي

جملة فاخذه كافور وهو يومئذ مدبر امور مصر في امارة ابي القسم

انوجور بن الاخشيذ واعتقله ثم جمع بينه وبين عبد الله بن وليد

فاظهر ابو الحسين بن رجا براءة وركب القاضي ابو حفص عمر بن

الحسن العباسي وابو الحسين النيسابوري قاضي مكة وابو بكر بن الحداد

وجماعة الشهود والفقهاء ووجوه التجار في اول شهر رمضان الى

ابي القسم انوجور فدخلوا عليه واثنوا على ابن رجا وذموا من سعى به

فقال انوجور اطلقه مضمنا عليه فقال القاضي النيسابوري لا

ناخذه هكذا ولا ننصرف على هذا او الرجل ايها الامير فوق هذا

فقال يطلق غير مضمون فاطلق وكثر كلام الناس في ابن وليد بسبب

ابن رجا واستوحش منه جماعة الشهود والقضاة والتجار وعمل

ابن وليد ثم اطلق وكتبت عليه المحاضر بانه غير موضع للقضاء ولا

اهل له وشهد عليه بذلك ابن الحداد وجماعة وكان ابو محمد الحسن بن

طاهر الحسيني حاضرا فانتصر لابن رجا نصرة عظيمة وساعده كافور

حتى استظهر على ابن وليد وحج ابن رجا في سنة اربع وخمسين وثلثمائة

فخرج بنو سليم على الحاج المصريين والشاميين والمغاربة واخذوا

جميع اموالهم ودوابهم وسبوا حريمهم وكان من اموالهم شيء عظيم

لكثرة ما كان مع الحجاج من الاموال واخذ لابن رجا هذا ما قيمته

خمسون الف دينار وافلت بنعل وقلنسوة ولما قدم العايد الى مصر اخذ منه

ثمانين الف دينار عينا وصار بين عود

وتوفي يوم الخميس للنصف من شهر المحرم سنة تسع وستين وثلثمائة بمصر

محمد بن مكي بن عثمر بن عبد الله ابو الحسين الازدي المصري حدث
بدمشق عن ابي القسم الميمون بن حمزة الحسيني والمومل بن احمد بن محمد وابي
مسلم الكاتب وابي الحسن عبد الكريم بن احمد بن ابي جدار وجماعة منهم ابي
الحسن احمد بن عبد الله بن رزيق البغدادي نزيل مصر وابي الحسين محمد بن
احمد بن العباس الاخميمي وابي الحسن علي بن محمد بن يزيد الحلبي والحافظ
عبد الغني بن سعيد حدث عنه ابو بكر الخطيب وابو الفتح نصر بن ابرهيم
وجماعة ولد بمصر سنة اربع وسبعين وثلثمائة وتوفي بها في النصف من
جمادى الاولى وقيل في النصف من رجب سنة احدى وستين واربعمائة

والشيرازي سنة اربع و... [illegible]

محمد بن مكي بن ابي القسم بن حامد بن ابي حامد ابو عبد الله الاصبهاني
الشيرازي البغدادي الصفار المطرز الرفا سمع ابا البركات داود
ابن ملاعب وموسى بن الشيخ عبد القادر الجيلي وابا الحسن القطيعي
وابا الحسن بن روزبه وابا المنجا بن اللتي ببغداد وحدث بالقاهرة
وكان خيرا صحيح السماع لا باس به توفي بالقاهرة يوم الاربعا ثاني
عشر شوال سنة ست وسبعين وستمائة ودفن بباب النصر

محمد بن مكي بن محمد بن سليم ابو عبد الله الخولاني مولاهم المصري
حدث عن يونس بن عبد الاعلى وجعفر بن مدرك وكان مقبول القول
عند القضاة توفي يوم الاربعا لخمس او لسبع خلون من جمادى الاولى سنة
احدى عشرة وثلثمائة

محمد بن مكي بن محمد بن عبد الله ابو عبد الله الانصاري النحوي روى
عن خاله الفقيه ابي علي سند بن عنان المالكي والف في النحو كتابا سماه عمدة
الكامل في ضبط العوامل وحدث عن السلفي روى عنه ابو محمد عبد الوهاب
ابن رواج وابو منصور ظافر بن طاهر بن شحم توفي

محمد بن مكي بن يوسف بن موزع بن مقدم بن علي بن موسى المازني
صنف بالقاهرة كتابا في اصول الدين سنة ثلاث وثلاثين وستمائة

محمد بن مكي بن ابي منصور بن ابي يعلى
الحكيم الفاضل علاء الدين ابو الحسن بن نفيس الدين ابي الحزم القرشي
الدمشقي الشافعي المعروف بابن النفيس مولده بدمشق في سنة
سنة سبع عشرة وستمائة

محمد بن مكي بن ياسين صدر الدين ابو عبد الله بن ابي
المكارم والد الشيخ نجم الدين احمد بن محمد القمولي سمع من ابن دقيق العيد و...
وتفقه وقدم هو واخوه قطب الدين القاهرة فاخذ عن
الشيخ عز الدين بن عبد السلام ودابا في الحكم بقوص حتى مات صدر الدين
سنة ستين او احدى وستين وستمائة

ابن مكي

محمد بن منانو ابو عبد الله الاديب الشاعر انشد له فاضل بن راجي
الله المصري في الشعر المصريه واغيد في وصله لا يطمع لو جهد بدر السما
قد جمع الحسن له باسره فليته شمل المعنى يجمع
فقنعت منه بالسلام وحده ان المحب بالسلام يقنع

محمد بن عبد الله احد عمال الخراج بمصر في ايام العزيز بالله نزار
ابن المعز سنة سبع وستين وثلمائه

محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمن بن جابر بن عبد الله بن العباس بن
مرداس وقيل محمد بن المنذر بن عثمن بن سعيد ابو عبد الرحمن وقيل ابو جعفر
السلمي الهروي ويقال له شكر بشين معجمه مفتوحه وكاف مشدده ثم را
سمع بمصر بن علان وبالري من ابي زرعه وابي حاتم وباليمن من اسحق بن
ابن اسحق بن [illegible] وسعدان بن عباس الدوري وسمع جماعه قال
الحاكم ابو عبد الله عنه انه احد الرحالة المجودين في طلب الحديث سمع
بخراسان والجبال والعراقين وخوزستان والحجاز ومصر والشام
وانه كثير الرواية في مصنفاته عنه وقال الدارقطني كان من حفاظ
الحديث وقال الحاكم ابو عبد الله عن ابي الوليد الفقيه انه قدم عليهم سنه
سبع وتسعين واقام اكثر من سنه يحدث بنيسابور وخرج الى طوس ثم
انصرف الى وطنه بهراه مات سنه ثلث وثلمايه وله مصنفات

محمد بن منصور بن ابرهيم بن منصور بن رشيد ابو عبد الله بدر الدين ابن الجوهري الحلبي ولد بحلب في صفر سنة اثنين وخمسين وستماية سمع بها ابرهيم بن خليل عبد الله الدمشقي وبمصر من جماعة من اصحاب البوصيري كابن عزون وابن علاق والنجيب ابي الفتوح الحراني وقرا القراات والفقه وساد في الفضايل وله معروف وبر وكان معظما شديد التحري وعليه وقار وجلالة وعرضت عليه الوزارة في دولة العادل كتبغا فامتنع مات بدمشق يوم السبت سابع عشر جمادى الاخرة سنة تسع عشر وسبعماية ودفن بقاسيون

محمد بن منصور بن ابي بكر بن قاسم بن مختار بن علي وجيه الدين ابو عبد الله وابو المعالي الاسكندراني التاجر المعروف بابن المنير ولد قاضي القضاة ناصر الدين احمد بن محمد ولد في ثاني عشر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وخمسماية وسمع الحديث بدمشق من ابي القسم الحرستاني وابي البركات ابن ملاعب وببغداد من ابي الفتح احمد بن علي بن الحسن الغزنوي وكان وافر العقل ظاهر النبل فيه سياده ورياسه توفي بالاسكندرية ليلة الثالث والعشرين من شوال سنة ست وخمسين وستماية

محمد بن منصور بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن محمد بن الفضل ابن منصور بن احمد بن يونس بن عبد الرحمن بن الليث بن عبد الرحمن بن الغيث ابن عبد الرحمن بن العلا الحضرمي ابو عبد الله بن ابي الطاهر بن ابي الفضل بن ابي القسم بن ابي عبد الله الحضرمي الصقلي الاصل الاسكندراني المالكي العدل سمع وحدث وهو من بيت حديث هو وابوه وجده وجد ابيه وجد جده خمسة منهم على النسق وقرا القراات وكان ظريفا حسن الشكل جيد المحاضرة يحفظ كثيرا ومات بالاسكندرية في عشر جمادى الاولى سنة اربع وستين وستماية

محمد بن منصور بن احمد بن منصور بن احمد بن محمد بن احمد الحسن ابو عبد الله بن ابي علي ابن ابي الفضل الانصاري الاسكندري المعدل الوراق سمع من ابي القسم الصفراوي وابن رواج وحدث ومولده بها في سنة عشر وستماية توفي

149

محمد بن منصور بن الحسن بن ابي عبد الله اسمعيل تاج الدين ابو حامد ابن ابي الفضل الطبري حدث بالقاهرة هو واخوه ابو سعد محمود بن منصور عن ابي بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني سمع منها ابو المعمر عبد الوهاب بن عتيق بن وردان

محمد بن منصور بن عبد الله بن جشكان بالجيم والبا اخر الحروف وبعدها شين معجمه ابو عبد الله التستري له رحلة فروى عن عبيد الله بن احمد العسقلاني وابي عبد الله محمد بن احمد الارجاني وابي عمرو عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الاصبهاني والحسن عبد الله بن سعيد العسكري وغيرهم روى عنه ابو منصور الاصبهاني نزيل امد وابو القسم الطحان وضعفه ابو اسحق الحبال وله كتاب الشعر على طريقة اهل الحديث بالاسانيد

محمد بن منصور بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمروس ابو عبد الله الانصاري الاسكندراني حدث بالاسكندرية عن ابي عبد الله محمد بن عماد الحراني وكتب عنه تاج الدين بن عبد الكافي في سنة ثلث وسبعين وستماية وقال له عمري الان ثلث وستون سنة

محمد بن ابي المنصور بن عبد المنعم بن حسن بن علي بن ابرهيم صدر الدين ابو عبد الله المعروف بابن اللباهي وابن السبكي القرشي مولده في ربيع الاول سنة تسع وثلثين وستماية وكان فقيها شافعيا فاضلا كتب على التنبيه في الفقه قطعة واعاد بالمدرسة الناصرية بالقاهرة ومات بها فجاة في خامس عشر صفر سنة عشر وسبعماية وكان كثير البكا غزير

الدمعة منقطعا عن الناس مواظبا على صلاة الجماعة وكانت جنازته عظيمة

محمد بن منصور بن فتوح بن حميد بن جعفر بن عبد العزيز ابو عبد الله التجيبي الكتبي الاسكندري ولد سنة عشرين وستمائة تخمينا سمع الصفراوي وابن رواج توفي

محمد بن منصور بن محمد بن الفضل بن منصور بن احمد بن يونس بن عبد الرحمن بن الليث بن عبد الرحمن بن مغيث بن عبد الرحمن بن العلا بن الحضرمي ابو عبد الله الحضرمي الاسكندراني جد الحافظ ابي عبد الله المتقدم الجذامي مولده في تاسع صفر سنة اثنتين وعشرين واربعمائة وروى عن ابي محمد عبد الجليل بن ابي سعيد بن مخلوف وابي محمد عبد الحق بن محمد بن هرون الصقلي السهمي والخطيب ابي بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي وابي محمد عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الانصاري وابي العباس احمد بن سعيد بن نفيس وابي اسحق ابرهيم بن سعيد الحبال وسمع الموطا رواية ابن وهب عن ابي عمران موسى بن علي النحوي وكتاب الملقنين عن المهلب بن يوسف الوراق عن مؤلفه وكان فقيها اصوليا محررا كتب كثيرا من فقه الشافعي والاصول والحديث ورحل في طلب الحديث فسمع من الخطيب جملا من تاريخه ومؤلفاته وكان يقعد صاحبا في يوم الاثنين سادس عشر رمضان سنة عشر وخمسمائة

بالاسكندرية

محمد بن منصور بن محمد ابو بكر المرادي الاندلسي الكاتب سمع يونس بن عبد الاعلى وابرهيم بن مرزوق حدث عنه الحسن بن رشيق توفي

محمد بن منصور بن محمد ابو النجيب المراغي سمع بدمشق سنة سبع وثلثين واربعمائة ابا عمار بن ابي نصر وورشا بن نظيف ونصر ابا جعفر مسلم ابن عمار بن الحسن العلوي وابا الحسين محمد بن الحسين بن الطفال روى عنه نصر بن ابرهيم وابو محمد عبد الله بن الحسن بن طلحة بن ابرهيم النحاس وحدث بتنيس توفي

محمد بن منصور الدمياطي من شعره

وليلة ليس لها آخر كأنما نيطت بيوم التناد
قد كان ثوب انجمها ادمعي وساعدتني بلباس الحداد

محمد بن منصور

محمد بن منصور بن موسى الحلبي الحاضري قرا القراءات بجماعة كتب في السبعة والعشرة المعروف بالقراءات وتصدر للاقراء بدمشق في جامعها توفي ليلة الخميس خامس صفر سنة سبع مائة بدمشق وقد قارب السبعين قرا عليه الذهبي وابن غدير

ومن على الشيخ كمال الدين محمد ابن شجاع الضرير وعلى الشيخ علي الدهان وقرا العربية على الشيخ جمال الدين محمد بن مالك ولازمه مدة وبرع في العربية وكان متوسط

محمد بن منصور بن نجم بن رضوان عرف بابن المجاهد الكتاني ابو عبد الله بن ابي محمد الشافعي خطيب جامع بساتين الوزير سمع ابا الحسن بن الحميري وابا الحسن يحيى بن علي القرشي وحدث بمصر مات في

محمد بن منصور البغدادي نزيل مصر ومات بها بالمنازل عن طلب شوال سنة ست وعشرين وثلثمائة

محمد بن المنكدر بن محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن محرز بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة من ولد الامام ابو بكر محمد بن المنكدر التيمي المدني قدم مصر وحدث عنه عبد الله بن وهب

محمد بن منير بن المطوعي [?] ابو بكر بن ابي النجم العجلي البغدادي الجوزي عرف بالفصيح الشاعر الاديب قدم مصر وحدث بشعره سمع منه المنذري مات بدمشق يوم الثلاثا سادس جمادى الاخرة سنة سبع وثلثين وستماية

محمد بن منير بن علي ابو هشيم [?] بن الحسن عبيد الله بن العباس بن علي ابن ابي طالب كان بمصر

محمد بن منير بن محمد بن عنبسة بن منير بن عبد الملك ابو جعفر القرشي المصري مولى قريش حدث عن يونس بن عبد الاعلى كتب عنه ابو الحسين الرازي وابو بكر محمد بن احمد بن عثمان بن ابي الحديد وسمع منه بمصر سنة خمس وعشرين وثلثماية مات سنة تسع وعشرين وثلثماية

محمد بن منيع بن غزي بن زياد بن الحسن بن حمزة بن منصور بن سيوه عماد الدين ابو عبد الله الصعيدي كان حسن المحاضرة كتب عنه ابن مسدي اناشيد

محمد بن مهدي بن نصر بن المعز بن باديس ابو عبد الله الصنهاجي كان عالما متواضعا حدث بصحيح البخاري عن ابي الحجاج يوسف بن عبد العزيز اللخمي سماعا منه انا ابو الحسن علي بن سلمان البغدادي بن النقاش سماعا عليه بمكة انا ابو ذر عبد بن احمد روى عنه ابو القسم عبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي مات في ذي القعدة او ذي الحجة سنة تسع وخمسمائة

محمد بن مهدي بن يونس مولى الانصار الاخميمي روى عن عبيد ابن خالد ويزيد بن يونس بن يزيد الايلي روى عنه ابو القسم بن عبد الله بن مهدي توفي سنة ست وثلاثين ومائتين

محمد بن مهدي ابو جعفر المصري العطار توفي في ربيع الاول سنة ثلاث وستين ومائتين

محمد بن مهدي ابو صالح من الرحالة كتب بمصر والشام والعراقين قال ابو نعيم الاصبهاني كان قد جاء معه الحوث بن مسكين روى عنه محمد بن يحيى بن مندة

محمد بن مهذب بن الحسن بن احمد بن ابي الفضل عفيف الدين ابو عبد الله بن مهذب الحلي الشهابي عرف بابن خطيب حلب قدم مصر وحدث بها في شعبان سنة اربع وستين وستمائة كتب عنه ابو صادق محمد الرشيد يحيى العطار

محمد بن مهوان الوراق من شعراء مصر انشد له ابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني في معجم الشعراء قوله صدع البين فؤادي ونفى عن رقادي واراه سالكا بي غير اسباب الرشاد قال في العشق اسكو ضر جسمي وجبيبا غاب عني كان صبا بفؤادي

محمد بن المهلب بن محمد ابو بكر الصيدلاني المصري العدل ولد سنة تسع ومائتين وشهد في المحضر الذي كتبه العابد جوهر امانا لاهل مصر في شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وتوفي في صفر سنة سبع وقيل تسع وستين وثلاثمائة

محمد بن مهلهل بن بدران بن يوسف بن عبد الله بن رافع بن يزيد
ابن ابي الحسن بن عمار بن سلامة بن طارق بن ثعلب بن طارق بن سعيد بن عبد الرحمن
ابن حسان بن ثابت ابو المعالي وابو الفضايل وابو الفضل بن ابي المنصور بن
ابي الضيا الانصاري الحساني الجيتي الاصل المصري الحنبلي ولد سنة
اثنتين وتسعين وخمسمائة حدث عن عبد الغني بن عبد الواحد والبوصيري
والارتاحي واجاز له جماعة وخرج له ابو العباس احمد بن محمد الظاهري هو
مشيخة وحدث بها فرواها عنه مخرجها وشرف الدين الحنفي (?) الصيرفي
وتاج الدين اسمعيل بن قريش في اخرين توفي بمصر يوم الثلثا تاسع عشر
ربيع الاول سنة اربع وسبعين وستمائة وحضر جنازته بالجامع
العتيق الوزير بها الدين علي بن حنا خلق كثير ودفن بالقرافة

محمد بن مهلهل بن طلايع بن ابي العشاير من قوم ناصر ابو عبد الله
الطاهري من ولد طاهر بن الحسين الخزاعي ولد في سادس عشر صفر سنة
احدى وثمانين وخمسمائة وسكن بلبيس وكان فاضلا له شعر حسن

محمد بن مهنا بن عبد الرفيع بن زيد بن ابي بكر ابو عبد الله الدمشقي الاصل
ولد بالقاهرة في مستهل شهر رجب سنة خمسين وستمائة كتب عنه اثير
الدين ابو حيان وغيره

ومن شعره
وما قطع الشهد الا ريقه الذي احلا في المسامع واعذب
كذاك اصوات المثاني ولفظه ارق واشهى للنفوس واطرب
وحسبك بدر التم اقسمت به فطلعته اسنى وابهى واغرب
فيا امري بالصبر عنه وقد رأى عيوني عليه بالمدامع تسكب
ترفق بقلبي لا تميل الغير اغالب فيه الشوق والشوق غالب

محمد بن موسى بن ابراهيم بن سوار ابو عبد الله البوصيري الخطيب
روى عن محو القضاة ابي الفضل احمد بن محمد بن الحباب وابي محمد عبد الوهاب
ابن رواج وابي القسم وصاهر الشيخ ابا عبد الله محمد بن النعم وسكن سوق صمر
قوريدس وكان حيا في سنة خمس وثمانين وستمايه

محمد بن موسى بن ابراهيم بن فضالة ابو عمرو قدم مصر وسمع بها
من ابي بكر محمد بن زبان بن حبيب الحضرمي وابي الحسن علي بن احمد بن سليمان بن
علان وابي بشر محمد بن احمد بن حماد الدولابي وسمع بتنيس من ابي يعقوب
اسحق بن احمد بن جعفر وامام تنيس

محمد بن موسى بن احمد بن محمد بن العباس ابو عبد الله توفي سنة
اربع وسبعين وثلمائة

محمد بن موسى بن احمد ابو عبد الله النقاش البصري قدم مصر وروى
عن محمد بن صالح الخولاني روى عنه المالكي وابو عبد الله محمد بن الحسن بن
عمر الصيرفي توفي بمصر ليلة الاحد لتسع خلون من جمادى الاخرة سنة
اربع وسبعين وثلمائة

محمد بن موسى بن اسمعيل بن موسى بن الفتح بن البغوي والد موسى
الوحيد توفي يوم الجمعة ثاني شهر ربيع الاخر سنة اربع وخمسمائة
ودفن بالقرافة

محمد بن موسى بن الحسين ابو العباس السمسار الحافظ رحل في
طلب الحديث وسمع بالشام ومصر وروى عن عبد الله بن محمد بن السري
الحافظ الحمصي وابي جعفر احمد بن اسمعيل بن عاصم سمع منه بمصر وابي
جعفر القسم وعون بن الحسن بن عون وجماعة روى عنه تمام الرازي
وغيره وكان ثقة نبيلا حافظا كتب الكثير وحدث بسنين يسيرة توفي في
شهر رمضان سنة ثلاث وستين وثلمائة

محمد بن موسى بن حماد البربري روى عن دعبل بن علي ذكره
الصولي في كتاب شعراء مصر

محمد بن موسى بن زرقون ابو العلم الجبري مولى عزة توفي سنة
ثلث عشرة وثلثمائة

محمد بن موسى بن سالم ابو عبد الله المطري اصله من عرب الطور
سكن حيلة منية مطر المعروفة بالمطرية بجوار عين شمس وصحب الشيخ
احمد بن علي خادم الشيخ روى بها وله عنه حكاية منام

محمد بن موسى بن شاكر المنجم بعثه المتوكل على الله من العراق الى مصر
مجددا بنا المقياس الذي بناه المامون وسمي المقياس الجديد توفي سنة تسع
وخمسين ومائتين

محمد بن موسى بن عاصم بن كامل ابو عبد الله المصري البلقيني الطحان
روى عن عبد العزيز بن عمران بن مقلاص ويحيى بن بكير روى عنه الحسن بن
رشيق واسحق بن الطهر البويطي توفي سنة سبع وتسعين ومائتين

محمد بن موسى

محمد بن موسى بن عبد الله بن حسن ابو عبد الله القصري المالكي الرجل
الصالح من قصر كتامة قدم مصر ومات بزاويته بالمقس خارج القاهرة
في تاسع رجب سنة ثلث وثلثين وستمائة وكان صالحا منفردا عن
الناس محبا للعلم واهله حسن الطريقة

محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة الفهري روى
عنه يحيى بن عثمن بن صالح

محمد بن موسى بن عبد العزيز أبو بكر بن أبي عمران الكندي المصري
الصيرفي الفصيح المعروف بابن الجُبّي بضم الجيم وكسر الباء الموحدة
ويقال له سيبويه ولد بمصر سنة أربع وثمانين ومائتين وحفظ
القرآن وتعلم أكثر معانيه وقراءاته وغريبه وإعرابه وأحكامه
وعرف النحو والغريب وسمع من أبي إسحق يعقوب المنجنيقي وأبي عبد الرحمن
النسائي وأبي جعفر الطحاوي وتفقه للشافعي وجالس أبا هاشم
المقدسي وأبا بكر محمد بن أحمد الحداد وتلمذ له وكان يتظاهر بمذهب الاعتزال
ويتكلم على ألفاظ الصالحين وقال الشعر روى عنه أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن
زولاق وكان صاحب نوادر مستطابة توفي في صفر سنة ثمان
وخمسين وثلثمائة قبل دخول القائد جوهر بستة أشهر فما أسف عليه لما
ذكر له من أخباره وقال لو أدركته لأهديته إلى الإمام المعز لدين الله وحكي
كان في سوق الوراقين جمع كبير فيهم أبو عمران موسى بن رباح الفارسي أحد

من فاقله البصره

[illegible]

f. 158 a

157

محمد بن موسى بن عمار بن حطوط بن جعفر أبو عبد الله السمرقندي
الأصل الأسياطي ولد بالقاهرة في حادي عشرين رجب سنة خمس عشرة
وستمائة وسمع الحديث وحدث ومات بها في ربيع الأول سنة تسعين
وستمائة

محمد بن موسى بن محمد بن موسى أبو بكر الأنصاري البرقي النحوي كتب
الحديث والنحو وأكثر وكان صالحا توفي في ربيع الأول سنة إحدى
وخمسين وثلثمائة وقد قارب الثمانين

محمد بن موهوب بن احمد بن عمر ابو البركات القادسي الطراق[ات ق]
روى عنه السلفي بمصر عن ابي الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي

محمد بن موهوب بن سلامة شمس الدين ابو عبد الله الحواني النيجي
حدث بمصر في جمادى الاخرة سنة ثلث وستين وسماية بجزو ابي الجهم
ابن النجار الليثي

محمد بن موهوب بن علي بن اسمعيل بن ابي طالب ابو عبد الله الهمداني
المقرى الوبري بفتح الباء الموحدة بعدها راء مهملة نسبة الى الوبر وهو
عمل الفرا نزيل مصر قرا القران بالقراات على ابي العلا الحسن بن احمد الهمداني
وبالقاهرة على ابي الجود غياث بن فارس وسمع من ابي المبارك عبد العزيز
ابن منصور الادمي وسمع بشيراز وبهمدان من ابي الوقت عبد الاول
وحدث توفي بالقاهرة يوم الخميس عاشر رجب سنة اربع وستماية

سيبويه

شيوخ المعتزلة فصاح سيبويه بقول الداوردي كفر بحسبك انه لا تبوء بهذه
البلية العظيمة احد بقول القران مخلوق الا انا وهذا الشيخ ابو عمران انقاه الله
فقام ابو عمران بعدو حافيا خوفا على نفسه حتى لحقه رجل بنعله وبلغ ابو
جعفر الطحاوي انقطاع سيبويه الى علي الواسطي بسبب الكلام فعاتبه
على ذلك ووبخه فلما انصرف كتب اليه بهذه الابيات
عاخل لوفا وسات عشرة الناس واستحكم الياس من مرضي جلاس
الاصابة اقوام كانهم مثل الجواهر في احجار ارماس
فما سبيل امر الدنيا تهم به الا وارجاوه مخشية الباس
اما سبيل اطراح العلم فهو على اللب اعظم من ضرب على الراس
فان سلكت طريق العلم نطلبه بالبحث ابت بتكفير من الناس
وان طلبت بلا بحث ولا نظر لم تضح منه على اتقان اساس
وان زهدت بلا علم ضللت ولم تعرف رشادك من غي وارجاس
وان قصدت لك الدنيا لتوثرها اضعت دينك في بغي وابساس
وان بقيت بلا علم ولا ادب ولا تقى كنت من اشباه نسناس
فاسبر لنفسك احوال الامور كذا اسبر امورك عالما بالامر قياس
واختر لنفسك ما زادت فواضله على تواقصه تختر بقسطاس
وافضل العلم لا نطلب به بدلا فالعلم من اجله كونت في الناس
وانبذ مقالة من نهاك عن بطونه الطبيب الا ريسا لقرحه الاسي
فمن يكن داخلا في علمه تبعي فالوا امكن منه في شكه البا[س]
والكلب احسن من تلك حالته حتى يواصل احساسا باجناس
واطلب لنفسك ما عفته مكاسبه وصان نفسك من خز وادناس
ولا تغرنك الدنيا بزينتها فانها فتنة تـــــــــي بوسواس
وقال ابن جعفر دواه خشب كان يكتب منها وهي الى الآن لهذه الدواة
والمصادر يدلان فقال رب مملول لا يستطاع فراقه فقال سيبويه
ومحبوب لا يستطاع لقاؤه فقال هما سيان واخر سعى عصاه الى سوكا
عليها وقلبها فانقلعت منها شظية فقال يا ما بك اعتذر فقال له ما سيبويه ما
كم هذا الاعتذار لو كسرت في اضلاعي وقطعت في ماء على ما وجب

هذا الا عند ادنا انا فما اقول عندك الا كجالب التمر الى هجر او ناقل الماء الى النهر
او مناطق سحبان او مساجل معد بن عدنان وجاء الى الشريف ابي جعفر
مسلم الحسيني فرحب به فقال حيث ايها الشريف في حاجة اريد قبله على بغل
تقل يحمل جميع الاسفوس وطاء وغطاء مستعمل فاني خارج في عراني
مسجد موسى اصافيه وادعو فقال له مسلم السمع والطاعة ما تقبح باب
داره الا والجميع على الباب ثم دعا بالفراشين فاحضروا فيما يحتاج
اليه فقال له سيبويه وحقك يا شريف ما اخرج الا للصلاة والدعاء للملك ان
يرحمه الله من هذا الخصي الاسود فقد كدر الحياة واعاب الولاة وافسد الصلاة
ولاء الله عنه بساه ثم قام منصرفا فتبع مسلم مطرق وقال لجلسائه الا
ترون الى بلية ابليت بها ان ارسلت اليه خفت من الاستاذ وان لم ارسل
اليه وقعت في لسانه وفي سبه فقال له [illegible] يا ابن البحتري ابا الفيك
وادعه الساعة يسالك الا نرسل اليه شيء على شرط ان تعطني من حي في خمس مائة
دينار فقال لا ولكن ما تبين لي في خزانتي وحقك غيرها فخرج الى سيبويه مجلس الله
وسكت وهو يتنفس فقال له سيبويه ما لك قال اخبرتم عاد يتنفس فقال ما لك
ما ينك كله ولدا وبعرق لك عند ام اصيبت في مالك او في عيادك فقال
اسالك الدعاء على سلامة الشرابي فانه اخذ مالي وهتكني وافقرني وكان
سلامة من اكابر القواد وهو متصرف في المعاملة فقال له كفاك الله واحسن
اليك وخلصك فقال يا سيدي قد دعوت عليه في كل مسجد وما نصيبه شيء
وقيل لي ان مسجد موسى الدعاء فيه مستجاب فقال سيبويه كذا هو قال وبعد ان
استغرقت دابه خوفي قال من لي قال في الطريق قوم من بني هلال
يقطعوا على الناس الطريق وما ابالي على ما يؤخذ فاني كنت امضي في خلق ولكن
عرفت لشيء قال اي شيء هو قال يا اخذوا ما على الانسان ويفسقوا به قد عملوا
هذا مع جماعة فقال اسالك يا ابا القسم بما بيني وبينك الا بلغت الى ابي جعفر مسلم
وقلت له الحاجة التي سالتك فيها اخرها قال الحاء ولا يقبل مني فقام الى ابي
جعفر وقال له يا ابو جعفر ما سالتك ابدك الله حتى ادى راي فقال له قد فرغنا على
وسمته وتقدمنا الى الطباخين باصلاح ما يصلح لك قال جزيت خيرا واكفه
مشوا الا عن مكاره لباد كرد كتب اعداوك وانصرف فشكر سافعل الاجر

وهجاه

أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى ابو الحسن

وهجاه بعضهم فقال   يفخر بالحب وا   طه والحب عنده فهو عار عليه
من حب منكم ان يرى مشركا فليتوخا ان يرى سيبويه   فقال الاخر يخص له
لا حفظ الله ولا حاط من قد قال هذا الشعر في سيبويه
اذ قال عنه انه مشرك العراقي زورا وافكا عليه
ما كان الا رجلا مؤمنا وطالبا للعلم ساع اليه   ومر به رجل وقد
خرج من الحمام فقال له نعمك الله واعقبك الصحة فقال كذلك فعل الله بك
فقال الرجل قال ابو حنيفة سويه افضل الحمامات ما تقادم بناؤه واتسع
سماؤه وكثر ضياؤه وعذب ماؤه وقلت خطاؤه فقال سيبويه وحضر
غداؤه وركب الاستاذ كافور الاخشيدي يوم الصلاة الجمعة في مواكبه
فسمع صياحا فسال عنه فقيل سيبويه فقال استروه عني بالدرق وهو
يصيح ابا المسك مدح القطخوري في الشعر لا عتق الله منك ولا منه ظفر
ثم التفت الى الناس فقال حصلنا على خصي وصبي وامراة لا تدري ما يريد بها
بالخصي كافور وبالصبي على ابن الاخشيد وبالمراة امه وقال من حصلت
الدنيا على اقطع واقرع واوقع يريد بالاقطع ابن بويه وبالاقرع
ابن حمدان وبالاوقع كافور وكان عند ابي جعفر مسلم ذات يوم مجاحظة
سابور فسال بشيء فاصغى اليه وترك كلام سيبويه فقام سيبويه فقال له
مسلم الى اين يا سيدي يا ابا بكر فقال لا تجالس من لا يرى في مجالسنا دفعه
ولا تحدث من لا يرى حديثك متعة ولا تسال من لا تامن منعه
ولا تامرن من لا تامن طوعه فقال ابو جعفر مسلم الرجل الحفظة فقل له الحاجب
بجيك الساعة والا فقف في الطريق للحفظة وقال الشريف معتذر فقال
بدع حدث فيقبل على الحمل الاجرب فسمي سابور الحمل الاجرب الى ان مات
وبلغ المسيبي ان سيبويه يقع فيه فجاء اليه وهو على باب المسجد فقال وقد وقف
عليه ايها الشيخ قد كنت احب ان اراك فقال له رعاك الله ايها الخير فقال
بلغني انك تتكلم في قولي   ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى عدوا له ما من صداقته بد
فما كان الصواب عندك قال العداوة ضد الصداقة ولكن لو قلت
ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى عدوا له ما من مداراته بد   وهذا رجل ينا
قد قال   اتاني في قميص اللاذ يسعى عدو لي يلقب بالحبيب

فقال المتنبي مع هذا غيره قال نعم فعلت له استعمل هذا لعلّ اقبلت في زي عجيب

فقال الشمس اهدت لنا قميصا مليح اللون من شفق الغروب

فثوبي والمدام ولون خدي قريب من قريب من قريب

فتبسم المتنبي وانصرف وسيبويه يصيح به وكان يشبه في حضور جوابه وخطابه وحسن عبارته وكثرة رواياته بابي العينا وكان قد تناول البلاذر فعرضت له منه لوثة وكان اكثر الناس يتبعونه ويكتبون عنه ما يقول قال يوما يا اهل مصر اصحابنا البغداديون احزم منكم لا يقولون بالولد حتى يتخذوا له العقد والعدد فهم ابدا يعتولون ولا يقولون باتخاذ العقار خوفا من ان عليكم سوء الجوار فهم ابدا يكترون ولا يقولون باتخاذ الدواب خوفا ان يتوق انفسهم الى السراري فهم ابدا يتسررون ولا يقولون باظهار الغنى في مكان حتى مكان عرفوا فيه بالفقر فهم ابدا يسافرون ووقف يوما بالجامع وقد اخذت الحلق ماخذها فقال يا اهل مصر حيطان المعابر انفع منكم يستند بها من التعب ويستند فاتها من الريح ويستظل بها من الشمس والبهايم خير منكم تمتطي ظهورها وتحتذي جلودها وتوكل لحومها وكان الوزير ابو الفضل جعفر بن الفرات المعروف بابن حنزابة مارا فرفع انفه تيها فقال له سيبويه وقد راه فعل ذلك اشم الوزير رايحة كريهة فشمر انفه فاطرق وخرج سيبويه فقال له رجل من اين اقبلت فقال من عند الزاهي بنفسه المدل بعرسه المستطيل على ابنا جنسه واستاذن على الشريف مسلم فحجب عنه فقال قولوا له يرجع الى النسب لعبا ومضل النوى وسكنى الفلا فهو اشبه من نعيم الدنيا لشيوا الى الشريف هكذا كانت حاله وهو بالحجاز قبل قدومه مصر وكان ابن اذكوى على شرط كافور الاخشيدي فوجد عليه سيبويه في بعض الامر فغول عن الشرطة فولها ذكا فلم يحمد ايضا فوقف لكافور وهو مار الى الصلاة يوم الجمعة فقال ايها الاستاذ عزلت ظالما وولّيت ظالما قليل الوفا كثير الجفا غليظ القفا فتبسم ابن بشرى البغدادي وكان يساير كافور فقال وهذا ابن بشرى خروف مغرور لو سعك ولو ضرك واخا الحمام لمفلح الحسيني فاتى سيبويه

لبرحل

لبرحل الجمع وقيل الامر مفلح به فقال يا اتقي الله تغسل ولا تبلغه سؤله ولا وقاه من العذاب مهوله وجلس حتى خرج فقال له ان الحمام لا يخلا الا لاحد ثلاثة مبتلي في قبله او مبتلي في دين او سلطان يخاف من شي واي الثلثة انت قال انا المقدم واحضر ابو بكر بن عبد الله الخازن فقال قد بلغني بذا لسانك وقبح مقابلتك للاشراف فاحذر ان تعود فيناك مني اشد العقوبة فخرج مستخديا فكان الولدان يتولعون به ويذكرون الخازن فيشتد ذلك عليه وينصرف ولا يكلمهم فمر به رجل يكنى ابا بكر من ولد عقبة بن ابي معيط وغلام قد الح عليه بذلك فضحك المعيطي فقال للغلام ضرب الله عنق الخازن كما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم عنق عقبة بن ابي معيط على الكفر وضرب ظهر ابيك بالسوط كما ضرب علي بامر عثمن ظهر الوليد بن عقبة على شرب الخمر والحقك يا صبي الصبية يريد قول النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال له عقبة لما امر عليا رضي الله عنه بقتله من للصبية قال النار لك ولهم فانصرف المعيطي وبطن الارض احب اليه من ظهرها

محمد بن موسى بن علي ابو عبد الله الكلثمي احد صلحا مصر الورعين
المتقشفين الزاهدين سمع الحديث وحدث بمكة سنة اسنس وثما سن
وسماعه وكتب بخطه وكان ثقة يعتقد بركته وترجى اجابته

محمد بن موسى بن علي الانصاري السوسي الاصل المصري المولد
نزل ابوه بقنا في رباط الشيخ ابي الحسن علي بن حميد الصباغ وحدث عن
ابيه

محمد بن موسى بن علي ابو موسى المقرئ كان ينتحل الشعر ويرتزق
به
من شعره ابيات انت عين الزمان واسط العقد امام الانام بيت القصيد

محمد بن ناماور بن عبد الملك بن زنجلين قاضي القضاة افضل
الدين ابو عبد الله الخونجي ولد في جمادى الاولى سنة تسعين وخمسمائة وولي
قضاء القضاة بالديار المصرية من قبل السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب
في يوم الخميس سنة احدى واربعين وستمائة عوضا عن ابي منصور موهوب
ابن عمر الجزري فباشر القضاء الى ان مات يوم الاربعاء خامس شهر
رمضان من سنة ست واربعين وستمائة بالقاهرة ودفن بسفح المقطم من
القرافة وولي بعده القضاء جمال الدين يحيى وكان فقيها شافعيا عارفا
بالمذهب احد الفضلاء المشهورين الا انه الغالب عليه العلوم العقلية وانه
كان فيها امكن من خطوه في الفقه وكان اماما في علم الاصول والمنطق
حكيما متميزا في الفلسفة كثير التحصيل قوي الاشتغال بلغ الغاية في اكثر
العلوم وافتى ودرس وصنف كتاب الجمل في المنطق وكتاب الموجز
في المنطق وكتاب كشف الاسرار في المنطق وكتاب ادوار الحميات
وحكي عنه انه قال عند موته اموت وما عرفت شيئا الا علمي بان الممكن
مفتقر الى المؤثر ثم قال الافتقار وصف سلبي فانا اموت وما عرفت
شيئا وقد ذكره الفاضل احمد بن ابي القسم بن ابي اصيبعة في كتاب طبقات الاطبا
فقال هو الامام العالم العامل الصدر الكبير الكامل سيد الحكما والفضلا
اوحد زمانه وعلامة اوانه قد تميز في العلوم الحكمية واتقن العلوم الشرعية
اجتمعت به بالقاهرة ووجدته الغاية القصوى في جميع العلوم وقرات
عليه بعض كليات القانون لابي علي بن سينا وكان في بعض الاوقات
يعرض له انشراه خاطر لكثرة انصباب ذهنه الى العلم وتوفر فكرته
فيه فمما وقع له من ذلك انه جلس عند السلطان واخذ يده في ذقنه هناك
ونسي روحه من الفكرة التي هو فيها فنشبت اصبعه في ذقنه وقام القوم
وهو جالس قد عاقته اصبعه عن القيام فظن السلطان ان له شغلا
قد اخره فقال للقاضي حاجة قال نعم تعلق اصبعي فاحضر السلطان
حدادا حتى خلصها وقال كنت افكر في بسط هذا الايوان بهذه البسط
فوجدته تتوفر فيه بسط اذا بسط على [illegible] فقد عمت البسط
وفرشت كما اشار فجعل منها بساط وعمر هذا امر عام معروف فيه

بالمساحه ودقيق نظره سقيد ما الاراضي وقد رثاه بلمنه عز الدين محمد بن حسن الاربلي بقوله

قضى افضل الدنيا فلم يبق فاضل ومات بموت الخونجي الفضايل
فيا ايها الحبر الذي جا اخرا فحل لنا ما لم يحل الاوايل
ومستنبط العلم الخفي بفكرة بها اتضحت للطالبين المسايل
وفاتح ابواب المشكلات بها لنا فلم يبق منها ما اولاه بها المتطاول
وحبرا اذا اقتبس البحار بعلمه غدا علمه بحرا وتلك الجداول
فليت المنايا عنه طاشت سهامها وكانت اصابت من سواه المقاتل
الا دري بمن قد سار حامل نعشه غداه اجنوه ومن هو حامل
فان غيبوه في الثرى عن عيوننا فما علمه طاف ولا الذكر خامل
وما كنت ادري ان للشمس في الثرى افولا وان البدر في الترب نازل
الى ان دفناه وقد طرفنيه قضينا بان البدر في اللحد حاصل

وان طلعت شمس الحطاي الكون ما على عن الاصل
زايل

محمد بن ناهض بن مخلوف ابو عبد الله الصعيدي كتب عنه الحاج ابن عبد الكافي وقال مقبول القول عند الحكام

محمد بن يحيى بن بيرد بن يحيى ابو عامر كان مقبولا عند الحرث بن مسكين وبكار بن قتيبه قاضي مصر توفي بمصر يوم الاحد لست خلون من صفر سنه ست وخمسين ومايتين وقيل توفي سنه خمس وخمسين وصلى عليه القاضي بكار

محمد بن نصر الله بن مكارم بن الحسن بن علي بن غالب ابو
المحاسن الانصاري المعروف بابن عنين الدمشقي الزرعي كان
وجده غالب من اهل الكوفة وسكن بغداد واولد بها واستقل اولاده
الى الشام وولد ابو المحاسن هذا بدمشق في شعبان سنة تسع
واربعين وخمسماية ونشا بها وتفقه على مذهب الشافعي وقرا الادب
على الشيخ محمود بن نعمة الشيزري وعلى قاسم بن الزقاق المغربي
وعلى ابي اليمن الكندي وسمع الحديث من الحافظ ابي القسم بن عساكر
وقال الشعر واحسن واجاد في الغزل والمدح وساير فنون الشعر وكان
اكثر من هجو الملوك والوزرا والاعيان والناس ولم يسلم من هجايه
احد واشتهر بذلك فطلب وخاف فخرج عن الشام وسافر مطوفا
في ديار مصر والحجاز وبلاد اليمن وبلاد الهند وما ورا النهر والعراق
ومدح الملوك واخذ جوايزهم واتجر بما صار اليه منهم فاثرى ثروا
كثيرا ومضى اكثر عمره في الاسفار ثم عاد الى مصر وسار منها الى الشام
واختص بخدمة الملك عيسى بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب صاحب
دمشق وفوض في ديوانه ملكه ثم استعفى فاقاله ولزم داره وتوفي بدمشق
يوم الاثنين لعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثلثين وستماية ودفن
بتربته بباب الصغير قال ابن النجار وكان من املح اهل زمانه شعرا
واحلاهم قولا واعذبهم لفظا والطفهم معنى وارشقهم وصفا ظريف
العشرة طيب الاخلاق جميل المجالسة حسن الجملة ضحوك السن مقبول
الشخص ومن محاسن الزمان وجلس يوما بهراة عند الامام فخر
الدين الرازي وهو يلقي الدرس واذا حمامة قد اقبلت يتبعها جارح
فسقطت في حجره واستترت بثيابه وبقي الصقر يحوم عليها
فقال مرتجلا يا ابن الكرام المطعمين اذا اشتوا في كل مسغبة وثلج
العاصمين اذا النفوس تطايرت بين الصوارم والوشيج الراعف
من نبا الورقا ان محلكم حرم وانك ملجا للخايف
وفدت عليك وقد تدانا حتفها فحبوتها ببقائها المستانف
ولو انها تحبى بمال لانثنت من راحتيك بنايل ومطارف

وكان غزير المادة في الادب مطلعا على معظم اشعار العرب وكان يستحضر نقل كتاب الجمهرة في اللغة لابن دريد الا انه

جاءت سليمى الزمان يشكوها والموت يلمع من جناحي خاطف
قوم لواه الفوت حتى ظله من نجد يسعى بقلب راجف
فأجرتها وحميتها ورددتها موفورة تختال بعيش وارف
وتشعبت بفوائدي لفظه وتشرفت بملابس ومطارف
مولاي عين الله تكلأ مجدك العالي لقد جاوزت حد الواصف
وقال في الملوك الثلاثة المعظم والكامل والاشرف اولاد العادل
ان الملوك من الايام ثلاثة اولاد شاه قد سموا انقدسا
عيسى كعيسى منهم ومحمد كمحمد وارى كموسى موسى
ولما قدم تاج الدين ابو الفتوح محمد بن علي بن ظافر الكعكي المصري الكاتب
الى دمشق لم يلتفت اليه ابن عنين وكان حينئذ وزير المعظم عيسى فعمل
فيه   وزاره ابن عنين يكون ولحسه
لو يترك الهجو يحله بطن رمسه   لم يرض بالقول حتى هجا الملوك بنفسه
فلما بلغ ابن عنين كتب الى الملك المعظم يستقيل من الوزاره
اقلني عثاري واتخذها صنيعة يكون بها شكري لك الدهر جاريا
كفى حزنا ان لست ترضى ولا ارى في راضيا عني ولا انت راضيا
ولابد ان القى الوزير بمنصبي وكيف يوقى من تخطى الافاعيا
وكيف ارجي بعد سبع حجه نجاة وقد لاقيت فيها الدواهيا
فاعفاه وله يهجو القاضي الفاضل عبد الرحيم علي البيساني
اذا كلبه ولدت بسبعه فقف واستمع ايها السائل
فعد احلا فهاشمه وفاضلا ولدها الفاضل   وقال عندما
نفي من دمشق لاجل هجائه الناس   فعلام ابعدتم اخا ثقة لم يجترم ذنبا ولا
انفوا المؤذن من بلادكم ان كان ينفى كل من صدقا   وقال ابن خلكان وكان
له في عمل الالغاز وحلها اليد الطولى كتب اليه بعضها حلها في وقته وكتب
الجواب احسن من السؤال ولم يكن له غرض في جمع شعره فلذلك لم يدون
فهو يوجد مقاطيع في ايدي الناس وقد جمع له بعض اهل دمشق ديوانا
صغيرا لا يبلغ عشر ما له من النظم وكان من اخف الناس روحا واطبعهم
واحسنهم مجونا واتفق ان البدر   الجعبري كتب الى الملك

العظم

العظم عيسى كتابا في حق النجيب يافوت غلام التاج الكندي يشفع له في
قبول شعره ومدائحه ويحلف بالله ما قصد مجاراته فقال ابن عنين
اتاك النجيب باشعاره هي البعر لكنه مذهب
ويحلف بالله ما قصد نوالا ولكنه يكذب   فلما سمعها النجيب هجا
ابن عنين باشعار وقد بعد ذلك اذا اجتمع عند المعظم ابن عنين والجمال
عبد الرحيم بن شيث والنجيب يافوت فاشار المعظم بان يتصالحوا ولا
يتهاجوا فقام ابن عنين وقبل راس النجيب وقال يا مولانا السلطان
كنت قطعت ستين اشتهي ان يسمعها السلطان حتى اذا سمعها لا يبطل
نقضت الصلح وانشد قل للنجيب صرمت حبل مودتي ظلما وودي ما ولا يك
وغضبت حيث جعلت شعرك مذهبا وكذبت وهو كما علمت مرصص
وانشد في ابن شيث   كذب كما ادعيت وزورا انا وجدي من الخيام
وضيوف الذي سيتون غرثا وبدا في البطون غير الطعام

محمد بن نصر الله بن محمد عبد الوهاب الجوجري علاء الدين المالكي ولد سنة ... وسبعمائة ... وتقلد التوقيع ... ثم صار الحكم على المالكي وولي نظر الخزانة ومات في التاسع من المحرم سنة ست وثلاثين وثمانمائة

محمد بن نصر الله بن محمد عبد الوهاب علاء الدين الجوجري الفقيه المالكي تفقه على مذهب مالك وناب عن القضاة المالكية في الحكم بالقاهرة وترشح لولاية قضاء القضاة وولي نظر الخزانة الخاص في الأيام الناصرية محمد بن قلاون عوضا عن شمس الدين موسى بن التاج اسحق المستقل بنظر الخاص وكانت له صولة في الحكم وشهرة ومات سنة ... مات بالقاهرة في ليلة ... على سنة ست وثلاثين وسبعمائة ودفن بالقرافة وقد جاوز سبعين سنة وكان فقيها دينا عارفا بعبارة الوثائق

عن نائب القضاة
الدين محمد الاخنائي المالكي
ودرس بالجامع الحاكمي

محمد بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد بن عبد الله بن مخلوف شرف الدين ابو عبد الله وابو محمد بن ابي الفتح بن الصواف المصري الشافعي ولد في عاشر المحرم سنة ست وستمائة بالقاهرة سمع من ابي محمد عبد الكافي بن محمد بن عبد الرحيم البيلاوي وحدث عنه في الحجة سنة ثمان وثمانين وستمائة سمع منه سعد الدين مسعود بن احمد الحارثي وسمع من عبد العزيز بن باقا وغيره وقرأ القرآن وكان ثقة نبيها طاهر الخير ذاكرا للشيوخ توفي

محمد بن نصر الله بن محمد بن عبد الله المسلّم بن ابي المعلى بن علي بن الحسين المحبس بن علي ابو بكر بن ابي الفتح بن ابي المجد وسمى مفضلا ايضا ويعرف بابن ابي سراقة الهمداني الدمشقي ولد بها يوم الاثنين سابع عشر ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة سمع من ابي علي حنبل بن عبد الله الرصافي وابي حفص عمر بن محمد بن طبرزد وحدث بها وبمصر روى عنه الحافظ ابو محمد الدمياطي وكان يتشرف بزي الاجناد وولي عدة ولايات في بلاد كثيرة فحمدت سيرته وقدم القاهرة في الايام الصالحية نجم الدين ايوب وولي الفيوم وكان الظلوم الغشوم ومات بالقاهرة يوم الخميس نصف ربيع الاول سنة تسع وخمسين وستمائة وابوه ابو الفتح نصر الله سمع من غير واحد وحدث واخوه ابو القسم عبد الكريم بن نصر الله سمع ايضا وحدث والمسلم في نسبه بضم الميم وفتح السين وتشديد اللام وفتحها ثم ميم والهمداني بميم ساكنة ودال مهملة

محمد بن نصر الله بن المظفر بن اسعد بن حمزة بن راشد بن راشد بن

علي بن حمزة أبو الفضل بن أبي الفتح التميمي الدمشقي يعرف بابن العلائي ولد بدمشق
في الحجة سنة ست وستمائة سمع من أبي اليمن زيد الكندي وأبي القسم عبد الصمد بن
الحرستاني وحدث هو وغيره واحد من أهل بيته فسمع منه بالقاهرة أبو عبد
الله الحسين بن أبي المنصور بن أبي الفتوح السامعي وتوفي بدمشق سنة احدى
وستين وستمائة

محمد بن أبي عبد الله بن يوسف بن أبي محمد القرشي الأبزاري المصري
المؤذن رئيس المؤذنين بالمسجد النبوي ولد سنة سبع وأربعين وستمائة
سمع الحافظ أبا الحسين يحيى بن علي العطار وغيره ومات عند فراغه
من أذان الصبح بالمئذنة الجديدة بالحرم النبوي من غير مرض ولا عرض
بكرة يوم الثلاثاء عشرين ربيع الآخر سنة عشر وسبعمائة

167

محمد بن نصر بن الحسين أبو النصر البغدادي المقرئ المعروف بالفقيه
النحاس إمام الجامع العتيق بمصر حدث بكتاب الشهاب للقضاعي عنه
في صفر سنة خمس وثمانين وأربعمائة

محمد بن نصر بن روح بن القسم وقيل القسم بن روح أبو بكر الخولاني
المصري من غافق روى عن محمد بن سلمة بن أبي فاطمة وأبي الطاهر أحمد بن عمرو
ابن السرح وحرملة بن يحيى روى عنه أبو علي الحسن بن علي بن داود بن سليمان
خلف الأصبغي وكان من عباد الله الصالحين يقصده الناس في مسجده
وعمي قبل وفاته وتوفي يوم الخميس سابع عشر شوال سنة خمس وثلثمائة قال
ابن يونس وكان يصحح الكلام حسن الخلق وكان يعمل مقابض الطاس

محمد بن نصر بن صالح شمس الدين المصري الصوفي ولد بمصر سنة
خمسين وستمائة وقرأ القراءات على الشيخ زين الدين الزواوي وغيره وسمع
الحديث وحدث وولي مشيخة الإقراء بدمشق وبمصر بجامعها وكان صالحا
توفي ثامن ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبعمائة

محمد بن نصر بن عبد الرحيم أبو جعفر الشاشي العطار يعرف بحيوس
روى عن هشام بن عمار ودحيم ومحمد بن مصفى وحرملة بن يحيى قدم مصر
وحدث بها وهو من أهل خراسان توفي بمصر في شهر ربيع الأول سنة
خمس وتسعين ومائتين وصلى عليه أحمد بن شعيب النسائي

محمد بن نصر بن عبد الواحد أبو عبد الله بن أبي الفتوح بن أبي محمد عز
القضاة الدماميني المخزومي سمع من ابن الجلال وحدث توفي في شوال
سنة تسع وأربعين وستمائة

محمد بن نصر بن عازب بن هلال بن عبد الله أبو الفضل وأبو
الفضائل بن أبي الفتوح بن أبي الغنائم الأنصاري المصري المقرئ النحوي
الناسخ ولد بقرية باجه من كورة بوش صعيد مصر الأدنى في يوم
السبت النصف من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وقرأ القرآن
وسمع من أبي الحسن علي بن سند الدمشقي وأبي الحسن علي بن محمد بن يحيى

ابن رحال وابي بكر بن باقا وسمع بالاسكندرية من ابي الفضل جعفر بن
ابي الحسن الهمداني وابي القسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى وحدث كتب
عنه الحافظ ابو المحاسن يوسف بن احمد اليغموري وكان ملازما لطلب
العلم حريصا على تحصيله مع علو سنه من الفوايد سمع كثيرا وتوفي بالقاهرة
يوم الخميس ثالث المحرم سنة سبع وستين وستماية ودفن بمقابر
باب البرقية

محمد بن نصر بن محمد بن احمد بن نصر ابو عبد الله بن ابي الفتح بن الجلال جلال الدين
الشافعي ولد بالقاهرة في المحرم سنة اثنتين وثمانين وخمسماية
روى عن ابي الحسن علي بن عبد الصمد الرماح وكان اماما عالما عدلا
امينا توفي بالقاهرة في المحرم سنة احدى وثلثين وستماية

محمد بن نصر بن منصور ابو سعد الهروي القاضي الحنفي البشكاني
من بشكان احدى قرى هراة يلقب زين الاسلام اقضى القضاة كان من
دهاة الرجال يرجع الى معرفة الفقه على مذهب ابي حنيفة وله يد في العربية
وعلم الاصول ويكتب خطا حسنا قدم بغداد وتوصل حتى اتصل بخدمة دار
الخلافة وكان يتردد في الرسائل الى الاقطار نحو مصر والشام والعراق
وخراسان حتى ارتفع جاهه وعلا مقداره وولي القضاء ببغداد وما
يليها من النواحي وديار مضر وربيعة وخوطب باقضى القضاة زين
الاسلام ثم صرف عن القضاء واتصل بخدمة الملوك السلجوقية الى ان قتل
بهمذان في جامعها هو وولده بيد الباطنية ووصل الخبر بذلك الى بغداد
في يوم الثلثا ثاني عشر شعبان سنة ثمان عشرة وخمسماية وكان قد
حدث ببغداد باحاديث يسيرة كتبها عنه ابو عبد الله البلخي وحدث
بها عن ابي سعد محمد بن علي الرهاوي وكان ممتعا باحدى عينيه وله
نظم ونثر ووعظ منها ثم توجه الى العراق وتولى قضاء الشام وعاد
الى دمشق قاضيا ثم رجع الى العراق وولي القضاء بلاد كثيرة من بلاد العجم
وكان يعلم الصبيان في ابتدا امره وكان رث الهيئة وقال عبد الغافر في ذيل
تاريخ نيسابور هو رجل من الرجال داهية من الدهاة كان في ابتدا امره
الفارسي في الادب متكسبا بالوراقة وقد احتظ من العربية ومعرفة

ولد في ربيع الاخر سنة ثمان ... ولد ...

قال ابن عساكر قدم دمشق في

شي

168

شيء من الاصول وخط حسن في النفس مبذولا لما يحويه وقال ابن العديم
ورد حلب مجتازا الى بيت المقدس للغزاة والبشكاني بكسر الباء الموحدة
وسكون الشين المعجمة وفتح الكاف ثم نون

محمد بن نصر الجهني من اهل سرقسطة تحول اليها ابوه من قرطبة
ورحل هو واخوه ابرهيم بن نصر وسمعا من يونس بن عبد الاعلى والمزني
والحرث بن مسكين والربيع بن سليمن ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيره

محمد بن نصر الكاتب المصري وكاتب ابن جدار سار الى بغداد ثم
الى البصرة ومات سنة ثمانين ومايتين ومن شعره
جعلوا الى هواهم طرقا ثم سدوا عليها طرق الرجوع
سفكوا وصلهم لكي اتسلى فابى ذاك ما تجن ضلوعي

محمد بن نصر ابو عبد الله المروزي

احد الائمة الاعلام ولد ببغداد سنة اثنتين ومائتين ونشا بنيسابور
وسكن سمرقند وغيرها وكان ابوه مروزيا وقدم مصر وتفقه بها على اصحاب
الشافعي وتفقه ايضا على اسحق بن راهويه ورحل في طلب الحديث والعلم
الى الافاق وحدث عن عبدان بن عثمان وصدقة بن الفضل المروزيين ويحيى
بن يحيى النيسابوري واسحق بن راهويه وابي قدامة السرخسي وهدبة بن
خالد وعبيد الله بن معاذ العنبري ومحمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب وابي
كامل الجحدري ومحمد بن بشار بندار وابي موسى الزمن وابراهيم بن المنذر
وسمع بمصر احمد بن سعيد ويونس بن عبد الاعلى وابن اخي ابن وهب والربيع
ابن سليمان ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيرهم من اهل خراسان والعراق والحجاز
قال الحاكم هو امام الحديث في عصره بلا مدافعة وقال الخطيب كان
اعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
كان محمد بن نصر اماما بمصر فكيف بخراسان وقال محمد بن محمد العاصي
كان الصدر الاول من مشايخنا يقولون رجال خراسان اربعة ابن
المبارك وابن راهويه ويحيى بن يحيى ومحمد بن نصر وقال السليماني محمد بن
نصر امام الائمة الموفق من السماء له كتاب تعظيم قدر الصلاة وكتاب
رفع اليدين وكتاب القراءة في الصلاة وكتاب قيام الليل وغير ذلك من
الكتب العجيبة وكان له مال يتجر فيه وينفق من غلته وكان اسمعيل بن
احمد والي خراسان واخوه يصله كل منهما باربعة الاف في السنة
ويصله اهل سمرقند باربعة الاف فكان ينفقها من السنة الى السنة فقيل
له لو ادخرت لنائبة فقال سبحان الله انا بقيت بمصر كذا وكذا سنة
قوتي وثيابي وكاغدي وحبري وجميع ما انفقه على نفسي في السنة عشرون
درهما افترى ان ذهب ذا لا يبقى ذاك وقد ذكرت له كرامات
منها ما رواه ابو الفضل محمد بن عبيد الله قال سمعت الامير اسمعيل بن احمد
يقول كنت بسمرقند فجلست يوما للمظالم وجلس اخي الى جنبي فدخل
ابو عبد الله محمد بن نصر فقمت له اجلالا لعلمه فلما خرج عاتبني اخي وقال
انت والي خراسان تقوم لرجل من رعيتك هذا ذهاب السياسة

والشام ومصر روى عنه ابنه اسمعيل وابو علي عبد الله بن محمد بن علي البلخي ومحمد بن اسحق الرشادي السمرقندي وعثمان بن جعفر اللبان وغيرهم

خـر

فبت تلك الليلة وانا متقسم الفكر فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فا

بعضني فقال يبت الله ملكك وملكك بيبك با جلال محمد بن نصر الثقف

اسحق اخي وقال ذهب ملك اسحق وملك بنيه باستخفافه بمحمد بن نصر

وقال ابو محمد بن حزم اعلم الناس من كان اجمعهم للسنن واضبطهم

لها واذكرهم لمعانيها وادراهم بصحتها وبما اجمع الناس عليه مما

اختلفوا فيه وما نعلم هذه الصفة بعد الصحابة اتم منها في محمد بن نصر

المروزي فلو قال قايل ليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم حديث ولا

لاصحابه الا وهو عند محمد بن نصر لما ابعد عن الصدق توفي بسمرقند سنة من المحرم

اربع وتسعين وماتين

محمد بن نصر ويقال ابن نصير ابو صادق الطبوبه سمع بمصر ابا

جعفر الطحاوي ومحمد بن الربيع بن سليمان وبدمشق من سعيد بن عبد العزيز الحلبي

وابن جوصا وجماعة وسمع بحلب وحران ومنبج وراس العين وبغداد

والرملة وبيروت وسكن صيدا وحدث بها

محمد بن ناصر بن ... الغزي صحب كثيرا

من اهل طريق الله وحفظ الكثير من اقوالهم ومن الفاظهم

مرارا وصحبني مدة وكنت اتبرك به واسمع محالسته

الشد ... بن لعطة قال انشدني الشيخ سور الدين يوسف

ابن ابو القاسم بن صدقة المعروف بابن الحضري ... يوم

الثلاثا سابع عشر شعبان سنة ثلاث وعاش وسبعمائة

قال انشدني الشيخ شهاب الدين احمد المطوع لنفسه

يا خبير من شق عنه الغيب وانفتح الكون عن بديك كذا

الوجهي صورته ان الكمال الايات معضلة واين

يا خير خلق الله سورته :. وانشدني الشيخ عبد

القادر الكيلاني بوالبا دع استماعك من هذا ومن ذاك

واكسر وانبك وافرع منك عن اياك ؟ وانقا بلاك

وايا ك اليس ايا ك ؟ وسمعته يدعو يا الله يا نور يا حق

يا من نور قلبي بنورك وانقطع لسهو ذكرك ... الطريق

اليك وسهلها علي بفضلك

مابين ... ما ...

... عليه وسلم ... اليم ...

170

محمد بن نصير بن عبد الله علم الدين ابو عبد الله بن امين الدولة ابي
محمد المعروف بابن المصغر الانصاري الحنفي العدل ولد بالقاهرة سنة
تسع وعشرين او سنة ثلثين وستمائة وحفظ القرآن في صباه وقرأ على
ابي محمد عبد الظاهر بن نشوان السعدي القراءات وتفقه على مذهب ابي
حنيفة وسمع ابا محمد بن رواج وابا الفضل بن الحباب وابا الحسن بن
الجميزي وخرج له الحافظ ابو الحسين يحيى بن علي القرشي مشيخة حدث
بها في سنة اربع وثمانين وستمائة وتوفي بالقاهرة يوم الاحد رابع عشر
شهر رجب سنة ثلث عشرة وسبعمائة

محمد بن نصير بن محمد بن مسكين ابو عبد الله المقرئ كان بمصر
حدث عن سبط السلفي

محمد بن نصير بن صالح بن جمعة بن خلف ابو عبد الله المصري ولد
سنة خمسين وستمائة تقريبا وقرأ القراءات بدمشق على الرشيد بن
ابي الدر وشرف الدين الزواوي وحدث عن الكمال عبد العزيز وولي
مشيخة الاقراء بالاشرفية ومات بها يوم الاربعاء ثاني ذي الحجة سنة ثمان
عشرة وسبعمائة وكان فقيها بمعرفة القراءات بصيرا بها عارفا بكثير من
عللها مجموع الفضائل عالما ذا دين متصدرا للاقراء والتلقين بعد الثمانين
قرأ عليه جماعة وكان شيخ الاقراء بدار الحديث الاشرفية بدمشق
وله حلقة بجامع بني امية

المغربي الصوفي نزيل دمشق

محمد بن يوسف بن عبد الله الغزال [illegible] برع [illegible]
[illegible] الى مصر [illegible] وكان [illegible] بالسوال [illegible]
[illegible] ان [illegible] المجلس [illegible]
[illegible] وكان [illegible] ابو القاسم [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] كلمه [illegible]
[illegible]

محمد بن النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون ابو عبد الله بن ابي
حنيفة المغربي الاصل قاضي مصر ولد يوم الاحد لثلاث خلون من صفر
سنة اربعين وثلثمائة ببلاد المغرب وقدم الى مصر مع ابيه وقلده امير المومنين
العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله القضا بمصر لسبع بقين من شهر رجب
سنة اربع وسبعين وثلثمائة وخلع عليه وقلده سيفا فلم يقدر ان يصل
الى الجامع العتيق بمصر من اجل ضعف كان به وسار الى منزله ومضى
ولداه واهله وجماعة الشهود الى الجامع فقرئ سجله بالقضا على
العزيزية العامة واعمالها ومصر والاسكندرية والحرمين واجناد
الشام وولاية الصلاة بالناس وعيار الذهب والفضة والموازين
والمكاييل واقام عليلا فاستخلف ابن اخيه الحسين بن علي بن النعمن في
الحكم بين الناس بالجامع ووردت عليه مكاتبات جميع خلفا اخيه
علي بن النعمن ووقع في الانكحة وسائر الوقائع ثم ركب الى الجامع بسلة الحكم
ومعه جماعة الشهود وحكم بين الناس وواصل الركوب الى صلاة الجمعة
بالجامع العتيق وقلد ابنه عبد العزيز بن محمد قضا الاسكندرية في ذي
القعدة سنة اربع وسبعين بامر العزيز بالله وخلع عليه العزيز وعقد
لابنه عبد العزيز على ابنة القايد حسين بن جوهر في مجلس العزيز بالقصر على
صداق مبلغه ثلثة الاف دينار وخلع عليه العزيز في غرة جمادى الاولى سنة
خمس وسبعين فلما مات عبد الله بن محمد بن [illegible] قاضي دمشق ولاه العزيز
قضا دمشق وجعل له ان يستخلف عليها ابنه عبد العزيز فاستخلفه
على دمشق وجعل عوضه بالاسكندرية ابن اخيه جعفر بن احمد بن النعمان
وكان محمد بن النعمان جيد الاحكام حسن الادب والمعرفة بالاخبار
والاشعار وايام الناس وذكر العتقي ان الامام المعز لدين الله ابا
تميم معد لما كان بالمغرب تقدم الى القاضي النعمن بن محمد ان يعمل له
اسطرلابا من فضة فاجلس القاضي النعمن مع الصائغ ابنه محمد بن
النعمن فلما فرغ الاسطرلاب وصار به النعمن الى المعز قال له من
اجلست مع الصائغ قال محمد ابني فقال المعز هو قاضي مصر وكان
محمد بن النعمن كان المعز اذا راني وانا صبي يقول لمولانا العزيز يا بني

القضاة ح

بعد اخيه علي بن النعمن ح

هذا قاضيك ثم ان محمد بن النعمان استخلف ابنه عبد العزيز في جمادى الاولى سنة
سبع وسبعين وفيها عرس بابنة القائد حسين بن جوهر فاطمة محمد بن
النعمان الناس بلاماء ورد اليه ومعها عشرون قبة ولم ير بمصر عرس
مثله ولما اتصل خروج الناس في شهري رجب وشعبان ليالي
الجمع بالقاهرة خرج محمد بن النعمان في جمع من الشهود وجلس في المقصورة
بالجامع الازهر وانشد عند الوزير يعقوب بن كلس سلام الحلوي
وغيرها فاكل جماعة وانصرف ليلة النصف من شعبان الى داره
وتاخر بعض الشهود عن حضور مجلسه للحكم فعاتبهم وقال قد علمتم ان
قاضي كان عندكم تاخر عنه جماعة فعدل بالشين عوضا منهم يريد بهذا تهديدهم
وارتد رجل عن الاسلام في ايامه فضرب عنقه بعدما عرض عليه الاسلام
وهو يمتنع ولاعن بين رجل وامراته في الجامع بحضرة الشهود في ذي
القعدة سنة ثمان وسبعين وفي صفر سنة تسع وسبعين صرف عن
قضاء دمشق ابا محمد الحسن بن محمد العلوي وادعت امراة عنده
بدين لها على زوجها واقتضى الحكم حبسه فلما امر به الى الحبس رات المراة
وقد فرحت بحبس زوجها وكانت ذات جمال فارتاب بها وامر بحبسها
ايضا فقالت اصلح الله القاضي كيف تحبسني فقال حبسناه لحقك وحبسك
حفظا له لحقه عليك فسالت الافراج عن الرجل وانصرفت فسال
الشهود القاضي عما فعله فقال لما رايت فرحها بحبس زوجها علمت انها
تريد ان تخلو بنفسها ولا امن ان تستغير على الزوج بحبسه عنها فعدت
هذه من احسن القضايا وعدل جماعة قبل شهادتهم منهم الحافظ عبد
الغني بن سعيد وابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن يونس وابو العباس
احمد بن محمد بن ابي العوام الحنفي الذي ولي قضاء مصر ومنع جماعة من الفقهاء
من الافتاء لكثرة ما بلغه من غلطهم وقوي تمكنه في البلد وانبسطت
يده في الاحكام وتجبر وترك النزول الى جامع عمرو وصار ينظر في داره
في الاحكام ولا يخاطب الا بسيدنا فلما مات العزيز بالله وقام من
بعده ابنه امير المؤمنين الحاكم بامر الله ابو علي المنصور استخلفه على
صلاة عيد الفطر فصلى بالناس في مصلى العيد خارج القاهرة وخطب

وهو

وهو متقلد السيف الذي كان للعزيز وكان العزيز يشرفه بصعود
المنبر معه اذا خطب في يومي العيدين وجعل اليه الحاكم بامر الله
القيام على العزيز والوقوف على غسله وتكفينه فعظمت رتبته وتمكن
من الحاكم وعلت منزلته واقطعه الحاكم دار راشد العزيزي
بالقاهرة ثم كثرت علله بالنقرس والقولنج فكان اكثر ايامه عليلا
وابنه عبد العزيز ينظر بين الناس ويخلفه في الحكم والاسجالات وكان
برجوان مع جلالته وعظم منزلته يعوده في كل قليل ولا ينقطع
التردد الى داره فلا يتاخر احد من رجال الدولة عن المصير اليه في
كل يوم وكان جميع اهل الدولة يركبون في كل يوم الى دار برجوان في
ايام قيامه بامر الدولة الحاكمية فاذا خرج صاروا معه الى القصر
ما خلا القائد حسين بن جوهر والقاضي محمد بن النعمان فانهما كانا لا يركبان
الى داره وانما يجتمعان معه في القصر خاصة وكان يكاتب بقاضي
القضاة وتجاوز حد القضاة الى رتب الملوك وكانت النعمة تليق به
لعموم احسانه لسائر اتباعه واصحابه مع حسن الخلق وجلالة
البزة ووسامة الوجه وكان يلبس الدراعة والعمامة بغير
طيلسان ويركب بتجمل كثير وكان يكثر استعمال الطيب في مجلسه اذا
جلس واذا ركب وكان اذا اعطى اجزل في العطاء واوفر ولم يزل
عليه سوابغه حتى مات بالقاهرة ليلة الثلاثاء رابع صفر سنة تسع
وثمانين وله من العمر تسع واربعون سنة ينقص يوما واحدا وكانت
مدة ولايته القضاء اربع عشرة سنة وستة اشهر وعشرة ايام وترك
عليه دينا ستة وثلاثين الف دينار وعندما مات قبضت دوابه الى
اسطبل الخلافة وركب الحاكم الى داره وصلى عليه ودفنه تحت
قبته ثم نقل بعد ذلك من داره بالقاهرة ودفن عند ابيه واخيه
بتربة اولاد النعمان من القرافة الكبرى ومن شعره

لو صح لي فيما مضى شيء اسر به افنيت بالبخ حياتي في تطلبه
او كان في غابر الازمان لي ارب لكنت اعتب دهري في تعقبه
لكن تعقبني دهري فاوضح لي ما كان يستر عني من تعقبه

كلها من اموال ... والمحجور عليهم وامر الحاكم بامر الله برجوان ان يختم على جميع ما تركه وباع وطالب الامناء والعدول باموال الناس المتبقية عليهم ... ديوان القضاء ... القاضي ... على ذلك ... عن السنة ... على ... من الاحكام ... النصف

فدفنه علقما من بعد لذته كذلك الدهر يحلو للجهول به   وقال

يا من لنفس براها لاعج الكمد ومن لعين رماها الشوق بالسهد
ومن لصب بعيد الدار منفرد مستوحش من جميع الاهل والولد
يبدي سلوا ويخفي ما يكابده وليس يشكو الذي يلقى الى احد
يقول لما خلا بالبيت منفردا وادمع العين تذري جمرة الكبد
اني غريب بحي غربة وابي يا ساعة العود عود الغريق بحي سيدي

وقال في المقص

ومعتنقين في طول اعتناق قد اتفقا على حسن اتفاق
اذا اجتمعا على تشتيت امر يفرق شمله اي افتراق   وقال

ايا مشبه البدر بدر السما لسبع وخمس مضت واثنين
ويا كامل الحسن في نعته شغلت فؤادي واسهرت عيني
فهل لي من مطمع ان تجيء والا انصرف بخفي حنين

وقد مدحه جماعة منهم عبد الله بن الحسين الجعفري فقال

تعادلت القضاة معا فاما ابو عبد الاله فلا عديل
وحيد في فضايله غريب خطيب في مفاخره جليل
تالق بهجة ومضى اعتزاما كما يتالق السيف الصقيل
ونفح والسداد له حليف ويعطي والعفاف له رسيل
لو اختبرت قضاياه لقالوا ايويده علينا جبريل
اذا رقا المنابر فهو قس وان حضر المشاهد فالخليل

محمد بن النعمن بن نصير وقال نصر بن النعمن بن يحيى بن مالك ابو بكر
العبسي امام الجامع بصور حدث بتنيس وصور عن ابي ذر عبد احمد بن
موسى المكي ومحمد بن علي بن حرب وابي عبد الرحمن عبد الجبار بن محمد بن الكوثر
الصوري وجعفر بن محمد الهمداني وابي سهل سنيد بن الحسن الاصبهاني
وغيره روى عنه تمام وابو عبد الله بن منده وجماعة حدث بصور سنة بضع
وخمسين وثلثماية

محمد بن نعمة بن أبي الفضل بن أبي العلاء بن أبي الثناء الأنصاري الدمشقي شرف
الدين أبو عبد الله بن مشكور ولد سنة تسع وعشرين وستمائة سمع من
عفيف الدين أبي الفضل المرجا بن أبي الحسن هبة الله بن شقيرة الواسطي
ومن أبي الحسن علي بن هبة الله بن بنت الجميزي وأبي الحسن علي بن المقير
سمع منه قاضي القضاة سعد الدين أبو محمد مسعود بن أحمد الحارثي وكان
رئيسا وفيه مكارم وعنده معرفة بالكتابة والتصرف في الدواوين
وولي مناصب جليلة منها نظر الجيوش بالديار المصرية وصاهر الصاحب بهاء
الدين علي بن حنا توفي ليلة الأحد منتصف جمادى الأولى سنة خمس وسبعين
وستمائة بمصر ودفن بالقرافة وكان له أنسة بالرواية ويذكر بمروءة
ومعرفة بكتابة جيدة ونظم

محمد بن نوح بن عبد الله بن خالد بن أحمد أبو الحسن الجنديسابوري
قدم مصر وحدث بها وبدمشق وبغداد روى عن أبي يوسف العلوي
وجعفر بن محمد بن عيسى الناقد وأبي داود السجستاني وإسحاق بن إبراهيم
البغوي وجماعة روى عنه أبو الحسن الدارقطني وأبو بكر بن شاذان
وأبو بكر الإسماعيلي في آخرين قال ابن يونس قدم علينا مصر وكتبنا
عنه وكان ثقة حافظا وكان قدومه في سنة أربع وثلثمائة وقال
الدارقطني وكان ثقة مأمونا ما رأينا أصح من كتبه ولا أحسن منه توفي
في ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلثمائة

محمد بن النبيل الفهري المرئي قدم مصر من الرقة روى عن ابي بكر
ابن مزيد بن سرجيس عن ابن عمر وحدثنا عنه المصريين توفي في عشر
الستين والمائة والنبيل بفتح النون ثم يا اخر الحروف ذكره الدارقطني
وابن يونس

محمد بن هرون بن ابرهيم ابو جعفر الربعي البلخي الاصل البغدادي
الحربي المعروف بابي نشيط الفلاس سكن بغداد ورحل فسمع بمصر عمرو
ابن الربيع بن طارق ونعيم بن حماد وبدمشق الوليد بن عتبة وعمرو بن حفص
ابن شليلة وبحمص ابا المغيرة عبد القدوس بن الحجاج وابا اليمان وعلي
ابن عياش ومحمد بن يوسف الفريابي وبالعراق روح بن عبادة ويحيى
ابن ابي بكير الكرماني وبشر بن الحرث الحافي وغيره روى عنه ابن ماجه في
كتاب التفسير وابو بكر بن ابي الدنيا وابو القسم البغوي وابن ابي حاتم
وجماعة قال ابن ابي حاتم صدوق وقال الدارقطني ثقة مات في شوال
سنة ثمان وخمسين ومائتين

محمد بن هرون بن محمد ابو عبد الله العباسي عن ابيه ومحمد بن
اسمعيل الصائغ وعبد الله بن ابي مسرة وجماعة من اهل مكة وحدث عن
ابيه هرون صاحب صلاة الموسم بكتابه في اخبار دولة العباس
وكان مولده بمكة وكان صاحب الصلاة بمصر توفي بها سنة عشرين وثلثمائة

اسحق بن موسى
ابن عيسى بن موسى
ابن محمد بن علي بن عبد
الله بن عباس

محمد بن هرون بن بكير بن عمرو المودب ابو عبد الله توفي سنة سبع
وثمانين ومائتين ذكره ابن يونس

محمد بن هرون بن حسان بن فيروز ابو بكر الازدي يعرف بابن
البرقي قال ابن يونس ثقة حدث بمصر عن احمد بن عبد الرحمن بن وهب
وروى عن محمد بن الوليد بن ابان ويحيى بن نصر واحمد بن يحيى بن الوزير
وعبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد واحمد بن سعيد بن بشر وعبد
الوهاب بن فليح المكي ووهب الله بن رزق الله روى عنه ابو سعيد
ابن يونس وابو علي محمد بن هرون بن شعيب وابو احمد بن عدي قال فيه
ابن يونس وكان نعم الرجل توفي في شوال سنة سبع وقيل تسع
وتسعين ومائتين

الهروي

محمد بن هرون بن داود بن ابي طيبة ابو الطاهر توفي في شهر
ربيع الاخر سنة تسع عشرة وثلثمائة قاله ابن يونس

محمد بن هرون بن شعيب بن عبد الله بن عبد الواحد ويقال الحكم
هرون بن شعيب بن علقمة بن سعد بن مالك ويقال محمد بن هرون بن شعيب

ابن حبان بن حكيم بن علقمة بن سعد بن معاذ ابو علي الانصاري وبعضهم يقول
الانسي التمامي الفقيهي من سكان قبنية جاح باب الجابية رحل في طلب
الحديث فسمع بمصر واصبهان والعراق والشام وجمع وصنف روى
عن ابي زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي المصري وابي علاثة محمد بن عمرو بن خالد
وعبد الله بن منصور الصباح وبكر بن سهل ونصر بن قتيبة ومحمد بن احمد بن
لبيد البيروتي ومحمد بن يحيى بن منده وعبد الله بن وهب واحمد بن خالد وغيره وطبق
روى عنه تمام الرازي وابو عبد الله بن منده في آخرين ولد بدمشق في شهر
رمضان سنة ست وسبعين ومائتين ومات سنة ثلث وخمسين
وثلثمائة وكان ثقة والتمامي نسبة الى السلمة من ولد تمامة بن عبد الله بن انس
ابن مالك

محمد بن هرون بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة ابو هرون
العتقي الاندلسي التدميري من اهل تدمير سمع بمصر من ابي يزيد
القراطيسي وابو هرون بن موسى بن رحيل وبالقيروان من فرات بن محمد العبدي
ومات بالاندلس في رمضان سنة ست وثلثمائة

محمد بن هرون يعرف بماس ابو جعفر كوفي يروي عن الربيع
الربيع بن سليمان وعلي بن المغيرة وابراهيم بن مرزوق توفي سنة اربع و عشرين
وثلثمائة

محمد بن هرون بن مجمع ابو الحسن المصيصي سمع بمصر من الربيع
ابن سليمان وابن اخي ابن وهب وبدمشق هشام بن عمار وهشام بن خالد
وعبد الرحمن بن دحيم وبغيرها محمد بن قدامة الجوهري وهرون بن زياد
المصيصي وعمرو بن سويد الساوي وروى عن يونس بن عبد الاعلى
روى عنه ابو عمرو عثمان بن احمد الدقاق وابو بكر الجعابي وغيره
قال الخطيب كان ثقة صالحا مات بالجيزة

محمد بن هرون ابو المليح الروياني احد الائمة الذين جمعتهم الرحلة
بمصر سمع بمصر من يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان روى عنه
ابو القسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب

محمد بن هرون ابو عبد الله محي الدين السلاوي صحب جماعة من الصالحين
وخدم كثيرا من المشايخ وحدث بسقط سيدوم ورد ديار مصر عن
الامام بهاء الدين ابي الحسن علي بن هبة الله الجميزي

محمد بن هرون الشاعر مدح العاضد جوهر في يوم العيد سنة
ثمان وخمسين وثلثمائة فاجازه

محمد بن هاشم ابو الحسن المصري حكى عن النسائي روى عنه ابو الحسن علي بن محمد القابسي وكان من علماء الناس وخيارهم

محمد بن ابي هاشم ابو بكر المصري قال المرزباني احد شيوخ مصر وصلحائها وهو القائل رحمه الله

ما بالي ما اسما فوه طلاقتها الى سروه وبعد ستر على ما صار تعاطي الفتوة

وانشدتها عجوز بمصر يا مشتوه كأنما شغفها هاما بعر محشوه

محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الخليفة امير المؤمنين
ابو اسحق المعتصم بالله بن الخليفة امير المؤمنين ابي جعفر الرشيد بن الخليفة
امير المؤمنين ابي عبد الله المهدي بن الخليفة امير المؤمنين ابي جعفر الهاشمي
العباسي المعروف بالمثمن لانه ثامن خلفاء بني العباس امه ام ولد تسمى ماردة
لم تدرك خلافته ولد بالخلد من بغداد يوم الاثنين لعشر خلون من شعبان
سنة ثمانين ومائة وقيل ولد في شهر رمضان منها وقيل ولد سنة ثمان
وسبعين والاول اصح وعقد له اخوه امير المؤمنين ابو العباس عبد الله
المأمون على الشام ومصر واعمال الغرب عوضا من عبد الله بن طاهر في
يوم السبت لتسع خلون من شهر رمضان سنة ثلث عشرة ومائتين وعقد
فيه لولده العباس بن المأمون على الجزيرة والثغور والعواصم وامر لكل
من العباس وابي اسحق وعبد الله بن طاهر بخمسمائة الف درهم وبعث ابو
اسحق الى مصر بالخبر لشروب بشرود وسوار بولايته فقدمها يوم الجمعة
لسبع عشرة خلت من ذي القعدة واقر عيسى بن يزيد الجلودي عامل
عبد الله بن طاهر على الصلاة فقط وجعل على الخراج بمصر صالح بن
شيرزاذ فظلم صالح الناس وزاد عليهم في خراجهم فانتقض اسفل
الارض وعسكروا فبعث الجلودي بابنه محمد بن عيسى في جيش لقتال
اهل الحوف فحاربوه على بلبيس وهزموه فنجا ولم يفلت من اصحابه احد
وذلك في صفر سنة اربع عشرة فولى ابو اسحق على مصر عمير بن الوليد
التميمي فورد كتابه بذلك يوم الاحد لسبع عشرة خلت من صفر هذا
فاستعد لحرب اهل الحوف وخرج لست عشرة خلت من شهر ربيع الاخر
وقاتلهم فهزمهم وقتل كثيرا منهم وتبعهم فخرج عليه كمينهم فقتلوه فولى ابو اسحق
عيسى الجلودي عوض عمير على الصلاة فسار الى اهل الحوف وواقعهم بمنية
مطر فهزموا عنه وهو يتبعهم فلما كروا عليه رجع منهزما الى الفسطاط
واحرق ثقله وخندق على المدينة في رابع شهر رجب واقبل ابو
اسحق سائرا من بغداد الى مصر في اربعة الاف من اتراكه فلم يشعر
اهل الحوف الا بنزوله بين اظهرهم وكان على اليمانية عبد السلام بن ابي

[illegible] الملوك ومن لم يكن [illegible] ابيه وابنه [illegible]

[illegible] عن ابيه [illegible] اسحق [illegible]

وحج بالناس سنة [illegible] ومعه جماعة من القواد وكان قد ثار بمكة محمد بن جعفر الصادق والحسن بن الحسن الافطس فظهر عليهما وبعث بهما الى المأمون

المامى وبملي قبيس عبد الله بن حُليس الهلالي فيمن اسلم ابو اسحق ودعاهم
الى الطاعة فامتنعوا عليه فقاتلهم يوم السبت لعشر بقين من شعبان
فهزمهم ونزل بلبيس يوم الاحد لتسع بقين منه وبعث في طلب عبد الله بن حليس
وعبد السلام الى الماضي فاتي بهما مستهل شهر رمضان فقيدهما وسجنهما ثم
اقامهما للناس وسار الى الفسطاط فدخلها يوم الخميس لثمان خلون من
شوال ثم خرج الى الجيزة فدعا بابن حليس وعبد السلام فضرب اعناقهما
وصلبهما يوم الاثنين لثمان عشرة بقيت من ذي القعدة وسار متوجها الى
الشام لغرة المحرم سنة خمس عشرة ومائتين في اتراكه وجمع من الاسارى
في ضر شديد وولي على مصر عبدويه بن جبلة من الابناء فخرج عليه ناس
من لخم بالحوف وجاروا في شعبان فقاتلهم عيسى بن منصور الرافقي
والي الحوف فظفر بهم ثم قدم الافشين واسمه خيذر بن كاوس
الصغدي ومعه علي بن عبد العزيز الجروي في ذي الحجة فقتله يوم الاضحى
وصرف عبدويه وخرج الى برقة وولي عيسى بن منصور الرافقي فانتقضت
اسفل الارض كلها عربها وقبطها في جمادى الاولى سنة ست عشرة واخرجوا
العمال وخلعوا الطاعة وكان ذلك لسوء سيرة العمال فيهم فعاد الافشين
من برقة للنصف من جمادى الاخرة فاقام بالفسطاط لان النيل كان في مده
ثم خرج ومعه عيسى بن منصور في شوال فحاربا القوم بناحية اشليم
وقد عقدوا عليهم لابن عبيدس الفهري فهزموا واسر منهم كثير وقتل
ومضى الافشين في اثرهم يقتلهم وبعث عبيد الله بن يزيد بن مزيد فقاتلهم
فهزموه الى الاسكندرية فحصروه بها وقاتل طايفة منهم الافشين بمحلة
ابي الهيثم فظفر بهم وقتل كبيرهم ابا ثور اللخمي ومضى الى حيث محاربهم
في القعدة فظفر بهم وقاتل عيسى بن منصور اهل شبرا دمنهور فهزمهم ومضى
الافشين الى الاسكندرية وقاتل بني مدلج بخرنتا وهزمهم ثم دافع آخرين
وقتل واسر حتى دخل الاسكندرية ودار منه رؤسا القوم ثم خرج
منها الى اهل البشرود فواقعهم ثم قدم امير المؤمنين المامون ومعه
اخوه الامير ابو اسحق لعشر خلون من المحرم سنة سبع عشرة وسخط
على عيسى بن منصور كما ذكر في ترجمته واوقع باهل الصعيد وباهل البشرود

فقتل

فقتل الرجال وباع النساء والاطفال وسبى اكثرهم وتتبع اهل الخلاف
فقتل كثيرا ثم سار عن مصر لثمان عشرة خلت من صفر وولي على مصر كيدر بن
نصر وورد كتاب ابي اسحق على كيدر باخذ الناس بالمحنة في جمادى الاخرة سنة
ثمان عشرة والقاضي يومئذ بمصر هرون بن عبد الله الزهري فاخذه كيدر
بذلك فاجاب بخلق القران واخذ الشهود به فاجابوا فمن وقف منهم
سقطت شهادته واخذ بها القضاة والمحدثون والمؤذنون وكان الناس
على ذلك الى زمان المتوكل سنة اثنتين وثلاثين بعد اربع عشرة سنة ولم
يزل ابو اسحق مع اخيه المامون الى ان مرض بالبذندون على طريق
طرسوس وامر ان يكتب الى البلاد الكتب من عبد الله المامون امير المومنين
واخيه الخليفة من بعده ابي اسحق بن هرون الرشيد واوصى الى ابي اسحق
بحضرة ابنه العباس وبحضرة الفقهاء والقضاة والقواد بوصية قد ذكر
في ترجمته ثم دعا بابي اسحق بعد ساعة حين اشتد الوجع واحس بمجي امر
الله فقال يا ابا اسحق عليك عهد الله وميثاقه وذمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم لتقومن بحق الله في عباده ولتؤثرن طاعة الله على معصيته
اذا انا نقلتها من غيري اليك قال اللهم نعم قال فهولاء بنو عمك ولد امير المو
علي بن ابي طالب فاحسن صحبتهم وتجاوز عن مسيئهم واقبل من محسنهم ولا
تغفل عن صلاتهم في كل سنة عند محلها فان حقوقهم تجب من جهات شتى
اتقوا الله ربكم حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون اتقوا الله واعملوا
له اتقوا الله في اموركم كلها استودعكم الله ونفسي استغفر الله مما
سلف مني انه كان غفارا فانه ليعلم ندمي على ذنوبي فعليه توكلت
من عظيمها واليه انيب ولا قوة الا بالله العلي العظيم حسبي الله ونعم
الوكيل وصلى الله على محمد نبي الهدى فلما مات المامون حمله ابنه العباس
واخوه ابو اسحق الى طرسوس فصلى عليه ابو اسحق ودفناه بها وكان
قد بويع ابو اسحق بعد موت اخيه في ليلة الجمعة لثنتي عشرة بقيت من شهر رجب
سنة ثمان عشرة ومائتين فلما بويع له شغب الجند ونادوا باسم العباس
ابن المامون فارسل اليه المعتصم فاحضره فبايعه ثم خرج الى الجند فقال
ما هذا الحب البارد قد بايعت عمي فسكنوا وامر المعتصم بخراب ما كان

المامون امر بهدم ما بنا بابك من حصونه وحمل ما اطاق من السلاح والالة اليها
واحرق الباقي واعاد الناس الى ان جمعهم المامون لغزو الروم وردهم
الى بلادهم وانصرف الى بغداد ومعه العباس بن المامون فدخلها يوم
السبت غرة شهر رمضان وهو راكب على بغل كميت بسرج مكشوف وعليه
قلنسوة لاطية وسيف بمعاليق حتى عبر الجسر ودخل الدار التي كان
بناها المامون وصلى اول جمعة من شهر رمضان بالرصافة وجلس بها
للناس قبل ذلك يعمم الامين للطعام ووجد كتابه على كيدر بمصر بعد بيعته
يامره باسقاط من في الديوان من العرب وقطع العطا عنهم ففعل ذلك
كيدر فخرج عند ذلك يحيى بن الوزير الجروي في جمع من لخم وجذام
وقال هذا امر لا يقوم في افضل منه لا ما منعنا حقنا وفيئنا فاجتمع
اليه نحو خمسماية رجل ومات كيدر في ربيع الاخر سنة تسع عشرة
وولي بعده مصر ابنه المظفر بن كيدر فخرج اليحيى وقاتله في تنيس واسره
في جمادى الاخرة وقام محمد بن القاسم بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بالطالقان
من خراسان يدعو الى الرضا من ال محمد فاجتمع عليه الناس وحارب قواد
عبد الله بن طاهر مرات فاخذ وحمل الى المعتصم فقدم عليه للنصف من ربيع
الاول فحبسه عند مسرور الخادم الكبير وكان به قوة ففقد ليلة الفطر
وجعل لمن دل عليه ماية الف درهم فلم يعرف له خبر وبعث المعتصم عجيف
ابن عنبسة في جمادى الاخرة لحرب الزط وقد غلبوا على طريق البصرة
وكثر عبثهم فاسر منهم خمسماية رجل وقتل في المعركة ثلثماية رجل وضرب
اعناق الاسرى وبعث بالرووس الى بغداد واقام بازايهم سبعة اشهر
وفيها امتحن المعتصم الامام ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بان يقول القران
مخلوق فلم يجب الى القول بخلقه وكان المامون قد امتحن الناس بذلك وطلب الامام
احمد وامر بحمله الى طرسوس محمل ومعه محمد بن نوح مقيدين زميلين من بغداد
الى طرسوس وحبسا فنعي المامون فردا في قيودهما فمات محمد بن
نوح بعانات وصار احمد الى بغداد وهو مقيد فمكث في السجن بالياسرية ثمانية وعشرين
شهرا ثم احضر الى المعتصم فكلمه في القول بخلق القران فلم يجب الى خلقه و

وقال انا علمت علما ولم اعلم فيه بهذا فاحضر له
الفقها والقضاه فناظروه منهم عبد الرحمن بن
اسحق وغيره فامتنع من القول فقال اسحق بن
ابراهيم ولني يا امير المومنين مناظرته فقال له شانك
فقال له اسحق هذا العلم الذي علمته نزل عليك به ملك
او علمته من الرجال قال بل علمته شيا بعد شي قال
فشي عليك شي لم تعلمه قال بقي علي قال فهذا مما لم تعلمه
وقد علمكه امير المومنين فاستند احمد بقول
الله تعالى ولكن حق القول مني لاملان جهنم من الجنة
والناس اجمعين فقال ايكون القول من الله الا العرف
كلام الله تعالى وقوله تعالى الا له الخلق والامر قد
فرق بين الخلق والامر وقال ايضا اسما الله في
القران والقران من علم الله فمن زعم ان القران
مخلوق فهو كافر ومن زعم ان اسما الله مخلوقة فقد
كفر واستند ايضا بقوله تعالى انما امرنا لشي اذا
اردناه ان نقول له كن فيكون فلو كان قوله كن
مخلوقا لاحتاج الى قول اخر وذلك القول الى اخر

180

و ج

وجيء بعقابين من خشب فاقيم بينهما فخلعت يداه ثم قال المعتصم للجلادين
تقدموا فنظروا الى السياط فقال ايتوا بغيرها ثم قال تقدموا فقال لاحدهم
ادنه اوجع قطع الله يدك فيتقدم فضربه سوطين ثم تنحى فلم يزل يدعو
واحدا بعد واحد فيضربه سوطين ثم يتنحى ثم جاءه وهم محدقون به فقال
ويحك يا احمد تقتل نفسك ويحك اجبني حتى اطلق عنك بيدي فجعل بعضهم يقول
ويلك امامك على راسك وجعل عجيف ينخسه بقائم سيفه ويقول تريد
ان تغلب هولاء كلهم وجعل اسحق بن ابرهيم يقول ويحك الخليفة على راسك
فقال بعضهم يا امير المومنين دمه في عنقي فرجع المعتصم فجلس على الكرسي
ثم قال للجلاد ادنه شد قطع الله يدك ثم لم يزل يدعو بجلاد بعد اخر فيضربه
سوطين ويتنحى وهو يقول له شد قطع الله يدك ثم قام اليه ثانيا فجعل يقول
يا احمد اجبني فجعل عبد الرحمن بن اسحق يقول لا احد من صنع بنفسه من اصحابك
في هذا الامر ما صنعت هذا يحيى بن معين وهذا ابو خيثمة وابن ابي اسرائيل
وعدد من اجاب والمعتصم يقول ويحك اجبني فجعل احمد يقول نحوا مما كان
يقول لهم فرجع المعتصم فجلس وقال للجلاد شد قطع الله يدك قال الامام
احمد فذهب عقلي وما عقلت الا وانا في حجرة مطلوق عني الاقياد وكان يوم
ضرب مقيدا باربعة اقياد ثم وجه المعتصم اليه برجل يعالجه فنظر اليه
فقال والله لقد رايت من ضرب الف سوط ما رايت ضربا اشد من هذا
ثم جاء بحديدة ومشاريط فجعل يقطع اللحم بها واحمد صابر يحمد الله فلم يزل كذلك الى اخر

المتوكل على الله ابو الفضل جعفر بن المعتصم

وقدم الى بغداد في جمادى الاولى اسحق بن ابرهيم ومعه اسرى بابك الخرمي خلق
كثير بعدما قتل منهم نحو ماية الف سوى النساء والصبيان وكان من
خبر بابك هذا انه تحرك في الجبال وانه من اصحاب جاويدان بن سهل صاحب
البذ سنة احدى ومايتين وادعى ان روح جاويدان حلت فيه
واخذ يعبث ويفسد ويظهر مقالات المجوس ويصرح بتناسخ الارواح
وانها تنتقل من حيوان الى غيره واباح نكاح الام والبنت والاخت
وكانت بينه وبين عساكر المامون حروب عظيمة وفي سنة عشرين دخل
محبوسا الى بغداد بعدما ضيق عليهم وقاتلهم حتى خرجوا اليه بامان

وعدتهم اما عشرا لف مقاتل ولهم من النساء والصبيان خمسة عشر الف فعاث في
السفن على هيئتهم في الحروب معهم البوقات حتى دخل بهم على المعتصم يوم عاشورا
والمعتصم في سفينة ينظر اليهم فمروا به على تعبيتهم وهم ينفخون في البوقات
فاقاموا في سفنهم ثلاثة ايام ثم نقلوا الى عين زربة فاغارت الروم عليهم بعد ذلك
فلم يفلت منهم احد وعقد المعتصم للافشين واسمه خيذر بن كاوس الصغدي
ووجهه لحرب بابك فسار اليه وقاتله فقتل من اصحابه خلقا كثيرا وهزم بابك
فهرب الى موقان ثم دخل الى البذ واقام الافشين معسكرا بموضعه ثم
خرج المعتصم الى بنا سامرا وسبب ذلك انه لما قدم بغداد منصرفه من
طرسوس اقام بها سنة ثمان عشرة وتسع عشرة وعشرين وكان معه خلق
من الاتراك وكانوا وليدا الاتراك العجم اذا ركبوا الدواب ركضوا ف
فيصدمون الناس يمينا وشمالا فيثب عليهم الغوغا فيقتلون بعضا ويذهب
دماؤهم هدرا لا يعدون على من فعل ذلك فثقل ذلك على المعتصم وعزم على
الخروج من بغداد فخرج الى الشماسية موضع كان المامون يخرج اليه
فيقيم به الايام والشهور فعزم ان يبني بها مدينة فضاقت عليه ارض
ذلك الموضع وكره ايضا قربها من بغداد فمضى الى البردان بمشورة وزيره
اذ ذاك الفضل بن مروان وذلك في سنة احدى وعشرين واقام به اياما
واحضر المهندسين ثم لم يرض الموضع فصار الى باحمشا من الجانب
الشرقي من دجلة فقدر هنالك مدينة وطلب موضعا يحفر فيه نهرا فلم
يجده فنفذ الى المطيرة فاقام بها مدة ثم مد الى القاطول فقال هذا اصلح
المواضع فصير النهر المعروف بالقاطول وسط المدينة فابتدا البناء
واقطع القواد والكتاب والناس وبداوا ارتفع البناء واختطت
الاسواق على القاطول وعلى دجلة وسكن هو في بعض ما بني له وسكن
بعض الناس ايضا ثم قال ان ارض القاطول غير طائلة انما هي حصى واقهار
والبناء بها صعب جدا وليس لارضها سعة ثم ركب متصيدا فمر على موضع
سر من راى وهي صحرا من الارض لا عمارة بها ولا انيس فيها الا دير
للنصارى فوقف بالدير وكلم من فيه من الرهبان وقال ما اسم هذا
الموضع فقال بعض الرهبان نجد في كتبنا المتقدمة ان هذا الموضع

يسمى

يسمى سر من راى وانه كان مدينة سام بن نوح وانه سيعمر بعد الدهور
على يدي ملك جليل مظفر منصور له اصحاب كان وجوههم وجوه طير
الفلاة ينزلها وينزلها ولده فقال انا والله ابنيها وانزلها وينزلها
ولدي ولقد امر الرشيد يوما ان يخرج ولده الى الصيد فخرجت مع محمد
والمامون واكابر ولد الرشيد فاصطاد كل واحد منا صيدا ل
واصطدت بومة ثم انصرفنا وعرضنا صيدنا عليه فجعل من كان معنا
من الخدم يقول هذا صيد فلان وهذا صيد فلان حتى عرض عليه صيدي فلما
راى البومة وقد كان الخدم اشفقوا من عرضها لئلا يتطير بها او
ينالني منه غلظة فقال من صاد هذه قالوا ابو اسحق فاستبشر
وضحك واظهر السرور ثم قال اما انه يلي الخلافة ويكون جنده واصحابه
والغالبون عليه قوما وجوههم مثل وجه هذه البومة فيبني مدينة
قديمة وينزلها هو ولا القوم ثم ينزلها ولده بعده وما سر الرشيد بشي
من الصيد كما سر بصيدي لتلك البومة ثم عزم المعتصم على ان ينزل
ذلك الموضع فاحضر محمد بن عبد الملك الزيات واحمد بن ابي دواد وعمر
ابن الفرج واحمد بن خالد المعروف بابي الوزير وقال لهم اشتروا من
اصحاب هذا الدير هذه الارض وادفعوا اليهم ثمنها اربعة الاف دينار
ففعلوا ذلك ثم احضر المهندسين واختار مواضع القصور ثم خط
القطائع للقواد والكتاب والناس وخط المسجد الجامع واختط
الاسواق وجعل بناها على هيئة بناء بغداد وجعل فيها الكرخ والدور
كما في بغداد واسم سر من راى في الكتب المتقدمة زوراء بني العباس
ويصدق ذلك ان قبل مساجدها كلها مزورة فيها ازورار ليس بها
قبلة مستوية ويقال انه انفق على جامعها وفي الجسر بها الف درهم
وقيل انما سميت سر من راى لانه لما انتقل بجملته وعساكره اليها سر
كل منهم برؤيتها فقيل فيها سر من راى ولزمها هذا الاسم والمثنى
بالجملة عند النحويين يحكى على صيغته الاصلية من غير تحريف فيها ولا
تغيير لها وقد غيرتها العامة فقالوا سامرا وقيل كان السبب في
بنائها ان العامة شكوا من الجند والنزول عليهم في المساكن والتعرض

كان ؟

وسميت ايضا بالعسكر لنزول العسكر بها

بهم فقال له بعض جلسائه المحدثين يا امير المؤمنين لا آمن عليك ان تقاتلك
العامة فقال وبم تقاتلني العامة ومن جمعها على ذلك وانا في هذا العسكر
العظيم فقال يقاتلونك بسهام الليل ورفع الايدي الى الله تعالى في المساجد
فركب في الحال وتخير موضع سر من راى على شاطئ دجلة فبنيت في
اسرع وقت على كبرها وارتحل اليها وقال لذلك المحدث قد تركنا قتال
العامة فكيف هم اليوم فقال يا امير المؤمنين هم بايد مبسوطة الى الله تعالى
بالدعاء لك ونيات خالصة وطاعة صافية رغبة الى الله تعالى في دوام
ذلك وقيل كان سبب بنائه ذلك انه قال ان هاهنا الخور والخرمية
بعض اصحاب بابك الخرمي ان يصيحون صيحة فيقتلون غلماني فاريد اكون
فوقهم فان رابني منهم شيء اتيتهم في البر والماء حتى اتى عليهم فخرج اليها فاعجبته
مكانها وقيل ان كان سبب بنائها انه لما كثر ما جنى اهل بغداد بعساكره
وركب يوما فقام اليه شيخ فقال يا ابا اسحق فاراد الجند ضربه فمنعهم من ذلك
وقال له ما لك فقال الشيخ لا جزاك الله عن الجوار خيرا جاورتنا وجئت
بهؤلاء العلوج من غلمانك الاتراك فاسكنتهم بيننا فايتمت بهم
صبياننا وارملت بهم نساءنا وقتلت رجالنا وهو يسمع لذلك فرجع فدخل
منزله ولم ير راكبا الى مثل ذلك اليوم فخرج وصلى بالناس العيد ولم يدخل
بغداد بل سار الى ناحية القاطول ولم يرجع الى بغداد قال مسرور
الكبير سألني المعتصم اين كان الرشيد يتنزه قلت بالقاطول وكان
قد بنا هناك مدينة وسورها وقد خاف من الجند فلما وثب اهل الشام
بالشام وعصوا خرج الى الرقة فاقام بها وبقيت مدينة القاطول لم
تتم ولما خرج المعتصم الى القاطول استخلف ببغداد ابنه ابا جعفر
هرون الملقب بالواثق بعد ذلك وكان المعتصم قد اصطنع قوما من
اهل الحوف بمصر واستخدمهم وسماهم المغاربة وجمع خلقا من سمرقند
واشروسنة وفرغانة وسماهم الفراغنة وصار له تسعون[؟] الف
مملوك سوى الاحرار ومن الجبال لا يحصى وكان قبض على الفضل بن
مروان ونكبه واهل بيته في صفر وصيره كاتبه محمد بن عبد الملك الزيات
فصار كاتبا ووزيرا وكانت في سنة احدى وعشرين حروب بين بابك
وبين بغا

وبين بغا الكبير فهزم بغا ووافق الافشين فانهزم بابك ثم رجعه ونزل
الافشين في معسكره فبيته بابك ونقض عسكره وانصرف الافشين الى
عسكره ولحق به بغا فقطع عسكره ورموا اسلاحهم فلما نزلوا وقد تعب
عسكره وفنيت ازوادهم كبسهم بابك ففر بغا راجلا ثم نجا على دابة حتى لحق
بمعسكره واخذ بابك المال والسلاح فبعث المعتصم في سنة اثنتين وعشرين
مددا وتاجا يتوج به ومبلغ ثلثين الف الف درهم لنفقات الجند وكانت بينه
وبين بابك حروب الى ان فتحت البذ مدينة بابك واستباح الجند
ما فيها وخربوها لعشر بقين من شهر رمضان وطلب بابك الامان ثم مر على
وجهه فقتل اصحابه عن اخرهم واخذ اولاده وعياله وطلب بابك حتى
وجد فقبض عليه وحمل الى الافشين فوكل به وامر لمن قبض عليه بمائة
الف درهم وكتب الى المعتصم بذلك فامره ان ياتيه به فسار به الافشين
حتى قدم به سامرا وباخيه عبد الله في صفر وكان المعتصم يبعث الى
الافشين في كل يوم من حين فصل الى ان وافا سامرا خلعة وفرسا
ثم بعث اليه لما قرب بابنه هرون الواثق واهل بيته فتلقوه وانزله
في قصره ومعه بابك وخرج اليه احمد بن ابي دواد متنكرا فنظر الى بابك ثم
عاد فخرج المعتصم ايضا متنكرا فراه فلما كان الغد قعد المعتصم وصف
الناس من باب العامة الى المطيرة واركب بابك الفيل حتى دخل دار
المعتصم فامر سياف بابك ان يقدم اليه ويقطع يديه ورجليه فقطعها
ثم ذبحه وشق بطنه وحمل راسه الى خراسان وصلب بدنه بسامرا
وحمل اخوه عبد الله الى بغداد ففعل به ذلك وصلب في الجانب الشرقي
وكان يبلغ ما انفق الافشين منذ مقامه بازاء بابك سوى الارزاق
والانزال والمعاون في كل يوم يركب فيه عشرة الاف درهم وفي
يوم لا يركب خمسة الاف وبلغ عدة من قتل بابك في عشرين سنة مائتي
الف وخمسة وخمسين الفا وخمس مائة انسان وعدة من اسر معه
لما اخذ ثلثة الاف وثلثمائة وتسعة اناسي واستنقذ ممن كان في
يديه من المسلمات واولادهن سبعة الاف وستمائة انسان وصار
بيد الافشين من بني بابك سبعة عشر رجلا وثلثة وعشرين امراة فتوج

بها التقليل وعلى التكثير خمس مائة الف

المعتصم الافشين والبسه وشاحين ووصله بعشرين الف الف درهم وعشرة
الاف الف درهم يفرقها في عسكره وعقد له على السند وادخل عليه الشعرا
يمدحونه وفيها خرج توفيل ملك الروم الى بلاد الاسلام واوقع باهل زبطره
وغيرها وكان معه زيادة على ماية الف فقتل الرجال وسبى الذرية والنسا
واسر كثيرا فمثل بهم وسمل اعينهم وقطع انوفهم واذانهم فخرج اليه اهل ثغور
الشام والجزيرة وعظم ذلك على المعتصم وبلغه ان امراة هاشمية صاحت
وهي في ايدي الروم وامعتصماه فاجابها وهو جالس على سريره لبيك لبيك
ونهض من ساعته وصاح في قصره النفير النفير ثم ركب دابته
وشد خلفه شكالا وسكة حديد وحقيبة فيها زاده ولم يمكنه المسير الا
بعد التعبية وجمع العساكر واحضر عبد الرحمن بن اسحق قاضي بغداد
وثلثمايه وثمانيه وعشرين رجلا من اهل العداله فاشهدهم على ما وقف من
الضياع فجعل ثلثا لولده وثلثا لله تعالى وثلثا لمواليه ثم سار فعسكر غربي
دجله لليلتين خلتا من جمادى الاولى ووجه عجيف بن عنبسه وعمرو الفرغاني
في عدة من القواد الى زبطره فوجدوا ملك الروم قد انصرف الى بلاده
فوقفوا قليلا حتى تراجع الناس الى قراهم واطمانوا فسار المعتصم في جهاز
لم يتجهز خليفة قبله ومعه من السلاح والالة والعدد وحياض
الادم والقرب والروايا وغير ذلك ما لم يوصف وجعل على مقدمته
اشناس وتلوه محمد بن ابرهيم بن مصعب وعلى ميمنته ايتاخ وعلى
ميسرته جعفر بن دينار الخياط وعلى القلب عجيف بن عنبسه ثم دخل
بلاد الروم فاقام على نهر اللمس وهو على سلوقية قريبا من البحر بينه
وبين طرسوس مسيرة يوم وبعث الافشين الى سروج وبعث اشناس
من درب طرسوس واردفه بوصيف ثم رحل لست بقين من رجب
واخبار الروم ترد عليه من عيونه وكتبه تسير الى قواده يامرهم وينهاهم
ويحذرهم ويوصيهم وكان اشناس اذا رحل من منزل نزل فيه المعتصم
اثره حتى صار بينه وبين انقرة ثلث مراحل فضاق العسكر ضيقا شديدا
من قلة الما والعلف فقدم الخبر بوافقة الافشين للروم في خامس شعبان
وظفره بهم وقدم من الغد على المعتصم وهو بانقرة فاقاموا بها ايام ثم جعل

في شعبان

المعتصم

الافشين

المعتصم العسكر ثلاث فرق فرقة فيها اشناس في الميسرة وفرقة في الميمنة
مع الافشين وركب في القلب ومعه فرقة وجعل بين كل فرقة واخرى
فرسخين وامر كل عسكر من هذه الثلاث فرق ان يكون له ميمنة وميسرة
وان يحرقوا القرى ويخربوها وياخذوا من فيها فيما بين انقرة وعمورية
ومسافة ما بينهما سبع مراحل ففعلوا ذلك حتى وافوا عمورية فقدمها اولا
اشناس ثم تلاه المعتصم وبعده الافشين فاحاطوا بها وجعل لكل
قائد برجا قدر العرض من كان بعمورية من المسلمين للمعتصم موضعا من السور قد
وقع فصوب خيمته تجاه ذلك الموضع ورمى عليه بالمجانيق حتى تصدع السور
فكتب متولي عمورية الى ملك الروم بذلك ويعلمه ما شان من امورهم وسيره مع
رجلين من ثقاته فظفر بهما المعتصم واخذ الكتاب فامر لهما ببدرة وهي عشرة
الاف درهم وخلع عليهما فاسلما وامر بهما فطيف حول عمورية حتى راهما
الروم فسبوهما واتصل الرمي على السور حتى انهدم ما بين برجين وكان المعتصم
قد طم الخندق بجلود الغنم المملوة ترابا وعمل دبابات كبارا تسع الواحدة
منها عشرة رجال فدحرجها الرجال على تلك الجلود لتمر الى السور وعمل
سلالم وقاتلهم على الثلمة وجمع المجانيق عليها ورمى بها وقاتل اشناس اولا
ثم عقبه الافشين والمعتصم واقف على دابته في قواده فقال عمرو الفرغاني
الحرب اليوم اجود منها امس فشق ذلك على اشناس وكتمها في نفسه حتى
انصرف عندما انتصف النهار فمن انصرف فسب الفرغاني واحمد بن الخليل
فغضبا منه وهما ممن امر في ان يقتلا العباس بن المامون وركب المعتصم من الغد
فكانت نوبة ايتاخ فاشتدت الحرب واتسع هدم السور وكثرت الجراحات
في الروم فوقع بين بطارقتهم اختلاف وخرج احدهم باصحابه الى المعتصم
فاكرمه واركبه فرسا وحمل على السور فاقتحم المسلمون المدينة من الثلمة
وحرقوا كنيستها على من فيها واخذ باطش متولي عمورية وسيق هو
والاساري والسبي بعدما اخذ الروم السيف فعزل المعتصم اكابرهم وقتل
من سواهم وقسم الغنائم في خمسة ايام واحرق ما بقي وهدم عمورية
واحرقها ورحل عنها بعدما اقام عليها خمسة وخمسين يوما وفرق
الاسرى على القواد وسار نحو طرسوس فبلغه ما هم به الفرغاني وعجيف

لست خلون من شهر رمضان وجمع عظيم قيل تسع ماية الف وقيل اربع وثمانماية الف

عمورية يوم الثلاثا لسبع عشرة من رمضان

فبلغ عدة العيال ملابس العا وعدد السبي مثل ذلك فيهم ستون بطريقا فضرب اعناق اربعة الاف وبيع من الاسرى ...

رمضان

يوم السبت ... من رمضان

من مبايعة العباس بن المأمون وانهم تواعدوا على اغتياله والفتك بالمعتصم
فقبض على الفرغاني واحمد بن الخليل ثم اخذ العباس بن المأمون واعترف له
فقيده وحبسه عند الافشين وتتبع القواد الذين وافقوه فحملهم على البغال
بغير وطاء وضرب عنق بعضهم فلما نزل منبج مات العباس من طعام اكله
فلما نزل نصيبين القى عمرو الفرغاني في بير وطمها عليه ومات عجيف
عنبسة بعد ذلك من طعام اكله ومنع الماء حتى مات فلما وصل سامرا حتى
ماتوا جميعا ثم بعث على اولاد المأمون وسجنهم حتى ماتوا فلما دخلت سنة اربع
وعشرين خالف مازيار بن قارن بطبرستان وقاتل العساكر وكاتبه الافشين
ان فبعث اليه عبد الله بن طاهر متولي خراسان العساكر وامده المعتصم بالرجال
فقاتلوه حتى اخذ اسيرا ووجد له من المال ستة وتسعون الف الف دينار
وسبع وعشرين قطعة زمرد وست عشر قطعة ياقوت وثمانية احمال
ثياب ديباج وتاج وسيف قرابه ذهب مرصع بجوهر وخنجر ذهب مكلل
بجوهر وحق فيه جوهر قيمته ثمانية عشر الف الف درهم فحمل هو وماله
الى المعتصم فوثب به مماليك المازيار وانتهبوا المال ووصل المازيار الى المعتصم
فضربه حتى مات وصلبه الى جانب بابك وفيها ثار منكجور قرابة الافشين
باذربيجان وخرج من اردبيل وامتنع بحصن فقبض عليه وحمل الى
المعتصم واتهم الافشين في امره وفيها عصا جعفر بن فهر من مقدمي الاكراد
باعمال الموصل وتبعه خلق كثير من الاكراد وقاتل العساكر وهزمها وقتل
كثيرا منها فبعث اليه المعتصم بعثا فقاتلوه حتى قتل واوقع ايتاخ بالاكراد
واكثر القتل فيهم واستباح اموالهم وحشر الاسرى والنساء الى تكريت
فلما كانت سنة ست وعشرين قبض المعتصم على الافشين وحبسه حتى
مات فصلب ثم احرق في شعبان كما ذكر في ترجمته ثم خرج في سنة سبع
وعشرين المبرقع وهو ابو حرب اليماني بفلسطين وخالف على المعتصم
وكان ان بعض الجند نزل في داره وهو غايب فمنعته امراته فضربها بسوط
اثر في ذراعها فلما قدم اعلمته بذلك فاخذ سيفه ومضى اليه فقتله ثم هرب
ولبس وجهه برقعا وقصد بعض جبال الاردن وامر بالمعروف ونهى عن
المنكر ووقع في المعتصم فاستجاب له قوم فادعى انه من بني امية فدعي بالسفياني

وكثر

وكثر اتباعه فبلغ ذلك المعتصم وهو مريض فندب لحربه رجاء ابن
الف من الجند فعسكر امامه حتى كان اوان الزراعة انصرف من كان مع
المبرقع الى عملهم وبقي في الف رجل فواقعه رجاء وقاتله فغلبه واخذه
اسيرا وعندما اهل النجوم اعتل المعتصم بحجامة احتجمها ومات يوم
الخميس لثمان عشرة مضت من شهر ربيع الاول فكانت خلافته ثمان سنين
وثمانية اشهر وثمانية ايام وعمره سبعا واربعين سنة وسبعة اشهر وخمسة عشر
يوما وقيل غير ذلك وهو المثمن لانه الثامن من خلفاء بني العباس والثامن (?)
... ثمان وسبعين ومائة وولي ثماني سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام ومات عن
ثمانية بنين وثماني بنات وخلف في بيت المال ثمانية الاف الف دينار
وثمانية الاف الف درهم وكانت له ثمانية فتوح عظام اسر بابك وفتح
... وفتح عمورية وقهره ... مع غلبتهم على اكثر البلاد
واسره البوارح وهي مراكب الهند وكان فيها منهم عسكر عظيم قد
غلبوا على ساحل فارس وعمان وناحية البصرة ثم اجلاء الزط عن
البطايح وما كانوا غلبوا عليه فيما بين البصرة وواسط وكانوا خلقا
عظيما ثم قتله جعفر بن فهر مقدم الاكراد وكان في جماعة عظيمة بين الموصل
واذربيجان وارمينية وتغلب على البلاد وبسط يده بالقتل ثم هزيمة
الافشين لتوفيل ملك الروم وهي من الهزايم المذكورة وقد قتل
الافشين بعد ذلك لما واطأ بابك فانه كان من معه ومؤنة عليه ومن عجب
مكارمه العظيمة انه لما فتح عمورية قال فيه حبيب بن اوس الطائي الشاعر
بابيات وفتح عمورية انصرفت عنك المنى حفلا معسولة الحلب
لم تطلع الشمس فيه يوم ذاك على بانٍ باهلٍ ولم تغرب على عزب
وكرر انشادها ثلاثة ايام فقال له كم تخلوا علينا عجوزك فقال
حتى استوفي مهرها يا امير المؤمنين فامر له باثنين وسبعين الف درهم
عن كل بيت الف درهم فضة ومن كرمه الخارج عن الحد انه اقطع مدينة
الموصل لحبيب المذكور وهذا شي لم يتقدمه اليه احد وكان اميا لا يقرا ولا
يكتب وكان ابيض اصهب اللحية طويلها مربوعا مشرب اللون واتفق
انه مات غلام للمعتصم كان معه في الكتاب يتعلم معه فقال له ابوه هرون

ودفن في قصره المعروف بالجوسق وصلى عليه ابنه هرون الواثق

... وولد العباس ... وولادته سنة ...

وعاش ... الف فرس
وثمانية الاف مملوك
وثمانية الاف جارية
وبنى ثمانية قصور
وقيل بلغ عدد مماليكه
ثمانية عشر الف مملوك
وعلق له خمسون الف
مخلاة على فرس وبرذون
وبغل

الرشيد يا محمد مات غلامك فقال نعم يا سيدي واستراح من الكتاب فقال الرشيد
وان الكتاب ليبلغ منك هذا المبلغ دعوه الى حيث انتهى لا تعلموه شيئا فلذلك كان اميا
كان يكتب كتابا ضعيفا ويقرا قراءة ضعيفة ولما خرج ملك الروم واوقع بز
بمرا وقع كتب كتابا الى المعتصم يتهدده فامر بجوابه فلما قرئ عليه الجواب لم
يرضه وقال للكاتب اكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد قرات كتابك
وسمعت خطابك والجواب ما ترى لا ما تسمع وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار
ولما تجهز المعتصم لغزو عمورية حكم المنجمون على ذلك الوقت انه لا يرجع من
غزوه وان رجع كان مغلولا خائبا لانه خرج في وقت نحس وكان من
فتحه العظيم وظفره ما كان فقال ابو تمام في ذلك قصيدة اولها
السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب منها
والعلم في شهب الارماح لامعة بين الخميسين لا في السبعة الشهب
اين الرواية ام اين النجوم وما صاغوه من زخرف فيها ومن كذب
تخرصا واحاديثا ملفقة ليست بنبع اذا عدت ولا غرب
عجائبا زعموا الايام مجفلة عنهن في صفر الاصفار او رجب
وخوفوا الناس من دهيا مظلمة اذا بدا الكوكب الغربي ذو الذنب
وصيروا الابرج العليا مرتبة ما كان منقلبا او غير منقلب
يقضون بالامر عنها وهي غافلة ما دار في فلك منها وفي قطب
لو بينت قط امرا قبل موقعه لم تخف ما حل بالاوثان والصلب
وقال يحيى بن معاذ كنت انا ويحيى بن اكثم نسير مع المعتصم وهو يريد بلاد
الروم فمررنا براهب في صومعة فوقفنا عليه فقلنا ايها الراهب اترى
هذا الملك يدخل عمورية فقال لا انما يدخلها ملك اكثر اصحابه اولاد زنا
فاتينا المعتصم فاخبرناه فقال انا والله صاحبها اكثر جندي اولاد زنا
انما هم اتراك واعاجم وقال اسحق بن ابراهيم الموصلي سمعت المعتصم يقول
اذا لم يعن الوالي الامور اقرانها فلم يرد لها اطبقت عليه ظلم الجهالة عند
حلوله وقال احمد بن ابي دواد كان المعتصم يخرج ساعده الي ويقول يا ابا عبد
الله عض ساعدي باكثر من قوتك فاقول والله يا امير المومنين ما تطيب
نفسي بذلك فيقول انه لا يضرني فاروم ذلك فاذا هو لا تعمل فيه الاسنة

فصل

فضلا عن الاسنان وانصرف يوما من دار المامون الى داره وكان في شارع
الميدان منتظما الخيم فيها الجند فمر بامراة تبكي وتقول ابني ابني واذا بعض
الجند قد اخذ ابنها فدعاه وامره برد ابنها عليها فابى فاستدناه فدنا منه
فقبض عليه بيده فسمع صوت عظامه ثم اطلقه من يده فسقط وامر
باخراج الصبي الى امه وذكر احمد بن ابي دواد المعتصم يوما فاسهب في ذكره
واكثر من وصفه واطنب في فضله وذكر من سعة اخلاقه وكرم اعراقه
وطيب مركبه ولين جانبه وجميل عشرته ورضى افعاله وقال قال لي يوما ونحن
بعمورية ما تقول يا ابا عبد الله في البسر قلت يا امير المومنين نحن ببلاد
الروم والبسر بالعراق قال قد وجهت الى مدينة السلام فجاءوني بكباستين
وقد علمت انك تشتهيه ثم قال يا ايتاخ هات احدى الكباستين فجاء بكباسة
بسر فمد ذراعه وقبض عليها بيده وقال كل بحياتي عليك من يدي فقلت جعلني
الله فداك يا امير المومنين بل تضعها فاكل كما اريد قال لا والله لا تاكل الا من يدي
فوالله ما زال حاسرا ذراعه ومادا بيده وانا اجتني من العذق حتى رمى به
خاليا ما فيه بسرة قال وكنت كثيرا ما ازامله في سفره ذلك الى ان قلت له يوما
يا امير المومنين لو زاملك بعض مواليك وبطانتك فاسترحت مني اليهم مرة
ومنهم الي اخرى فان ذلك انشط لقلبك واطيب لنفسك واشد لراحتك قال فان
سيما الدمشقي يزاملني اليوم فمن يزاملك انت قلت الحسن بن يونس قال
فانت وذاك فدعوت بالحسن فزاملني وتهيا ان ركبت بغلا واختار ان
يكون منفردا وجعل يسير بمسير بعيري واذا اراد ان يكلمني رفع راسه
واذا اردنا ان اكلمه خفضت راسي فانتهينا الى واد لم يعرف غوره ما
وقد خلفنا العسكر ورانا فقال لي قف مكانك حتى اتقدم فاعرف غور
الماء واطلب قلته واتبع انت مسيري وتقدم رجل فدخل الوادي وجعل
يطلب قلة الماء وتبعه المعتصم فمرة ينحرف عن يمينه واخرى عن شماله
وتارة يمضي لسننه ونتبع اثره حتى قطعنا الوادي وذكر عمرو بن محمد الرومي
قال كان زعلا بين يدي المعتصم رجل من اهل خراسان يكنى ابا حاتم مخرجت
بجايزة فطلبها وكان انه قد اشتري جارية مغنية تسمى قاسم لعشرين
الف درهم فعملت فيها شعرا وجلست لاعب المعتصم بالشطرنج في يوم

وجعل زند رجل بين
اصبعيه وكسره

انشد

الحمار وكان يشرب يوما ويستريح يوما يلعب فيه ويلعب بين يديه فجعلت

لتنصفني يا باحاتم او لتصيرن الى حاكم

فعطف الحق عاد له بالرغم ان ابيك ذا الا الراغم

يا سادتي قام الامام الهدى يبسط الظلم على الظالم

ستنوز العاقي شرا قاسم من اهل هذا الملك النايم   فقال ما هذا الشعر

فقلت عنف كاني انشدته ساهيا فتجلى فقال اعده فقلت ان راى امير المومنين

ان يعفيني وانما اردت ان احرضه على ان يسمعه فقال اعده ويلك فاعدته فقال

فقال اما هذا فعل اظن صاحب بيت المال يعطي هولا الشعرا الشي له

فيه هذا الشعر قال اما معنى قاسم فلت جاريه اشتراها بستين الف درهم قال

وان انا الملك النايم صدق والله فابن هذا الشعر والله لو عرفته لوصلته

لصدقه وطرحقه ولينه بيت المال المعتصم وزقه منذ سنين من ابن لانه

هذا المال ثم قال يا بنتاخ قيد صاحب بيت المال والله حتى ناخذ منها

ماتي الف دينار وولي بيت المال غيره وقال يزيد بن محمد المهلبي قال لي محمد بن

عمرو الرومي بيد دار المعتصم ما كان اغفله من رجل كان له غلام يقال له

عجيب لم ير الناس مثله قط وكان مشغوفا به فجاد بين يديه يوما محسن سلاه

قد عاني المعتصم فقال يا محمد جليس الرجل صديقه وذو نصحه وموضع انسه

ولي عليك حق الرياسه والاحسان فاصدقني عما اسالك عنه فقلت لعل الله

من يقيم نفسه الا مقام العبد الناصح الذي يرى فرضا عليه ان يضيف كل

حسن اليك وينفي كل عيب عنك قال قد علمت ان دون اخوتي في الادب

لحب امير المومنين الرشيد وميلي الى اللعب وانا حدث فما بال ما قالوا

وقد قام عجيب بين يدي وانت تعلم وجدي به وقد جاش طبعي لشي قلته

وان كان مثله يجوز فاصدقني حتى اذيعه والا طويته فقلت والله لا

جزت ما امرت قال انشدني   لقد رايت عجيبا على الغزال الربيبا

الوجه منه كبدر والقد يحكي القضيبا : وان تبدا بسيف رايت ليثا حريبا

وان رمى بسهام كان المجيد المصيبا : طبيب ما بي من الحب لا عدمت الطبيبا

انه هوت عجيبا هوى اراه عجيبا : فحلفت بايمان البيعه انه شعر مليح من

اشعار الخلفا الذين ليسوا بشعرا وطابت نفسه فقلت له يحتاج الى جزء وقد

فقال

فقال لا احب ذاك ليلا يبرد ذكر عجيب فقلت ولا يذكر البيتين الذين فيهما ذكر عجيب

قال الان اقنع فغنى به مخارق ووصله بخمسين الفا وانشد محمد بن خلف المرزبان

للمعتصم   ايا منشي الموت اعذر من التي بها نهكت نفسي سقاما وعلة

لقد بخلت حتى لو اني سالتها قذى العين من سافي التراب لضنت

فان بخلت فالبخل منها سجية وان بذلت اعطت قليلا ومنت   وقوله

قورب   واعجل يا غلام واطرح السرج عليه واللجام

اعلم الاتراك ان خائض لجة الموت من شا اقام   وقوله وقد ركب الفيل

لم تر يا بكر صار للعالم عبرة : ركب الفيل ومن يركب فيلا فهو شهر

وفيه يقول محمد بن عبد الملك الزيات

بطل له شبيه البنيكاما له دمعة من لوعة الشوق تذرف

حمايله والبرد يعلم انه هو الطيف الا ولي اليه كان يعرف

حلفت ومن حق الذي قلت انني اقول واني بعد ذلك احلف   وقال ايضا يرثيه

لما هاب اهل الظلم ملكك سايسا ولا انصف المظلوم ملك منصف

اقول اذ غيبوك واصطفقت عليك ايد بالترب والطين

اذهب فنعم الظهير كنت على الدنيا ونعم الحفيظ للدين

لا جبر الله امة فقدت مثلك الا بمثل هرون   يعني هرون الواثق ابن المعتصم

وكان المعتصم ذا شجاعة وقوة وهمة عاليه وكان عريا من العلم وكان

من اهيب الخلفا وامتحن العلما بالقول بخلق القران وقيل انه قال في حماه التي

مات فيها حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون ولما

احتضر جعل يقول ذهبت الحيل فليس حيله حتى صمت ويروى انه جعل

يقول اوخذ من بين هذا الخلق وفي روايه انه قال لو علمت ان عمري هكذا

قصير ما فعلت ما فعلت وسمع وهو يقول اللهم انك تعلم اني اخافك

من قبلي ولا اخافك من قبلك وارجوك من قبلك ولا ارجوك من قبلي

وترك من الاولاد هرون ولي الخلافه بعده ولقب بالواثق وجعفرا

ولي الخلافه ايضا ولقب بالمتوكل وامه مولده اسمها شجاع ومحمد الاكبر

واحمد وعليا وابرهيم وامه ابنة بابك الخرمي والعباس الاعرج ومحمدا

ابا احمد الاعور الاصغر وابرهيم وعبد الله امه سوداء وقصانه

احمد بن ابي دواد ومحمد بن سماعه ووزراوه الفضل بن مروان ثم محمد بن عبد الملك
الزيات وحاجبه وصيف مولاه وهو اول من تسمى بخليفة الله واول من
تزيا بزي الاتراك ولبس التاج ورفض زي العرب وترك سكنى بغداد
واول من قطع عطا العرب واخرجهم من الديوان واول من ادخل الاتراك
الديوان واثبت عطاهم فيه واخر خليفة غزا بنفسه الى دار الحرب

محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن ممندار بن مميل
ابو نصر الشيرازي الاصل الدمشقي المولد والدار الشافعي ولد في او اخر ذي القعده
في سنة تسع واربعين وخمسماية سمع من ابي البركات الخضر بن
شبل الحارثي وابي الطاهر ابراهيم بن الحسن الحصني وابي يعلى
حمزة بن علي الحبوبي والحافظين ابي الحسين هبة الله وابي
القسم علي ابني الحسن بن هبة الله الدمشقيين في اخرين وحدث
بالكثير وقدم الى مصر وحدث بها وولي الحكم بالبيت
المقدس وغيره وهو اخر من حدث عن الفقيه ابي البركات
الخضر بن شبل والصاين ابي الحسين هبة الله وابي طاهر
الحصني وانفرد برواية ما يزيد على ماية جزو من كتاب تاريخ
دمشق عن مصنفه ومات بدمشق ليلة عشرين جمادى الاخرة سنة
خمس وثلثين وستماية ومميل بفتح الميم الاولى وكسر الثانية
وياخر الحروف ساكنة بعدها لام وهي بلغة العجم محمد

ودرس وافتى
وحكم بدمشق نيابة
واستقلالا

محمد بن هبة الله بن جعفر بن هبة الله سراج الدين ابو بكر
الدندري الربعي الشافعي برع في الفقه والاصلين
والتفسير وولي الحكم بادفو ودندرا من بلاد الصعيد وله
مصنف في الوراقة توفي سلخ سنة اربع وتسعين وستماية

محمد بن هبة الله بن مكي بن صدقة بن هبة الله تاج الدين ابو عبد الله
الحموي الشافعي سمع بمصر من ابي داود سعد بن الحسين اليمني وابي محمد
القاسم بن عساكر وابي عبد الله محمد بن حمد بن حامد الارتاحي في سنة خمس
وثمانين وخمسمائة ودرس بالمدرسة الناصرية بجوار الجامع العتيق
بمصر في سنة احدى وتسعين وكتب بخطه كتبا كثيرة في الحديث وتفقه
على ابي الطاهر محمد بن الحسين بن عبد الرحمن المحلي وتوفي بمصر يوم الاحد سابع
عشر جمادى الاخرة سنة تسع وتسعين وخمسمائة وكان فقيها فرضيا نحويا
متكلما اشعريا اليه مرجع اهل مصر في الفتوى وله شعر كثير منه ارجوزة
سماها حدائق الفصول وجواهر الاصول نظمها للسلطان صلاح الدين
يوسف بن ايوب وله ارجوزة في الفرائض سماها روضة الرائض في
علم الفرائض نظمها للقاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي وكان كثير الاشتغال
بالعلم دائم التحصيل له قال الحافظ عبد العظيم المنذري دخلت عليه يوما
وهو في سوق تحت الازهر لاجل شدة الحر وهو يشتغل فقلت له في هذا المكان وعلى
هذه الحال فقال اذا لم اشتغل بالعلم ماذا اصنع قال ووجد في تركته محابر تسع
احداهن تسعة ارطال والاخرى احد عشر رطلا والاخرى عشرة ووجد
في تركته ايضا خمسون ديوانا خطبا وسمعت ان له ديوانا وكان حسن الخط
جيد الاستعداد رايت كتاب البيان للعمراني بخطه في مواضع كثيرة بينه عليها
تدل على وفور علمه وكثرة اطلاعه قال وكان ياخذ الكتاب بالثمن اليسير ولا
يزال يخدمه حتى يصير من الامهات ومن نظمه

وخطب بالقاهرة

اثنان من بعدهما التسعة ... وسبعة من قبلها الاربع
وخمسة ثم ثلاث ومن ... بعد ثلاث ستة تتبع
ثم ثمان قبلها واحد ... فرتب الاعداد اذ تجمع

وهذه صورتها

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

يكتب على خزفتين لم يصبهما ماء وتضعهما المطلقة تحت قدميها تضع ما
في بطنها باذن الله

محمد بن هبة الله بن يوسف بن يوسف بن سليمن بن حامد ابو عبد الله بن ابي
القسم بن ابي عمران محيي الدين بن تاج الدين بن جلال الدين التغلبي بثا مثنا
من فوقها وغين معجمة الشافعي الخياط الحمامي احد خدام الشيخ ابي عبد
الله محمد بن النعمان حدث بالمسلسل الاول عن ابي بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام
السفاقسي ومولده بمصر ليلة الخميس الثاني والعشرين سنة ست وعشرين وستمائة
وخرج له المحدث ابو بكر محمد بن عبد الحميد العوشي احاديث

محمد بن هبة الله بن احمد بن شكر نفيس الدين ابو البركات قاضي القضاة
حاكم الحكام حجة الاسلام مفتي الانام بقية السلف الكرام بن الفاضل الاجل
المخلص ضياء الدين ابي الفخر بن كمال الدين ابي السعادات المالكي ولد سنة
خمس وستمائة واشتغل بالفقه على مذهب الامام مالك حتى برع فيه
وولي قضاء دمياط نيابة عن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب
ابن بنت الاعز وكانت سيرته صالحة ثم ولي قضاء القضاة المالكية بديار
مصر من قبل الملك الظاهر ركن الدين بيبرس عوضا عن قاضي القضاة
شرف الدين ابي حفص عمر بن عبد الله بن صالح السبكي بعد وفاته في
ذي القعدة سنة تسع وستين وستمائة وصرف هو وتقي الدين محمد بن
رزين ومعز الدين نعمان بن الحسن في جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين
وستمائة وباحوث وفاته الى يوم الجمعة مستهل ذي الحجة سنة ثمانين
وستمائة ودفن بالقرافة وولي بعده تقي الدين الحسين بن عبد الرحيم
شاس وكان جميل النظر كريم النفس حسن الملتقى كثير الفتوة يجيز
من يرد عليه صغيرا كان او كبيرا محافظا على دينه حافظا لحقوق
اصحابه غيبة وحضورا كثير البر بهم وكان [illegible] الله
متلطفا في احكامه متورعا حسن الاعتقاد طويل المباشرة
مصمما في الحق سديدا في احكامه قوما على اهل البدع وكثيرا ما كان
الشيخ ابو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان العبد الصالح يستنصر به على
اشهاد الحق وقمع المبتدعين

محمد بن هبة الله بن احمد بن معلى بن محمود بدر الدين بن شجاع الدين
المعروف بابن الشجاع التركستاني الفقيه الحنفي برع في الفقه ودرس
وافتى وصنف توفي بالقاهرة ليلة الاربعاء سابع عشر رمضان سنة تسع
وستين وسبعمائة ودفن بحوش الصوفية خارج باب النصر

محمد بن هبة الله بن يزداد ابو عبد الله شرف الدين الاخميمي كان حيا سنة سبع عشرة وسبعمائة

محمد بن هبة الله بن الحسن ابو الحسن بن عوض بن حمزة العبني حدث بكتاب الشهاب عن مؤلفه القاضي ابي عبد الله القضاعي روى عنه محمد بن محمد بن محمد بن بنيان الصوري

محمد بن هبة الله بن حسين بن عطية بن المسلم بن رجا ابو البركات التنوخي الاسكندري

نظم الاسـ[illegible]

١٣٠٨

محمد بن هبة الله بن عبد الرحمن بن عوف ابو الفتح ويدعى عثمان حدث عن ابن موقا وغيره وانفرد بالشيا ببروحها توفي ليلة الاحد سلخ ربيع الاول سنة اربع وتسع وثمانمائة

محمد بن هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت بن هاشم بن غالب بن ثابت ابو عبد الله بن ابي النصر الانصاري الخزرجي البوصيري ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة سمع ابيه وابن البناء وحدث وكان شيخا حسنا ظاهر العدالة توفي بمصر في اواخر شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانين وستمائة

القيسراني ع

محمد بن هبة الله بن ميسر القاضي الامين ثقة الدولة سناء الملك شرف الحكام قاضي القضاة نجيب امير المؤمنين ابو عبد الله القيسراني ثم المصري قدم مع ابيه من قيسارية وهو صغير في ايام امير الجيوش بدر الجمالي وولي ابوه خطابة جامع عمرو بن العاص بمصر وكان من ارباب الاسباب فلما مات ابو الحجاج يوسف بن ايوب بن اسمعيل المغربي قلد الامر باحكام الله ابا عبد الله هذا قضاء القضاة بديار مصر بعده في ذي الحجة سنة اثنتي وعشرين واربعمائة وترتيب مشارفا على نفقة الدولة ابي الرداد في قياس الماء وعمارة المقياس ومصالحه فتمت ميسر افيها الى ان قتل فلم ينظر بعده احد على هذه الجهة وانفرد ابن ابي الرداد واطلق له كل سنة مائة قنطار خبز لعمارة المقياس وواصل الملازمة والادب وتوفر على الانتصاب للجلوس واعتمد التثبت في الاحكام والتبصر على الخصوم وعدل جماعة كثيرة مستكثرا من الشهادة والوجوه فصار للقاهرة ومصر بذلك جمال وللناس اتساع وبلغت عدة الشهود في ايامه زيادة على مائة وعشرين ولم يبلغ عددهم قبله الا ثلاثين وردت اليه ايضا المظالم واستوضح احوال المعتقلين وطالع بها حضرة امير المؤمنين الامر باحكام الله وكان منهم جماعة قد قنطت نفوسهم من الخلاص وساءت ظنونهم ولا يتوقعون لبعد عهدهم الخلاص فاستخرج الامر بالافراج عنهم وانهى ايضا الى الامر احوال التجارة فقضى كتابة منشور في معناهم يليق على المنابر ووصف فيها ابن ميسر وشكر وابان ولد للامر ولد ذكر في سنة اربع وعشرين واحضر الكبش ليذبح عقيقته شرف ابن ميسر بحمل المولود حتى عق عنه بحضرة الامر ونثر عليه الدنانير وكان يوما مشهودا ولم يزل الى ان قتل الامر وبويع بعده الحافظ لدين الله ابو الميمون عبد الحميد بن محمد تولى قراءة السجل الذي كتب بمبايعته وهو على حوبي تجاه الحافظ بحضرة ارباب الدولة بمصر في يوم الثلاثاء اول شهر ربيع الاول سنة ست وعشرين وخمسمائة ماي البحر صالح بن عبد الله بن رجا فلما تغلب الامير حسن بن الحافظ على ابيه وقتل قاضي القضاة سراج الدين ابا الثريا نجم بن جعفر على

ابن ميسر الى القضا وخلع عليه في يوم الخميس ثاني ذي القعدة سنة ثمان
وعشرين وصرف في وزارة بهرام يوم الاحد سابع المحرم سنة احدى
وثلاثين واخرج الى تنيس وقتل بها عشية يوم الاثنين ثاني
شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وخمسمائة وسبب قتله انه
كان اسقط انسانا يعرف بابن الزعفراني فوشى به عند الخليفة الحافظ
ان ابا علي احمد بن الافضل لما ولي الوزارة واعتقل الحافظ وجلس للهنا
ودخل الشعرا يهنونه على العادة انشده علي بن عياد ابياتا له اولها
تبسم الدهر لكن بعد تعبيس   الى ان قال منها
هذا سليمان قد رد خاتمه واسترجع الملك من صخر ابليس
فقام ابن ميسر والقى عرضيته طربا لهذا البيت وكان ابن ميسر كريما
جليلا ضرب دنانير كبيرة باسمه اقترحها على الخليفة الامر باحكام
الله فنفقت بعده دهرا طويلا وهو الذي اخرج الفستق الملبس
بالحلوى كان ابا بكر محمد بن علي الماذرائي وزير الدولة الاخشيدية
عمل كعكا سماه افطن له وعمل منه يوما في صحن وجعل عوضا عن
حشوه بالسكر دنانير فلما حضر الناس في يوم عيد واكلوا من طعامه
اشار لبعض الخدام لشخص يقول له افطن له للذي على الكعك المذكور فلما
بلغ ذلك ابن ميسر عمل طبقا صحنا فيه فستق ملبس حلوى وجعل عوض
لب الفستق ذهبا فاكل الحاضرون منه واخذوا ما فيه من الذهب
وكان يركب بالمنام بالنحاس الرومية ذات السواعد في ليالي
الوقود واتفق انه اجتاز بها بين يديه من تحت سدرة بالقرافة
فامر بقطعها فحذر من ذلك لما جا في الحديث عن النبي ص في قطع السدر
فلم يعبا بذلك وقطعها فلم يمض عليه الا قليل حتى قتل وكانت علامته
الحمد لله على نعمه وولي قضا القضاة بعده القاضي الاعز ابو المكارم احمد
عبد الرحمن بن محمد بن ابي عقيل

جوادا سخيا لزهد وكان يطعم الطعام والسماط في الحلقة والكاكي

محمد بن هدية بضم الها وفتح الدال وقيل بفتح الها وكسر الدال ثم
يا اخر الحروف ابو يحيى الصدفي المصري روى عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص وعنه شراحيل بن يزيد قال العجلي تابعي ثقة وذكره ابن
حبان في الثقات وقال ابن يونس له غير حديث وروى له البخاري
في اخر كتاب افعال العباد

دس محمد بن هشام بن شبيب بن ابي خيرة ابو عبد الله السدوسي
البصري قدم مصر وسكنها وله مسند مشهور رواه عنه ابو القسم
الحسين بن محمد بن الضحاك وحدث عن عبد الوهاب الثقفي وخالد بن الحرث
ويحيى القطان وعثمان بن عمر ويزيد بن هرون ويوسف بن يعقوب وعنه
روى عنه ابو داود والنسائي وابو حاتم الرازي في اخرين قال
الدارقطني ثقة توفي بمصر سنة احدى وخمسين وقيل سبع وقال ابو
حاتم صدوق وقال النسائي صالح وفي موضع اخر لا باس به وقال
ابن يونس كان ثقة ثبتا حسن الحديث توفي بمصر يوم الثلاثا لسبع
خلون من جمادى الاولى من السنة المذكورة

محمد بن همام بن يوسف بن احمد بن مالك ابو منصور بن ابي محمد
المسيح العاقولي البغدادي ولد في سهر رمضان سنة عشرين وخمسمائه
سمع الحديث وكان وكيلا بباب القضاه وتوجه الى اليمن بعد ما حج
ودخل الى مصر والشام وعاد الى بغداد فمات منحدرا من الموصل
في ذي الحجه سنه ستمايه وحمل ودفن ببغداد وكان شيخا حسنا

محمد بن هلال بن بلال ابو بكر الشيبي شيبي مكة ... موحد الا
الكتاني سمع ابا تمام حبلة بن محمد الصدفي وجعفر بن عبد السلام وبكر بن
احمد الشعراني وغيره قال عبد الغني بن سعيد ثقة مأمون توفي لثمان بقين
من ذي القعدة سنة اثنين وعشرين واربع مائة قال الحبال ... صالح
سمع الكثير

محمد بن هلال بن جعفر بن عبد الرحمن ابو الفضل الطائي البصري
ولد بها وحدث عن خالد بن نزار وغيره وتقلد الخراج لمصر بعد احمد بن
محمد بن المدبر وكان صدوقا في الحديث من اهل العلم والجود ولد ابا ...
بالعراق وخبر لم يزل قائما حتى ... العراق توفي سنة اربع وسبعين
ومائتين

محمد بن هياج بن مبادر بن علي الانصاري الاباوردي ابو العلا
التاجر قدم تنيس وكان يخدم العلماء ويجالسهم وهو كثير المحفوظ
سافر كثيرا ودخل بلاد مصر والعراق وخراسان والهند توفي
بهراة في حادي عشر جمادى الآخرة سنة سبع واربعين وخمسمائة

محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد ابو عبد الله ويعرف بابي
الاحوص الثقفي مولاهم قاضي عكبرا رحل في طلب الحديث الى الكوفة
والبصرة والشام ومصر فسمع بمصر من حامد بن يحيى الخراساني و
غسان بن مالك بن اسمعيل وابي نعيم الفضل بن دكين وعبد الله بن رجا
البصري واسحق الحنيني ومحمد بن كثير المصيصي وسعيد بن كثير بن
عفير ويحيى بن بكير ويوسف بن عدي ويحيى بن سليمان الجعفي ونعيم بن
حماد المروزي وجماعة روى عنه موسى بن هرون الحافظ ومحمد بن
عبد الله مطين وخلق قال الدارقطني كان من الثقات الحفاظ
توفي سنة ثلاث وسبعين وقيل لخمس بقين من جمادى الاولى سنة سبع
وسبعين ومائتين روى له ابن ماجه

محمد بن وجيه بن جواد بن عساكر ابو الفضل الاسكندراني
الكاتب سمع من ابي بكر محمد بن محمد بن الحسن الشقاني وابي القاسم بن موقا
وكتب الكثير بخطه الحسن وكان يورق الوثائق كان حيا في سنة
خمس واربعين وستمائة

البغدادي

محمد بن الورد بن زنجويه ابو جعفر جد ابي محمد عبد الله بن جعفر
ابن محمد بن الورد سكن مصر وحدث بها عن عفان بن مسلم روى عنه
ابو جعفر الطحاوي ومات بمصر يوم الاثنين لاحدى عشرة خلت من المحرم
سنة اثنين وسبعين ومائتين

محمد بن وزير بن الحكم ابو عبد الله السلمي الدمشقي ثم المصري اخو احمد
ابن عبد الله بن ابي الحواري الزاهد سمع بشر بن بكر التنيسي وروى عن
ابي العباس بن الوليد بن مسلم القرشي ومروان بن محمد الطاطري
وسعيد بن كثير بن عفير ومحمد بن ادريس الشافعي روى عنه ابو داود
وابو حاتم الرازي وابو بكر عبد الله بن ابي داود وغيره قال ابن ابي حاتم
سئل عنه ابي فقال ثقة وقال العقيلي لا باس به وقال ابو احمد المروزي
ثقة وقال صالح جزرة ثقة مات ليلة الاحد لست خلون من ذي
القعدة سنة خمسين ومائتين

محمد بن وزير الغساني يعرف بالحافظ من اهل دمشق قدم مصر
وله ديوان شعر منه سائله قبلة قضينا ولو حباني بها لمتنا
فديته من شبيبين حسني منه اذ اصد او تجنبا
لا تعطني المحسود فيه وفي يا دبط تمنا ذكره ابو بكر الصولي

محمد بن وضاح بن بزيع ابو عبد الله مولى عبد الرحمن بن معاوية بن
هشام من اهل قرطبة قرا القران على عثمان بن سعيد ورش وتفقه بسحنون
وغيره ثم تزهد ودخل بلاد الاندلس عن يحيى بن يحيى وعبد الملك بن حبيب وغيره
ورحل في سنة ثماني عشرة ومائتين فلقي سعيد بن منصور وادم بن ابي
اياس ويحيى بن معين واحمد بن حنبل وزهير بن حرب وغيره ولم يكن طالبا للحديث
وانما كان زاهدا عابدا وعاد الى قرطبة ثم رحل ثانيا فسمع اسماعيل بن ابي
اويس ويعقوب بن حميد بن كاسب وابراهيم المنذر والفريابي وحرملة
واصبغ بن الفرج وجماعة عدتهم مائة وخمسة وستون من البغداديين
والشاميين والمصريين والقرويين وكان عالما بالحديث بصيرا
بطرقه متكلما على علله كثير الحكاية عن العباد ورعا زاهدا فقيرا
متعففا صابرا على الاسماع محتسبا في نشر العلم سمع الناس منه كثيرا
وتوفي ليلة السبت لاربع بقين من المحرم سنة سبع وثمانين ومائتين
بقرطبة

ولد سنة تسع وتسعين ومائة

محمد بن وضاح ابو القاسم اللخمي مولاهم من اهل شقورة ولي خطابتها
ولزم الاقراء بها ورحل حاجا وقرا القراءات على ابي عمار العوطالكه وكان
مشهور الصلاح

محمد بن وفا بن سهيل بن عبد الرحيم ابو عبد الله التجيبي روى عن
ابيه وغيره توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين ذكره ابن يونس

محمد بن وفا بن عبد السيد ابو عبد الله المراغي حدث عن ابي
الفضل بن الجباب ومات بدمشق يوم الجمعة سادس عشر شعبان سنة
تسع وثمانين وستمائة

محمد بن ابي الوفا بن نصر الله بن سعد بن عبد الرحيم ابو بكر الاجلي ولد
سنة تسع عشرة وخمسمائة وقدم الاسكندرية وحدث بها عن ابي
الوقت السجزي في شهر ربيع الاخر سنة خمس وسبعين وخمسمائة سمع منه
ابن رواج وغيره

محمد بن الوليد بن ابان بن حيان ابو الحسن العقيلي المصري سمع
من نعيم بن حماد وهانئ بن المتوكل الاسكندراني وخالد بن عمرو وبدمشق
من هشام بن عمار وغيره وحدث ببغداد ومات سنة سبع وثمانين

محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن ايوب بن ابي رندقه
الامام العلامة ابو بكر الفهري الطرطوشي ولد بطرطوشة سنة
احدى وخمسين واربعمائة وتوفي بثغر الاسكندرية ليلة السبت لخمس
بقين من جمادى الاولى سنة عشرين وخمسمائة ودفن بمقبرة وعله وقبره الى
الان يزار ويتبرك به اخذ فقه الامام مالك عن ابي الوليد الباجي
وحج سنة ست وسبعين واربعمائة وسار الى بغداد والبصرة
وتفقه على ابي بكر الشاشي واجتمع بالامام ابي حامد الغزالي ببيت
المقدس واقام بالاسكندرية فتفقه عليه اكثر فقهائها وكانت اليه
الرحلة وقدم القاهرة مرارا واخرها قدم اليها في شهر شوال سنة ست
عشرة وخمسمائة والوزير يومئذ الاجل المامون ابو عبد الله محمد بن فاتك
البطائحي وكانت بينهما مودة قديمة واهدى اليه كتاب سراج الملوك
وكان قد صنفه للافضل شاهنشاه بن امير الجيوش فقتل قبل اتمامه
فبالغ في كرامته وانزله بمجلسه وقام عند رؤيته وجلس بين يديه
واجرى له في كل يوم خمسة دنانير من مال الجوالي فلم يقبل منها غير
دينارين كانا باسمه من الايام الافضلية وكان الداعي لحضوره امر
المواريث ولما اخذه امناء الحكم من اموال الايتام وهو ربع العشر
وان تورث البنت نصف المال وكانوا يورثونها جميع المال مع
وجود العصبة كما هو مذهب اهل البيت فاعتذر المامون بان هذه
قضية لم يحدثها وان امير الجيوش بدرا هو الذي استجدها وهي تسمى
بالمذهب الدارج وهو ان كل امرئ في يحكم في ميراثه بحكم مذهبه
وقد مضى على ذلك عدة سنين فقال له الفقيه ابو بكر اذا علمت انها
لا تخلصك من الله فغيرها ويكون لك اجرها فقال انا نائب الخليفة ومذهبه
ومذهب جميع الشيعة من الزيدية والامامية والاسماعيلية ان الارث
جميعه للابنة خاصة بلا عصبة ولا بيت مال ويتمسكون بانه في كتاب
الله كما يتمسك غيرهم وابو حنيفة موافقهم في القضية يعني توريث ذوي
الارحام وطال بينهما الكلام الى ان قال المامون للفقيه ابي بكر اما الان
فما امكنك ولا في قدرتي ان اردك على الجماعة عن مذهبهم والخليفة لا

الفقيه المالكي

رندقه بفتح الراء المهملة وسكون النون وفتح الدال المهملة وبعدها قاف كلمة فرنجية معناها رد تعال

بمدينة سرقسطة واخذ عنه مسائل الخلاف وسمع منه واجازه وقرا الفرائض والحساب بوطنه وقرا الادب على ابي محمد بن حزم بمدينة اشبيلية ورحل سنة ست وسبعين واربعمائة فسمع بثغر الاسكندرية من ابي الفتح محمد بن يوسف وسمع ببغداد من قاضي القضاة ابي عبد الله محمد بن علي الدامغاني وابي الحسين احمد بن الحسين وغيره وبواسط من ابي الحسن علي بن محمد المعدل وبالبصرة وبمكة من غير واحد

يرى به ويقتضيه على ما يمونه بلاد السعاعد الفقيه ان رد الجميع للابنه على راي الدوله فيرجع كل احد الى حكم رايه في مذهبه عن خلصه واليه ويبطل حكم بيت المال الذي لم يذكره الله في كتابه ولا امر به الرسول عليه السلام فاجاب الفقيه الى ذلك وامر المامون ان يكتب بتعويض امنا الحكم عن ربع العشر من المواريث المحشوره وكتب توقيع شملته العلامتان الامريه والمامونيه نصه بعد البسملة خرج امر امير المومنين بانشا هذا المنشور عند ما طالعه السيد الاجل المامون امير الجيوش

وهو المخلص افعاله في حياطة الملة وذو المقاصد المصروفه الى النظر في مصالح الدنيا والدين والهمة الموقوفه على التوفر الى درجات المتقين والعزايم الكافله بتسديد احوال الكافه اجمعين شيمة خصه الله بفضيلتها وجبلة اسعده بخلالها وشريف مزيتها والله سبحانه يجعل اراه للتوفيق مقارنه وانجاه لليامن كافله ضامنه من امور المواريث وما اجراها عليه الحكام الذين خرجوا عن نظرهم وقرروه من تغييرها عما كان يعهد بتقلب رايهم وما دخل عليها منهم من الفساد والخروج بها عن المعهود العناد وهو ان كل دارج من الناس على اختلاف طبقاتهم وتباين مذاهبهم واعتقاداتهم يحمل ما يتروك من موجود على حكم مذهبه في حياته والمشهور من اعتقاده الى حين وفاته فيخلص لحرم ذوي التشيع الوارثات جميع موروثهم وهو المنهج القويم لقوله الله سبحانه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم ويحمل من سواهن على مذهب مخلفيهن ويشركهم بيت المال في موجودهم ويحمل الى حرز من اموالهم التي احلها الله لهم بعدهم عدولا عن محجة الدولة وخروجا عما جابه الصادقون الايمة الذين نزل في بيتهم الكتاب والحكمة فهم قرناء القران وموضحوا غوامضه ومشكلاته باوضح البيان واليهم يسلم المومنون في هديهم وارشادهم بعون الموفقون فلم يرض امير المومنين الاستمرار في ذلك على ما عليه واهمه الا صول بعيده من التحقيق خاليه من المحصول ولم يزل العود فيه

الى

الى عاده اباءه المطهرين واسلافه العلماء المهديين صلوات الله عليهم اجمعين وخرج امره الى السيد الاجل المامون بالايعاز الى القاضي ثقة الملك النايب في الحكم عنه بتحديد والامر له بتحذير جميع النواب في الاحكام بالمعزيه القاهره ومصر وساير الاعمال دانيها وقاصيها قريبها ونائيها من الاستمرار على تلك السنه المحدثه ودفض تلك القوانين الى كانت معتمده واستيناف العمل في ذلك على ما يراه اباوه الايمة المطهره واسلافه الكرام البرره واعاده جميع مواريث الناس على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم الى المعهود من راي الدوله فيها والافراج عنها بموتها لمستحقيها من غير اعتراض عليهم في قليلها ولا كثيرها وان يضربوا عما تقدم صفحا ويطووا دونه كشحا منذ تاريخ هذا التوقيع وفيما ياتي بعده مستمرا غير مستدرك لما فات ومضى ولا معقب لما ذهب حكمه وانقضى وليعتمد الاجل المامون عضد الله به الدين امتثال هذا المامور واعتماد على مضمون هذا المسطور وليحذر كلا من القضاه والنواب والمستخدمين في الباب وساير الاعمال من اعتراض موجود احد ممن يسقط بالوفاه وله وارث بالغ رشيد حاضر او غايب ذكر كان او انثى من ساير الناس على اختلاف الاديان بشي من التناولات او تعقب وشبهه بنوع من انواع التعقبات الا ما وجبته بينهم المحاكمات والقوانين الشرعيات الواجبات نظرا في مصالح الكافه ومد الجناح العاطفه عليهم والرافه ومضاعفه للانعام وابانه عن شرف النظر اليهم والاهتمام فاما من يموت حشريا لا وارث حاضر ولا غايب لموجوده لبيت المال ما جمعه على الاوضاع السليمه والقوانين المعلومه القويمه الا ما يستحقه زوج ان كان له او دين عليه يثبت في جهته وان يسقط متوفا وله وارث غايب فليحفظ الحكام والمستخدمون على تركته احتياطا حكميا وقانونا شرعيا مصونا من الاصطلام محروسا من التفريط والاخترام فان حضر واثبت استحقاقه ذلك في مجلس الحكم بالباب على الاوضاع الشرعيه المخالصه من الشبهه والارتياب طولع بذلك ليخرج الامر بتسليمه

هو ابو الفتح مسلم ابن علي الرسعني قاضي القضاه

اليه والاشهاد بنقيضه عليه وكذلك انهي الى حضرة امير المومنين
ان شهود الحكم بالباب وجميع الاعمال اذا اشار فاحدهم بيع شي
ما يجرى في المواريث من التروك التي يتولاها الحكام ياخذون ربع العشر
من ثمن المبيع فيعود ذلك بالنقيصة في اموال الايتام والتعرض الى
الممنوع الحرام اصطلاحا استمروا على فعله واعتمادا لم يجر الامر فيه على
حكم فكره ذلك وانكره واستفظعه واكبره واقتضى حسن نظره في
الفريقين ما خرج به امره من توفير مال الايتام وتعويض من باشر ذلك
الشهود جاريا يقام لكل منهم من الانعام وامر بوضع هذا الرسم
وتعفيته وابطاله وحسم مادته فليعتمد القاضي ثقة الملك ذلك بالباب
وليصدر الاعلام به الى سائر النواب بسلوك المحجة الدين وعملا باعمال
القائمين بالسعد المبين بعد تلاوة هذا التوقيع في المسجدين الجامعين
بالمعزية القاهرة المحروسة ومدينة مصر على رووس الاشهاد ليتاح في
معرفة مضمونه كل قريب وبعيد وحاضر وباد وليفرع منه النسخ الى
جميع النواب عنه في الاعمال وليخلد في مجلس الحكم بعد ثبوته في ديوان
المجلس والخاص الامرى وحيث يثبت ان شا الله تعالى وكتب في عشر
في اليوم وما بعده وكتب بالبلتين بقيام في القعدة سنة ست عشر وخمسمائة
ولما ودع الفقيه ابو بكر المامون ذكر له انه يريد بنا مسجد بطاهر الثغر
على البحر وكتب الى ابن الدولة الى طالب احمد بن عبد المجيد بن احمد بن حديد
بعمارة ذلك من مال ديوان المامون وذرية الدولة فبنا مسجدا على شاطي
البحر ثم بنا له ايضا سلطان الجيوش شرحبيل اخو المامون مسجدا اخر
بالمحجة الثغر وكان اماما عالما زاهدا ورعا دينا متواضعا متقشفا
متقللا من الدنيا راضيا منها باليسير وكان يقول اذا عرض لك امران
امر دنيا وامر اخرة فبادر بامر الاخرة يحصل لك امر الدنيا والاخرة
وكان كثيرا ما ينشد
ان لله عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا انها ليست لحي وطنا
جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا
وحصل كثيرا وكتب بخطه وصنف عدة تصانيف مفيدة وحدث
فروى عنه جماعة وتخرج به جماعة كثيرة من اعيان الفقهاء وظهرت
بركته

بركته على من اشتغل عليه فانه كان قدم مصر ولم يبق احد ينتفع به غالبا
وكان يعلم الانسان كتاب الطهارة ويخرجه الى بلده فيعلمهم ذلك ويعلم
اخر الصلاة ويفعل به كذلك واخر الزكاة واخر الصيام حتى كان من
يستفاد منه غالبا انما هم اصحابه او اصحاب اصحابه وقال فيه
ابو العباس العطرنشي

لم يسم الاسلام بعد انصداع وثلاث في رتبة بجديد
مثل ما منه ابو بكر فعاد الطريف مثل التليد

وقال ابو محمد عبد الله بن قلينا المالكي الفقيه المتكلم شيخنا ابو بكر
الطرطوشي زهده وعبادته اكثر من علمه وكانت الطلبة والفقها
يغيرون عليه للتنزه واتفق جماعة به وخرجوا عليه وورد بغداد
وكان عليه كسا وقلنسوة وكان معه هميان فيه مايتا دينار فاتفق
ان في الطريق اراد ان يتوضا فوضعه في موضع فنسيه فوجده
رجل من خير فصبر يومين فراه لا يضطرب ولا يطلب شيا فقال
له الرجل هل ضاع لك شي فاخرج الهميان وقال هذا لك فقال نعم فاخذه
فقال له الرجل لم لكن سكت قال اذا قلت ضاع مني مايتا دينار دخل على
هذا الشر من كان يصدق فقال وكان بالليل الفقها يكررون وينامون
فيحيي الفقيه الطرطوشي وترك الاتيان الصحاح في فهم فاي الشبه
الفقيه منهم يجد الذهب فيه ولا يعلم من تركه فيه واخرج من
الاسكندرية صبيحة يوم السبت لاحد ليلة بقيت من جمادى الاخرة
سنة اربع عشرة وخمسمائة ومنع الناس من الخروج معه خوفا
من فتنة تكون وعلقت وقت خروجه عليهم ابواب البلد فلم يتقدد
احد بصحبته الا ابو طاهر بن مكي بن عوف وعطية بن مسلم اللخمي
وحسين بن ياسين الصعيدي وشبيب العلاف الازدي وعبد
الله القاضي المالكي فانهم خرجوا معه الى القاهرة ودخل على الافضل
ابن امير الجيوش يوم الاثنين ثامن شهر رجب فاكرمه وفرح به
ولم يبق منزول الثغر غير شهر حتى ورد عليه كتاب الافضل بعزله
مخرج باكيا حزينا في مثل اليوم الذي خرج فيه الطرطوشي وكان

اسمه جوهر من جملة الاستاذين الموالي وقرر الافضل للطرطوشي عنه
دينارا في كل شهر من جوالي النصارى واعطاه الحرس المعروف
بالشرف ولم يبرح بمصر حتى قتل الافضل وولي المامون ابو عبد الله محمد
ابن فاتك الوزارة بعده اذن له في الانصراف الى الاسكندرية واكرمه
واضاف اليه عشرين فدانا من البهنسا بالصعيد كانت قبله لابي شبل
المعلى الزعبي العابد بجزيرة الاسكندرية ثم توفر له ايضا بعد عوده
الى الاسكندرية خمسين دينارا في كل شهر من الخمس الرومي فسال
القاضي مكين الدولة ابا طالب احمد بن حديد ان يجعلها على الجوالي والمال
المندوب وقد ذكر وفاته وصلى عليه ولده محمد بن محمد بن الوليد وحضر
القاضي الموفق ابو الفتوح متولي الاحكام والاشراف
بالاسكندرية ولم يتمكن الناس من دفنه لكثرة من صلى عليه وعمره
تسع وستون سنة وكان استوطن الاسكندرية في حدود سنة
تسعين واربعمائة وكان من الائمة المشهورين والزهاد المذكورين ودرس
بالثغر والف كتاب تعليق الخلاف وكتاب سراج الملوك وكتاب
الحوادث والبدع وكتاب بر الوالدين وكتاب العمدة في اصول
الفقه وكتاب تحريم الغناء وكتاب الزهد والتصوف وكتاب
السعود في الرد على اليهود

محمد بن وليد بن محمد بن عبد الله بن عبيد ابو عبد الله الاندلسي القرطبي
سمع من العتبي وغيره ورحل مع اسلم بن عبد العزيز وسمع من يونس بن
عبد الاعلى والربيع بن سليمان والمزني ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم بمصر
ومحمد بن عبد الرحيم البرقي ومحمد بن سحنون وغيره وكان حافظا للفقه
عالما بالشروط مشاورا في الاحكام منقبضا عند القاضي احمد بن محمد
بن زياد طويل اللسان كثير الملق واتهم بالكذب ورفع الحديث الى الامير
وقد روى عنه الناس وسمعوا منه توفي للنصف من ذي القعدة سنة
تسع وثلثمائة

محمد بن الوليد بن محمد والوليد يعرف بولاد ابو الحسين التميمي
المصري النحوي رحل الى بغداد واقام بها عدة اعوام وقرا كتاب
سيبويه على المبرد وعاد الى مصر فتصدر وسمع على ثعلب واحد بمصر
عن احمد بن جعفر الدينوري ومحمد بن حسان النحوي وصنف كتاب
المنمق في النحو وكان حسن الخط جيد الضبط ويروي ابو علي الدينوري
امه واتفق انه لما رحل اخذ كتاب سيبويه عن المبرد وكان المبرد
لا يمكن احدا من نسخته وكان يضن بها ضنا شديدا فكلم ابن ولاد
ابنه فيه على ان يجعل له في كل كراس منها جعلا فاجابه الى ذلك فاكمل نسخه
ثم ان المبرد ظهر على ذلك فسعى بابن ولاد الى بعض خدم السلطان
ليحبسه له ويعاقبه فامتنع منه ابن ولاد بصاحب خراج بغداد
وكان يؤدب ولده فاجاره منه ثم الح صاحب الخراج على المبرد في
ان يقرا عليه ابن ولاد الكتاب حتى فعل وتوفي ابن ولاد وقد
بلغ الخمسين وغلب عليه الشيب سنة ثمان وتسعين ومائتين
وكان يجمع برجله واوصى عند موته ان يدفن معه كتاب سيبويه فصار
الى ابنه ابي العباس احمد بن محمد بن ولاد واستقل الى الدفاق وصار بعد
موته الى الوزير ابي الفضل جعفر بن الفرات

محمد بن وهب بن احمد بن وهب ابو عبد الله المغربي الحسيني قدم مصر
في حدود الاربعين وستمائة ونزل دار الحديث الكاملية وكان متأدبا متوغلا
بنقوص وهو من بيد الحج وهو من شعره

قد شرد النوم عن جفوني شأن البراغيث والبعوض
يرقص هذا بغير زمر وذا يغني بلا عـــروض

خ ق
محمد بن وهب بن عطية ويقال محمد بن وهب بن سعيد بن عطية ابو
عبد الله السلمي الدمشقي روى عن يعقوب بن محمد بن فضالة بن عبيد بن
عمران والهيثم بن عمران وعبد الخالق بن زيد بن واقد والوليد بن مسلم
وبقية بن الوليد وغيره روى عنه محمد بن يحيى الذهلي وابو حاتم الرازي
وسعيد بن كثير بن عفير وجماعة خرج له البخاري وابن ماجه قال
ابو حاتم صالح الحديث وقال الدارقطني ثقة

محمد بن وهب بن مسلم ابو عمرو القرشي الدمشقي نزيل مصر حدث
بمصر عن عبد الله بن العلاء بن زبر وسعيد بن عبد العزيز والوليد بن مسلم
وصدقة بن خالد روى عنه يحيى بن عثمان واحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن
سعد والربيع بن سليمان الجيزي وغيره قال الدارقطني ليس به باس وقال
ابن عساكر ذاهب الحديث وقال ابن يونس منكر الحديث كان يسكن
بجنبه الفسطاط وسكن ايضا ببلبيس من حوف مصر توفي في عشر
السبعين والمائتين

محمد بن ياسين ابو بشر البزار حدث توفي في الحجة سنة احدى عشرة وثلثمائة ذكره ابن يونس

محمد بن يحيى بن ابرهيم بن يحيى بن ابرهيم بن زهير بن ابرهيم ابو عبد الله
ابن ابي الحسين بن ابي الوفا الخزرجي المصري الاصل المكناسي المولد المالكي
المعروف بابن الصواف كتب عنه الرشيد ابو بكر بن الحافظ ابي محمد عبد
العظيم المنذري وقال شاب فاضل من بيت علم وقضا ولي ابوه يحيى القضا
بعدة مدن بالمغرب وقرا بالمغرب ودون بينه وقدم مصر وحج ودخل
الشام واقام به مدة ثم عاد الى مصر وكتبت عنه وجد ابيه يحيى بن ابرهيم
مصري سمع الحديث وحصل كتبا كثيرة وكتب عنه السلفي بمصر وعمه نشو وجده
ابرهيم هو الذي دخل المغرب من مصر وولد ابو عبد الله سنة اثنتين وستمائة
وعرف جده بالصواف لانه تزهد ولبس الصوف فعرف بذلك كان بالقاهرة
في الفقه سنة ست ولسن وستمائة

محمد بن يحيى بن احمد بن خليل ابو سعيد الشلوبين الاشبيلي روى
عن ابيه وعمه ابي علي الشلوبين والف كتابا في الاحكام وكتابا في غوامض
التاويل واعتنى بعلم التفسير اعتناء كبيرا وغلب عليه حال العبادة ورحل
مع اخيه ابي الفضل وحجا ومات ابو الفضل بمصر وعاد ابو سعيد الى بلده ومات
اثر وصوله في عشر الاربعين وستمائة واخذ عن ابي الطاهر بن عوف وغيره

محمد بن يحيى بن احمد بن خليل ابو الفضل الشلوبين الاشبيلي اخو ابي
سعيد غلبت عليه حال العبادة مع توفر علمه بالعربية مات بمصر

محمد بن يحيى بن احمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي بن عبد الله ابو
البركات بن ابي الحسين بن ابي الفضل الخزامي الاسكندراني المعروف
بابن الصواف المالكي كان عارفا بالقراءات والنحو وفقه المالكية
جملة حسنة ثقة مات في احد ربيعي سنة سبع وتسعين وستمائة بعد ما حج
وجاور وقرا بمكة كتاب الترمذي

محمد بن يحيى بن احمد بن عبد العزيز وجيه الدين ابو عبد الله بن السداد
الانصاري ولد بمصر سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وسمع من السلفي
وحدث عنه وعن ابي الطاهر بن عوف وكان من اعيان مصر وولي
مشارفة الاحباس وغير ذلك وكان شيخا ظاهر الجلالة معروف الاصالة
موسوما بالعدالة توفي يوم الاثنين مستهل ذي القعدة سنة ثلث وثلاثين
وستمائة ودفن بسفح المقطم

محمد بن يحيى بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن يعقوب
داود يعرف بابن الحذاء ابو عبد الله التميمي احد رجال الاندلس علما وفهما
ومعرفة بعلم الحديث طرقه وعلله ومعرفة علم الرؤيا وله اليد الطولى
فيها وابصر الناس بها سمع بالاندلس من القاضي ابي عبد الله بن مفرج
وابي بكر بن القوطية وابي عمر احمد بن ثابت وغيره ورحل فكتب بمكة عن
ابي بكر محمد بن احمد بن ابرهيم البلخي وابي اسحق ابرهيم بن محمد بن احمد الدينوري
وغيره وبالمدينة النبوية عن ابي عبد الله الحسين بن الحسين الصحاك وبمصر
عن ابي القسم الحسن بن عبد الله بن احمد بن عبد الله العثماني وابي القسم
هشام بن محمد بن ابي خليفة الرعيني وابي علي الحسن بن علي بن داود المطرز

وابي بكر احمد بن محمد المهندس وابي بكر احمد بن الحسن البصري وابي محمد جعفر
بن احمد بن عبد الله البزاز وابي بكر الادفوي وابي الطيب بن غلبون وابي محمد
عبد الله بن الحسين بن حسنون وابي العباس ابيض بن محمد بن الحرث
ابن ابيض وابي صالح عبد الصمد بن معروف النحوي وعبد الغني بن سعيد
واسمعيل بن داود بن وردان البزاز وابي العلا عبد الوهاب بن عيسى
ابن عبد الرحمن بن ماهان وبالقيروان عن ابي محمد بن ابي زيد ورجع الى الاندلس
في سنة اربع وسبعين وثلثمائة بعلم كبير والف كتاب التعريف بمن ذكر في
موطا مالك بن انس من الرجال والنساء وكتاب الانباه على اسماء
الله وكتاب البشرى في تاويل الرؤيا عشرة اسفار وكتاب
الخطب وسير الخطباء في سفرين واستقضي ببجاية ثم باشبيلية
وكان يعين القضاء عن دار المنا ودين بقرطبة وتولى ايضا خطة
الوثائق السلطانية وخرج عن قرطبة في الفتنة الى الثغر الاعلى
واستقضي بمدينة تطيلة ثم بعد ان القضاء بها سنة سالم وحدث هنالك
ثم سار الى سرقسطة وتوفي بها يوم السبت رابع رمضان سنة سبع
عشرة واربعمائة عن اثنين وسبعين سنة ومولده في ربيع الاول
سنة خمس واربعين وثلثمائة وجده داود شامي دخل الاندلس وكان
بها يوم مرج راهط وصحف الناس اسمه المشهور فنقلوه من
الحَدَا الى هو فقال من الحداء في السير الى الحذو للنعال فاستمر لان
جده انجشة الذي كان يحدو فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا انجشة ارفق بالقوارير

محمد بن يحيى بن آدم ابو بكر الفارسي الجوهري المصري ولد
بمصر وحدث بها عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم واسحق بن وهب الطهرمسي
والربيع بن سليمان ويحيى بن عثمان بن صالح وابرهيم بن ابي داود ويونس بن
عبد الاعلى وغيره روى عنه ابو الحسين محمد بن عبد الله الرازي والامام
وسمع منه بمصر ابو احمد بن عدي والحسن بن رشيق وجماعة توفي في ذي الحجة
سنة ثمان عشرة وثلثمائة بمصر وكان له سنة وصيانة الا انه كان يتهم بالميل

محمد بن يحيى بن اسمعيل ابو عبد الله بن ابي زكير الصدفي مولاهم
المصري كان فقيها من اصحاب ابن وهب وحدث عنه روى عنه احمد بن
يحيى بن خالد ومحمد بن وضاح بن بزيع القرطبي توفي يوم السبت لثلاث عشرة
من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلثين قال ابن يونس وزكير بزاي
في اوله وراء مهملة في آخره

محمد بن يحيى بن ابي بكر بن زكريا بن دريس ابو عبد الله بن ابي
زكريا الهوعمي المغربي الاصل الاسواني قدم ابوه ابو زكريا من بلاد
المغرب واقام باسوان وبها مات سنة تسع عشرة وستمائة ونشا
ابو عبد الله باخميم واشتهر بالصلاح واعتقد الناس بركته ونقلت
عنه كرامات عديدة كتب عنه الشيخ محيي الدين ابو الفتح محمد بن دقيق العيد
وابو بكر محمد بن عبد الباقي الخطيب والشيخ ابو عبد الله محمد بن النعمان وقطب
الدين محمد بن احمد القسطلاني وذكره قطب الدين عبد الكريم الحلبي وقال
في حقه الشيخ الصالح العارف القدوة كان من الصالحين وقال
الكمال جعفر الادفوي كان يدعي انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويجتمع به
ويقول اسبقني في الانا واحد ولا اليهود ولا النصارى اخاني النبي صلى الله عليه
وسلم وقال لي كذا فبلغ ذلك بعض قضاة الصعيد فارسل الى قاضي
اخميم ان يحضره ويعمل معه حكم الشرع وكان الحاكم بها ابن الطوخ وكان عاقلا
فيه سياسة فاحضره والعوام يعتقده وقال يا شيخ ابا عبد الله ما تقول
كلنا الى الله تعالى قال نعم تقول كلنا اللهم انا تائبون اليك فقال ذلك فبركه
وكتب الى قاضي القضاة انه احضره وانه تاب وذكر حاله وقيام العوام
معه وما شغل عنده من الخير وقال سمعت ابا زيد البكري يقول سمعت
الشيخ ابا مدين يقول كيف ما الحدوث يقضي في جميع الخليقة ومن كان
معلولا لم يدرك الحقيقة ومن شعره قوله

من يوم الست كان منهم ما كان — وشاهدتهم من قبل اين ومكان
لا صد ولا هجران اخشاه ولا — ما يحزنك يا صاحبي صرف زمان

توفي باخميم يوم الاربعاء سلخ شهر رجب سنة ست وثمانين وستمائة
ودفن بسرباط منها وقبره يزار ويتبرك به

محمد بن يحيى بن خيرون بن عبد الله بن عمار بن عثمان بن حسان ابو احمد الهلالي
العباسي من العباسة احدى قرى قوص ولد سنة خمس وعشرين وستماية
بالعباسة من قوص وسمع الحديث من ابي الحسن علي بن هبة الله الجميزي

محمد بن يحيى بن زكريا بن عبد الله ابو بكر الصدفي مولاهم يعرف بابن
بلغاربة امام مسجد الجامع بمصر وصاحب القصص به توفي في ربيع
الاخر سنة اثنين وتسعين وماتين

محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى المعروف بابن برطال ابو عبد
الله التميمي القرطبي ولد لعشر خلون من رجب سنة تسع وتسعين
وماتين سمع بقرطبة من احمد بن خالد وقاسم بن اصبغ ومحمد بن عيسى بن
رفاعة واحمد بن دحيم ورحل سنة احدى وثلثين وثلثماية فسمع بمكة من
ابي اسحق بن فراس وغيره وبالقلزم من عبد الله بن محمد بن يوسف
وبمصر من احمد بن جامع وبكر بن محمد بن العلا القشيري وحمزة الكناني
وابن الورد وجماعة كثيرة وسمع بالمقدس والرملة من غير واحد
وعاد الى وطنه فولاه الناصر لدين الله كورة ريه وولي صدر
دولة المؤيد بالله كورة جيان واحكام الشرط الى ان ولي محمد بن
يبقى فولي قضاء الجماعة بقرطبة والصلاة في يوم الاثنين من
رمضان سنة احدى وتسعين وثلثماية فلم يزل الى ان عزلت سنة

ويغيب ذهنه فصرف عن القضاء ثم البلاد مسائل ابن الحاجب سنة سبع وتسعين
ولازم بيته ضعيفا عن الحركة الى ان مات ليلة الاحد لثمان بقين من جمادى
الاخرى سنة اربع وتسعين وثمانمائة وكانت جنازته عظيمة والثناء عليه
حسنا والدعاء له كثيرا وهو ابن ست وتسعين سنة وتزوج عشرين
وكان ناصحا كامد لعبيده من الحيف لم يحفظ له قضية جور ولا تغيرته
الدنيا ولا احالت منه شيئا وكان باطنه كظاهره سلامة ونزاهة وقد
حدث بصحيح البخاري عن ابي عمار السكني فرواه عنه الناس بقوصنه

محمد بن يحيى بن زكريا الحميري الاسكندراني يروي عن العلا
ابن كثير روى عنه يحيى بن بكير ذكره البخاري في تاريخه

محمد بن يحيى بن سلام

محمد بن يحيى بن صباح بن الحسن ابو الكرم البكري
المخزومي المصري ولد بدمشق ثم قدم مصر في اخر رقاع
وذكر عنه ريادة في حاشية سوال ...

محمد بن يحيى بن طاهر بن ابي بكر الانصاري الطلحي المصري
ولد بمصر ... مسجد الطلحي بسطح الجرف ... روى
عنه الحافظ قطب الدين الحلبي وعن ... الدمياطي سمع ...

محمد بن يحيى بن رياح ابو الحسن الاسكندري ولد سنة ثمان
واربعين وقيل اربع واربعين وقيل سنة اربعين وخمسمائة

محمد بن يحيى بن حسان ابو عبد الله ولد ابوه بالبصرة وولد هو بمصر
حدث عن ابيه انه قال ما رايت احفظ من ابن لهيعة بعد هشيم قلت له
ان الناس يقولون احترقت كتبه قال ما غاب له كتاب حدث عنه ابو حاتم الرازي
توفي بدمياط سنة ست واربعين ومائتين

محمد بن يحيى بن حسان ابو عبد الله التنيسي روى عن الليث بن سعد
وبشر بن بكر وبشر بن السري وابراهيم بن عيينة وايوب بن سويد قال ابن
ابي حاتم سمع منه ابي بمصر وروى عنه وقال صالح شيخ

محمد بن يحيى بن الحسين شمس الدين ابو عبد الله بن ابي ذكريا
ابن ابي المكارم الطائي الواسطي الواعظ ولد في سنة احدى
او اثنتين وسبعين وخمسمائة بواسط العراق ونشأ بها وقدم
مصر بعد سنة تسعين وخمسمائة وسمع بها من ابي القسم هبة الله
بن علي البوصيري وابي عبد الله محمد بن حمد الارتاحي وابي حامد محمد بن محمد
الاصبهاني وحدث ووعظ وتوفي بالموضع المعروف بسفح
المقطم في ليلة مستهل شهر ربيع الاخر سنة ثلث وثلثين وستمائة
محمد بن يحيى بن الحسين ابو البركات يعرف بابن شق الحبة توفي
في شهر ربيع الاول سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ذكره السلفي
محمد بن يحيى بن الحسين بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن داود بن ابي
الرداد ابو عبد الله بن ابي التقي المصري المولد والدار الكاتب ولد
سنة تسع وثلاثين وقيل سنة اربع وخمسمائة وحدث عن ابن
رفاعة وغيره توفي ليلة الجمعة رابع ذي القعدة سنة عشرين وستمائة

محمد بن يحيى بن حسن

محمد بن يحيى بن حكيم ابو بكر الخولاني المصري الزيات حدث وتوفي
في جمادى الآخرة سنة خمس واربعين ومائتين ذكره ابن الطحان

محمد بن يحيى بن خالد بن حيان ابو عبد الله الرقي من موالي كندة
قدم مصر وتوفي بها يوم الجمعة لثلاث بقين من شوال سنة اربع
وسبعين ومائتين

محمد بن يحيى بن الخضر بن حاتم بن سلطان بن طولون ابو عبد الله بن
ابي زكريا بن عمر الدولة ابي البركات بن ابي الجود الانصاري القليوبي
[illegible] نسب قليوب ومولده في ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة
بقليوب سمع من ابي محمد بن رواج

مات في [illegible]

[illegible]

محمد بن يحيى بن خليل ابو عبد الله القرطبي روى عن احمد بن خالد وابن
ايمن وقاسم بن اصبغ ورحل فسمع بمكة من ابن الاعرابي وسمع بمصر من جماعة
وعاد الى قرطبة وولي الشرطة ومات بها لليلتين خلتا من رجب سنة
سبعين وثلثمائة

محمد بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران بن قراد ابو معوية التجيبي
المصري توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين

محمد بن يحيى بن عبد الله بن عباس بن محمد بن صول ابو بكر الصولي
احد العلما بفنون الاداب حسن المعرفة باخبار الملوك وايام الخلفا
وماثر الاشراف وطبقات الشعرا حدث عن ابي داود السجستاني
وابي العباس ثعلب والمبرد وابي العينا محمد بن القسم وغيرهم وكان
واسع الرواية حسن الحفظ للادب حاذقا بتصنيف الكتب ووضع
الاشيا منها مواضعها ونادم عدة من الخلفا وصنف اخبارهم وسيرهم
وجمع اشعارهم ودون اخبار من تقدم وتاخر من الشعرا والوزرا
والكتاب والروسا وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة مقبول
القول وله ابيات حسنة وكان جده صول واهله كانوا ملوك جرجان
ثم راس اولاده بعده في الكتابة

محمد بن يحيى بن عبد الله بن علي أبو عبد الله بن أبي الحسين الأنصاري المصري
الوراق الشروطي سمع من أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي وحدث بالقاهرة
وأبوه أبو الحسين أحد المشايخ النجباء وتوفي بمصر في ثاني عشر ربيع الأول
سنة تسع وخمسين وستمائة

خ ٤ محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي أبو
عبد الله النيسابوري الحافظ أحد الأعلام سمع بالحرمين ومصر
والشام والعراق والري وخراسان واليمن والجزيرة من عبد الرحمن
ابن مهدي وعلي بن عاصم ويزيد بن هارون وأبي داود الطيالسي
وعبد الرزاق والفريابي ويعقوب بن إبراهيم بن سعد وبشر بن عمر
الزهراني وجعفر بن عون ومسلم بن قتيبة وعبد الصمد بن عبد الوارث
وخلائق وروى عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وسعيد
ابن أبي مريم وسعيد بن منصور وأبو جعفر النفيلي وهم من شيوخه
وأحمد بن سلمة وصالح جزرة وأبو حاتم وابن خزيمة وأبو عوانة ومحمد بن عبد
الرحمن الدغولي وابنه يحيى الشهيد وأبو علي الميداني وأبو بكر بن زياد
النيسابوري وأمم سواهم والبخاري إذا حدث عنه في الصحيح قال
نا محمد ويقول مرة نا محمد بن عبد الله وتارة يقول نا محمد بن خالد قال محمد بن
سهل كنا عند أحمد بن حنبل فدخل محمد بن يحيى فقام إليه أحمد وتعجب منه
الناس ثم قال لبنيه وأصحابه اذهبوا إلى أبي عبد الله واكتبوا عنه
وعن أحمد بن حنبل قال ما رأيت خراسانيا أعلم بحديث الزهري منه ولا
أصح كتابا منه وقال محمد بن داود المصيصي كنا عند أحمد بن حنبل وهم
يتذاكرون فذكر محمد بن يحيى النيسابوري حديثا فيه ضعف فقال له
أحمد بن حنبل لا تذكر مثل هذا فكأن محمدا دخله خجل فقال أحمد إنما قلت
هذا إجلالا لك يا أبا عبد الله وقال إبراهيم بن هانئ عن أحمد ما قدم علينا
رجل أعلم بحديث الزهري من محمد بن يحيى وقال أبو عمرو أحمد بن المبارك
المستملي أتيت أحمد بن حنبل فقال لي من أين أنت قلت من نيسابور
قال محمد بن يحيى له مجلس قلت نعم قال لو أن محمد بن يحيى عندنا لجعلناه
إماما في الحديث وقال سعيد بن منصور لابن معين لم لا تجمع حديث
الزهري فقال قد كفانا محمد بن يحيى وجمع حديث الزهري وقال يحيى بن محمد
دخلت على أبي وقت القائلة في الصيف وهو في بيت كتبه وبين يديه
السراج وهو يصنف فقلت يا أبت في هذا الوقت ودخان السراج
فلو نفست عن نفسك فقال يا بني تقول هذا وأنا مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم واصحابه والتابعين وقال ابو حاتم الرازي محمد بن يحيى
امام اهل زمانه ثقة وقال النسائي ثقة مامون وقال ابو بكر بن ابي
داود حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري وكان امير المومنين في الحديث
وقال احمد بن محمد بن الازهر لمحمد بن يحيى عاينه عشره رحله الى البصرة
ورحلتان الى اليمن وعن الذهلي لما دخلت البصرة استقبلني يحيى
ابن سعيد القطان على باب البصره وقالت امة لمحمد بن يحيى حدمته بلبين
سنة فما رايت شاقة قط وقال ابو حامد بن الشرقي سمعت ابا عمرو
الخفاف يقول من يقول رايت محمد بن يحيى الذهلي في النوم فقلت ما فعل
الله بك قال غفر لي قلت فما فعل علمك قال كتب بما الذهب ورفع في
عليين مات سنة ثمان وخمسين ومائتين وبلغ ستا وثمانين
سنة وقال محمد بن يحيى ارتحلت ثلث رحلات وانفقت على العلم
مائه وخمسين الفا وقال ابن خزيمة حدثنا محمد بن يحيى الذهلي امام اهل
عصره اسكنه الله جنته وقال الدارقطني من احب ان يعرف قصور
علمه عن علم السلف فلينظر في علل احاديث الزهري لمحمد بن يحيى وقال
الذهبي مسند الزهري لمحمد بن يحيى في نحو مجلدين

محمد بن يحيى بن عبد الله بن ابي القسم الفقيه محب الدين بن الوجيه المالكي برع
في الفقه وغيره وقال الشعر الجيد وحدث عن الميدومي وكان حسن
المذاكرة توفي بمدينة مصر في شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانمائه

[illegible]

محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن جعفر بن محمد بن جعفر بن عمار بن عماد فخر الدين
ابو عبد الله بن القاضي الرشيد ابي الحسين بن السعيد جمال الدين التنيسي
مولدا النحاسي الاصل بن ابي الفضل الزيات الهاشمي الاسكندري ولد بها في خامس
القعدة سنة تسع عشر وستمايه وحدث سنة سبع وسبعين وستمايه

محمد

محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي القرطبي النحوي من ولد يزيد ابن المهلب سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ وقدم مصر حاجا فسمع بها من أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس وعلان بن الحسن ومكي بن أبي الأعرابي وكان الغالب عليه علم العربية إماما فيها متقدما أخذ كتاب سيبويه عن ابن النحاس واستأدبه الناصر لابنه المغيرة ثم صار إلى خدمة المستنصر في مقابلة الكتب وكان صاحب جدل ونظر دقيق الاستنباط حاذقا بالقياس توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة بقرطبة وكان حاذقا بعلم العربية دقيق النظر فيها لطيف المسلك في معانيها غاية في الابداع والاستنباط ولم يكن ظاهره ينبي عن كبير علم فإذا فوتش ونوظر لم يصطلى بناره ولم يشق أحد غباره وكان قد طالع كتب أهل الكلام وتفنن فيها ونظر في المنطق فأحكمها إلا أنه كان لا ينتحل مذهبا من مذاهب المتكلمين ولا يعتقد أصلا من أصولهم وإنما يعول على ما يميل إليه في الوقت ويؤثره بالحضرة ولو أنه يتناول الباطل البحت والمحال المحض لما استطيع صرفه عنه ولا قطعت حجته فيه وربما ناظر أهل الفقه على مذهب الاحتجاج والتعليل وأهل الطب والتنجيم في دقائق معانيهم ولطائف مسائلهم فناظر من عني الدهر الطويل بعلمهم وشغل نفسه بدراسة كتبهم فيقطعهم ويستشرف عليهم وذلك للطف حسه وصحة خاطره وحذقه بإعمال القياس على أصله وكان قليل المعاناة لدراسة الكتب ومطالعة المسائل إنما دأبه الغوص على دقيقة يستخرجها ولطيفة يثيرها أو قياس يمده وأصل يفرعه فربما أخل في حفظه وأزرى في سواد كتابه ولم يكن عند معلمي العربية بالأندلس كبير علم حتى قدم عليهم قرطبة وعقد للمناظرة في كتاب سيبويه مجلسا في كل جمعة فنهج لهم سبيل النظر وأعلمهم بما عليه أهل هذا الشأن بالمشرق من استقصاء الفن بوجوهه واستيفائه على حدوده وكان مع ذلك ذا وقار وسمت وصيانة ونزاهة نفس وكرم خليقة وصحة دينه وسلامة باطن إلى عفاف وحياء ودين وكان له من قرض الشعر حظ صالح وقد سمع له المستنصر المسائل والجوابات ولم يزل الدهر أثيرا وعند الملوك مبجلا معظما حتى توفي على أجمل مذهب وأحمد طريقة

ابن الأصفر وأصله من جيان ومن الملك من أجداده الداخل إلى العدوة واستقل أبوه وجده إلى قلعة رباح فسكنها فنسب إليها وقلعة رباح بالأندلس غربي من طليطلة

محمد بن يحيى بن عطا الله

محمد بن يحيى بن عطا الله بن حسين رشيد الدين أبو عبد الله بن أبي الحسين بن أبي ذكرى الهمداني الإسكندراني عرف بابن الحضرمي الصوفي ولد سنة ست عشرة وستمائة وسمع أبا الفضل جعفر بن أبي الحسن الهمداني وأبا القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي وحدث توفي ليلة الاثنين تاسع عشر شهر رجب سنة إحدى وتسعين وستمائة وقيل توفي سنة ثمان وثمانين وستمائة بالإسكندرية وكان رجلا صالحا

محمد بن يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن مفرج بن أبي الفتح أبو صادق بن الحافظ رشيد الدين أبي الحسين بن أبي الحسن بن أبي القاسم القرشي الأموي النابلسي المصري المعروف والده بالرشيد العطار ولد قبل العشرين وستمائة بمصر وهو من بيت مشيخة وحديث واعتنى به والده فأسمعه ورحل به للإسكندرية فسمع بها من أبي عبد الله محمد بن عماد الحراني وأبي القاسم عبد الرحمن الصفراوي وأبي الفضل جعفر الهمداني وسمع بمصر من أبي بكر عبد العزيز بن أحمد بن باقا وأبي الفضل مكرم بن أبي الصقر وأبي الحسن بن المقير وجماعة يطول ذكرهم وكتب الحديث بخطه وحدث وخرج لنفسه فوائد وكان فاضلا محدثا ثقة حسن الصورة لين الجانب درس الحديث بالمدرسة الصاحبية بمصر وكتب الخط الحسن ومات بمصر يوم الجمعة الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة ست وثمانين وستمائة ودفن بسفح المقطم عند أبيه

محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن ابن الوليد بن القاسم بن الوليد أبو المعالي بن أبي المفضل بن أبي الحسن بن أبي محمد العدوي ويعرف بابن الصائغ القرشي قاضي دمشق وخال الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر ولد سنة سبع وستين وأربعمائة وتفقه على نصر المقدسي وكتب الحديث بخطه وسمع بمصر من أبي الحسن علي بن الحسين الخلعي ومحمد بن عبد الله بن داود الفارسي ومن أبي الحسن محمد بن الحسين بن عتيق الرواسي وأبي محمد علي بن زيد بن أحمد وأبي القاسم علي بن المسلم بن محمد وأبي القاسم عبد الحق بن عمر بن علي السنيسي وأبي روح ياسين بن سهل القايني وبدمشق من أبي القاسم بن أبي العلا

وابي عبد الله بن ابي الحديد وابي بكر بن البسري وابي عبد الله محمد بن علي بن احمد بن المباركي
الفرا وابي الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وغيرهم سمع منه ابو سعد السمعاني
وابو القسم بن عساكر وقال فيه وكان بيته واستنبابه ابيه ابو المفضل
القضا لما توجه للحج سنة عشر وخمسمائة فناب عنه الى ان رجع وكان يخلفه
في حضوره ثم استبد بالقضا عند كبر ابيه وبعد وفاته وكان مشهورا
عفيفا صليبا في الحكم مهيبا جميل السيرة توفي ليلة الاربعا النصف من شهر
ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ودفن عند ابيه واخيه بمسجد القدم

محمد بن يحيى بن علي بن محمد بن يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد بن الحسن بن احمد بن
الحسن بن جهم بن عمرو بن هبيرة بن علوان بن الحوفزان وهو الحوف بن شريك بن
عمرو بن قيس بن شرحبيل بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان
ابن ثعلبة بن الحصن بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وايل بن قاسط
ابن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان
ابو عبد الله بن ابي المظفر ابي الحسن بن ابي عبد الله بن الوزير عون الدين
ابي المظفر هبيرة الشيباني البغدادي الحنبلي ولد في ثامن عشر شوال
سنة سبع وستمائة وسمع ببغداد من ابي الفضل عبد الله بن عبد الله الطاهر في
وابي صالح نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي وابي النجاس
اللتي وابي القسم علي بن ابي الفرج بن الجوزي وابي بكر عبد الرحمن بن اسحق الجواليقي
وقدم مصر وحدث واقام في اخر عمره بمدينة بلبيس وبها مات في نصف
جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وستمائة وقيل مات يوم الاثنين ثالث عشره
وقيل سابع عشر منه

محمد بن يحيى بن علي ابو عبد الله بن ابي زكريا بن ابي الحسن عرف بابن
النقوي الانصاري السعدي المالكي الحاجب الى القسم موسى بن النعوي
لامه ولد بمنية زفتى الجواد غربي مصر في اخر شهر رمضان سنة سبع
وعشرين وخمسمائة وكتب عنه ابن اخته ابي القسم ومات في

محمد بن يحيى بن عمار ابو بكر وابو نعيم الدمياطي المصري يروي
عن ابي بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر كتاب الاشراف وغيره وروى عنه ابو
عمر احمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي وابو الحسن علي بن شجاع بن الحسن
الدمياطي وابو القسم سعيد بن علي بن الحسين بن سعيد الدمياطي ومحمد بن
يحيى بن احمد بن الحذا وجماعة وتوفي سنة اربع وعشرين وثلاثمائة

محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة ابو عبد الله القرطبي سمع من عمه محمد بن
عمر وغيره ورحل فسمع بالقيروان وكان حافظا للفقه على مذهب مالك عالما
بعقد الشروط بصيرا بعللها واستقضاه الامام الناصر على البيرة
ثم صرفه وولاه في اخر عمره الوثايق وله كتاب في الفقه سماه المنتخب
وكان يعادي علم الحديث وينحرف عنه ويعيب اهله ولم يكن بالمرضي في
نفسه حديثا ومات يوم الاحد سلخ ذي القعدة سنة ثلاثين وثلاثمائة
قدم مصر حاجا

محمد بن يحيى بن الفضل بن يحيى بن عبد الله القيسي محيي الدين أبو حامد
ابن تاج الدين أبي طاهر الشهرزوري ولد بالجزيرة في تاسع عشر رمضان
سنة احدى وتسعين وخمسمايه وخدم جنديا مع الأمير شمس الدين أبي الفضائل
لؤلؤ عبد الله الأميني العزيزي الناصري وصار حاجبه يحمل الرسائل
بينه وبين الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز وقدم إلى القاهرة
وكان بها في سنة سبعين وستمايه ومات بالمقس خارج القاهرة في ثاني
عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمايه ودفن بالقرافة
وهو من أولاد القضاة وأبوه قاضي الجزيرة وكانت لديه فضيلة
وله نظم منه وما زالت الأنباء تخبر عنكم بطيب حديث يفضح المسك نشره
إلى أن تأملت الجناب لديكم فصغر أخبار المكارم خبره

محمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي بن دعجان بن خلف بن نصر بدر الدين
ابن محيي الدين بن فضل الله العمري القرشي كاتب السر بدمشق ولد بها سنة
عشر وسبعمايه وقدم القاهرة مع أبيه وأقام بها فلما أن أبوه أدخله
أخوه علاء الدين علي إلى دار العدل ووقع في الدست فلما توجه أخوه
صحبة الناصر أحمد إلى الكرك وتسلطن الصالح إسماعيل سد عنه كتابة
السر ثم عاد أخوه علاء الدين من الكرك وولي كتابة السر بدمشق عوضه بها
أول شهر رجب سنة ثلاث وأربعين واستمر بها إلى سادس عشر شهر
رجب سنة ست وأربعين وسبعمايه وكانت جنازته حفلة جدا وترك
مالا جزيلا وكان دينا كاتبا ولا كثير الإطراق والصمت محببا إلى الناس
يخضع له الأمراء والأكابر والسادة بدمشق وحزنوا على مرته فلم يمتع بها وقد
ذكر أبوه وعمه وأخواه وأولاد أخوته في هذا الكتاب

[illegible] محمد بن علي بن محمد

محمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي بن دعجان بن خلف بن نصر بن
منصور بن عبيد الله بن علي بن محمد بن أبي بكر عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب
ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي
ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة
ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القاضي
الرئيس بدر الدين أبو عبد الله كاتب السر الشريف بن المقام الرئيس
علاء الدين أبو الحسن كاتب السر الشريف بن المقام الرئيس محي الدين
أبو زكريا كاتب السر بن الصاحب جمال الدين أبي المآثر بن الأمير عز
الدين العمري العدوي القرشي المصري مولدا الدمشقي وفاة ولد بعد سنة
خمسين وسبعمائة واعتنى به أبوه وأقرأه الفقه على مذهب الشافعي
وعرفه النحو والأدب واستكتبه في الإنشاء إلى أن مرض مرض موته
استدعاه السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن
قلاوون وولاه كتابة السر وظيفة أبيه وجلس في يوم الخميس ثاني عشر رمضان
سنة تسع وستين وسبعمائة وله العمر نحو التسع عشرة سنة وأبوه
حي فلما مات أبوه جعل أخاه عز الدين حمزة نائبا عنه وسلك طريقة أبيه
وجده في التصون والتحجب مدة الأيام الأشرفية إلى أن قتل الأشرف
وتغلب الأمراء في أيام ابنه الملك المنصور علي فقصرت يده وقل تصرفه إلى أن
استبد برقوق بالسلطنة ولقب بالملك الظاهر بعد خلع الملك الصالح
حاجي بن الأشرف وولى موقعا أوحد الدين عبد الواحد بن إسمعيل بن
ياسين كتابة السر عوضا عن البدر هذا في يوم سوال
سنة أربع وثمانين فلزم داره بحيث لم يجتمع بأحد إلى أن مات الأوحد
استدعاه الملك الظاهر بأن بعث إليه الأمير يونس الدوادار بنفسه فلما
صار إلى بابه خرج إليه وركب معه ثيابا بجلوسه من غير شاش ولا
فرجية ولا خف وصعد القلعة فأكرمه السلطان وخلع عليه
في يوم الاثنين رابع ذي الحجة سنة ست وثمانين ونزل إلى داره في موكب
عظيم على هيئة سلطانية أخرجت له وكان يوما مشهودا فعاد إلى كتابة
السر وباشرها على عادته إلى أن تغلب الأمير يلبغا الناصري نائب حلب

واستولى

[illegible] ابن فضل الله [illegible]

واستولى على الشام ومصر وأعاد الصالح حاجي بن الأشرف إلى السلطنة
وسجن الظاهر برقوق بالكرك أقره في حاله فلما عاد الأمير منطاش بمصر
على الناصري وسجنه بالإسكندرية وخرج ما نواه الأشرف لمحاربة
برقوق وقد خرج من سجن الكرك وجمع الناس توجه البدر معه في
العادة وشهد وقعة شقحب وانهزم فيمن انهزم مع منطاش إلى دمشق
وسار الظاهر برقوق بمن استولى عليه إلى مصر وعاد إلى السلطنة وولي
كتابة السر عوضا عن البدر العلاء بن عيسى الكركي فنقل على البدر
مقامه بدمشق ورأى انحلال أمر منطاش فكتب إلى السلطان بمطالعة
افتتحها بقوله يقبل الأرض عبد بعد ما ميز قد مسه ضر وما مثله ضرر
حصر وحبس وترسيم أقام به وفرقة الأهل والأولاد والفكر
لكنه والورى يستبشرون بمن يرجو بأنه فرجا آتي وينتظر
والشغل نقض لأن الناس قد ندموا إذ عاينوا الجور من منطاش ينتشر
جوزوا الكافر طوا فحقهم ورأوا الظلم عظيما به الأكباد تنفطر
والله إن جاءهم من بابك أحد قاموا إليه معه بالروح وانتصروا
الله ينصر جيشا طول المدى أبدا ما من زمانهم في وجهها غبر
وسأل الإذن في الحضور فأجيب إليه وكان قد تحيل في خلاصه من يد
منطاش وفر إلى مصر فقدم ومعه أخوه حمزة والجمال محمود القيصري
ناظر الجيش والتاج عبد الرحيم بن أبي شاكر ومحمد بن الصاحب الموقع
في ثاني عشر رجب سنة ثلاث وتسعين فلزم داره من غير أن يجتمع بالسلطان
إلى أن توجه السلطان إلى دمشق فأخرجه في ركابه فسافر بغير وظيفة
فلما استقر مرض العلاء الكركي استدعاه السلطان وأعاده إلى كتابة السر في
أحد وثلاث شوال سنة ثلاث وتوفي فباشرها من ثانيه على عادته
وقدمه ذكا في السلطان إلى القاهرة واستمر إلى أن توجه في خدمة
السلطان إلى الشام فمات بدمشق يوم الثلاثاء العشرين من شوال سنة
ست وتسعين وسبعمائة ودفن بسفح قاسيون في تربتهم عند جده
وأهله ولم يبلغ الخمسين سنة وكان من عقلاء الدنيا مهابة وحرمة
وحشمة ورياسة ونفوذ كلمة وكثرة ترف وسيما في هيئته ضرب

المثل وبهم كان جمال الممالك والدول ولم ينجب منهم ولد احد فدرس نسلهم
وانقطع بمصر والشام ومن شعره ما كتبه عنوان جواب السلطان الملك
الظاهر الى طاغية تيمورلنك الوارد في سنة ست وتسعين وسبعماية
سلام واهل السلام منا ببعده دليل على حفظ المودة والعهد
وضمنه كثيرا من الادعاء والابراق والتهويل والتهديد فقال
طويل حياة المرء كاليوم في العمر مخبرة ان لا مزيد عن الحد
ولا بد من نقص لكل زيادة لان شديد البطش ينقص للعبد
ومن ذلك الجواب عن فصول الكتاب الى ان قال مجيبا عن كثرة تهديد تيمور
وزيادته في الفخر والاعجاب بكثرته وقوته
السيف والرمح والنشاب قد علمت منا الحروب فسلها فهي تنبيكا
اذا التقينا تخبرها مشاهدة الحروب فاثبت فما والله انبيكا
بحرمة المؤمنين الله شرفنا فضلا وملكنا الامصار تمليكا
والمجد والطول والنصر عود ما اخذ التواريخ واقراها تلبيكا
والانبيا لنا الركن الشديد فكم نجاهم من عدو راح مفلوكا
ومن يكن ربه الفتاح ناصره ممن يخاف وهذا القول يكفيكا
وقال ايضا
اذا المرء لم يعرف قبيح خطيئته ولا الذنب منه مع عظيم بليته
فذلك عين الجهل منه مع الخطا وسوف يرى عقباه عند منيته
وليس يجازى المرء الا بفعله وما يرجع الصياد الا بنيته

محمد بن يحيى بن قايد ابو عبد الله الاموي العثماني القايدي نسبة
الى قايد بقاف وبعد الالف يا اخر الحروف ثم دال مهملة احد الصلحا
المشهورين كان منقطعا بالقرافة عن الناس الى ان توفي على امر جميل
في اول شهر رجب سنة اربع وثلثين وستماية بالقرافة ودفن بها

محمد بن يحيى بن مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي مدني قدم مصر ومات
بها في ذي القعدة سنة ثمان عشرة ومايتين ذكره ابن يونس

محمد بن يحيى بن مالك بن عايذ ابو بكر الطرطوشي ثم ادب بقرطبة
وسمع بها قاسم بن اصبغ وحفظ النحو واللغة والشعر ورحل مع ابيه
في سنة تسع واربعين وثلثماية فسمع بمصر من ابن الورد وابن السكن
وحمزة الكناني وبالبصرة وبغداد وفارس من جماعة وجمع كتبا
كثيرة ومات باصبهان زمن الستين والثلثماية ومولده بطرطوشة
في ذي القعدة سنة ثلث وعشرين وثلثماية

لله

محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة ابو عبد الله بن ابي محمد المعروف
باليزيدي عرف بذلك من اجل صحبته يزيد بن منصور خال المهدي محمد بن
جعفر المنصور وذاك ان ابا عمرو بن العلا ضمه اليه وضمه يزيد بن منصور
الى المهدي وهو من موالي بني عدي بن عبد مناة بن الرباب اصله بصري
وسكن بغداد وقدم مصر ومات بها قال ابو الفرج محمد بن اسحق النديم في
كتاب الفهرست وذكره ابو بكر محمد بن يحيى الصولي فيمن دخل مصر من
الشعراء وذكره في المحسنين وان المعتصم اخرجه الى مصر وله بحث المقام
بها وقال الخطيب كان من اهل الادب والعلم بالقران واللغة وهو
شاعر مجيد مدح الرشيد والمامون والفضل بن سهل وغيرهم وبلغني
انه خرج الى مصر مع المعتصم فمات بها وكان يودب المامون مع ابيه
يحيى وثقل سمعه اخر عمره وخرج مع المامون الى خراسان واقام في
خدمته مدة وقال المرزباني كان مختصا بالمامون وكان يدخل
اليه مع الفجر فيصاحبه ويدرس عليه المامون يلهو به ولا يزال يعاد له
في اشغاله ونغص اليه بسببه وهو كثير الشعر متفنن الاداب من اهل
بيت علم وادب وسنة وشعر للرشيد واحسن ومدح الرشيد كثيرا
وقال الفرغاني ليحيى بن المبارك ابو الوليد ابرهيم واسمعيل وعبد الله ويعقوب واسحق
ومحمد وهو اشهر الجماعة قولا محمد انا اشعر ولدا وقال ابو بكر محمد بن حسن
الزبيدي في كتاب طبقات النحاة وكان لابي محمد يحيى بن المبارك ابنا
كلهم عالم شاعر كثير الرواية متسع في العلم وكلهم قد روى واللغة في
اللغة والعربية وكان محمد اسنهم واد المامون مع ابيه وذكر عن
الاخفش قال ابو القاسم عبيد الله بن محمد بن ابي محمد قال اخبرني عمي ابو اسحق ابرهيم
ابن ابي محمد قال كان اخي محمد بن ابي محمد يقرئ المامون في كل يوم فلما ثقل سمع
اخي قال المامون يا محمد في قراءتك علي مؤونة بك لانك تحتاج الى ان
ترفع صوتك باكثر من طاقتك فمر اخاك ابرهيم وابنك احمد وهو ابو
جعفر بان يحضر كل واحد منهما في يوم لاقرا عليه وتكون حاضرا فان
شككت في شي سالت عنه قال فقرا علي اخي يوم نوبته سورة مريم فقال انما
انا رسول ربك ليهب لك غلاما فقال يحيى بن اكثم لا احب لك يا امير المومنين

منهم محمد بن ابي محمد وابرهيم ابن ابي محمد واسمعيل وابو عبد الرحمن عبد الله بن ابي محمد وابو يعقوب اسحق بن ابي محمد اليزيدي صح

ان

ان تقرا هذه القراءة فقال له المامون ولم قال لانها تخالف المصحف قال
فالتفت الي المامون فقال ما تقول يا ابرهيم قال قلت يا امير المومنين هذه قراءة
قد قراها غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم ابو بكر
عبد الله بن عباس قال فالتفت الى اخي محمد فقال ما تقول فيه يا ابرهيم فاخبرته
فقال المامون ليحيى وهذا حرف قد قرا به جماعة من الصحابة ومن
التابعين او كلاما هذا معناه يقرا به والله يا امير المومنين لو لم يقرا بهذا
الا ان الله عز وجل اخبرنا ان الملك اتاها فقال انما انا رسول ربك ليهب
الله لك ليس لاهب انا لكان ينبغي ان يقرا به فسكت يحيى وقال وكم من
قوله انشده دعبل اطعت الهوى متبعه لعمرك ان ذا لخطب عظيم
اذا ما كنت للحدثان عونا وللهموم فمن تلوم
شقيت به فما انا عنه بسال ولا هو ان شقيت به رحيم وذكر اسحق
النديم عن ابي عون بن ابي شمير قال خرجت انا ومحمد بن ابي محمد اليزيدي الى متنزه
لنا مرة فبينا نحن نشرب اذ اقبل قنفذ يدب فتقمم وطلبناه جايعا
فعلمت لو سقيناه فوضعنا بين يديه نبيذا فشرب قال محمد هل لك ان
امو اسعرا ونغالط به سعيد بن سلم الباهلي غدا اذا انشدناه قلت
شانك واياه فقال وطارق ليل جانا بعد هجعة من الليل الا انه غير سامر
قريناه صفو الزاد حين احتلاله وقد جاء خفاق الحشى وهو سادر
جميل المحيا في الرضا فاذا ابى حمته من الضيم الرماح الشواجر
ولست تراه واضعا للسلاح بدا الدهر موتورا ولا هو واتر
قال وانشدنا سعيد بن سلم الابيات فاستحسنها وقال هكذا والله
اشتهي ان يكون الفتى منطقا فضحكنا فقال ايكما والله قصة فاخبرناه
ومن شعره ارى شيبا اصلاحه بالخضاب لعزاب موكل بعذاب
ولعمرو الاله لولا هوى البيض لن تسميز نفسي للكعاب
لا رحينا الحذين من وضر الخطو وسلمت لا تقضا الشباب
وقال شعرا من الشعر الابيني وقد غلبت عليه حتى ليس ينسب
معناها الا الي قال ابو منصور الثميري
ذاك ظبي تحير الحسن في الحاجبين منه وجال كل مكان
ارطيبا العشين

عوضت دونه الحجاب فما يلقاه الا في النوم او في الاماني فقلت
يا بعيد الدار موصولا بقلبي ولساني
ربما عدل الدهر فادناك الى مكاني   وقال كنت اجالس العباس
الاحنف كثيرا فاقول له انت بقية الشعرا واذا مت فقد ذهب الشعر
فقال اتقول لي ذلك وانت الذي تقول يا بعيد الدار البيتين والله لوددت
اني سبقتك الى هذا المعنى واني اخذت شعري كله جعلني الله فداك واين يحسن
منكرا على تلاميذك فقال والله لما وهبت لي من الشعر اكثر مما ملكت
وقال كنت حين بدات اقول الشعر وانا احتشم من ذلك واي اسيلت عنه
لما هذا العباس بن الاحنف قال قلت وكيف اهب لك جعلني الله فداك
قال لست اعلم ان ادخل المجلس فاسمع جماعة ينشدون شعرا فاقول
لمن هذا فيقال لك يا ابا الفضل فاقول ومن انشدكم فيقال لي محمد بن ابي محمد
اليزيدي فاقول ذلك فتى حدث يحفظ ويلقى وقال استحسن الناس
هذا المعنى لي وانما اخذته من شعر منصور النميري واستحسنوا
بيا معنى اخر اخذته من شعر له فغلبت عليه حتى سقط ما قاله
واستحسن الناس ما قلت قال النميري
ان طيفا تخير الحسن في العينين منه وجال في الاركان
ضربت دونه الحجاب فما يلقاه الا في النوم او في الاماني
وقلت انا يا بعيد الدار البيتين وقال لي ابو محمد
متى ما تسمع بقتيل حبيب فاني ذاك القتيل   وقلت انا
ابتليت عايدا امل منك لما ضاقت الحيل
وصيرني هواك وبي لحيني يضرب المثل
فان طرب بكم نفسي مما لاقيته جلل   وقال ما قاله على لسان
المامون في عمارة هشام
وصاحب ونديم في محافظه بسط البنان بشرب الراح مفتون
ناديته وزواق الليل منخرق تحت الظلام ففيناح الرياحين
فقلت خذ قال كفي لا تطاوعني فقلت قم قال رجلي لا تواتيني
اني غفلت عن الساقي فصيرني كانني سليب العقل والدين

لا استطيع

لا استطيع نهوضا قد وهى بدني ولا اجيب لداع حين يدعوني
وحدث ابو صالح بن يزداد قال كنت في الاتوان على باب المامون انا ومحمد
ابن محمد فقام اليه الحاجب فقال قد اخذ امير المومنين في دواء وامرني الا
اوذنه باحد حتى يخرج من دوايه فقال والله لقد كنا عنده الى ان
مضى الليل فما ذكر من ذلك شيئا فقال عزم على ذلك بعد انصرافكم قال
فقال افنوصل اليه رقعة قال اما هذا فنعم فصاح يا عبد الله هات
الدواة فاتينا بالدواة والقرطاس فكتب وهو راكب
هذي التحية للامام امام العدل والملك الهمام
لاني لو بذلت له حياتي وما احوي لقل لذا الامام
اراك من الدواء الله نفعا وعافية تكون الى تمام
واعقبك السلامة منه ربي وبورك في السلامة كل عام
اتاذن في الدخول بلا كلام سوى تقبيل كفك والسلام
فدخل الحاجب بها ثم خرج فقال ادخل وقال ايضا
الا قد جئت راغبا بعدما كنت عاتبا ومن اليوم لست اعرف حيث تائبا
صرت للصلح بعدما كنت ياباه طالبا زادك الله صدودا ان كنت كاذبا
لا تزدن خاضعا لك بالرق خائبا

محمد بن يحيى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن معويه بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن
علي بن ابي طالب المعروف بابن السراج خرج على الامير ابي بكر محمد بن طغج
الاخشيد ومضى الى الصعيد وثار بشرونة وصار الى غربي النيل فهرب
سمسطا في القعدة سنة ثلث وثلثماية ومضى على وجهه فلحق بطرف
المغرب وصار الى سلطان صاحب افريقية ثم عاد الى مصر ايام ابي
القسم انوجور بن الاخشيد في سنة خمس وثلثين

محمد بن يحيى بن محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن نصر شمس الدين الحرانى اخو
قاضى القضاه شرف الدين الحرانى الحنبلى ولى نظر الاوقاف بدمشق عوضا
عن ابن ميسر ونوجه من القاهره اليها فى شعبان سنه ست عشره وسبعمايه

محمد بن يحيى بن محمد بن خلف كمال الدين ابو عبد الله بن ابى زكريا الهمدانى
المصرى ولد بالقاهره سنه سبع عشره وستمايه وسمع ابا الحسن بن المقير
وابا القسم بن الطفيل وابا الحسن بن الصابونى وجماعه بمصر والاسكندريه
وكتب الحديث وكان له به فهم ومعرفه ثقه توفى بمصر يوم الاحد سادس
عشر ربيع الاخر سنه ثمان وثمانين وستمايه ودفن بسفح المقطم

محمد بن يحيى بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ابو
عبد الله وابو غزيه الزهرى مدنى قدم مصر روى عن عبد الرحمن بن ابى
الزناد وعبد الوهاب بن موسى ابى العباس الزهرى روى عنه اسحق
ابو هيم الكباس وذكر ابن يحيى بن عبد الرحمن الثغرى وقال توفى يوم
عاشورا سنه ثمان وخمسين ومايتين

محمد

219

محمد بن يحيى بن مزاحم ابو عبد الله وابو بكر الخزرجى اللغوى المقرى
اصله من اشبونه قدم مصر ولقى ابا عبد الله القضاعى واكثر من الروايه
وكان له يد فى علم العربيه والف كتاب الناهج للقراات بالاشهر الروايات
وحدث توفى بمدينه بطليوس سنه احدى وخمسمايه

محمد بن يحيى بن ابى المغيره بن اخضر ابو عبد الله من موالى بنى تميم المصرى
حدث كتب عنه ابن يونس وكانوا موثقوه وكان باضيا ادبيا
له منزله عند اهل البلد توفى فى ربيع الاخر سنه احدى وتسعين ومايتين

محمد بن يحيى بن ابى المكارم بن الحسين شمس الدين ابو عبد الله بن ابى
زكريا الطائى الواسطى الواعظ ولد بواسط العراق سنه احدى
او اثنتين وسبعين وخمسمايه ونشا بها ولقى جماعه من الفضلا والوعاظ
وتقدم على اقرانه فى الوعظ وحصل له قبول عظيم بمصر وسمع بها من ابى
القسم البوصيرى وابى حامد محمد بن محمد الاصبهانى وابى عبد الله محمد بن حمد
الارتاحى وحدث ومات بها اول الليله من سابع ربيع الاخر سنه ثلاث
وثلاثين وستمايه بالموضع المعروف به من سفح المقطم ودفن قريبا منه

محمد بن يحيى بن منصور بن عبد العزيز بن عمار بن جماعه ابو عبد الله
ابن الحسين بن ابى عمار بن ابى محمد التميمى الاسكندرى المالكى مولده بالاسكندريه
يوم الاربعا اول شهر رجب سنه ثلاثين وستمايه وقرا القراات على
شرف الدين المرجانى وابن وثيق والكمال ابى فارس وسمع من
ابى محمد بن رواج وابى القسم السبط وحدث ودرس مدرسه جبل الثغر
وكان سمحا فاضلا اصيلا توفى

محمد بن يحيى بن مهلب بن هرون بن عبد الله بن هرون بن ابرهيم ابو
الذكر المصرى الاسوانى الفقيه المالكى اصله من اخميم وكان يتبع التمر
قال ابن يونس كان له بمصر قدر ومنزله جليله وكان يسلم القضا من ابى
عبيد علي بن الحسين وكان جليلا وكان فقيها اكثر اهل مصر وفقه اليه
حدث بشى يسير وقال ابن الطحان يروى عن محمد بن عمر الاندلسى وكان
من اهل الستر والتعبد وقال ابن حارث كان فقيه مصر ومفتيها
وكانت له حلقه فى جامعها وبه بلوذ كل مالكى بها الا قليلا وتناظر

عنده فقها من القرويين وكان يجلس للفقه بجامع الفسطاط من صلاة
الصبح الى الزوال ومن الظهر الى العصر وقال الشيخ ابو اسحق تفقه علي
يوسف بن يحيى المغامي وسمع منه ابو الطاهر محمد بن عبد الغني اسمع وقد تقلد
ابو الذكر هذا قضاء مصر مرتين اولى بعد ابي عبيد استخلفه ابو يحيى عبد الله
ابن ابرهيم بن مكرم البغدادي قاضي بغداد وفلسطين والرملة ومصر من
قبل المقتدر بالله وذلك انه لما تقلد القضاء كتب الى ابي الحسين محمد بن عبد
الوهاب صاحب خراج مصر وضمنه كتاب السلطان الى ابي عبيد بالتسليم
وكتب ايضا كتابا عنوانه الى اربعة ان ينظروا رجلا يصلح للقضاء ولما ورد
الكتاب بصرف ابي عبيد لم يكن في نفس ابي الحسين بن عبد الوهاب انفس من
ابي جعفر الطحاوي فارسل اليه ودفع له الكتاب فاخذه ابو جعفر وشهد
فابلد ابو عبيد عن الحكم وخشي ان يحتوي ابو جعفر على الامر كله
وبصر والنباء عاله فاتفقوا على ان لا ينظروا احدا منهم واجتمعوا عند
ابي الحسين على ان يسلم احد الشهود فنظروا من يصلح فوقع اختيارهم
على ابي بكر محمد بن علي العسكري الشافعي احد الشهود وسالوه فامتنع هذا
وكلموا ابا بكر الطحاوي فقال لهم ابو العباس موسى بن عبد الملك انا اعرف
لكم رجلا طوع ايديكم وانا اراه كل ليلة يقطع في حلقة الكلكبس وقد
كنت عرضت عليه النظر في الاحباس فامتنع قالوا من هو قال ابو الذكر
اليمان فقالوا ايصلح ونقصوا الامانة لم يكن فيهم الا الاكل فاجتمعوا على
الطحاوي ان اخذوا الكتاب منه ومضوا به الى ابي عبيد فلما دخلوا
عليه باي الذكر ليتسلم منه قال له تنشر فتيسى له فقال الجم اليس هذا الرجل
الذي طلبته سكر لقضاء اسوان فاصبتموه استوى في ساعة واحدة
قاضي مصر ثم دعا بالديوان فسلمه اليه للثلث خلون من القعدة سنة
احدى عشرة وثلثماية فنظر في الاحكام والاموال وتصلف في طلب الحساب
من الامناء بالغ في ذلك وكان من جملة المطلوبين في ذلك الفقيه ابو بكر
محمد بن احمد الحداد وقلق جماعة من اهل البلد لخروج القاضي ابي عبيد من القضاء
والبلد ومشوا على فراقه فاخذوا في تشييعه فشق على ابي الذكر خروجهم
لتوديعه وارسل عنهم من ذلك وقال لهم في ايديكم اموال سلموها واخرجوا
واسمعهم

واسمعهم المكروه فتاخروا عن تشييعه وكان عزمهم الذهاب صحبته الى
الرملة فلم يزل ابو الذكر ينظر في القضاء حتى قدم ابو محمد ابرهيم بن محمد بن عبد
الله الكريزي من قبل ابي يحيى بن مكرم في يوم الخميس لاربع بقين من صفر سنة
اثنتي عشرة وثلثماية فصرف عن القضاء وكانت ولايته ثلثة اشهر وعشرة
ايام فرجع بعد ذلك من جملة الشهود الى ان استخلفه ابو جعفر احمد بن
قتيبة قاضي مصر على الفرض للنساء مدة ولايته الى ان صرف عن القضاء
ثم ابو عبيد بعد وفاة ابي بكر محمد بن بدر لثلاث بقين من شعبان سنة ثلاث
وثلثماية فتسلم اليه ابو بكر محمد بن طغج الاخشيد بالنظر في الاحكام فحكم
وركب الى مسجد محمود بالقرافة لالتماس هلال رمضان على عادة
القضاة قبله في ذلك وركب معه جماعة من الشهود والفقهاء والامناء واصحاب
الشرط وغيرهم ثم ورد كتاب الحسين بن عيسى بن هرون قاضي بغداد
الى الحسن عبد الرحمن بن اسحق الجوهري ان يكون خليفته على قضاء مصر فصرف
ابو الذكر بعد عشرة ايام من ولايته هذه وتاخرت وفاته الى يوم الفطر
سنة اربعين وثلثماية وقد اناف على الثمانين وصلى عليه اخوه ابو
الحسن مومل بن يحيى بن مهدي الاسواني ودفن في حومة اشهب
بالقرافة وكان فيها على قول ذلك حافظا للاقوال طويل الصمت نزر
الكلام كثير العبادة في شبيبته وكهولته له فيها قدم وانما قطعته
علة الباسور وقبض ميراث وسر كثير ما دته

محمد بن يحيى بن نصر الله بن سعيد بن سالم بن سعيد بن عبد الرحمن ابو
بكر بن ابي الوفا الانصاري الامير التاجر البغدادي ولد سنة تسع وعشرين
وخمسماية سمع ابا الوقت عبد الاول وحدث عنه بالاسكندرية في
شهر ربيع الاخر سنة اربع وسبعين وخمسماية روى عنه عبد الوهاب
بن رواج وغيره

محمد بن يحيى بن وهب بن عبد المهيمن أبو بكر الفهري مولاهم القرطبي
سمع بها من محمد بن معوية وغيره وبمكة من أبي عبد الله البلخي وبمصر من أبي بكر
أحمد بن محمد بن إسمعيل بن الحسن الضراب وأبي بكر الأدفوي وجماعة
وأقام بها مدة وانصرف إلى الأندلس فلزم الانقباض وحدث بالسير
توفي في صفر سنة أربع وثمانين وثلثمائة وكان ثقة حسن الخط ضابطا
إماما في العربية واللغة وفنون الأدب وكان علم النحو أغلب عليه مع
تجويد القرآن

محمد بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي خرج من قرطبة حاجا فلقي سحنون
ابن سعيد وغيره وعرف بالفقه والزهد ومات بمكة فوجد عليه أبوه وجدا
شديدا

محمد بن يحيى الأسلمي الإسكندراني روى عن مالك وحيوة
وغيره روى عنه مقدام بن داود وهاني بن المتوكل مصري منكر قاله
ابن يونس

محمد بن يحيى أبو عبد الله النيسي المقرئ حدث بدمياط عن أبي
الحسن علي بن السميع بن أحمد بن معتوق في جمادى الآخرة سنة خمسين وأربعمائة
سمع منه الشريف محمد بن المسلم بن محمد العلوي وغيره

محمد بن يحيى الشقراطسي أبو عبد الله من بني قزار سكن توزر
وقدم مصر وسكن الصعيد ومات بمدينة إسنا في ربيع الآخر سنة سبع
وستين وأربعمائة وكان يميل إلى آراء أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ومذهبه

محمد بن يزداد

محمد بن يزداد الشهرزوري ولي إمرة دمشق من قبل محمد
ابن رائق في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة إلى أن استولى عليها الأمير
أبو بكر محمد بن طغج الإخشيد بعد قتل ابن رائق في سنة ثلاثين وثلثمائة فاستأمن
إليه فأقره على دمشق مديدة ثم قدم إلى مصر فتسلم الشرطة يوم
الثلاثاء لثمان خلون من ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وتوفي بها يوم
الأربعاء لست بقين من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة فجعل الإخشيد
في الشرطة عوضه مظفر بن العباس الجستاني

د ت ق

محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي الفلسطيني مولى المغيرة بن شعبة قدم
مصر وكان يجالس يزيد بن أبي حبيب وحدث عن كعب بن علقمة وعبادة
ابن نسي على خلاف فيه ومحمد بن كعب القرظي ونافع مولى ابن عمر وأبيه
زياد بن أبي زياد روى عنه يزيد بن أبي حبيب وعبد الرحمن بن زريب الغافقي
وحرملة بن عمران ومن أهل الكوفة أبو بكر بن عياش وغيره وهو
صاحب حديث الصور قال أبو حاتم مجهول وقال الدارقطني مجهول

محمد بن يزيد

محمد بن يزيد القرشي ويقال الأنصاري مولاهم ولاه سليمن
ابن عبد الملك إفريقية بمشورة رجاء بن حيوة وصرف عبد الله بن
موسى بن نصير سنة ست وتسعين من الهجرة وقيل سنة سبع وتسعين
فلم يزل واليا بها حتى توفي سليمن بن عبد الملك واستخلف من بعده عمر بن عبد
العزيز فعزله وولى مكانه إسمعيل بن عبيد الله في المحرم سنة مائة حتى
مات عمر وقام بعده في الخلافة يزيد بن عبد الملك فعزل إسمعيل بن عبيد الله وولى يزيد بن
أبي مسلم كاتب الحجاج فأخذ محمد بن يزيد وعذبه وجلده جلدا وجيعا
فاستسقاه فسقاه وكان محمد بن يزيد قد ولي عذاب يزيد بن أبي مسلم
بالمشرق في زمان الحجاج فقال له يزيد إذا أصبحت عذبتك حتى تموت
أو أموت قبلك وكان قد سأله في السجن بيتا ضيقا فجعله فيه وكساه
جبة صوف غليظة وطبع عليها بخاتم من رصاص فلما تعشى يزيد
أتي في آخر طعامه بعنب فتناول منه عنقودا أو أهوى إليه رجل من
حرسه بالسيف فضربه حتى قتله واحتز رأسه ورمى به في المسجد
وأقبل غلام لمحمد بن يزيد قد اطلع عليه السجن فقال البشرى إن يزيد قد قتل فقال له
محمد قد كذبت وظن أنه قد دس إليه ثم اتبعه آخر من غلمانه ثم آخر حتى
توافوا سبعة فلما تيقن محمد بموت يزيد أعتق العبيد وكان قتل يزيد
سنة اثنتين ومائة وقام من بعده المغيرة بن أبي بردة القرشي من بني الأمر
فقام بذلك محمد بن أوس الأنصاري إلى أن ولى بشر بن عبد الملك بشر بن
صفوان الكلبي إمرة إفريقية فسار إليها ويقال إن عمر بن عبد العزيز
بعث محمد بن يزيد حين ولي فأخرج من السجون من حبسه سليمن بن عبد
الملك خلا يزيد بن أبي مسلم فلما مات عمر وولي يزيد بن عبد الملك إفريقية
وبها محمد بن يزيد فأخذه في شهر رمضان عند الليل وقال له الحمد لله الذي
أمكنني منك بلا عهد ولا عقد وطال ما سألت الله أن يمكنني منك فقال محمد بن يزيد
وأنا طال ما سألت الله أن يعيذني منك فقال والله ما أعاذك الله مني
ولو أن ملك الموت سابقني إليك لسبقته وأقيمت الصلاة المغرب
فصلى يزيد ركعة وثار به الجند فقتلوه وقالوا لمحمد بن يزيد خذ أي طريق
شئت فجاء سقيفة وقيل بل ولوا محمد بن يزيد عليهم إفريقية بعد

يزيد بن ابي مسلم وكتبوا الى يزيد بن عبد الملك انا لم نخلع ايدينا من الطاعة ولكن يزيد بن ابي مسلم سامنا ما لا يرضاه الله عز وجل والمسلمون فقتلناه واعد الينا عاملك فكتب اليهم يزيد بن عبد الملك اني لم ارض ما صنع يزيد ابن ابي مسلم وامّر محمد بن يزيد على افريقية

محمد بن يزيد ابو جعفر العطار الجزري بغدادي كان من اهل بغداد الجوسقية قدم مصر وكتب عنه روى عن ابي بلال الاشعري روى عنه علي بن محمد المصري وابو علي الحسن بن حبيب توفي بمصر في جمادى الاخرة سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

محمد بن خالد بن يزيد ابو عبد الله البجاني كان ابوه من اهل قسطنطينية مولى رجل من الانصار وتحول محمد الى البيرة وسمع من ابن وضاح وغيره وقدم مصر فسمع بها من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيره ومولده في المحرم سنة ثلثين ومائتين وتوفي في شعبان سنة سبع عشرة وقيل سنة تسع عشرة وقيل سنة عشرين وثلثمائة بالبيرة

1223

المبرّد

محمد بن يزيد بن عبد الاكبر بن عمير بن حسان بن سليم بن سعد ابن عبد الله بن يزيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن بلال ابن عوف بن اسلم وهو ثمالة بن احجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد بن الغوث ابو العباس الازدي ثم الثمالي المعروف بالمبرد شيخ اهل النحو وحافظ علم العربية ولد سنة عشر ومائتين وهو من اهل البصرة وسكن بغداد اورده الحافظ عبد الكريم الحلبي في تاريخ مصر قال الخطيب روى ببغداد عن ابي عثمن المازني وابي حاتم السجستاني وغيرهما من الادباء وكان عالما فاضلا موثوقا به في الرواية حسن المحاضرة مليح الاخبار كثير النوادر حدث عنه نفطويه النحوي ومحمد بن ابي الازهر واسمعيل بن محمد الصفار وابو بكر الصولي وابو عبد الله الحكيمي وابو سهل بن زياد وجماعة يتسع ذكرهم وقال الزبيدي قال ابو عبد الله الحسين بن سعد الكاتب وابو بكر محمد بن ابي الازهر كان ابو العباس من العلم وغزارة الادب وكثرة الحفظ وحسن الاشارة وفصاحة اللسان وبراعة البيان وملوكية المجالسة وكرم العشرة وبلاغة المكاتبة وحلاوة المخاطبة وجودة الخط وصحة القريحة وقرب الافهام ووضوح الشرح وعذوبة المنطق على ما ليس عليه احد ممن تقدمه او تاخر عنه سمعت اسمعيل بن اسحق القاضي يقول ما رايت ابو العباس المبرد مثل نفسه ممن كان قبله ولا يرى بعده مثله وحدثني سهل بن ابي سهل النوبختي وابرهيم بن محمد المسمعي قالا رايتا محمد بن يزيد وهو حدث السن متصدرا في حلقة ابي عثمن المازني يقرا عليه كتاب سيبويه وابو عثمن في تلك الحلقة كاحد من فيها وحدثني البوسنجي الكاتب قال كنت عند ابي حاتم السجستاني اذ اتاه شاب من اهل نيسابور فقال له يا ابا حاتم اني قدمت بلدكم وهو بلد العلم والعلماء وانت شيخ هذه المدينة وقد احببت ان اقرا عليك كتاب سيبويه فقال له الدين النصيحة ان اردت ان تنتفع بما تقراه فاقرا على هذا الغلام محمد بن يزيد فتعجبت من ذلك وكان سبب حمله من البصرة فيما حدثني به احمد بن حرب صاحب الطيلسان قال قرا المتوكل يوما وبحضرته الفتح بن

ثم الثمالي المعروف بالمبرد ... ولد سنة ... ومائتين

وقيل ولد سنة سبع ومائتين

خاقان وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون فقال له الفتح بن خاقان
يا سيدي إنها إذا جاءت بالكسر فتبايعا على عشرة آلاف درهم
وتحاكما إلى يزيد بن محمد المهلبي وكان صديقا للمبرد فلما وقف على ذلك
خاف أن يسقط أحدهما فقال والله ما أعرف الفرق بينهما وما رأيت أعجب
من أن يكون باب أمير المؤمنين يخلو من عالم متقدم فقال المتوكل فليس
هاهنا من يسأل عن هذا فقال ما أعرف أحدا يتقدم فتى بالبصرة يعرف
بالمبرد فقال ينبغي أن يشخص إليه فنفذ الكتاب إلى محمد بن القسم بن محمد بن سليمن
الهاشمي بأن يشخصه مكرما فحدثني محمد بن يزيد قال وردت سر من رأى
فأدخلت على الفتح بن خاقان فقال لي يا بصري كيف تقرأ هذا الحرف وما
يشعركم إنها إذا جاءت لا يؤمنون بالكسر أو أنها إذا جاءت بالفتح
فقلت إنها بالكسر هذا المختار وذلك أن أول الآية وأقسموا بالله جهد
أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم ثم
قال تبارك وتعالى يا محمد إنها إذا جاءت لا يؤمنون باستئناف الكلام
المتقدم قال صدقت وركب إلى دار أمير المؤمنين فعرفه بقدومي وطالبه
بدفع ما تخاطرا عليه وتبايعا فيه فأمر بإحضاري فحضرت فلما وقعت
عين المتوكل علي قال يا بصري كيف تقرأ هذه الآية وما يشعركم إنها إذا
جاءت بالكسر أو أنها إذا جاءت بالفتح فقلت يا أمير المؤمنين أكثر الناس
يقرؤها بالفتح فضحك وضرب برجله اليسرى وقال أحضر يا فتح المال فقال
يا سيدي إنه والله قال لي خلاف ما قال لك فقال دعني من هذا أحضر المال
وأخرجت فلما صرت إلى الموضع الذي كنت أنزل فيه أتى رسول الفتح بن خاقان
فأتيته فقال لي يا بصري أول ما ابتدأتنا به الكذب فقلت ما كذبت
فقال وكيف وقد قلت لأمير المؤمنين إن الصواب وما يشعركم أنها
إذا جاءت بالفتح فقلت أيها الوزير لم أقل هكذا إنما قلت أكثر الناس
يقرؤها بالفتح وأكثرهم على الخطأ وإنما تخلصت من لائمة وهو
أمير المؤمنين فقال لي أحسنت قال أبو العباس فما رأيت أكرم كرما ولا
أرطب بالخير لسانا من الفتح وقال أحضرت مجلس المتوكل يوما وقد عمل
فيه البعيد وممن حضره أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري وهو ينشد

قصيدة

قصيدة يمدح فيها المتوكل وبالقرب من البحتري أبو العنبس الصيمري
فأنشد البحتري قصيدته التي أولها

عن أي ثغر تبتسم ... وبأي طرف تحتكم
حسن يضن بحسنه ... والحسن أشبه بالكرم

حتى بلغ قوله

قل للخليفة جعفر المتوكل بن المعتصم
المرتضى بن المجتبى والمنعم بن المنتقم
أما الرعية فهي من أمنات عدلك في حرم
نعم علينا في بقائك فليتم لنا النعم
يا باني المجد الذي قد كان قوض فانهدم
اسلم لدين محمد فإذا سلمت له سلم
نلنا الهدى بعد العمى بك والغنى بعد العدم

فلما انتهى رجع
القهقرى للانصراف فوثب أبو العنبس الصيمري فقال يا سيدي يا أمير
المؤمنين تأمر برده فرد فقال أبو العنبس قد عارضته في قصيدته وكنت
بحضرة أمير المؤمنين ثم اندفع ينشد شيئا لولا أنها جواب وأنها تجب
القافية في الجزء لأمسكت عنها قال

في أي سلح ترتطم وبأي كف تلتقم أدخلت رأس البحتري أبي عبادة في الرحم

ووصل ذلك بما أشبهه فضحك المتوكل وضرب برجله اليسرى وقال
ادفعوا إلى أبي العنبس عشرة آلاف درهم فقال له الفتح يا سيدي والبحتري
الذي هجي وأسمع المكروه ينصرف خائبا قال ويدفع إليه عشرة آلاف درهم
فقال له يا سيدي فهذا البصري الذي أشخصناه من بلده لا نشركه فيما
حصلوا قال ويدفع إليه عشرة آلاف درهم قال فانصرفنا في شفاعة
الهزل ولم ينفع البحتري جده ولا اجتهاده وتقدمه قال ولم يكن أبو
العباس محمد بن يزيد على رياسته وتقدمه وتفرده بمذهب أصحابه وأدبائه
عليهم بعظمته وصحة قريحته متخلفا في قول الشعر وكان لا ينتحل ذلك
ولا يعتزي إليه ولا يوسم بنفسه وله أشعار كثيرة منها قوله في
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وكان سبب اتصاله بآل طاهر وبه اتصل
الفتح بن خاقان لكتبة محمد بن عبد الله في إشخاصه فلم يزل مقيما معه ملازما له

مسببه على اموال مصر حسب ما كانت ارزاق الذي تجري عليه بدل
عاذ لك ما شاهدته منه موا وقد ورد عليه كتاب من طاهر الحارث
مع غلام له يقال له نصر في درجه كتاب بالتسبيب بارزاقه الى مصر
فاجاب عن الكتاب بابيات قالها على البديهه وهي

بعثني اخ بر شديد تسبب ارزاقي فالفيته جرا على العسر واليسر
اغيب فلي منه ثنا ومدحه واحضر منه احسن القول والبشر
وما طاهر الا جمال الصحيفه وما صار فيه على كلب الدهر
تعود تاجر الجود فكيف مطالبه شنعا ضاق بها صدري
فاحسن من هذا الحديث ونشره كتاب اتاني مدرجا بيدي نصر
سررت به لما اتى ورايتني عنيت وان كان الكتاب الى مصر
وقلت دعا الله من في موده فعرفت احسانا وقصري شكري

فهذا على البديهه وعلى كتب الى عبيد الله بن عبد الله يعدان استبطاه و

يا مولا لدوي الهيات والخطر ومن عددت لحاجاتي من البشر
هلا امت واض مال يضحي نزيلكم والمستجيب لكم في حال مستتر
صفوان لمالك من رحابكم ولا يساعد تيسير حيلة العسر
قل للامير عبيد الله دام له عز الامارة في طول من العمر
بدات وعدا فعد وانظر لمنتظر ولن حق تمام الورد في الصدر
وقد بدا عود شكري مورقا فاجد سقياه اجتنيك منه يانع الثمر
فانما تيسر الوسمي مبتديا والولي نبات الارض والزهر
والسيف يجلى فان انسق صفحته نبا ولم يك بالمشحوذ البتر
وقد يعدم احسان الكريم لم اوت فيه من الاعراق بالشكر
ودع تبع عبيد الله اخلاف وقبض راحته الغني عن المطر

وقال في ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب

اقسم بالمبتسم العذب ومشتكى الصب الى الصب
لو كتب النحو عن الرب ما زاده الا عمى قلب

فلما سمعها ثعلب

اسمعني عبد بني مشمع فصنت عنه النفس والعرضا
ولم اجبه لاحتقاري به ومن يعض الكلب ان عضا

واتاه رجل فلما راه قام اليه واعتنقه واكبر الرجل قيامه اليه وقال له
اتقوم الى يا ابا العباس فقال له ابو العباس المبرد

اينكر ان اقوم اذا ابدا لي لاكرمه واعظمه هشام
فلا تعجب لاسراعي اليه فان لمثله ذخر القيام

وقال

لئن كنت اخذا ادبني غضاضه على ولكن الكريم مذلل
على انها في غيرك هجنه ولكنها بيني وبينك تحمل

معمر

وكان المبرد من ابخل الناس بكل شي وبلغه ان ابا عبيده محمد بن المثنى قال
لا يكون نحوي شجاعا قيل له وكيف قال الا ترونه يعرف بين الساكن والمتحرك
ولا يفرق بين الموت والحياه فقال وانا اقول لا يكون نحوي جوادا
قيل له وكيف ذلك قال الا ترونه يفرق بين الهمزتين ولا يفرق بين سبب
الغنى والفقر يريد ان الامساك سبب من اسباب الغنى والعطا
سبب من اسباب الفقر وقال لو وضعت بحذا الدرهم شيا فقط الا
رجح الدرهم في نفسي عليه هذا مع سعه كان فيها ووجد وكان ثعلب
على مثل ما كان عليه المبرد في الامساك وفوقه في السعه غير ان
المبرد كان يسال سوالا صراحا وكان ثعلب يعرض ولا يصرح قال
ابو بكر التاريخي ولولا اني اكره ان اكون عيابا للعلما خاصه لاخبرتك
عنهما من الاخبار التي تزيد على اخبار محمد بن الجهم البرمكي والكندي وخالد
ابن صفوان والاصمعي في الامتناع ولقد كان في ثعلب رحمه الله عنه وعلى سعه
في المنزل من اقاربه سكان فسالناهم عن خبره في ماكله ومشربه
فذكروا انه كان اذا اراد الاكل دخل البيت واخذ المائده ورد
الباب في وجهه او طرح الستر فلا يعلم احد منهم بشي من امره قال
لما قدم المتوكل بسر من راى رحل المبرد الى بغداد فقدم بلدا لا عهد
له باهله فاختل وادركته الحاجه فتوجه يشهد صلاة الجمعه فلما
قضيت الصلاه اقبل على بعض من حضره وساله ان يفاتحه السوال
ليتسبب له القول فلم يكن عند من حضره علم فلما راى ذلك رفع
صوته وطفق يفسر ويوهم بذلك انه قد سئل فصارت حوله حلقه
عظيمه وهو مصاغ في ذلك كلامه فتشوق ثعلب الى الحلقه وكان

وهو من اماكل عنه احد في عمرنا شيا قط ولا راه احد ياكل ولا يشرب ح

كثيرا ما يرد الجامع قوم خراسانيون من ذوي النظر فيسألون ويجتمع
الناس حولهم فاذا ابصر بهم ثعلب ارسل من تلاميذه من يعايتهم فاذا
انقطعوا عن الجواب انفض الناس عنهم فلما نظر ثعلب الى من حول
المبرد امر ابرهيم السري الزجاج وابن الحايك بالنهوض
وقال لهما فضا الحلقة ونهض معهما من حضر من اصحابه فلما صاروا
بين يديه قال له ابرهيم السري اتاذن اعزك الله في المفاتشة
فقال المبرد سل عما احببت فسأله عن مسألة فاجابه فيها بجواب
اقنعه فنظر الزجاج في وجوه اصحابه متعجبا من تجويد المبرد
للجواب فلما انقضى ذلك قال له ابو العباس اقنعت بالجواب فقال
نعم قال فان قال لك قائل في جوابنا هذا كذا ما انت راجع اليه وجعل
ابو العباس المبرد يوهن جواب المسألة ويفسده ويعتل فيه فبقي
الزجاج سادرا لا يحير جوابا ثم قال ان راى الشيخ اعزه الله ان
يقول في ذلك فقال ان القول على نحو كذا فصحح الجواب الاول واوهن ما
كان افسده به فبقي الزجاج مبهوتا ثم قال في نفسه قد يجوز ان يتقدم له
حفظ هذه المسألة واتقان القول فيها ثم سأله عن مسألة ثانية ففعل
المبرد فيها نحو فعله في المسألة الاولى حتى والى بين اربع عشرة مسألة
يجيب عن كل واحدة منها بما يقنع ثم يفسد الجواب ثم يعود الى تصحيح
القول الاول فلما راى ذلك الزجاج قال لاصحابه عودوا الى الشيخ
فلست مفارقا هذا الرجل ولا بد لي من ملازمته والاخذ عنه
فعاتبه اصحابه وقالوا اتاخذ عن رجل مجهول لا يعرف اسمه وتدع
من قد شهر علمه وانتشر في الافاق ذكره فقال لهم لست اقول بالذكر
والخمول ولكني اقول بالعلم والنظر قال فلزم المبرد وسأله عن حاله
فاعلمه برغبته في النظر وانه قد حبس نفسه على ذلك الا ما يشغله
عرضا عمل الزجاج في كل خمسة ايام من الشهر فيقوت بذلك
الشهر كله ثم اجرى عليه في الشهر ثلاثين درهما وامره المبرد باطراح
كتب الكوفيين فلم يزل ملازما له واخذ عنه حتى برع من بين اصحابه
وكان المبرد لا يقرئ احدا كتاب سيبويه حتى يقرأه على الزجاج

ويصحح

ويصحح به كتابه فكان ذلك اول رياسة الزجاج قال وقرا المبرد ثلث
كتاب سيبويه على الجرمي وتوفي الجرمي فابتدا قراءته على المازني
وانشد الحافظ ابو نصر الحسين بن عبد الواحد الشيرازي للمبرد
يقول اناس ان مصر بعيدة وما بعدت مصر وفيها ابن طاهر
وابعد من مصر رجال نعدهم بحضرتنا معروفهم غير حاضر
عن الخير موتى ما تبالي ازرتهم على طمع ام زرت اهل المقابر
وقال الخطيب عن ابي عبد الله المفجع كان المبرد لعظم حفظه اللغة
واتساعه فيها يتهم بالكذب فتواضعنا على مسالة لا اصل لها نساله
عنها لننظر كيف يجيب وكنا قبل ذلك تمارينا في عروض بيت
ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا وقال بعضنا هو من البحر الفلاني
فقطعناه وتردد على افواهنا من تقطيعه فقلنا له ابقاك الله
ما القبعض عند العرب فقال المبرد القطن يصدق ذلك قول الشاعر
كان سنامها حشي القبعضا فقلت لاصحابي هو ذا ترون الجواب
والشاهد ان كان صحيحا فهو عجيب وان كان اختلق الجواب وعمل
الشاهد في الحال فهو اعجب وقال ابو اسحق الزجاج لما قدم المبرد
بغداد اتيته لاناظره وكنت اقرا على ابي العباس ثعلب واميل الى قولهم
يعني الكوفيين فعزمت على اعناته فلما فاتحته الجمني بالحجة وطالبني بالعلة
والزمني الزامات لم اهتد اليها فتبينت فضله واسترجحت عقله
وجددت في ملازمته ومما مدح به المبرد قول
وانت محمد بن يزيد تسمو الى العليا في جاه وقدر
جليس خلايف وغذي ملك واعلم من رايت بكل امر
وفتيا بيته الظرفاء فيه وابهة الكبير بغير كبر
ونشرا ان اطال الفكر درا ونثرا لولوا ازعر وبكر
وقالوا ثعلب يملي ويفتي واين الثعلبان من الهزبر
وقال عبد الصمد بن المعذل يهجوه
سالنا عن ثمالة كل حي فقال القايلون ومن ثمالة
فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهالة

ولعبيد الله بن احمد بن طاهر ايضا

ويوم كحر الشوق في الصدر والحشى على انه منه احر وارمد

ظللت به عند المبرد ثاويا فما زلت في الفاظه اتبرد

وقال ابو العباس ثعلب فيه لما مات

مات المبرد وانقضت ايامه وسينقضي بعد المبرد ثعلب

بيت من الاداب اصبح نصفه خربا وباقي نصفه فسيخرب

وتوفي المبرد ببغداد يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائتين وصلى عليه القاضي ابو محمد يوسف بن يعقوب وقيل انه مات في شوال سنة خمس وثمانين والاول اصح ومن مصنفاته كتاب الكامل وكتاب الروضة وكتاب المقتضب وكتاب الانواء والازمنة وكتاب القوافي وكتاب الخط والهجاء وكتاب المدخل الى كتاب سيبويه وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب معاني القران ويعرف بالكتاب التام وكتاب احتجاج القراء وكتاب شواهد كتاب سيبويه وكتاب ضرورة الشعر وكتاب ادب الجليس وكتاب الحروف في معاني القران الى طه وكتاب معاني صفات الله تعالى وكتاب المدح والقابح وكتاب الرياض المونقة وكتاب اسماء الدواهي وكتاب الجامع لم يتمه وكتاب الوشي وكتاب نقض كتاب سيبويه وكتاب نقض كتاب الاخفش الاوسط وكتاب العروض وكتاب شرح كلام العرب وتلخيصه وكتاب ما اتفقت الفاظه واختلفت معانيه في القران وكتاب طبقات النحويين البصريين واخبارهم وقد اختلف في تلقيبه بالمبرد فقيل سببه ان صاحب الشرطة طلبه للمنادمة والمذاكرة فكره ذلك فدخل الى ابي حاتم السجستاني فجاء رسول الوالي يطلبه فقال له ابو حاتم ادخل في هذا يعني غلاف مزملة فارغا فدخل فيه وغطى راسه ثم خرج الى الرسول فقال ليس هو عندي فقال اخبرت انه دخل اليك فقال ادخل الدار وفتشها فدخل وطاف في كل موضع في الدار ولم يفطن لغلاف المزملة ثم خرج فجعل ابو حاتم يصفق وينادي على المزملة المبرد المبرد وتسامع الناس

بذلك

بذلك فلهجوا به وقيل ان الذي لقبه بهذا شيخه ابو عثمان المازني

محمد بن يزيد بن عبد الحميد بن كعب بن علقمة التنوخي قال ابن يونس توفي في المحرم سنة اربع واربعين ومائتين

محمد بن يزيد بن كامل العدل توفي بمصر سنة ثمان وثلثماية

محمد بن يزيد بن ماجه أبو عبد الله القزويني الحافظ صاحب
كتاب السنن ولد سنة تسع ومائتين وارتحل إلى العراق والبصرة
والري والكوفة وبغداد ومكة والشام ومصر في طلب الحديث فسمع بمصر
حرملة بن يحيى وأبا الطاهر بن السرح ومحمد بن رمح ومحمد بن الحرث ويونس
ابن عبد الأعلى وسمع بدمشق هشام بن عمار ودحيما والعباس بن الوليد
الخلال وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ومحمود بن خالد وبحمص محمد بن
مصفى وهشام بن عبد الملك وبالعراق أبا بكر بن أبي شيبة وأحمد بن عبدة
وإسماعيل بن موسى الفزاري وأبا خيثمة زهير بن حرب وسويد بن
سعيد وخلقا سواهم روى عنه أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان
وأبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم وأبو الطيب أحمد بن روح البغدادي
وكان عارفا بهذا الشأن وله كتاب السنن وكتاب التفسير وكتاب
التاريخ إلى عصره ومات بقزوين عن أربع وستين سنة يوم
الاثنين ودفن يوم الثلثاء لثمان بقين من شهر رمضان سنة ثلث وسبعين
ومائتين وصلى عليه أخوه أبو بكر قال ابن طاهر من نظر في سننه علم
منزلة الرجل من حسن الترتيب وغزارة الأبواب وقلة الأحاديث
وترك التكرار ولا يوجد فيه من النوازل والمقاطيع والمراسيل والرواية
عن المجروحين إلا قدر ما أشار إليه أبو زرعة وهذا الكتاب وإن لم
يشتهر عند أكثر الفقهاء فإن له بالري وما والاها من بلاد الجبل
وقوهستان ومازندران وطبرستان شأن عظيم عليه اعتمادهم
وله عندهم طرق كثيرة وقال أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان جملة كتاب
السنن وهو اثنان وثلثون كتابا فيها ألف باب وخمسمائة باب ح
جملة الأبواب أربعة آلاف حديث

محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي
العاص أبو بكر الأموي الحصني الشاعر المعروف بالمسلمي نسبة إلى
جده مسلمة بن عبد الملك وقيل فيه محمد بن يزيد بن محمد بن مسلمة وقيل
محمد بن يزيد بن العباس بن مسلمة شاعر محسن مدح المأمون وهجا
عبد الله بن طاهر بقصيدته التي افتخر بها فلما قدم ابن طاهر الشام
قصده فلم يهرب منه وكان ينزل حصن مسلمة بديار مضر بل استسلم
لأمره فعفا عنه وألحقه إلى مصر فأخذه بدمشق ولم يفارقه إلى أن
رجع ابن طاهر إلى العراق فانصرف عنه

محمد بن مزيد بن يوسف بن عمرو بن مزيد ابو عبد الله العاقري
توفي في المحرم سنة احدى وسبعين وماتين قاله ابن يونس

محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي بكر بن ادريس بن فضل الله الشيخ مجد الدين
ابو طاهر الفيروزاباذي الشيرازي ثم صاحب التنبيه الشيخ ابي اسحق ولد سنة
تسع وعشرين وسبع مائة واشتغل بعدة فنون وجود الخط واقبل على اللغة
حتى صار فريد زمانه في استحضارها وسمع الحديث ببلاد المشرق من سراج
الدين عمر بن علي القزويني وقدم دمشق سنة ست وخمسين وسمع على جماعة
فظهرت بها فضائله وجمع في اللغة كتاب القاموس المحيط اجاد فيه وشرح
البخاري شرحا مطولا وقدم القاهرة واقام بها مدة ثم سكن مكة زمانا ثم
صار يكتب الملتجي الى حرم الله ودخل الهند فاكرمه صاحب دلي قبل خرابها
وبالغ في احترامه وتعظيمه ثم عاد الى اليمن فولاه ملكها الاشرف اسمعيل
قضاها وحمل اليه مالا كثيرا فصنف له عدة مصانيف وتزوج الاشرف بابنته
ولم يزل على قضاء اليمن حتى مات في ليلة العشرين من شوال سنة سبع ع ه [illegible]
وهو ممتع بحواسه ولم يخلف بعده من يدانيه في علم اللغة مع معرفة الحديث

الشيخ مجد الدين
الفيروزابادي
صاحب القاموس

محمد بن يعقوب بن محمد بن ابرهيم بن عمر بن ابي بكر بن احمد بن احمد بن
فضل الله بن الشيخ ابي اسحق ابرهيم بن علي بن يوسف شيخنا القاضي مجد الدين
ابو الطاهر الفيروزابادي الشيرازي الشافعي امام الناس في علم
اللغة ولد بشيراز سنة تسع وعشرين وسبع مائة وسمع بها من
المحدث شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي المدني صحيح البخاري وسمع
ببغداد على بعض اصحاب الرشيد ابن ابي القاسم وسمع بدمشق من
مسندها محمد بن اسمعيل الخباز جزء ابن عرفة وعوالي الامام مالك
للخطيب ومن محمد بن اسمعيل بن الحموي السنن الكبير للبيهقي بفوت
ومن احمد بن عبد الرحمن المرداوي المنتقى من اربعين عبد الخالق الشحامي
ومن الامام شهاب الدين احمد بن مظفر النابلسي معجم ابن جميع ومن عبد الله
بن محمد بن ابرهيم بن قيم الضيائية مشيخة الفخر ابن البخاري تخريج ابن الظاهري
عنه ومن يحيى بن علي بن مجلي الحداد الجزء الاول من اربعين النواوي وغير ذلك
وسمع ببيت المقدس على الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي
وبمصر من محمد بن ابرهيم البياني الصحيحين وعلى ابي الحرم القلانسي
ومظفر الدين محمد بن محمد بن يحيى العطار والقاضي ناصر الدين محمد بن محمد بن ابي
القاسم بن التونسي والمحدث ناصر الدين محمد بن ابي القاسم بن اسمعيل الفارقي
وعلى الاديب جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن نباتة وعلى احمد بن محمد بن
ابي الحسن الجزايري وعلى احمد العرضي والقاضي عز الدين بن جماعة
وسمع بمكة من امامها خليل بن عبد الرحمن المالكي وقاضيها تقي الدين الحرازي
ونور الدين علي بن الزين القسطلاني وغيرهم وله جمعا كبيرا من الفضلا
واخذ عنهم واخذوا عنه وخرج له الجمال محمد بن الشيخ موسى المراكشي
المكي مشيخة في جزء من شيوخه وكانت له بالحديث عناية وكذا
الفقه وله تحصيل في فنون العلم لا سيما اللغة فانه كان فيها بحرا
لا تكدره الدلاء والف فيها وفي غيرها جليلة من مصنفاته كتاب
بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز مجلدان وكتاب

[illegible]

والتفسير والفقه والتصوف والنحو والادب ... مقدار على ارتجال الشعر رحمه الله فلعدمه
من نوادر الدهر وافراد الزمان

تنوير المقباس في تفسير ابن عباس اربع مجلدات وكتاب تشنيف
فاتحة الاياب في تفسير فاتحة الكتاب مجلد كبير وكتاب الدر النظيم
الى مقاصد القران العظيم وكتاب حاصل كورة الخلاص في فضايل
سورة الاخلاص وكتاب شرح قطبة الخشاف في شرح خطبة
الكشاف وكتاب شوارق الاسرار العلية في شرح مشارق الانوار
النبوية اربع مجلدات وكتاب منح الباري في شرح صحيح البخاري كمل
منه ربع العبادات في عشرين مجلدة وكتاب عمدة الحكام في شرح
عمدة الاحكام مجلدان وكتاب امتصاص الشهاد في افتراض الجهاد
مجلد وكتاب النفحة العنبرية في مولد خير البرية وكتاب الصلات والبشر
في الصلاة على خير البشر وكتاب الوصل والمنى في فضايل منى وكتاب
المغانم المطابة في معالم طابة وكتاب مهيج الغرام الى البلد الحرام
وكتاب اثارة الشجون لزيارة الحجون وكتاب احاسن اللطايف في
محاسن الطايف وكتاب فصل الدرة من الخرزة في فضل السلامة على
الخبزة وكتاب روضة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر وكتاب

[السلامة والخرزة قريتان بنواحي الطايف]

تعيين الغرفات للمعين على عين عرفات وكتاب منية السول في
دعوات الرسول وكتاب الاسعاد بالاصعاد الى درجة الاجتهاد
ثلاث مجلدات وكتاب اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب
وكتاب زيادات امتلا بها الوطاب واغتلى منها الخطاب فهاق
على اصول هذا الكتاب يقدر تمامه في ماية مجلد كل مجلد يقرب صحاح
الجوهري في المقدار وكتاب القاموس المحيط والقابوس الوسيط
الجامع لما ذهب من لغة العرب شماطيط وكتاب الروض المسلوف
فيما له اسمان الى الوف وكتاب الدرر المبثثة في الغرر المثلثة وكتاب
بلاغ التلقين في غرايب اللعين وكتاب تحفة القماعيل في من يسمى
من الملايكة والناس باسمعيل وكتاب تسهيل طريق الوصول الى الاحاد
جامع الاصول اربع مجلدات وكتاب اسما السراح في اسما النكاح

وكتاب

232

وكتاب اسما الغادة في اسما العادة وكتاب الجليس الانيس في اسما الخندريس
وكتاب انوا الغيث في اسما الليث وكتاب الفضل الوفي في العدل
الاشرفي وكتاب مقصود ذوي الالباب في علم الاعراب مجلد
وكتاب المحارج في فوايد متعلقة باحاديث المصابيح وكتاب في الاحاديث
الضعيفة مجلدات وكراريس في علم الحديث وكتاب الدر الغالي في
الاحاديث العوالي وكتاب المتفق وضعا والمختلف صقعا وكتاب
المرقاة الوفية في طبقات الحنفية وكتاب تحبير الموشين فيما
يقال بالسين والشين وكتاب ترقيق الاسل في تصفيق العسل
وله شعر كثير وكان كثير الاستحضار لمستحسنات الاشعار
والحكايات والنوادر ويكتب الخط الجيد بسرعة مع سرعة الحفظ
وكان يقول ما كنت انام حتى احفظ مايتي سطر وحدث بكثير من تصانيفه
وسرد ماثبته وولي قضا الاقضية ببلاد اليمن عشرين سنة متوالية عن
الملك الاشرف اسمعيل بن الافضل عباس بن المجاهد وعن ولده الملك
الناصر احمد والناصر الف الاحاديث الضعيفة ليريحه من التفتيش
عنها في كتب الحديث وكان دخوله الى اليمن من بلاد الهند بعد ما اقام بها
بمدينة دلهي مدة ورتب له الملك بها في كل يوم خمسماية تنكه وربط على
بابه خمسين فيلة وجعله شيخ الحضرة فلما قدم اليمن بالغ في اكرامه الملك
الاشرف وتزوج بابنته ولم يزل عظيما عند ملوك الاقطار مثل
شاه شجاع صاحب شيراز وشاه منصور صاحب

[والسلطان احمد بن اويس صاحب بغداد]

وتمورلنك واعطاه خمسة الاف دينار وبالغ ابن عثمن ملك الروم في
اجلاله واوسع في العطايا ورتب له لما قدم القاهرة راتب سنيا
ومع ذلك فانه كان قليل المال لسعة نفقاته واقام بدمشق اعواما كثيرة
وجاور بمكة سنين وكان لا يوثر على الاقامة بها شيا واذا ارتحل عنها
عاد اليها واتفق له بها دارا على الصفا واتخذ بستانا بالطايف وكان
يحبه مكة ينتسب اليها فيكتب بخطه الملتجي الى حرم الله تعالى وكان يعرف

بالكتب ومطالعتها جمع منها مجلدات عدة ومتعه الله بسمعه وبصره
انه ليقرا الخط الدقيق الى حين وفاته وكانت وفاته ليلة الثلاثاء العشرين
من شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة بتربته [illegible] عمره
احببنا الا اجاز رحلتم ولم ترعوا الفا عهدا ولا الا
نود عكم ونود عكم قلوبا لعل الله يجمعنا و ا لا واخرا جمعه

محمد بن احمد بن ابرهيم بن عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن
نصر البالسي الاصل المقدسي ثم الدمشقي ابو عبد الله وابو عمر بن ابي العباس
ابن ابي اسحق بن ابي محمد بن الشيخ ابي عمر صلاح الدين بن تقي الدين العز الشرف
الصالحي الحنبلي ولد سنة اربع وثمانين وسبعمائة بسفح قاسيون ظاهر د[مشق]
وسمع بها من الفخر عثمان البخاري مشيخة تخريج ابن الظاهري ومسند الامام
احمد بفوت يسير وكتاب الشمايل النبوية لابي عيسى الترمذي وغير ذلك
وسمع من جده ابي الكمال والتقي الواسطي واخيه شمس الدين محمد والعز
اسمعيل بن الفرا والتقي احمد بن موسى الصوري والشرف عيسى بن ابي محمد
المغاري في اخرين واجاز له عبد الرحمن بن الزين وابو الفرج المجاور
وزينب بنت مكي وجماعة وام بمدرسة جده الاعلى الشيخ ابي عمر مدة
طويلة ثم مات وحدث بالكثير مسموعاته فسمع منه الائمة والحفاظ
وعمر دهرا طويلا ثم صار مسند وقته ورحلة عصره وتفرد بكثير
من مسموعاته وشيوخه وكان صبورا على السماع محبا للحديث واهله من
بيت رواية وعلم وصلاح حدث هو واخوه وابوه وجد ابيه وعم جده
وكانت وفاته في يوم السبت رابع عشر شوال سنة [illegible]
ودفن بتربة جده ابي عمر بسفح قاسيون ونزل الناس بموته درجة

محمد بن احمد بن حسن بن قاسم بن عبد الرحمن ابو عبد الله بن ابي العباس شمس الدين
ابن شهاب الدين الكاتب الشهير بابن الغزولي ولد في شهر رمضان سنة سبع
وتسعين وسبعمائة وسمع من ابي الحسن علي بن عيسى بن سليمن القيمري على الحجي
ابي عبد الكريم الغفاري سبط زيادة ومن العلاء احمد بن العلائي شمس الدين محمد بن

ابرهيم

محمد بن يوسف بن اسحق بن يوسف زين الدين ابو المعالي
الصعبي الاصل الشافعي اخو جلال الدين كان معدلا اولا بحسبة
الحسينية خارج القاهرة وحدث وكان مرضيا توفي يوم الثلثا
سابع جمادى الاولى سنة احدى عشرة وسبع مايه ودفن بالقرافة

محمد بن يوسف بن بشر بن النضر بن مرداس بن بلقب غندر ابو عبد الله الهروي الحافظ الفقيه الشافعي قاضي دمشق احد الجوالين المكثرين روى عن احمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي وابو ابرهيم البرلسي والربيع بن سليمان وابرهيم بن اسحق بن ابرهيم النحوي المصري وعثمان بن سعيد الدارمي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وبكار بن قتيبة وجماعة روى عنه الطبراني وابو بكر الاسماعيلي في اخرين قال الخطيب ثقة وقال ابو الحسين الرازي سكن دمشق وكان شيخا حافظا للحديث فدلس بصور مات ليلة الاثنين باخر رمضان سنة ثلاثين وثلثماية وقد جاوز المائة ومولده سنة تسع وعشرين ومائتين

محمد بن

محمد بن يوسف بن يعقوب بن حفص بن يوسف بن نُصَيْر ابن زياد بن عبد الله بن قيس بن الحوث بن عُمَيْس بن صُبَيْع بن عبد العزيز ابن عامر بن مالك بن بداء بن ذاة بن عدي بن اشرس بن شبيب بن السكون بن اشرس بن كنده التجيبي ابو عمر الكندي المصري المورخ الفقيه الحنفي ولد يوم النحر سنة ثلث وثمانين ومائتين روى عن علي ابن الحسن بن خلف بن قديد الازدي وابي عبد الرحمن النسائي وجماعة وروى عنه ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس وصنف الكثير في اخبار مصر منها كتاب الامرا وكتاب القضاة وكتاب الموالي وكتاب الجند الغربي وكتاب الخندق والتراويح وكتاب الخطط وكتاب اخبار السري بن الحكم وكان عارفا باحوال الناس وسير الملوك قال ابو محمد عبد الله بن احمد الفرغاني كان من اعلم الناس بالبلد واهله واعماله وثغوره وله مصنفات فيه وفي غيره من صنوف الاخبار والانساب وكان من جلة اهل العلم بالحديث والنسب عالما بكتب الحديث صحيح الكتاب نسابة عالما بعلوم العرب سمع النسائي وغيره وحدث في اخر عمره وسمع منه وكان يتفقه على مذهب العراقيين وتوفي يوم الثلثا لعشر خلون من شهر رمضان سنة خمسين وثلثماية بمصر ودفن بمقابر عافق وكنده

محمد بن يوسف بن يعقوب بن محمد بن يحيى ابو بكر الصواف البغدادي سافر الكثير في طلب الحديث وحدث عن ابي عروبة الحراني وابن جوصا وسمع بمصر من ابي بكر محمد بن زبان المصري وابي جعفر الطحاوي وشيبان بكر بن احمد التنيسي وكان جميل الامر ثقة توفي في شهر ربيع الاخر سنة سبع وستين وثلثماية

محمد بن يوسف بن يعقوب بن مهلهل شمس الدين ... الاربلي ابو ياج الدين الغماري المالكي سمع بدبا دمصر والشام من المجد بن البخاري وتفقه بملك وشد اشيا من الفقه مات بدمشق يوم الاربعا سابع في القعدة سنة خمس وعشرين وسبعماية

محمد بن يوسف بن ابرهيم بن داود الصيحي العسكري قدم
الى القاهرة في سنة ثلث وتسعين وستمائة وكان صالحا فاضلا

محمد بن يوسف بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن علي بن عبد العزيز بن علي
مجد الدين ابو عبد الله بن شمس الدين ابي المحاسن بن شرف الدين
ابي اسحق بن ابي المجد المعروف بابن قريش المخزومي المصري الكاتب احد
موقعي الانشا بالقاهرة ولد بها يوم السبت تاسع عشر ربيع الاول
سنة احدى وثلثين وستمائة وسمع الحديث وحدث

محمد بن يوسف بن احمد بن يوسف بن عبد الرحمن ابو عبد الرحمن القطان
الاعرج النيسابوري قدم بغداد وكتب بها وبالبصرة وسمع بمصر من
محمد بن النحاس والخصيب القاضي ويحيى بن علي الصواف وبدمشق من
ابي محمد بن ابي نصر ومحمد بن حمزة بن ابي محمد القطان وعاد الى بغداد واقام
بها مدة ثم خرج الى نيسابور وكان قد سمع بها من الحاكم ابي عبد الله
ابن البيع وغيره ورحل الى اصبهان فسمع من ابي نعيم الحافظ وغيره ذكره
عبد العزيز الكتاني والخطيب ابو بكر البغدادي وقال كان صدوقا
له معرفة بالحديث ودرس شيئا من فقه الشافعي وله مذهب مسمعهم
وطريقة جميلة وذكر ابن خيرون ان له تنبيه وحفظ مات ببغداد
يوم السبت ثالث عشرين ذي الحجة سنة ثنتين وعشرين واربع مائة

محمد بن يوسف بن احمد ابو الحسين الاحياري الادمي الساعو
سمع بارجان وشيراز وقدم مصر فسمع بها ابا محمد الحسن بن رشيق
العسكري وابا محمد عبد الله بن احمد بن محمود بن شرثال وحدث بها في
سنة تسع وتسعين وثلثمائة فروى عنه غير واحد وانه متوسط

محمد بن يوسف بن ابي بكر بن احمد ابن ابرهيم سيف الدين القزويني الحنفي برع في الفقه على مذهب ابي حنيفة ودرس بالعاشورية والزلالية من القاهرة وناب بها في الحكم عن قاضي القضاة شمس الدين احمد بن ابرهيم السروجي الحنفي وكان فيه سكون وتوده ودين وحسن شكل توفي ليلة الخميس مستهل شهر رمضان سنة سبع مائة ودفن بالقرافة واخوه جمال الدين يوسف القزويني مدرس الصالحية

محمد بن يوسف بن ابي بكر بن هبة الله شمس الدين ابو عبد الله ابن الحجاج المعروف بابن القوام ويعرف ايضا بالجوجب الجزري المقرئ الشافعي قرا القراءات السبع وعرف النحو والاصول والفقه على مذهب الشافعي وتصدر للاقرا بجامع مصر ودرس بالمعزية بمصر بعد وفاة الصاحب قاضي القضاة برهان الدين الخضر السنجاري في تاسع صفر سنة ست وثمانين وستمائة وعاش في شهور سنة ... وتعرف بالفقيه نجم الدين احمد بن الرفعة ... ابن الرفعة في رجب سنة عشر وسبع مائة اعيد اليها ... ودرس ايضا بالمدرسة وناب بمكتب مصر عن من بالقاهرة وولي العقود والفروض عن قاضي القضاة الساعي وكان فاضلا توفي بمصر ليلة الاثنين سابع عشر شهر رجب سنة احدى عشرة وسبع مائة ودفن بسفح المقطم وولي تدريس المعزية بعده شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله الجزري خطيب الجامع الطولوني وقد اتفقا في الاسم واسم الاب والبلد

محمد بن يوسف بن ابي بكر ضيا الدين الاملي الطبري امام السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب سمع من ابي العضل محمد بن بنيمان بهمذان وباصفهان من ابي الخير محمد بن احمد الاصبهاني الباغبان وابي الفتوح مسعود بن الحسن الثقفي وبهمذان من ابي العلا العطار وبشيراز من ابي المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور الادمي الشيرازي وسمع مسند الشافعي من ابي زرعة طاهر بن محمد المقدسي يروى عنه الحافظ ابو الحسين يحيى بن علي القرشي في سنة اربع وتسعين وخمسماية وعبد الوهاب بن وردان وقال عنه الامام ضيا الدين تاج القرا وكتب عنه الفخر الفارسي وتوفي بدمشق في العشرين من شهر ربيع الاخر سنة ستماية ودفن بقاسيون

محمد بن يوسف بن الخضر بن عبد الله بن عبد الرحيم الفقيه ابو عبد الله ابي محمد المعروف بابن الابيض الحنفي قاضي عسكر الملك العادل ابي بكر بن ايوب ولد بحلب سنة ستين وخمسمائة في صفر وتفقه بابيه وبعلاء الدين الكاساني وبرهان الدين بن مسعود وسمع على ابراهيم بن اسمعيل الغزنوي بحلب كتاب تنبيه الغافلين ونشا بحلب ودرس بها فلما اسقل ابوه الى دمشق وولي القضا بها سار اليه فعني به القاضي محي الدين ابو عبد الله محمد بن علي واوصله بالملك العادل فولاه قضا العسكر وبعثه في الرسالة الى عدة مواضع ودرس بالمدرسة المعروفة بالقصاعيين وغيرها وقدم الى مصر وسمع بها من ابي الحسن علي بن المفضل المقدسي ولم يزل في خدمة السلطان الى ان حصل بينه وبين الصاحب صفي الدين عبد الله بن علي بن شكر وحشة فسار الى حلب فولاه الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف مدرسة شاذبخت وبعثه في الرسالة عنه ثم وقع بينه وبين افتخار الدين عبد اللطيف الهاشمي عند تولي رياسة الحنفية فترك المنصب وسار الى حماه فانزله الملك المنصور محمد بن عمر بها وولاه النورية ثم استدعاه الظاهر فتوجه الى حلب ورد اليه امر مملكته الى ان مات فجاه بعد ما سلم من صلاه التراويح وقيل مات وهو ساجد ليلة الخميس سابع عشرين شهر رمضان سنة اربع عشرة وستمائة بحلب

محمد بن يوسف بن زيرك بن مرزوق ابو عبد الله القيسي البجائي قدم مصر وكان بها في سنة اربع وستمائة

محمد بن يوسف بن سالم ابو عبد الله الحموي الشافعي سمع بثغر الاسكندرية من ابي القاسم حماد بن هبة الله الحراني وغيره وولي حسبتها في حدود سنة تسعين وخمسمائة

محمد بن يوسف بن سعادة ابو عبد الله الاندلسي الشاطبي من موالي الناصر عبد الرحمن بن محمد المرواني ولد سنة ست وتسعين واربعمائة وسمع من ابي علي الحسين بن محمد الصدفي وابي بكر محمد بن عبد الله بن العربي وابي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وابي الوليد محمد بن رشد وغيره ورحل سنة تسع عشرة وخمسمائة فلقي بالاسكندرية ابا الحجاج يوسف بن عبد العزيز بن زياد اللخمي الميورقي ولازمه نحوا من ثلاثة اعوام وسمع عليه ولقي بمكة ابا الحسن رزين بن معوية

ولقي بها ابا عبد الله [illegible]

العبدري وابا محمد عبد الله بن اسمعيل بن صدقة بن غزال وابا الحسن علي
ابن سند بن عباس الغساني ورجع الى الاندلس وقد جمع علما جما وتفننا
في العلم وصار بصيرا بالنحو واللغة والغريب وعلم الكلام فقيها صوفيا
تاليا لكتاب الله كثير الخشوع له حافظا للصوم وولي القضا عدة مدن
بالاندلس وحدث واقرا الفقه بمرسية وبلنسية وشاطبة وخطب
بها والف كتاب التنجيه لم يسبق الى مثله وكان من احسن الناس
ادبا وافضلهم هديا واوثقهم حديثا لم يبرح وقته افصح منه على منبر
وكان حسن التقييد ثقة مامونا في ما حمل ونقل توفي ببلنسية في الحجة سنة
خمس وستين وخمسمايه

محمد

محمد بن يوسف بن عبد الله بن جلدك بن فارس وقيل فارس
جلدك ابو عبد الله بن ابي الحجاج المنبجي الاصل المصري المولد الصوفي
عرف بابن البغدادي ولد في شعبان سنة ست وسبعين وخمسماية
بمصر وسمع من ابي القسم البوصيري وحدث في سنة سبع وثلثين وستماية
ومات في خامس عشر شهر رمضان سنة ثمان وثلثين وستماية بقرافة
مصر ودفن بظاهر معبد ذي النون [illegible]

محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود شمس الدين ابو عبد الله
الجزري الشافعي الخطيب كان ابوه صيرفيا يعرف بابن الحشاش
ومولده بجزيرة ابن عمر سنة سبع وثلثين وستماية وقدم مصر ودرس
بمدرسة الشريف ابن ثعلب بالقاهرة وولي خطابة القرافة ثم خطابة
جامع الصالح خارج باب زويلة ثم خطابة الجامع الطولوني وولي
تدريس المعزية بمصر بعد شمس الدين محمد بن يوسف بن ابي بكر بن القوام
الحموي في رجب سنة احدى عشرة وسبعماية فلا درس بها سوى واحدة
لمرض حتى مات يوم الخميس سادس ذي القعدة سنة احدى عشرة وسبعماية
بها ودفن بالقرافة وعرض عليه قضاء دمشق فحلف بالطلاق لا يليه
وكان اماما في الاصلين والمنطق والخلاف وعامة العلوم العقلية
والفقهية وله يد طولى في تفسير القران وعلم البيان والطب وشرح
الفية ابن مالك في النحو ومن شعره وقد دخل يعود الجدب دفق العبد
حاشاك ان تعتز كيف تثبت من مسه نجيلا
اصبحت مثل النسيم لطفا لذاك قالوا غدا عليلا

محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد الباقي زكي الدين ابو العشر
محي الدين ابي محمد بن ابي المحاسن بن ابي الفضل المعروف بابن [illegible] القرشي
البكري الفقيه المالكي الخطيب مولده بمصر في شهر رمضان سنة سبع
وعشرين وستماية سمع ابا الحسن بن الجميزي وغيره وحدث وخطب
بجامع ابن طولون ومات اخر سنة احدى عشرة وسبعماية

محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مفوج بن جيش
ابو ابراهيم بن حرمله بن ثابت بن يوسف بن حرمله بن عثمان بن عفان

سنة الاولى ابو عبد الله بن ابي الحجاج بن ابي القسم القرشي العتابي المصري
ولد بمصر بسنة حد ولا بين وستمائة سمع ابا الفضل بن الحباب وابا
الحسن الجميزي وابا محمد بن رواج وحدث توفي بمصر يوم الثلثا
تاسع عشر ربيع الاخر سنة احدى وتسعين وستمائة ودفن بالقرافة

محمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن جعفر بن محمد بن جعفر بن عمار بن عمار
ابو عبد الله بن ابي الحسين بن ابي القاسم الهاشمي الاسكندري عرف بابن
الرمانة ولد بالاسكندرية ... في القعدة سنة تسع عشرة وستمائة

محمد بن يوسف بن عبد الغني بن موسى بن عبد الله بن محمد بن سرف
الدين ابو غنوم الجبلاني الاسكندراني المولد سمع
ابيه ومن ابي عبد الله محمد بن علي الحراني وكان كثير المروءة حسن
السيرة توفي يوم الجمعة ثالث عشر رجب سنة ست وستين وستمائة

محمد بن يوسف بن عبد المعطي بن منصور بن نجا بن منصور بن نجا الإمام
الفاضل تاج الدين أبو المعالي بن الفقيه أبي الفضل بن الفقيه سعد
الدولة أبي محمد الغساني المخيلي الأصل الاسكندري المولد والدار
المالكي العدل مولده بالاسكندرية في سلخ ذي القعدة سنة سبع وستين
وخمسمائة وتفقه بها على مذهب الإمام مالك على أبي الحسن علي بن الفضل
المقدسي وأبي الحسن الأبياري وتصدر بالثغر ودرس به وأفتى وبرع
في الفقه والأصول وولي الوكالة السلطانية بالاسكندرية وتنقل في الخدم
الديوانية بمصر وحران ودمشق وولي نظر الدواوين بديار مصر في
آخر أيام الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب وفي أيام ابنه الملك
العادل وتوجه رسولا فأدركه أجله بحمص في سابع عشر شهر ربيع
الآخر سنة سبع وثلاثين وستمائة والمخيلي نسبة إلى مخيل بفتح الميم
وكسر الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها لام بلدة ببرقة

(في الهامش: وسبعين وخمسمائة)

محمد بن يوسف بن علي [illegible]
مات في رمضان سنة [illegible]

محمد بن يوسف بن علي بن خلف بن معزوز بن فتوح أبو عبد الله
ابن أبي الحجاج التلمساني الكومي ولد بمنية بني خصيب في سنة خمس
وعشرين وخمسمائة وولي خطابتها وروى عن عمه أبي محمد عبد الله بن علي بن
خلف وحدث بمسموعات كثيرة وبرع في الفقه وأفتى

محمد بن يوسف بن علي بن محمد الفقيه العالم شهاب الدين أبو
الفضل الغزنوي الأصل البغدادي المولد المصري الدار والوفاة الحنفي
المقرئ ولد ببغداد في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وتفقه
على مذهب أبي حنيفة حتى برع في الفقه وصار فيه إماما وصحب أبا الحسن
علي بن الحسين الغزنوي الواعظ وتخصص به وسمع معه الحديث من
أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون
والحافظ أبي سعد أحمد بن محمد الأصفهاني وجماعة يطول ذكرهم وقرأ القرآن
الكريم بالروايات وقدم القاهرة وسمع بالاسكندرية من السلفي وسكن
مصر آخر عمره وكان صدوقا فاضلا متميزا حسن الطريقة متدينا
ودرس بالمسجد تجاه المدرسة الأزكشية بالقاهرة فعرف به وحدث
بكتاب الجامع في السنن لعبد الرزاق بن همام سماعه من أبي الكرم بن
الشهرزوري عن طراد الزينبي عن أبي الحسين بن بشران عن أبي علي
الصفار عن أحمد بن منصور الرمادي عنه وروى عنه جماعة منهم أبو
الحجاج يوسف بن خليل وجمع لنور الدين محمود بن زنكي الملك العادل كتابا
في الشيب وقرأ عليه أبو الحسن علي السخاوي وأبو عمرو عثمان بن الحاجب
ومات بالقاهرة يوم الاثنين لنصف من شهر ربيع الأول سنة تسع
وتسعين وخمسمائة ودفن بسفح المقطم

(في الهامش: الواعظ الكرخي — وتصدر للإقراء — على أبي محمد سبط الخياط وحدث ببغداد والشام ومصر — والضياء المقدسي والكمال الضرير والرشيد العطار ودرس الفقه بمسجد الغزنوي المعروف به)

محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن علي بن شاهنشاه شرف
الدين أبو عبد الله القرشي السكري المصري المقرئ ولد بمصر في سادس
شوال سنة خمس وعشرين وستمائة وكان يبيع السكر بمصر في حانوت
ويعظ الناس بجامع مصر والشعرانين وفيه خير [illegible]

240

الاحد خامس عشر المحرم سنة خمس وسبع مائة

محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الشيخ اثير الدين
النفزي الاندلسي الجياني الاصل الغرناطي المولد الامام الاوحد
البارع العلامة الحافظ المتبحر في علم القران والحديث والعربية
واللغة والادب والتاريخ ولد بغرناطة في اواخر شوال سنة اربع
وخمسين وستمائة وقرا ببلده القران الكريم بالروايات على المقرئ
النحوي ابي محمد عبد الحق بن علي الانصاري وعلى ابي جعفر احمد بن علي بن
الطباع وابي علي الحسين بن عبد العزيز بن الاحوص وقرا بالاسكندرية
على ابي محمد عبد النصير بن علي المريوطي وبمصر على ابي الطاهر اسمعيل بن هبة الله
ابن علي المليجي بقراءته على ابي الجود غياث بن فارس اللخمي في سنة اربع
وستمائة وسمع الحديث ببلده على جماعة منهم الامام الاستاذ الحافظ
المورخ ابو جعفر احمد بن الزبير وسمع بمالقة وقدم الاسكندرية في حدود
الاحد سنة تسع وسبعين وستمائة فسمع بها على ابي بكر عبد الله بن احمد بن
اسمعيل بن فارس وابي محمد عبد الوهاب بن حسن بن الفرات وابي
عبد الله محمد بن عبد الرحمن الدهان وغيرهم وقدم القاهرة وسمع بها كثيرا
على شيوخها والواردين عليها وفي بعض بلادها فادرك جماعة بها
علو كاصحاب الصيدلاني والارتاحي وابن ياسين والكندي وابن
ملاعب وابن طبرزد وحنبل الرصافي وست الكتبة ومنصور
القراوي والمؤيد الطوسي وابن البنا وزينب الشعرية وعفيفة الفارفانية
وفاطمة بنت سعد الخير والكيراني والخشوعي وزاهر بن رستم وغيرهم
واستفتى عن الشيوخ وكتب العالي والنازل وحدث عن شيوخه بغرناطة
ومالقة والمرية وبجاية وتونس والاسكندرية والمحلة ومصر
والقاهرة ودمياط وقوص وعيذاب وجدة ومكة وينبع وغير
ذلك ولم يحفظ في النحو كتابا انما استخرج منه ما لا يحصى بكثرة
المطالعة حتى صار امام النحويين على الاطلاق وشيخ الادبا غير
مدافع وكان دهره لا يزال يسمع الحديث او يشتغل بالعلم او يكتب.
وكان له اقبال على الطلبة الاذكيا ويعظمهم ونظم القريض والموشحات

البديعة

البديعة وكان ثبتا فيما ينقله محررا لما يقوله عارفا باللغة ضابطا لالفاظها
انفرد في زمانه بالامامة في النحو والتصريف بحيث لم يذكر معه في اقطار
الارض غيره وكان له اليد الطولى في تفسير القران وفي علم الحديث ومعرفة
الشروط وفروع الفقه وتراجم الناس وطبقاتهم وتواريخهم وحوادثهم
سيما المغاربة وصنف عدة مصنفات اخملت كتب المتقدمين
واشتغل الناس بالقراءة عليه والاخذ عنه وبرع به جماعة وصاروا
ايمة في حياته وهو الذي جسر الناس على كتب ابن مالك ورغبهم في
قراءتها وشرح غامضها وكان يقول مقدمة ابن الحاجب نحو الفقها
والتزم الا يقرئ احدا الا تسهيل ابن مالك او كتاب سيبويه او تصانيفه
وكان مليح الوجه يعتقد العامة فيه تقريب من ملك فلا دا اقرا القران
فانه ينطق به فصيحا وكان ظاهري المذهب متعصبا لابي محمد علي
ابن احمد بن سعيد بن حزم مائلا الى مذهب الامام الشافعي معظما لتقي
الدين احمد بن تيمية منصوبا للرواية ودرس التفسير بالقبة المنصورية
بين القصرين ودرس بغيرها وتصدر لاقراء الناس وسماع الحديث
عدة اعوام وله المصنفات كتاب البحر المحيط في تفسير القران
عشرون سفرا كبارا وكتاب اتحاف الاريب بما في القران من الغريب
وكتاب الاسفار الملخص من كتاب الصفار شرح سيبويه وكتاب
التجريد لاحكام سيبويه وكتاب التذييل والتكميل في شرح كتاب
التسهيل لابن مالك وكتاب التخييل في شرح التسهيل وكتاب الملوكه
وكتاب المبدع في التصريف وكتاب الموفور وكتاب التقريب وكتاب
التدريب وكتاب غاية الاحسان وكتاب النكت الحسان وكتاب
الشذا في مسألة كذا وكتاب الفصل في احكام الفصل وكتاب اللمحة
وكتاب الشذرة وكتاب الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء وكتاب
عقد اللآلي وكتاب نكت الامالي وكتاب النافع في قراءة نافع وكتاب
الاثير في قراءة ابن كثير وكتاب المورد الغمر في قراءة ابي عمرو وكتاب
الروض الباسم في قراءة عاصم وقراءة المزن الهامر في قراءة ابن عامر
وكتاب الرمزة في قراءة حمزة وكتاب تقريب النائي في قراءة الكسائي

وكتاب غاية المطلوب في قراءة يعقوب وكتاب النير الجلي في قراءة زيد بن علي
وكتاب الوهاج في اختصار المنهاج للنووي في الفقه على مذهب الشافعي
وكتاب الانور الاجلى في اختصار المحلى في فقه الظاهرية لابن حزم وكتاب
الحلل الحالية في اسانيد القراءات العالية وكتاب الاعلام باركان الاسلام
وكتاب نثر الزهر ونظم الزهر وكتاب قطر الحبي في اسواء الذهبي وكتاب
نوافث السحر في دمائث الشعر وكتاب تحفة الندس في نحاة الاندلس
وكتاب الابيات الوافية في علم القافية وكتاب الادراك للسان الاتراك
وكتاب الافعال في لسان الترك وكتاب منطق الخرس في لسان الفرس
وكتاب مسلك الرشد في تجريد مسائل نهاية ابن رشد وكتاب منهج السالك
في الكلام على الفية ابن مالك في النحو وكتاب نهاية الاعراب في علمي التصريف
والاعراب رجز وكتاب مجاني العصر في اداب وتواريخ اهل
العصر وكتاب ارتشاف الضرب في معرفة لسان العرب وكتاب
خلاصة التبيان في علمي البديع والبيان رجز وكتاب نور الغبش في
لسان الحبش وكتاب المخبور في لسان اليحمور وغير ذلك من التصانيف
وقد حدث جماعة من الشعراء وطلبة الادب كالشرف الغزي والشهاب
العزازي وتوفي ظاهر القاهرة في يوم ا... بعد عصر سنة خمس
واربعين وسبعمائة ودفن بمقبرة الصوفية خارج باب النصر من القاهرة
وقد كمل له من العمر تسعون سنة وخمسة اشهر وانفرد بالرواية عن جماعة من
مشايخه في القراءات والحديث والنحو وغيره لم يبق على وجه الارض من
يروي عنهم غيره ومن شعره وقد ساله من يلعب بالنرد وكان جميلا هل طلع البدر

وكانا ماشيين جميعا فانشد عقيب سؤاله ارتجالا

سال البدر هل بدا لي اخوه قلت ما بدر لن يطيق طلوعا
كيف يبدو وانت بالليل باد او بدا ان يطلعان جميعا
وقال
عداتي لهم فضل علي ومنة فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا
وقال
راض حبيبي عارض قد بدا يا حسنه من عارض رائق
وظن قوم ان قلبي سلا والاصل لا يعتد بالعارض

محمد بن يوسف بن عمر بن حسين ابو نصر البغدادي ولد بدمشق
ليلة النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وستمائة وحدث بمصر عن ابي النجا
ابن اللتي ومات بالمارستان من القاهرة في ثامن عشر شهر رجب سنة اربع
وسبعمائة

محمد بن يوسف بن محمد بن ابرهيم بن احمد بن طاهر مجد الدين ابو عبد الله
ابن شهاب الدين ابي المظفر بن الفخر الفارسي الخبوشاني ولد بمصر في عاشر المحرم
سنة ثلث واربعين وستمائة وسمع ابن علاق والنجيب الحراني وغيره وحدث
وكان شيخا صالحا ساكنا وتوفي بقرافة مصر ودفن عند جده في ليلة
السادس من شهر رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة

محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد بن عبد العزيز ابو زرعة الكشي الجرجاني
كان ابوه من كش قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان وسمع هو بجرجان
من ابي نعيم الاستراباذي ومحمد بن عبد الله الشعراني وجماعة ورحل الى
خراسان وكتب بنيسابور عن ابي حاتم مكي بن عبدان وبسرخس عن
ابي العباس الدغولي وبالري وهمذان وبغداد ومكة من جماعة وقدم مصر
فسمع بدمياط من الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن علي الشيرواني وجمع الابواب
والمشايخ وكان فهما ويحفظ وحدث بجرجان وبغداد والبصرة واملى
بجامعها وحدث بمكة عدة سنين قال الخطيب كان صدوقا حافظا مات
بمكة سنة نيف وتسعين وثلثمائة

محمد بن يوسف بن محمد بن علي بن احمد بن عضمون ابو عبد الله بن ابي
الحجاج المالقي ولد بمالقة ليلة العشرين من ربيع الاخر سنة خمس عشرة وستمائة
وقدم مصر وكان فقيها اديبا ومات ليلة الجمعة ثامن عشري ذي القعدة
سنة اربع وثمانين وستمائة

محمد بن يوسف بن محمد بن علي بن يوسف بن مظفر بن عثمان بن عيسى
مجد سعد الدين ابو عبد الله الانصاري الخزرجي الواسطي المحتد الدمشقي
المولد الشافعي قدم القاهرة وكتب عنه قاضي القضاة سعد الدين مسعود
ابن احمد الحارثي وكان فاضلا بارعا في

ومن شعره روحي معشوقه ولي غيره تمنعني عن بذل معشوقي
لذ حولي وطلامو اذ صار عن عقل مخلوق

محمد بن يوسف بن محمد بن ابي الفتوح المقدسي الاصل المعروف المصري اخو شرف الدين يحيى بن يوسف المصري كان شيخا مقرئا نحويا توفي بالقاهرة ليلة الخميس رابع شهر شعبان سنة ثلث وسبع مائة

محمد بن يوسف بن محمد بن ابي المجد الموشيدي ابو ذر توفي بالقاهرة يوم الاثنين نصف شوال سنة احدى وثلثين وسبعمائة

محمد بن يوسف بن محمد بن ابي يداس الحافظ زكي الدين ابو عبد الله البرزالي الاندلسي الاشبيلي قدم مصر وسمع بالاسكندرية من الحافظ ابي الحسن بن المفضل وابي محمد عبد الله بن عبد الجبار العثماني واخويه لامه ابو علي الحسن والحسين ابني ابي الحجاج يوسف بن الحسن الصنهاجي ومن حسين بن عبد السلام بن عتيق بن محمد وابي الثنا شكر بن صيوم السلمي وابي القسم عبد الرحمن بن ابي هريرة عمر الخطيب وعلي بن اسمعيل القرشي وسمع بمصر من الاشرف ابي الفتح حمزة بن ابي الحسن علي بن عثمن المخزومي وبدمشق من ابي اليمن الكندي وغيره وسمع من زينب بنت عبد الرحمن الشعري والمويد الطوسي وغيره بنيسابور وهراة وبغداد وغيرها من البلاد واقام بدمشق وكتب بخطه كثيرا من ذكر تاريخ بغداد لابي بكر الخطيب وتاريخ دمشق لابن عساكر وجمع مجاميع وذيل على تاريخ ابن عساكر وخرج عن جماعة من الشيوخ روى عنه ابن واصل الحموي وابو محمد المنذري وتوفي وهو في سن الكهولة بمدينة حماه في ليلة الرابع عشر من شهر رمضان سنة ست وثلاثين وستمائة وبداس بفتح البا اخر الحروف وتشديد الدال المهملة وفتحها وبعد الالف سين مهملة

محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن ابي يداس بهاء الدين ابو الفضل بن ابي المحاسن بن الحافظ ابي عبد الله البرزالي المذكور اعلاه ووالد علم الدين ابي محمد القسم بن محمد ولد في ثاني عشر شهر رجب سنة ثمان وثلثين وستمائة بدمشق وقدم القاهرة وحدث عن عمه وكان من اعيان عدول دمشق وقرا القراات على جده لامه علم الدين القسم بن احمد

الاندلسي

الاندلسي وتوفي بدمشق يوم الجمعة العشرين من شوال سنة تسع وتسعين وستمائة

محمد بن يوسف بن محمد ابو عبد الله بن غزلون الانصاري الاندلسي البلنسي روى عن البطي توفي سنة اربع وسبعين وخمسمائة

محمد بن يوسف بن محمد ابو الفتح العليمي الحلبي المقرئ سمع ببغداد من جماعة وقدم مصر واقرا بها القران وتصدر بحلب للاقراء وكان فاضلا في القراات سمع منه جماعة ومات بحلب سنة احدى وستمائة

محمد بن يوسف بن محمد ابو عبد الله الكردي المعروف بالاقطع قاضي عمه الفقيه الشافعي ولي قضاء عسقلان وكان جبرا له مكارم اخذ الفقه بمصر عن الظهير التزمنتي وكان يخرج الى العراق وهو في توفي اول سنة اربع وتسعين وستمائة

محمد بن يوسف بن محمد ابو عبد الله الاموي مولاهم القرطبي النجاد المقرئ خال ابي عمرو الداني رحل وقدم مصر واخذ القراءة عرضا عن ابي احمد السامري وابي الحسن علي بن محمد بن بشر الانطاكي وغيرهما وكان من اهل الضبط والاتقان والمعرفة بما يقرب عن تصيب وافر من العربية وعلم الفرض والحساب اقرا الناس بقرطبة من بعد سنة اثنتين وعاش بها ثم خرج في الفتنة وسكن الثغر واقرا الناس به دهرا ثم عاد الى قرطبة وبها توفي في صدر جمادى الاخرة سنة تسع وعشرين واربع مائة ومولده سنة خمسين وثلثمائة بيسير قاله ابو عمرو الداني

محمد بن يوسف بن محمد الشيخ ناصر الدين ابو عبد الله بن الشيخ ابي الفضل المعروف بابن المهتار المصري الكاتب الدمشقي الوفاة ولد في حادي عشر شهر رجب سنة سبع وثلثين وستمائة سمع ابن الصلاح والمرجا بن شقيرة وبكر بن علوان والعلامة شرف الدين المرسي وابن خليل واحمد بن عبد الدايم واسمعيل بن احمد العراقي والحافظ صدر الدين البكري وعبد الله بن بركات الخشوعي وعبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي وابا محمد عبد الرحمن بن ابي الفهم عبد الرحمن البلداني وابا عمرو عثمن بن علي بن خطيب القرافة وفرج مولى القرطبي وجماعة اكثر من ستين وانفرد برواية

علوم الحديث لابن الصلاح وبالزهد للامام احمد واجاز له شيخ
الشيوخ ابن حمويه والامام علم الدين السخاوي المقرئ وابرهيم بن
الخشوعي وعبد الحق بن خلف ومن مصر فخر القضاة ابن الحباب
وظافر بن شحم وابن رواج والسبط والامام علم الدين ابن الصابوني
ومحمد بن يحيى بن ياقوت والامام بهاء الدين ابن الجميزي الفقيه وهبة الله
ابن محمد المقدسي وكل هولاء من اصحاب الحافظ ابي طاهر السلفي واجازه
ابن المغير وحدث بالكثير وتفرد باشياء توفي بدمشق في سادس عشر
ذي الحجة سنة خمس عشرة وسبعمائة ودفن بقاسيون

محمد بن يوسف بن موهوب شرف الدين بن قرصه الشافعي
والد صلاح الدين واخو تاج الدين حسن وشرف الدين حسين
كان عارفا بالكتابة الديوانية وسمع الحديث توفي في جمادى الاولى سنة
ست عشرة وسبعمائة

محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة بن سالم بن عبد الله بن
عبد الله بن جساس بن قيس بن مسعود بن ابرهيم بن خالد بن محمد بن مزيد
شهاب الدين التلعفري الشيباني الاديب الشاعر وحدث ببعض
من شعره ومولده سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ومات بحماة في
شوال سنة خمس وسبعين وستمائة وقدم مصر مرارا ومدح الملوك والاعيان
واشتهر ذكره وساد بشعره وله ديوان شعر وكان خليعا ماجنا فقيرا متحن
بالقمار وكلما اعطاه الملك الاشرف موسى بن العادل شيئا يقامر به فطرده
الى حلب فمدح صاحبها الملك العزيز فاحسن اليه وقرر له معلوما مجزيا
على ان لا يقامر فنودي بحلب من قامر مع الشهاب قطعت يده
فاستغاث الناس من العقوبة وضاقت عليه الارض وقدم دمشق وما
زال يتنقل بها وبغيرها حتى نفي في اثر من الفقر ومات في اخر عمره صاحب
حماه الى ان مات

محمد بن يوسف بن مطروح بن عبد الملك بن أبي السبر عبد
العزيز بن عبد الله بن مهران بن عثمان وأبيه بن دينار بن سعيد بن سعد
تيم بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل أبو عبد الله
القرطبي الأعرج روى بالأندلس عن عيسى بن دينار وغيره وسمع بالقيروان
من سحنون وبمصر من أصبغ بن الفرج وبالمدينة النبوية من مطرف بن عبد
الله ثم قدم الأندلس فولي الصلاة وحدث ودارت الفتيا عليه مع
غيره ومات يوم عاشوراء سنة إحدى وسبعين ومائتين

محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى بن يوسف بن
إبراهيم بن عبد الله بن المغيرة بن شراحيل بن المغيرة بن الحسن بن يزيد بن
روح بن عبد الله بن حاتم بن روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة
أبو بكر المعروف بابن مسدي بفتح الميم وسكون السين المهملة وكسر الميم
وتنوينها المهلبي الغرناطي نزيل مكة روى عن جماعة منهم أبو الحسن
علي بن عبد الله بن أحمد بن أبي الفضل الجوبتي وأبي الحسن بن المقير وأبي
اليمن الكندي وأبي الحسن علي بن محمود البصري وثابت بن مشرف في
آخرين وصنف كتاب البشارة في ثواب الحج والزيارة وخرج عن المشايخ
وصار معدودا من الحفاظ وله نظم كثير وكان يميل إلى الاجتهاد
ويتوسم الحديث على الرأي وولي التصدير بمدرسة القيوم وأقام بها مدة
وكان مستقيما كتب عنه الرشيد العطار وقال فيه منصور بن سليم كان
حافظا متقنا وتكلم فيه بعضهم قال أثير الدين أبو حيان أخبرني شيخنا
الحافظ أبو علي بن أبي الأحوص أن بعض شيوخهم من أهل الأندلس عمل
أربعين حديثا فأخذها ابن مسدي وركب لها أسانيد وادعاها ومولده
بكرة الثلاثاء في مدينة ... يوم الأضحى سنة تسع وتسعين
وخمسمائة ووفاته بمكة بعد أن أقام بها مدة في حادي عشر شوال سنة ثلاث
وستين وستمائة وكان قدومه إليها في سنة ست وأربعين وستمائة
مصر ولم يزل مجاورا بها وولي خطابة الحرم وإمامة المقام وشعره

محمد بن يوسف بن موسى

محمد بن يوسف بن موسى بن أبي عيسى أبو عبد الله الغازي الحياني
قبيلة من عمان الغرناطي القاسمي ولد سنة ... في القعدة سنة ثلاث وخمسين
وستمائة وقدم القاهرة وأقام بها وكان فاضلا له معرفة وحال صوفية

محمد بن يوسف بن ناجي ابو عبد الله العروي ابن النابا الفقيه الحنفي
الناسخ كتب بخط الحسن وقرأ الحديث وشدا اشياء من الفقه توفي يوم الاحد
تاسع عشرين جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وسبع مائة

محمد بن يوسف بن واقد ابو عبد الله الضبي الفريابي ولد سنة
عشرين ومائة وسكن قيسارية الشام وقدم مصر وكتب عنه بها روى عن الثوري
والاوزاعي واسرائيل وزائدة وابو عمرو بن ابي عبلة وابن عيينة وجرير بن
حازم وابي بكر بن عياش وقيس بن الربيع والسري بن يحيى وعمر بن ذر وجماعة
روى عنه احمد بن حنبل واحمد بن ابي الحواري ودحيم ومحمد بن اسمعيل البخاري
وخرج له الجماعة في اخرين قال احمد بن حنبل كان الفريابي رجلا صالحا
وسئل يحيى بن معين ايما احب اليك كتاب الفريابي او كتاب قبيصة فقال كان
الفريابي وقال البخاري كان من افضل اهل زمانه وقال النسائي ثقة
وقال ابن ابي حاتم سالت ابا زرعة عن الفريابي ويحيى بن يمان فقال الفريابي
احب الي من يحيى بن يمان وسالت ابي عن الفريابي فقال صدوق ثقة
وقال ابو عبد الرحمن السلمي سالته يعني الدارقطني اذا اجتمع قبيصة
والفريابي في الثوري من يقدم فيهما قال الفريابي لفضله ونسكه وقال
محمد بن عبد الملك بن زنجويه ما رايت اورع من الفريابي وقال العجلي ثقة
وقال بعض البغداديين اخطا في خمسين ومائة حديث من حديث سفيان
وتوفي في ربيع الاول سنة اثنتي عشرة ومائتين

محمد بن يوسف بن يحيى بن محمد بن عمار بن محمد بن يحيى شمس الدين ابو عبد
الله بن قاضي القضاة بها الدين ابي الفضل بن قاضي محيي الدين ابي المفضل بن قاضي
القضاة   الدين ابي المعالي القرشي الدمشقي المعروف
ولد بمصر في سادس شهر ربيع الاول سنة ست وستين وستمائة وبرع
في الفقه على مذهب الشافعي ودرس بدمشق اكثر من ثلثين سنة وسمع الحديث
وكان حسن الاخلاق مشهورا [?] مات بدمشق يوم الجمعة حادي عشر شهر ربيع
الاول سنة احدى وعشرين وسبعمائة ودفن بقاسيون

محمد بن يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد بن علي المصري
ثم الدمشقي القرشي الشيبي ابو حامد بن ابي الفضائل تاج الدين قاضي
القضاة بدمشق مولده في العشر من صفر سنة ثنتين وتسعين وخمسمائة
وحدث عن ابي طاهر الخشوعي وعن حنبل وحكم بدمشق نيابة عن ابيه
ودرس بها وقدم مصر توفي للنصف من شهر رجب سنة   وستمائة

محمد بن يونس بن ابي بكر ابو عبد الله الوسعي [?] الحنفي ولد يوم
عاشورا سنة ثنتين وعشرين وستمائة وحضر السماع من السلفي وحدث
وولي قضاء عجلون مات بدمشق يوم الثلثا سادس عشرين جمادى الاولى
سنة تسع وثمانين وستمائة

محمد بن يونس بن عبد الاعلى توفي مستهل شهر رجب سنة
خمسين ومائتين

247

محمد بن
السيد علاء الدين الكاتب ابو نا
نعيم والده كان يتهم في دينه
وحصل السيما عن واخصوصه
من الطوح كاتبه لعشاق معشقه
وكان مع ذلك سيء الخلق
يعوي مع الكمنا ومعاداه
علماؤه وحسود لوان سعادة
الاذهب وله ميل الى صغار
الاطفال لا يزال يرمقهم
ويكل اليه حرب الكلاب بجمع
بيانه لم يصيبه بالك واصاله
وكان له حسنه وافرة بعلم
الادب وخط مليح جدا
لا سيما التعليق ومن شعره
يحنت له اد دام توزد وجوده
دع الورد واعطف على الغصن داعم
واسحب رداء الحب ينشوه
بخول على اعطافه وهو سالم
وحوله بعض الشعراء
وله الكمال شوح ما ال
ها موضع الحماد
وطموا اليه من عطاء الظاهر
وحوائجه عطفا
ارى اسوداها تحدث بحوف
ولكن لها ميل الى السلا

248

محمد الساوجي جلال الدين شيخ القلندرية قدم دمشق
وقرا القران وسكن بجبل قاسيون ثم تزهد واقام بمقبرة باب
الصغير في قبة زينب بنت زين العابدين ثم حلق لحيته وحاجبيه
وراسه فوافقه على ذلك طائفة واستتبعهم وتبعه جماعة وحلقوا
وذلك في حدود العشرين وستمائة ثم لبس دلق شعر ومضى الى دمياط
فانكر طائفة عليه فزعم اتباعه انه ذهب منهم ساعة ثم رفع راسه
واذا هو بشيبة كبيرة فاعتقدوه وحلق جماعة كلهم لحيتهم
وروي بخطه كراريس من تفسير القران وتوفي بدمياط سنة نيف وثلاثين
وستمائة وقبره بها مشهور وله اتباع

ناصر الدين
النوركي النغمي شيخ الاسماع
كان بوابا بدمشق ومنها عمه
النوركي وله نظاهر بالاشتغال
سمع كثيرا بعد وله يد في الموسيقي
وكان يجمع عليه اهل الطرب
ثم لم يتفق الحال عليه فقدم
القاهرة وسكن في ابواب
وكان واحد زمانه في الموسيقي
واحد عميان كثر وله عدة
اصوات

محمد بن عيسى بن حسن
كرمان ابو عبد الله البغدادي
الاصل ... بغداد
في ... لم يكن في
زمانه وكان في الموسيقي
... الاوتار وله في
الالحان ... مذاهب
القدماء ... الحان
وكان لا يكون صوتا ذكره
القدح الاصول الا وكان له
تحريره وصنف كتابا
... في ... له
القراءة ... بالعربي
... الصحاح
... الشيخ
... الى
اصولها ... الاربعة

محمد بن بدر الدين المارديني المعروف
بالكتيلة الجنكي كان ابوه يعرف بنعو اسعان وكان نجم الدين يحيى الشاعر
الموصلي في صغره وفيه يقول وقد ثلم ابو كته ثغره لها بيد
قل للذي ثلم يابوكه لما اخذ الثار ولو هدها
فحت في اسفله ثغره لو عاش ذو القرنين لسدها وحدث في كبره
ببلاد ماردين ودول نظر دنيسر ونشا ابنه مسعود ومحمد كتيله
فاق مسعود شابا واشتهر محمد كتيله بالغنا مع حسن الخط
ودراه طرف من النحو وانواع علم الموسيقى وحفظ الكثير من شعر
القدما والمحدثين ونقل اصواتا مشهوره وحفظ كثيرا من نوب
صفي الدين ابي الفضايل عبد المومن بن يوسف بن فاخر الارموي
الفا للملف اشتات الضروب وصنف النوب وانخرط في سلك
الندما وكثرت ملحه ونوادره وخدم ملوك ماردين وحج عند
الملك الصالح شمس الدين وراح لديه وسمع
السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون فاستدعاه واقبل عليه غايه
الاقبال وكان له منه مكانه لم يبلغها احد من امثاله وامره
بملازمه الجواري وتعليمهن وكان يتردد الى باب الستاره في
كل يوم ويخرج اليه الجواري فيعلمهن ويلقي عليهن الاصوات حتى
تخرج به غالب الجواري وكان مجيدا في الغنا متقنا للسايره الخفيفه
والثقيل منه غايه في ضرب الجنك العجمي وبالبغال نغام عليه لا

يكاد يثبت سامعه لشدة الطرب وكان يقسم بعصاه المدد الطويله
ثم يبالغ في العود الى ان يرقص فيوذن له ولا يكاد يصل الى ما ارب
ويسعفونها في مجلس السلطان في طلبه ويحث في مشروعه عود فاذا
وصل ضاعف له الاكرام وعومل باكثر مما يعهد وحصل له بهذا
مال جزيل ونعم كثيره جدا ورتب له السلطان رواتب سنيه تورد
على عادة مثله قالت في مجلس السلطان الا وهو موسى بن هنا وكميله هذا
يضرب بالجنك بين يديه ولانه شرف على سكونه العظيم ودواره
يميل يمنه ويسره وكان كميله ذلك اليوم كله يردد صوتا صنعه

يا دار عزوه من للواله الباكي بنظره تملي من محياك
يا هف من ابن الواح نسيم صبا الا وكد الهوى العذري يبناك
يحيا واحملي يا نوق واصطبر على المسير فهذان سيجا ياك

فلم يبق احد في عمان الدار واعيان الدوله الا واخذته هزة الطرب ولولا
مهابة السلطان لرقصوا فلما فرغ اثنى السلطان عليه وقال الموسيقار بيننا
كيف رايت مقال والله ظننت انه يجذبني الله ولو لم املك نفسي
لوقعت عليه وامر له السلطان بالف دينار مصريه يحوزها وكتب
توقيع بمسامحته بما يجب عليه من الموجبات الديوانيه في السفر
دائما صادرا وواردا ومن نوع عجيب انه قال ودخلت
على السلطان يوما اخر وهو عنده وقد اخرج صوت صنعه والصوت

سلام على ليلى وليلى بعيده ولكنها طيف الى قريب

بديعة حسن لها من ما بدا اذا طلعت شمس النهار تغيب
كان قلبي من البلاد متيم كذا حسن ليلى في الحسان عجيب

قال وكان يحيى الى حوائجه التي يكون له عند السلطان وكان كامل
الادب وافر المروءه حسن الخلق جميل العشره يرجع الى كرم وطيب
اعراق وكان بينه وبين الكمال التوريزي ما يكون بين ارباب كل فن من
المنافسه والحسد وكان السلطان قد سمع بالكمال وجاءته الاخبار
بانه فرد من افراد الدهر في فنه فبعث اليه من يستخدمه له وتطلع
الى قدومه عليه فخاف كميله من اواره به فلم تعد الايام حتى جاءت
الاخبار بان الكمال مات فجاه فشاع ان كميله ربما دس عليه
من قتله ولعل هذا انما هو من تشنيع العوام واقوال الحسدة الطغام
ثم لم يلبث كميله ان عاد الى ما رد من مات رحمه الله تعالى

[illegible]

ومنهم ابو عبدالله الاشبيلي اخو ابي العباس احمد
الحرار قال ابن عربي ومنهم الاخوان الشقيقان ابو عبدالله
محمد الخياط وابو العباس احمد الحرار الاشبيليين رضي الله عنهما
صاحبتهما زمانا باشبيلية حتى الى عام تسعين وخمسمائة وسافرا
يريدان الحج ووصلا مكة فاما احمد فجاور بها سنة وخرج الى
مصر ودخل طريق الاسكندرية واما محمد فجاور خمسة اعوام
ولحق باخيه بمصر اما ابو عبدالله فرجع الى الطريق قبل اخيه بزمان
طويل وكان له والدة وكان بارا بها لزم خدمتها حتى ماتت غلب
عليه الخوف حتى اذا يسمع لغليته في صدره دوي على بعد
سريع الدمعة غزيرها طويل الصمت دائم الحزن كثير العلة شديد
البكاء ما رأيت قط اخشع منه لا تراه ابدا الا مطرقا ناظرا
بعينيه الارض لا يمازح احدا ولا يعاشره برى من المداهنة قوي
في المناصحة لا يستحي من الحق من احد ولا تأخذه في الله لومة لائم
بار بي ولا يبارى اثنانا بالفقر والضر فصبر له شان عجيب وهمته
رفيعة كنت اتعشق به وانا صغير عند الذي كنت اقرا عليه القرآن
كان رجال الناس اذا دخل المسجد هابه كل من يراه ما عاينته
قط يكلم احدا مبتديا ولا يجيب الا في الاكثر الا في الضرورة يحفظ سنه

لما رجعت الى هذه الطريقة فرح لي ولازمته وانتفعت بآدابه
واخلاق من خلقه كان يحمل الاذى ويكلف جفاه صدوق الرؤيا
كبير التجويد ليله قائم ونهاره صائم لا تجده فارغا فقط يحب العلم واهله
فقد اجتمعنا اربعة انا وهو واخوه ورابع لنا على السواك كل ما فتح
به علينا فلم ارانا ما فقط في عمري احسن من تلك الايام رايته من همته
ان كان بين منزله ومنزلي بعد كثير فاذن [illegible] في العتمة وقد وجدت في
خاطري الامر حاجة الى الوصول اليه والرجوع الى منزلي الامرين معا
فحرت كيف اجمع بين الخاطرين وكنت اعمل على اول خاطر فاشتد بي
اليه عدوا الى ان دخلت عليه فوجدته واقفا في وسط الدار يستقبل
القبلة واخوه احمد يتنفل فسلمت عليه فتبسم وقال لي ما الذي اقطعك
ولم تتعلق بك عندك شيء وكان في جيبي خمسة دراهم فدفعتها
اليه فقال يا جاني حقيقة تعالى الله على الصلاة ودعا [illegible] وخرجت
اشتد الى موضع كان يجمع الفقراء فيه ويؤثرهم بالباقي والطعام
كان رحيما ودودا عطوفا شفيقا رفيقا رقيقا يرحم الصغير ويعرف
شرف الكبير يعطي كل احد حقه له الحق على الناس وليس عليه
لاحد حق لا بعد على هذا فارقته وعلى هذا وجدته الان وعليه [illegible]
جمع الله بيني وبينه في عافيه

محمد بن [illegible] شيخ الشيوخ جمال الدين الاصفهاني قدم
مصر ونزل بدار الوزارة وولي مشيخة خانقاه سعيد السعداء ودرس
بالمدرسة الشريفية ومات اول سنة خمس وتسعين وستمائة ودفن
عند شباك قبة الامام الشافعي بالقرافة

محمد بن ابو عبد الله المنوفزوري احد اصحاب ابن
سبعين مات يوم الاحد عشر شهر ربيع الاخر سنة ثمان وخمسين
وستمائة ودفن بالقرافة

محمد بن الخزرجي الشيخ الصالح توفي بمصر ليلة الجمعة
ثامن عشرين شهر ربيع الاخر سنة خمسين وستمائة ودفن بالقرافة
وكان جمعا عظيما

محمد بن الخجندي كان زاهدا عابدا توفي بالقاهرة
سنة خمس وتسعين وستمائة

محمد بن كنز الدولة ثار باسوان وغلب عليها فحاربه
ابن الجيوش بدر الجمالي وقتله في سنة تسع وستين واربعمائة وبنى
بالمكان مسجدا اسماه مسجد النصر

محمد بن المهلبي جمال الدين خطيب مكة سمع وحدث
وخرج وصنف وقال الشعر الحسن والترسل الجيد وقدم مصر وسار
منها الى مكة في سنة ستين واربعين وستمائة

ومن شعره ما قاله على قبر المكرم
قالوا المكرم قد قضى ولك السلام عليكم مصر
ما بعد موت مكرم للمكرمات بمصر ذكر